

ملاحق الحياة

تيارات
كل جمعة

منوعات
كل سبت

آفاق
كل احد

الرياضية
كل اثنين

AL HAYAT





طبعة القاهرة

الخميس ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٧ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٨٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY, 16 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11685

اتهامات متبادلة بين موسى وبيريز

كريستوفر يعتبر المعاهدة النووية أولوية اميركية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مستخدماً لهجة تحذيرية انه ابلغ اسرائيل ومصر والدول الاخرى ان بلاده تعلق اهمية كبيرة على تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية «الى الابد» وتعتبر ذلك هدفاً كبيراً واولوية «كبيرة». واكد ان واشنطن تحض كل دول العالم على الموافقة على تجديد المعاهدة «وهي من اهم المعاهدات» الدولية. وأعرب الوزير الاميركي عن امله بان تجد كل من اسرائيل ومصر وسيلة لحل خلافاتهما في شأن المعاهدة في اطار مجموعة العمل للمحادثات المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط او في اطار ثنائي.

وكان كريستوفر يتحدث في مؤتمر صحافي بعد ظهر الثلثاء الماضي في ضوء المعلومات التي تسربت عن اجتماع ثلاثي ضمه الاحد الماضي مع وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى ووزير

التتمة في الصفحة (٤)

الملك حسين: تطوير الجيش هدفه دور عسكري اقليمي

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أكد الملك حسين أن بلاده تسعى إلى تحديث قواتها المسلحة وتطويرها لتمكينها من القيام بدور عسكري اقليمي في مواجهة أية تهديدات محتملة. وقال في تصريحات إلى مراسلي الصحف والوكالات الأجنبية مساء أول من أمس ان الأردن «لا يهدف إلى تهديد أية جهة» من خلال هذا الدور، بل يسعى إلى «حماية نفسه ضد أية تهديدات في المستقبل».

وأشار رداً على سؤال عن هدف قيام الاردن بمهمات عسكرية اقليمية إلى أن بلاده في حاجة إلى

التتمة في الصفحة (٤)



ضابط اسرائيلي يمارس التزلج على الثلج مع رشاشه على سفح جبل الشيخ المحتل. (ا ف ب)

بأكثرية عشرة أصوات ضد خمسة

محكمة العدل أيدت قطر واعتبرت النزاع مع البحرين من ضمن اختصاصاتها

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ اصدرت محكمة العدل الدولية في لاهاي أمس قراراً أعلنت فيه اختصاصها في النظر في صدد الخلاف الحدودي بين دولتي قطر والبحرين وفقاً للطلب المنفرد الذي تقدمت به قطر وفي غياب البحرين التي اعترضت على عقد الجلسة في الأساس من دون اتفاق الطرفين على الصيغة المقدمة، وعدم شمول الطلب القطري مجمل عناصر الخلاف موضع التحكيم؟

وقضى موقف الهيئة القضائية الدولية بدعم طرح قطر في شأن قضيتي الاختصاص والمشروعية ولكن من دون اجماع القضاة الخمسة عشر. وأعلن خمسة من هيئة القضاة اعتراضهم على القرار واصدروا بيانات مفصلة توضح مواضع الطعن بمشروعية القرار الذي اتخذه عشرة من القضاة. ويعتبر عدد المعترضين قياسياً بالنسبة الى سجلات محكمة العدل الدولية، اذ لم يصل الى هذا الحد الا لدى النظر في قضية لوكربي.

وكان قرار المحكمة (ق ن ا) أشار الى حسم مسألة اختصاصها للنظر في النزاع وقبول طلب قطر كما قدم في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، وقال انه ستحدد تواريخ لتقديم المذكرات الكتابية بالتزامن بعد سماع وجهتي نظر الطرفين.

وأعرب الدكتور نجيب محمد النعيمي، المستشار القانوني في مكتب ولي العهد القطري ووكيل حكومة قطر لدى محكمة لاهاي، عن «ارتياحه لقرار المحكمة»، مؤكداً احترامه وتقديره للفريق القانوني البحريني الذي يرأسه الدكتور حسين البحارنة. واعتبر «ان كلاً من الطرفين قدم ما استطاع لدعم وجهة نظره لكن المحكمة ايدت وجهة النظر القطرية».

وبالنسبة الى الاجراءات اللاحقة اشار النعيمي الى «ان المحكمة اعلنت انها ستحدد موعداً في القريب العاجل لرفع المذكرات الكتابية من جانب الطرفين في وقت متزامن، وستصدر المحكمة في نهاية المطاف بعد المرافعات الكتابية والشفوية حكماً ملزماً لكلا الطرفين بشأن السيادة على جزر حوار والحقوق السيادية على فشت الديبل وقطعة جراده. وستقوم المحكمة كذلك برسم خط منفرد يحدد المواقع البحرية بين الطرفين».

وسئل النعيمي عن احتمال امتناع دولة البحرين عن الدخول في الاجراءات القانونية المقبلة امام المحكمة، فاجاب: «ان اللوائح

التتمة في الصفحة (٤)

أكد لـ «الحياة» أن فرنسا ستدعم الاقتصاد الجزائري

جوبيه: الأسد قال إنه بعد السلام لا سبب لقوات أجنبية في لبنان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه لـ «الحياة» في حديث (نصه ص٦) إنه سمع من الرئيس حافظ الأسد لدى سؤاله عن انسحاب القوات الأجنبية من لبنان «كلاماً ينبغي أن تتبعه أعمال والكلام هو انه مع عودة السلام (إلى لبنان) لم يعد هناك سبب لبقاء القوات الأجنبية على الأراضي اللبنانية». وأضاف الوزير الفرنسي ان «هناك علاقات مميزة بين لبنان وسورية لأسباب جغرافية وتاريخية وليس هناك ما يمنع اقامة علاقات مميزة بين دول مستقلة

التتمة في الصفحة (٤)

واشنطن تدعو لبنان الى المغامرة؟

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس ان الولايات المتحدة «الزمت نفسها» مساعدة الدول التي تخاطر من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط وأن هذا الالتزام ينطبق على لبنان.

وكان كريستوفر يدلي بشهادة أمس أمام لجنة الموازنة التابعة لمجلس الشيوخ رداً على سؤال للسناتور سبنسر ابراهام اللبناني الأصل فحواه هل ان واشنطن مستعدة لمساعدة الآخرين الذين قد يغامرون في المستقبل؟

وقال الوزير الاميركي ان المطلوب مساعدة الذين يغامرون من أجل السلام «وقد تكون الأمور اكثر تعقيداً عندما يتعلق الأمر بدول علاقتنا معها أقل قرباً... ولكن علينا ان ندعم هذه الدول التي تخاطر من أجل السلام بطريقة او باخرى».

وتابع موجهاً كلامه الى ابراهام «أعرف ان لديك اهتماماً بلبنان... وما اقوله ينطبق على لبنان. إذ نريد ان نكون في موقع يمكننا من مساعدة هذا البلد أكثر مما نفعله الآن ونأمل بأن نتابع عملية السلام هناك... وسنكون سعداء إذا سمحت لنا الفرصة بمكافأتكم على مغامرة من أجل السلام».

الارياني: كلام الملك فهد سيؤدي الى تجاوز الخلاف

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ أعرب الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عن «ترحيب الجمهورية اليمنية بما صرح به وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية السيد علي الشاعر بعد جلسة مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء الاثنين الماضي حول سير المفاوضات الجارية في الرياض بين وفدي الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وتأكيد الملك فهد على رغبة المملكة في حل النزاع الحدودي بين البلدين على أساس معاهدة الطائف ومبدأ لا ضرر ولا ضرار». واكد الارياني «ان ما ورد على لسان خادم الحرمين الشريفين عن مذكرة التفاهم التي يجري التفاوض عليها في الرياض سيؤدي الى تجاوز نقاط الخلاف المتبقية، والى ان تتكلل الجهود التي يبذلها الوفدان المتفاوضان بالنجاح الذي ينشده الجميع».

وكان الملك فهد أكد «حرص السعودية على ازالة أسباب الخلاف الحدودي مع اليمن استناداً الى اتفاقية الطائف وانطلاقاً من حسن النوايا وحسن الجوار اللذين قامت عليهما العلاقات الاخوية بين البلدين».

على صعيد آخر، حذر الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح «المسؤولين في اجهزة الأمن من ان اجراءات صارمة ستتخذ في حقهم في حال التقاعس والاخلال بالواجبات تحت أي مبرر». وقال: «من ليست لديه القدرة على الاضطلاع بالمهمات والواجبات المنوطة به عليه ان يفسح في المجال لغيره ولمن هو اكثر قدرة على العطاء والعمل ولن نقبل اي عذر من اي شخص متقاعس

التتمة في الصفحة (٤)

التحكيم الدولي خطوة أخيرة بشرط اتفاق الطرفين

البحرين تدعو الى حل الخلاف مع قطر ثنائياً أو ضمن آلية مجلس التعاون

□ المنامة - من جهاد الخازن:

■ دعت البحرين مجدداً امس الى العودة الى مجلس التعاون الخليجي لحل خلافها مع قطر، وقالت انها تقبل التحكيم الدولي كخطوة أخيرة وبشرط اتفاق الطرفين مسبقاً على شروط هذا التحكيم.

وقال الشيخ محمد بن مبارك، وزير خارجية البحرين ان محكمة العدل الدولية في لاهاي نظرت في وجهة نظر واحدة، هي وجهة نظر قطر، لذلك فالبحرين لا توافق على صلاحيتها للنظر في الخلاف.

وقال الشيخ محمد المبارك في المقابلة في مكتبه أمس ان البحرين لا تريد تصعيد الخلاف مع قطر، وهي لا تتوقع اي مشاكل على الحدود، وتدعو الى حل الخلاف بروح الاخوة وحسن الجوار لأن التصعيد لا يخدم البلدين او المنطقة، ويضر الجميع.

وعن خلفية الاعتراض البحريني قال وزير الخارجية ان محكمة العدل الدولية قررت في أول تموز (يوليو)

التتمة في الصفحة (٤)

أمير البحرين وولي عهده يدعوان إلى حل خليجي

□ المنامة - «الحياة»:

■ دعا الشيخ عيسى بن سلمان، أمير البحرين، والشيخ حمد بن عيسى، ولي عهده، على هامش حديثين خاصين ليسا للنشر مع رئيس تحرير «الحياة» عشية صدور قرار محكمة العدل الدولية إلى حل الخلاف مع قطر في إطار مجلس التعاون وبالطرق السلمية، أو في أي اطار آخر يتفق عليه الطرفان. وأوضحا أن قطر تقبل التحكيم الدولي كخطوة أخيرة وشرط اتفاق الطرفين مسبقاً على شروط هذا التحكيم. كذلك دعا ولي العهد إلى التفاوض ثنائياً، أو باشتراك أطراف خليجية، خصوصاً أن قمة مجلس التعاون في المنامة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اتفقت من دون اعتراض أي طرف على حل المشاكل بين دول المجلس ضمن آلية هيئة حل المنازعات.

«المجلس الاعلى» ينفي مشاركة ايرانيين فيه

الهجوم في اهوار جنوب العراق استهدف قاعدة لـ «مجاهدين خلق»

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ ذكرت مصادر مطلعة في دمشق وطهران لـ «الحياة» ان القتال الذي وقع يومي السبت والاحد الماضيين في جنوب العراق نشب اثر هجوم «شارك فيه عدد كبير من العسكريين الايرانيين» على قاعدة لمنظمة «مجاهدين خلق». ونفى «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» وقوع اسرى ايرانيين في ايدي الجيش العراقي «لان الهجوم قامت به قوات عراقية من المجاهدين ومن الجيش العراقي داخل العراق».

وتابعت المصادر نفسها ان الهجوم استهدف قاعدة لمنظمة «مجاهدين خلق» المناهضة لنظام طهران في منطقة البيضة في هور السرداحية داخل العراق على الحدود مع ايران. واضافت ان المهاجمين «اشتبكوا في قتال عنيف مع قوات «مجاهدين خلق» من جهة، وقوات فيلق الجيش العراقي الموجود في المنطقة، من جهة اخرى».

وذكرت ان القتال استمر ٣٦ ساعة وانتهى بتراجع القوات المهاجمة الى الاراضي الايرانية بعدما تكبدت خسائر كبيرة في الارواح. ونقلت عن مصادر في مستشفى العمارة في جنوب العراق ان عشرة قتلى و٤٠ جريحا من القوات العراقية نقلوا الى المستشفى.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن مصادر في المعارضة العراقية في دمشق وطهران اعترافها بان «المئات» من المهاجمين قتلوا في هجوم مضاد شنته قوات الفيلق الرابع التابع للجيش العراقي.

يذكر أن العراق لم يعلن عن المعركة الا بعد ٢٤ ساعة على انتهائها. ولم يتبن «المجلس الأعلى» في شكل مباشر الهجوم في جنوب العراق، واصدر توضيحاً تلقته «الحياة» جاء فيه: «لماذا يقوم النظام (العراقي) بالتعتيم على الأخبار مع أن هذه العمليات جرت قبل ثلاثة أيام من البيان (العراقي)؟ فهل كانت الوزارة غير مطلعة على الأوضاع أم أن هناك قضايا خطيرة كانت تحتاج الى التزوير والخداع؟»

واتهم المجلس بغداد بحشد فيلقين في الجنوب وكتائب مدفعية واخرى مدرعة، واعتبر ان «القاء التبعة على ايران والكويت واميركا وغيرها في الماضي والمستقبل سياسة معروفة للنظام في تصدير المشكلات الداخلية الى خارج (...) لأن النظام، قبل غيره، يعرف ان الحدود الفاصلة بين ايران والعراق يسدها الجيش الايراني باحكام من جهة ايران والجيش العراقي من جهة العراق، وبنى النظام السدود الترابية وأحدث القنوات والبحيرات العائية العازلة منذ زمن الحرب حتى الآن، فكيف يمكن لمثل تلك القوة الكبيرة التي يتحدث عنها النظام أن تخترق الحدود؟»

الى ذلك هاجمت الصحف العراقية ايران امس واتهمتها باثارة القتال في الاهوار. وبثت وكالة «رويتر» من بغداد ان التلفزيون العراقي عرض مساء أول من أمس صورا من موقع الاشتباكات واجرى حوارا مع اسرى احتجزتهم القوات العراقية خلال الاشتباكات.

وذكرت صحيفة «بابل» التي يملكها السيد عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، في مقال افتتاحي ان «الحية الايرانية» عادت الى عادتها القديمة بالهجوم بعد حلول الظلام. ووصفت اشتباكات الاهوار بأنها افعال حمقاء من جانب «شياطين» طهران التي كانت نفت اول من امس ان لها اي دور في المعارك.

ISSN 0967-5590

16

9 770967 559026

التعديل الوزاري طرح في بيروت وتوقف في دمشق

خدام دعا الرؤساء الثلاثة الى التفاهم والخلوة بين الهراوي والاسد أحيطت بالسرية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قبل ان يتوجه الرؤساء الثلاثة الى دمشق للاشتراك في اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري المنبثق من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق طرح موضوع احتمال اجراء تعديل وزاري على بساط البحث من زاوية الرغبة التي ابداها رئيس الحكومة رفيق الحريري في استمزاج الراي مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري لمعرفة مدى تجاوبهما مع هذه الرغبة.

وفي معلومات «الحياة» ان فكرة التعديل الوزارية طرحت مساء الجمعة الماضي بين رئيسي المجلس والحكومة عندما قام الاخير بزيارة للرئيس بري في مقر اقامته الجديد، وابدى رغبة في اجراء تعديل وزاري، ولم يدخل معه لا في التفاصيل ولا في الاسماء، وبقي البحث محصوراً في العناوين.

ونقل مصدر رئاسي لـ «الحياة» ان الرئيس بري سأل الرئيس الحريري: هل من اسماء؟ وان رئيس الحكومة ابلغه ان هذا الامر يبحث بينهما وبين رئيس الجمهورية على هامش اجتماعات المجلس الاعلى، خصوصاً ان الرئيس الهراوي لم يمانع في طرحه.

ولدى انتقال الرؤساء الثلاثة الى دمشق، اثير الموضوع وبدأ الدخول في اسم او اسمين. واكد المصدر الرئاسي ان البحث توقف عند هذه الحدود خصوصاً ان الرئيس بري جدد المطالبة بحقيبة وزارة المال في حال حصول تعديل وزاري يتعدى تعيين الوزير الارثوذكسي البديل من الوزير المستقيل النائب بشارة مرهج ويتناول عدداً من الوزراء، وان كان يؤثر التغيير على التعديل. وما زاد في اقتناع الرؤساء الثلاثة بالعدول عن فتح ملف التعديل الوزاري، شعور اركان الدولة ان معاودة طرح التغيير الحكومي من شأنه ان يولد نزاعاً في حال لم يأت على قاعدة التوافق كشرط للانتقال الى الخطوات العملية.

ولفت المصدر الى ان الخلوة التي عقدت بين الرئيسين الهراوي وحافظ الاسد اتاحت امام الرئيسين بري والحريري عقد اجتماع في حضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وذكر ان الرئيسين بري والحريري عاودا البحث في احتمال اجراء تبديل وزاري، من دون الدخول في الاسماء الا انهما سرعان ما صرفا النظر عنه، وأيدهما في الموقف السيد خدام بحجة ان لا يجوز طرح مثل هذا الموضوع ما لم يتم تحصينه بين اركان الدولة حتى لا تنعكس اثاره على مجمل العلاقة، ناهيك بتقديرهما ان الظروف غير مؤاتية، مؤكداً ان دمشق تدعم كل خطوة يتفاهمون عليها. لذلك فان التبديل الحكومي لم يكن مدار بحث في اجتماعات المجلس الاعلى، بعدما ادرك الجميع ان «الاجواء اللبنانية غير مؤاتية»، واقتصرت المداولات على جدول اعمال المجلس، فابدى الرئيس الاسد رغبة في ان تعطى هذه المؤسسة دوراً في رعاية العلاقات اللبنانية - السورية والاتفاقات المترتبة عليها، ممتدحاً الدور الذي يقوم به الرئيس اللبناني ومنوهاً بجهوده على الصعد كافة، خصوصاً عندما اجرى مقارنة بينه وبين اسلافه من رؤساء الجمهورية مركّزاً على مسار التعاون الثابت الذي لم يكن في السابق كما هو عليه الآن. ولم يناقش موضوع التعديل الوزاري في الخلوة التي جمعت بين الرئيسين الهراوي والاسد التي لم يرشح عنها اي شيء، اذ حرص الرئيس اللبناني على عدم تسليط الاضواء على ما دار في اللقاء الثنائي على رغم المحاولات التي بذلها وزراء ونواب كثر امّوا قصر بعبدا في اليومين التاليين لانتهاء اعمال القمة.

ولاحظ المصدر الوزاري انها المرة الاولى في تاريخ القمم اللبنانية - السورية، يقرر الرئيس الهراوي ان يحيط خلوته بالرئيس الاسد بهذا الستار من السرية، ولم يفلح الاصدقاء والزوار في معرفة طبيعة المواضيع التي نوقشت، ما اضطرهم الى التكهن بانها ركزت على عرض الوضع في لبنان على عتبة اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي، في ضوء السجال الدائر في هذا الشأن.

وخرج عدد من الزوار، وفي طليعتهم القريبين المقربين من رئيس الجمهورية، بانطباع مفاده ان الخلوة لم تدخل في تفاصيل معركة رئاسة الجمهورية من دون ان يعني انها لم تتطرق الى هذا الاستحقاق وتبعاته السياسية على الساحة، استناداً الى المواقف التي صدرت حتى الساعة عن الاطراف السياسيين.

مجلس الوزراء اقرّ جدول أعمال عادياً والهراوي أطلعه على قمة دمشق

■ بيروت - «الحياة» - عقد مجلس الوزراء، الحادية عشرة قبل ظهر امس في قصر بعبدا، جلسته الاسبوعية برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ومشاركة رئيس الحكومة رفيق الحريري، وغياب الوزراء رضا وحيد ووليد جنبلاط وجان عبيد. وكانت الجلسة عادية اطلع خلالها رئيس الجمهورية المجتمعين على اجواء اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري ونتائج زيارة وفد الترويكا الاوروبية. واقرّت ٤١ بنداً مدرجاً على جدول الاعمال من اصل ٤٩.

وعلى اثر الجلسة التي استمرت ساعتين، ادلى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بالمعلومات الرسمية الآتية: «استهل فخامة الرئيس الجلسة واطلع مجلس الوزراء على اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي عقد في دمشق يومي السبت والاحد، واجواء مقرراته وللمحادثات التي عقدت على هامش جلسات المجلس. ثم تطرق الى موضوع زيارة الترويكا الاوروبية واداء دور في عملية السلام، من جهة، ومن جهة اخرى للدعم الاقتصادي لدول البحر الابيض المتوسط. واضاف «ثم دخل المجلس في درس جدول الاعمال الذي تضمن ٤٩ بنداً فاقر غالبيتها واتخذ القرارات المناسبة في شأنها، وارجأ البحث والمناقشة لعدد قليل منها، اي نحو سبعة بنود او ثمانية».

وقال، في رده على اسئلة الصحافيين، ان قراراً اتخذ بتكليف مجلس الانماء والاعمار متابعة تنفيذ المشاريع الهاتفية، وقراراً آخر بتعويض اصحاب الممتلكات التي تشغلها قوات الطوارئ الدولية في الجنوب».

وهل تتخذ الترويكا الاوروبية دوراً رديفاً لروسيا نظراً الى انشغالها بأوضاعها الداخلية؟ اجاب «لم نناقش ذلك في مجلس الوزراء، ولا الترويكا ابلغت الى الرئيس انها ستؤدي دوراً رديفاً لروسيا. كل ما اعلنته انها مستعدة لاداء دور والمساهمة في عملية السلام، كيف؟ لا تفاصيل».

وهل تطرق البحث الى موضوع النفايات والتقرير الذي اعدته اللجنة الوزارية؟ اجاب «لم يكن من موجب لذلك، ولم نبحث فيه. فقد تكلفت هيئة تنفيذية لتنفيذ مقررات اللجنة المنبثقة من هيئة الاغاثة التي تتمتع بامكانات وحرية تحرك في سرعة اكثر. واصبح الموضوع في المرحلة العملية، وبدأت اللجنة تعمل وتستقصي معلومات عن امكنة وجود البراميل، لتبدأ على الارض بالتنفيذ». ونفى ان تكون الحكومة تجاوزت قرار اللجنة النيابية الفرعية للبيئة «فثمة خبراء استدعتهم وزارة البيئة قبل اجتماع اللجنة النيابية، وبحسب المعطيات التي لديها، حددت لهم موعد وجاءوا وعرضوا وجهة نظرهم. وليس في الامر عرقلة من الحكومة، او خلاف بين الحكومة والمجلس النيابي». وسئل عن المخطط التوجيهي لمدينة صيدا، اجاب: «من الناحية المبدئية تم التوافق عليه، انما القرار النهائي الاسبوع المقبل من اجل استكمال بعض الشكليات الادارية المتعلقة بالملف».

عبد المجيد في بيروت: ادعوا الى التضامن العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل الثانية والدقيقة العشرين بعد ظهر امس، الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يرافقه مدير مكتبه السفير احمد عادل الى الحدود اللبنانية - السورية. وكان في استقباله عند نقطة المصنع الامين العام المساعد السفير عبد الرحمن الصلح ومدير المراسم في الخارجية اللبنانية السفير رامز دمشقية ممثلاً وزير الخارجية فارس بويز. وقال عبد المجيد «انني سعيد جداً بهذه الزيارة وبإذن الله ساشارك صباح اليوم في افتتاح مؤتمر النهوض بالطفولة العربية مع سمو الامير طلال بن عبد العزيز وبعد ذلك سأتشرف بعقد لقاءات مع القيادات اللبنانية فلدينا الكثير من الامور لنتحدث عنها».

وهل سيتم التطرق الى موضوع السلام؟ اجاب: «طبعاً». وما دور الجامعة العربية بالنسبة الى التضامن العربي؟ اجاب «نحن ندعو الى التضامن العربي والى تمتين العلاقات العربية والى كل ما يعزز الموقف العربي في المجالات كافة».

وغروب امس لبى عبد المجيد دعوة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى الافطار في دارته في قريطم، ويشارك اليوم في مؤتمر اللجنة العليا للنهوض بالطفولة في العالم العربي في فندق «البستان» بيت مري، ثم يجتمع مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وغداً الجمعة يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

البطريرك حكيم التقاه وركز على ضرورة الوحدة الوطنية

شمس الدين: الطائفية السياسية لا يمكن ان تلغى بقرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد امس اجتماع بين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم تناول مختلف الشؤون اللبنانية، وركز على ضرورة تمتين العيش المشترك.

زار حكيم المقر الموقت للمجلس في تلة الخياط على رأس وفد من اركان الطائفة ضمّ النائب العام البطريركي المطران يوحنا والارشمندريت جان جانبرت والسيد بيار فرعون ومستشار رئيس الحكومة الدكتور داود الصايغ، واستقبله الى شمس الدين، نائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وعدد من اركان المجلس.

بعد الاجتماع، دعا حكيم الى «ان يوفقنا الله لما فيه خير لبنان، نحن لا نريد ان نسمع الامور التي يهتم فيها بعض النواب وبعض رجال الحكومة لا بل نريد التفاهم والمحبة بين الجميع. وركزنا في هذا الاجتماع على ضرورة الوحدة الوطنية بين الجميع خصوصاً في هذه الظروف الحرجة التي نعيشها الآن ويمكن ان تزداد صعوبة على اللبنانيين من التدخلات الخارجية خصوصاً. لذلك علينا التفاهم ونسيان ما يفرّقنا والسعي الى ما يقربنا. وسماحته هو مثال لنا جميعاً في هذا التفاهم الذي يظهره، وهذه الافكار التي يعطيها في الامور السياسية والاجتماعية، ونحن معه في كل ما يقول وفي كل ما يعمل».

اما الشيخ شمس الدين فقال ان الاجتماع تطرّق الى «كل ما ينبغي الاهتمام به في هذه المرحلة، مع عدم اغفال اي امر يتعلق بحياة المواطنين اليومية من معاناتهم وهمومهم اليومية. ولاحظنا ان الوضع العام لا يسير كما كان متوقعاً، لذا نحذّر من اي انعكاسات سلبية على لبنان نتيجة لتعثر هذا الوضع ونعتبر ان مسؤوليتنا الاولى هي تحصين وضعنا الداخلي ومشروع الدولة من اي انعكاسات يسببها هذا الارتباك الذي تشهده المنطقة خصوصاً في الاسابيع الاخيرة».

وأمل في «الا نفرط بما انجزناه في السنوات الماضية على صعيد بناء الدولة والا نعرّض لبنان لاي اهتزازات وثقتنا في القيادات الروحية انها حاملة للأمانة في ما يتعلق بالمواطنين». ورأى «ان بعض ما يحدث في بعض الاحوال قد يسبب انعكاسات غير مستحبة على حياتنا الوطنية العامة»، آملاً في «ان يتصرف المسؤولون الكبار في الدولة لدرء اي انعكاسات مما يمكن ان يؤدي الى ارتباك في حياة المواطنين». واعرب عن الثقة في «اننا سننجح وان لبنان سيجتاز محنته وسينطلق الى دوره ولكن كلما امكن ان تكون تكاليف هذا النجاح اقل واخف على الشعب يكون هذا هو مقياس الحكم الناجح».

واشار الى «ان امانات الناس في اعناقنا لانجاح الحوار الاسلامي - المسيحي عموماً واللبناني - اللبناني خصوصاً، بما يؤدي الى فهم الآخر وقبول الآخر وفي النهاية الى التوحّد مع الآخر. وهذا الحوار شكلت له هيئة مسؤولة تتابعه ونامل في ان ينجح في خدمة التوجه الوطني العام».

واشار شمس الدين الى ان المجتمعين اثاروا معاناة اهالي الجنوب والبقاع الغربي، داعياً الى «رفع الظلم الذي تمارسه اسرائيل وتطبيق العدالة الدولية في لبنان بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥». وأمل في ان «يحضر لبنان دائماً عند جناب البابا (يوحنا بولس الثاني) المحترم والفاتيكان، من خلال معاناته التي تحتاج الى رعاية ومساندة، وان الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها تحتاج الى دعم في المساعي التي تؤدي الى انجاز وفاعلية في تحصين لبنان، ان كان احتلالاً قائماً او عدواناً متجدداً». ولفت الى «اننا في الماضي رحّبنا بحب وانفتاح بزيارة جناب البابا للبنان وقلنا انها زيارة تنفتح لها قلوب الجميع والآن نكرر هذا التعبير والامر يرجع اليه متى يختار، ونامل مد يد العون لحماية لبنان من الاطماع الاسرائيلية وتحصينه من العدوان الاسرائيلي».

وتابع «نحن خلال الاجتماع قلنا لغبطته انه من مؤسسي المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي لم يولد من مقولة طائفية مذهبية مغلقة وانما من مقولة وطنية منفتحة، وحين يريد المجلس ان يبقى شيعياً يفقد افضل ما فيه وهو احتواؤه جميع ما يمثل لبنان».

ورأى «ان هناك محاولات لاستفراد لبنان وفصله عن مساره ومناخه بفصله عن التنسيق والتكامل مع سورية، هذه المحاولات ليست في مصلحة لبنان، فلبنان يقوى بسورية، وسورية تقوى بلبنان وهما يتكاملان ضمن التضامن العربي الذي بكل اسف يعاني ازمات ومصاعب كبرى وهذه الحال بين لبنان وسورية هي مؤشر عافية لاعادة انطلاق العمل العربي». وأمل في «ان يزوّد الله جميع القادة العرب الحكمة التي تجعلهم يعودون الى ذواتهم ووحدة كلمتهم والى التعاون على حفظ ذاتهم».

وسئل عن موضوع الغاء الطائفية السياسية فقال: «اكثر اللبنانيين هم في العمق مع الغائها ولا يوجد موقف سلبي من ذلك. ولكن نحن نقول ان هذا الامر يتم وفقاً لمعايير تناسبه. فالطائفية السياسية لا يمكن ان تلغى بقرار ولا يجوز ان تلغى بقرار، لان مفاعيل ذلك تكون اسوأ من استمرار الطائفية السياسية ولا يمكن ان تلغى بقانون بل هيئتوا اجتماعات الناس واذهانهم لذلك. وفي الوقت نفسه فليبحث الامر في الجانب الحقوقي والتنظيمي وليتكامل الاتجاهان. الاتجاه التربوي في كل حقول حياة المجتمع وهو الذي يصحح القناعات المناسبة التي تساندها القوانين. والقناعات من دون قانون وتشريع لا يمكن ان تطبق وتترجم في الحياة الوطنية». وايد الفكرة التي اطلقت لتكوين الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية. واقترح «ان يسحب هذا الامر من التداول اليومي وتبحث فيه الهيئة من اجل ان تلتمس افضل السبل بعد تكوين القناعات لذلك يجب ان تعمل على ازالتها اولاً من النفوس ولسنا مستعجلين في اي شيء من الامور. ولا نريد ان نهدم مصراً من اجل ان نبني قصراً». وختم «ان الغاء الطائفية السياسية يجب ان يتم في حقول، في حقل التشريع والتربية العامة وتنمية الدولة والمجتمع، ويجب ان تتولاه مؤسسات ضامنة وضابطة، ما يشبه نظاماً قضائياً يراقب ويضبط، لا تحت شعار الالغاء يكون ما هو شر من الطائفية السياسية».

اشتباك حراس الرئيسين امام القضاء

استجواب متهمين باطلاق النار في حادث عين التينة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استجوب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس الرقيب يوسف غصن والرقيب الاول في مديرية امن الدولة ابراهيم درة والجندي محمد علي معتوق، المدعى عليهم في حادث تبادل اطلاق النار بين حرس رئيس المجلس النيابي نبيه بري وحرس سلفه النائب حسين الحسيني في عين التينة الجمعة الماضي. واصدر مذكرتين وجاهيتين بتوقيف غصن ودره، بما ورد في حقهما في نص الادعاء، وامر بترك معتوق، وقرر استجواب العريف علي حسين شكر غداً الجمعة، وهو كان اصيب في الحادث، ونقل موقوفاً الى قصر نورا (مقر قيادة الشرطة العسكرية) في سن الفيل. كذلك قرر استدعاء الشرطي الفار موسى الحسيني.

وكان معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جوزف معماري ادعى على المذكورين وعلى كل من يظهره التحقيق في الجرائم المنصوص عنها في المواد ٢٠١/٥٤٩ و٢٠١/٥٤٧ من قانون العقوبات و١٥٨ من قانون القضاء العسكري و٧٣٣ و٥٧٣ عقوبات لاقدامهم في بيروت محلة عين التينة وبتاريخ ٩٥/٢/٩ الاول والثاني والثالث (اي العريف علي حسين شكر والرقيب يوسف غصن والرقيب ابراهيم درة) على معاملة ضابط بالعنف اثناء الوظيفة، واقدم الثاني والرابع (اي الرقيب يوسف غصن والشرطي موسى الحسيني) على محاولة قتل كل من المعاون اول محمد الرز والشرطي همام حسن باطلاق النار عليهما، وتخريب سيارتين واقدم الخامس (اي الجندي علي معتوق) ومن يظهره التحقيق على اطلاق النار على البناء الذي يقيم فيه الرئيس الحسيني محاولين قتل من فيه وتخريبه. واقدام الرقيب في امن الدولة ابراهيم دره على تهديد عسكريين بسلاحه الاميري».

واستانف القاضي معماري قرار القاضي طليع ترك الجندي معتوق، وطلب تطبيق المادة ٢٠١/٥٤٧ عقوبات المسندة اليه.

طلب الاعدام لـ٦ من «القوات» متهمين باغتيال كاهن في عجلتون

■ بيروت - «الحياة» - وضع النائب الاستئنافي في جبل لبنان القاضي طربيه رحمة مطالعته في جريمة قتل الاب سمعان بطرس الخوري ليل ١١ ايار (مايو) ١٩٩٢ في عجلتون، امام مدخل دير مار يوحنا التابع للرهبانية الانطونية. وطلب انزال عقوبة الاعدام في كل من: جورج حميد باخوس وجان يوسف شاهين وشقيقته انطوانيت، ورشيد نصري ضو وسعد الياس جبرايل وجهاد اديب ابي رميا، وجميعهم من عناصر «القوات اللبنانية» المحظورة.

واحدهم جان شاهين الملقب «اسد» متهم بجريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل وهو موجود الان في استراليا بعد فراره من وجه العدالة. وهناك اربعة موقوفين في الجريمة في حين اوقف اثنان غيابياً وترك السابع وهو بيار يوسف جبور لعدم قيام دليل كاف ضده.

بعدما اكد بقرادوني ان الحزب مسؤول عن مصير لبنان الوطني والسياسي

تحرك كتائبي لعقد «خلوة وطنية» تحضيراً لانعكاسات السلام على لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر حزب الكتائب اللبنانية بدء التحضير لـ «خلوة وطنية» في عنوان «التحولات الاقليمية وانعكاساتها على لبنان». وباشرت لجنة كتائبية برئاسة نائب رئيس الحزب المحامي منير الحاج وعضوية اعضاء من المكتب السياسي والامانة العامة ورؤساء المصالح، مشاورات تتناول المواضيع الاساسية المتعلقة بمفاوضات السلام ومصيرها واحتمالات نجاحها او فشلها وموقع لبنان ودوره في الحالين وعلاقاته مع دول المنطقة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية. واعدت برنامجاً واسعاً ولائحة بالشخصيات التي سيتم الاتصال بها تمهيداً لوضع مشروع ورقة العمل التي ستطرح باسم الحزب في الخلوة الوطنية.

وتلا الامين العام للحزب المحامي كريم بقرادوني في اجتماع المجلس المركزي الاثنين الماضي ورقة عمل للخلوة التي تقرر ان تبدأ بداية ايار (مايو) المقبل. وقد وزعت نصها امس مصلحة الدعاية والاعلام في الحزب، ومما جاء فيها: «ان لبنان مقبل على تحول في اوضاع المنطقة هو في منتهى الخطورة، ففي حال لم تتبدل العلاقة بين العرب واسرائيل من علاقة عداء وحرب الى علاقة سلم واعتراف متبادل، فستنشأ حالات وتطورات كبيرة وغير متوقعة يصعب تصورها وضبطها، وفي حال تبدلت العلاقة في اتجاه تسوية عربية - اسرائيلية ستحدث متغيرات هائلة، امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية هي في منتهى القسوة على المنطقة وشعوبها ودولها. انه نظام اقليمي يتداعى لتقوم مقامه فوضى اخرى او نظام آخر. والانتقال من النظام الى الفوضى ومن نظام الى نظام لن يكون سهلاً ابداً، ولا بد من ان تكون اثمانه باهظة وانعكاساته على لبنان بالغة».

واضافت الورقة «لا يعرف بعد اي شأن سيكون للبنان في الفوضى الاقليمية الجديدة او النظام الاقليمي الجديد، او اي مصير ينتظره. فالحكم هو في ما يشبه الاستقالة من مسؤوليته في هذا المجال، فضلاً عن انه يتصور المرحلة الآتية على انها مرحلة وردية اللون يكون لبنان فيها بلد خدمات تجارية ومالية وسياحية، والصيغة المتداولة على مستوى المسؤولين هي صيغة «هونغ كونغ» او ما يشبهها. فهذا التوجه مقروناً بالاتكال على الخارج في كل ما يتعلق بمستقبل البلاد ومحيطها، فضلاً عن التلكؤ الذي يقارب الاهمال في دفع مشروع الدولة الى الامام من شأنه اذا استمر ان يكرس الامر الواقع ويجعل من لبنان بالفعل «ساحة» مفتوحة لكل الاهواء وعلى كل الاحتمالات او «محمية» ذات وظيفة تجارية او مالية، وفي الحالين هذا يعني الالغاء الكامل لوجود لبنان السياسي والاقتصادي والحضاري». وتابع «يقابل هذا كله ما يشبه الانسياق الكامل، شعبياً وسياسياً في هذا الاتجاه. فالناس لاهية عن الامر بالبحث عن الرغيف، فضلاً عن انها لم تتعود المشاركة في القرار السياسي ولا ثمة من يشركها في هذا القرار. بل ان القرار نفسه متنازل عنه في الشؤون الكبيرة والصغيرة. فاذا صح ان الانتقال من حال الحرب الى حال الفوضى، ومن حال العداء مع اسرائيل الى حال التسوية هو آت، فمعناه ان واقع الحال سيدوم طويلاً، ولن يكون مصادفة، وربما كان مقصوداً ايضاً للوصول بلبنان الى وضعية الساحة او المحمية بدلاً من ان يكون وطناً ودولة ودوراً».

واشار بقرادوني الى «ان حزب الكتائب مسؤول عن مصير لبنان الوطني والسياسي. من اجله كان ومن اجله يبقى. ودوره التاريخي هو هذا الدور، حين يتخلف الحزب عن دوره يفقد مبرر وجوده ويصبح تلك التركة المختلف عليها بين الورثة او التي ينبغي تصفيتها. وليس مبالغة القول ان مصير حزب الكتائب موقوف على استئنافه لدوره التاريخي الذي هو اليوم اكثر اهمية من اي يوم، بل اكثر الحاحاً من اي يوم. لكن شروطه اليوم مختلفة، وكذلك وسائله، وحيث العقل هو البديل من العواطف والسياسة بديل من السلاح، والعمل من داخل النظام السياسي ومؤسساته يتقدم على العمل في الشارع. وفي مطلق الاحوال فتوعية الشعب على حقيقة الاستحقاقات الآتية تأتي في المرتبة الاولى، وفي اختصار، ثمة معركة وطنية يجب ان تخاض، وان يتصدرها حزب الكتائب، ولكن بعد التخطيط لها. وبرنامج التحرك المقترح في هذه الورقة يرمي الى تهيئة الحزب، ذاتياً، لهذه المهمة الوطنية، وبالتالي الى وضع التصور الذي لم يضعه احد بعد، للمرحلة الآتية ولطريقة التعامل معها لبنانياً. والغاية في نهاية المطاف ان يكون لبنان دولة مكتملة السيادة والاستقلال، وذات دور يبرر وجودها في المنطقة والعالم».

روميو اللبناني هدد بالرشاش في عيد العشاق

■ بيروت - أ ف ب - كان عيد العشاق هذه السنة مميزاً جداً بالنسبة الى الشاب اللبناني سامر مارون لدرجة انه لن ينساه في حياته. فقد احتجز رهينة لمدة اربع ساعات من قبل رجل مسلح برشاش اراد مغازلة الخادمة الفيليبينية في منزل والديه.

وروى سامر البالغ من العمر ٢٣ عاماً وهو ما زال في حال من الصدمة ما جرى له على التلفزيون امس الاربعاء.

واراد جهاد بكري (٢٠ عاماً) العاشق الهائم وماريتاس اولفرانس (٢٨ عاماً) الاحتفال بعيد العشاق «بطريقة مميزة». وبدل ان يلاقي جهاد حبيبته تحت الشرفة كما في رواية شكسبير الشهيرة «روميو وجولييت»، فضل اقتحام المنزل حيث تعمل برشق ناري من سلاحه الرشاش.

فذعر سامر مارون عند سماعه اطلاق النار وخرج الى الشرفة وراح يستغيث قبل ان يغلق على نفسه بالمفتاح داخل الخزانة. وسمع حراس احدى السفارات المجاورة نداء الاستغاثة وابلغوا الشرطة التي قامت بتطويق المبنى.

لكن بكري المصمم على خطف عشيقته فتح النار من رشاشه على عناصر الشرطة من الشرفة. ولما رأى ان المسألة اصبحت معقدة احتجز «الروميو المسلح» سامر رهينة وهدد بقتله إن لم يأخذه مع حبيبته الى البقاع (شرق لبنان).

وتمكن شرطي اعزل وباللباس المدني من اطلاق سراح سامر مارون بعد ان اقنع الخاطف بانه سيصحبه وعشيقته بنفسه الى البقاع.

وبالفعل امضى الحبيبان عيد عشاق مميزاً إذ ادخلا السجن.

أكد ان الفلسطينيين والاسرائيليين دخلوا مرحلة صوغ الاتفاق على الانتخابات

زينغر لـ«الحياة»: قضايا المفاوضات النهائية معقدة والأفضل التقدم خطوة تلو أخرى نحو الحل الدائم

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ كشف المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية يوئيل زينغر لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اتفقا الاسبوع الماضي على امور عدة من بينها موافقة رابين على اجراء انتخابات منفصلة لرئيس المجلس الفلسطيني للحكم الذاتي بشكل متواز مع انتخاب أعضاء المجلس الذي لم يتفق بعد على عدد اعضائه. وفي المقابل وافق عرفات على تسليم قائمة باسماء افراد الشرطة الفلسطينية المحليين الذين انضموا الى صفوف القوات الفلسطينية والتي رفض حتى الآن تسليمها للجانب الاسرائيلي.

وقال زينغر الذي يعتبر من ابرز المفاوضين الاسرائيليين وشارك في صوغ اتفاق اعلان المبادئ في اوسلو واتفاق النقل المبكر للصلاحيات في القاهرة ويرأس منذ اسبوعين الوفد المكلف التوصل الى اتفاق حول الانتخابات الفلسطينية في القاهرة ان المسيرة السلمية «فقدت قوة الدفع» الخاصة بها. لكنه رفض الانضمام الى اولئك الذين يطالبون بالانتقال الى المفاوضات حول الوضع النهائي قائلاً: «لست متأكداً ان ذلك ممكن تقنياً وإن كان اتفاق اوسلو يتيح لنا البدء في تلك المفاوضات في أي وقت». وتابع: «ان القضايا التي ستطرح على جدول اعمال المفاوضات اللاحقة من التعقيد بمكان بحيث تجعلنا في حاجة للتقدم على مراحل كما نص الاتفاق الأصلي».

ويتضح من اقوال زينغر الذي شارك في لقاء اريز الأسبوع الماضي الذي انهار من دون التوصل الى حل القضايا التي طرحت امام رابين وعرفات بسبب اصرار الاسرائيليين على مطالبة الفلسطينيين بمزيد من التشدد في الموضوع الامني داخل مناطق السلطة الفلسطينية ورفض رابين رفع الطوق المفروض على قطاع غزة، ان الجانب الإسرائيلي في صدد اعادة النظر في ما نفذ حتى الآن من الاتفاقات وما سينفذ لاحقاً لجهة «منح الجيش الاسرائيلي مسؤولية اكبر عن الأمن في الضفة الغربية وتصحيح الوضع في غزة وأريحا بشكل تدريجي قدر المستطاع». واعتبر ان المشاكل الامنية التي يواجهها اتفاق غزة وأريحا ناجمة «ليس عن عدم قدرة السلطة الفلسطينية على السيطرة وانما عن عدم رغبتها في التصرف». وفي يلي نص الحديث:

● يشكك البعض في قدرة اتفاق اوسلو على الصمود بعد ان اتضحت الصعوبات في تطبيقه العملي والانتقال الى المرحلة التالية، أي اعادة الانتشار في الضفة الغربية. فما هي فرص تنفيذ الاتفاق بكل بنوده؟

– برأيي ان العملية التي بدأت في اوسلو لا يمكن وقفها وإلا حلت كارثة بالشعبين. صحيح ان المرحلة الثالثة (اعادة الانتشار) تعاني من مشاكل حقيقية ولكن ليس هناك بديل امام اي من الطرفين سوى الاستمرار في ذات الطريق الذي بداه. والسبب في الصعوبات لا يكمن في اتفاق اوسلو نفسه وانما في عدم قدرة السلطة الفلسطينية على القيام بالجزء المتعلق بها كما ورد في الاتفاق. وليس لديّ أدنى شك بانه في اللحظة التي ستنفذ فيها السلطة الفلسطينية ما سبق واخذته على عاتقها فإن الامور ستسير بسهولة اكبر.

● لماذا تتوقعون من ياسر عرفات ان يحقق المعجزات التي فشلتم انتم في تحقيقها عندما كنتم مسؤولين عن قطاع غزة؟

– نحن لا نتوقع معجزات وانما فقط تنفيذ الاتفاق بحذافيره، وإذا كان عرفات عاجزاً عن تحقيق ذلك، كان الأجدى به ان يصرح قبل توقيع الاتفاق، انه لن يكون قادراً على تنفيذ ما نص عليه الاتفاق. فالحجر الأساسي في اتفاق اوسلو نص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من هناك وتسليم مسؤولية الأمن للفلسطينيين بشكل لا يبقي مجالاً لفراغ ولكن ما حصل هو اننا نفذنا الجزء المتعلق بنا وانسحبنا بينما لم يتمكن الفلسطينيون من ملء الفراغ بالكامل ولذا فإن مستوى الأمن في اسرائيل تدنى بحيث قتل من الاسرائيليين خلال عام اكثر مما قتل خلال أعوام من الانتفاضة.

● كيف سينعكس ذلك على تنفيذ المرحلة المقبلة من الاتفاق، أي اعادة الانتشار؟

– لحسن حظنا اننا اتفقنا في اوسلو على تنفيذ الاتفاق في خطوات متتالية وبعد كل خطوة نستطيع استخلاص الدروس وتصحيح مسارنا. وقبل ايام اتفقنا مع الفلسطينيين على اننا في مفاوضاتنا المتعلقة بالمرحلة التالية وفي ما يتعلق بالترتيبات الأمنية فإننا سنستند الى ثلاثة عوامل: أولاً، ان نلتزم بما ورد في اتفاق اعلان المبادئ. وثانياً، ان نكيف الاجراءات الأمنية في الضفة الغربية بما ينسجم مع اختلاف الظرف هناك. وثالثاً، ان نستخلص العبر من اتفاق غزة وأريحا. هذا يعني ان علينا ان نبقي صلاحيات أمنية أكبر في ايدينا في الضفة الغربية ونصحح ما أمكننا في غزة وأريحا. وإلا فكيف يمكننا ان ننتقل من غزة وأريحا الى الضفة الغربية حيث الاشكالات الأمنية أعقد عندما لا تقوم السلطة الفلسطينية بما يجب ان تقوم به ليس لأنها لا تستطيع ذلك، بل هي تستطيع ولكنها لا ترغب فكثيرون من الفلسطينيين يعترفون لنا بانهم قادرون على فعل المزيد على الصعيد الأمني لكنهم ينتظرون اوامر عليا.

● لكن تنفيذ ما تطالبون به يمكن ان يضعف وضع ياسر عرفات في داخل قطاع غزة، وهذا ايضاً سيشكل عقبة بالنسبة اليكم؟

– نعم، لكن مع ذلك نحن متفائلون لأن العديد من خروقات الفلسطينيين للاتفاق يمكن تسويتها وبامكان عرفات تنفيذ الاتفاق من دون مجازفات. فعلى سبيل المثال وافق (الرئيس الفلسطيني) خلال اجتماعنا الاخير في اريز على اعطائنا قائمة باسماء افراد الشرطة الفلسطينية المحليين وعددهم ما بين ٥ الى ٦ آلاف والذين ضموا الى الشرطة في مخالفة سافرة للاتفاق الذي نص على ان عدد هؤلاء لن يتجاوز الالفين. ولا زالت هناك خروقات اخرى لم تحل، فمثلاً لم تتخذ السلطة الفلسطينية اية اجراءات ضد الذين يحملون السلاح بشكل علني ويصرحون بانهم ينوون قتل اسرائيليين. فاسماء هؤلاء معروفة واماكنهم معروفة ومع ذلك فهم لا يعتقلون ولا ينقلون الى اسرائيل كما نص الاتفاق، وحتى لا يقدمون للمحاكمة في غزة. كانوا يعتقلون أفراداً ثم يطلقونهم كما لو ان الامر يتعلق بلعبة ما. فقط في الأسابيع الأخيرة بدأنا نرى لدى السلطة الفلسطينية توجهاً لاعتقال من يجب اعتقالهم وننتظر لنرى إذا كانوا سيحاكمون بالفعل.

● يعترف البعض في داخل الحكومة الاسرائيلية، بما في ذلك من يقفون في يمينها، بأن التعقيدات الأمنية هذه تجعل من الصعب تطبيق المرحلة الانتقالية ويقترحون بالتالي الدخول فوراً في مفاوضات المرحلة النهائية. فهل هذا ممكن؟

– قد يكون هذا حلاً محتملاً لكني لا أعتقد انه ممكن من الناحية التقنية وإن كان اتفاق اوسلو يتيح لنا ان نبدأ مفاوضات المرحلة النهائية في أي وقت نريد. فالقضايا التي ستطرح في مفاوضات المرحلة النهائية من التعقيد بمكان بحيث لا نستطيع الاستغناء عن السنوات الخمس الانتقالية من اجل التقريب بين الشعبين. وإذا كنا لا نستطيع ان نحقق خطوة أقل تعقيداً كاعادة الانتشار، فكيف يمكننا حل مشاكل لا تبدو لها حلول في الوقت الحالي كالحدود والمستوطنات والقدس واللاجئين.

● الا تتدرج فكرة الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين، التي يساندها المتشددون كرابين والمعتدلون كوزراء ميرتز، في هذا الاطار؟

– حتى الفصل يتطلب تحديداً استناداً الى أي حدود وهذه كلها أمور معقدة ولهذا نحن في حاجة الى فترة انتقالية. ولا اعتقد ان البدء من النهاية والسير في الاتجاه المعاكس يمكن ان يجعل التوصل الى الحل اسهل. الأخطر من ذلك اننا لا يجب ان نخاطر بانهيار مفاوضات الوضع النهائي. وبما اني لم أفقد الأمل بعد بامكان نجاح الحل المرحلي والتقدم خطوة تلو أخرى نحو الحل الدائم فإنا أفضل ان نلتزم بما نص عليه اتفاق اوسلو. ولكن يجب ان لا يفهم من ذلك اني أعارض كلياً الخيار الثاني.

● متى ستجري الانتخابات الفلسطينية التي كان يفترض ان تتم في الصيف الماضي؟

– الانتخابات ستجري فور توصلنا الى اتفاق بشأنها، أي سينص الاتفاق على انها ستنظم بعد ٤٥ يوماً او ٦٠ يوماً من تاريخ الاتفاق الذي سيحدد كم من الوقت سيستغرق التحضير لها. وسينص ايضاً على طول الفترة ما بين اعادة الانتشار والانتخابات.

● ما طبيعة الانتخابات التي اتفقتم بشأنها؟

– ستكون هناك انتخابات لاختيار مجلس فلسطيني وأخرى بموازاتها لاختيار رئيس المجلس. فقد ابلغ رئيس الوزراء اسحق رابين السيد عرفات الاسبوع الماضي في حاجز اريز موافقته على المطلب الذي طرحه المفاوضون الفلسطينيون باجراء انتخابات منفصلة لرئيس المجلس.

● لماذا وافقتم في حين انكم رفضتم في البدء هذا المطلب؟

– نحن كنا قررنا ان نؤجل ردنا الى ان نبحث فيه داخلياً وتبين لنا لاحقاً ان الامر لن تكون له ابعاد سلبية وانه كان يخرج عما اتفق عليه في اوسلو.

● الا ترون في هذه الموافقة مجازفة ام انكم تستطيعون ضمان انتخاب عرفات؟

– نحن عقدنا اتفاقنا مع منظمة التحرير وعرفات هو رئيسها من دون منازع. فهو شريكنا. وصحيح اننا لا نفضل تغيير الشريك ولكن بما اننا اخذنا على انفسنا ان ندعم انتخابات حرة وديموقراطية فهذا يعني ان من ينتخب سيكون شريكنا. لا استطيع القول ان بامكاننا ان نضمن ان من ينتخب سيلتزم بما اتفق عليه لكن هكذا هي الحال في اسرائيل ايضاً. وينطبق الامر ذاته على أعضاء المجلس، فنحن لا نستطيع ان نضمن ان يكون اعضاؤه كافة من مؤيدي الاتفاق لكننا نأمل بان تؤيده غالبية. ونحن نؤمن ان انتخابات ديموقراطية من شأنها في كل الأحوال ان تقوي موقف عرفات.

● كم سيكون عدد أعضاء المجلس؟

– لا زال هذا العنصر يشكل نقطة خلاف بيننا فنحن لم ننجح حتى الآن في جسر الهوة بشأن العدد.

● متى تتوقعون الاتفاق بشأن الانتخابات؟

– خلال الاشهر الأربعة الأخيرة كان كل طرف يأتي الى الجولات لتقديم وجهة نظره ومنذ اسبوعين بدأنا بتبادل الوثائق بعد ان اعتبرنا ان كل طرف بات يتفهم جيداً موقف الطرف الآخر. نحن دخلنا مرحلة صوغ الاتفاق وسيستغرق صوغ المسودة الاولى التي ستحتوي نقاط التفاهم ما بين ٤ الى ٦ اسابيع. لكن بعد ذلك سنبدأ بكتابة المسودات الثانية والثالثة والرابعة... الخ الى حين نتوصل الى ملء كافة الفجوات.

ساريد: انسحاب الجيش من الضفة يمكن ان يتم في ايار المقبل

■ القدس – رويتر – اعتبر مفاوض اسرائيلي رفيع المستوى امس الاربعاء انه على رغم وصول محادثات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية الى مرحلة متدنية فإن انسحاب الجيش الاسرائيلي الذي تأجل طويلاً من مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة يمكن ان يتم في ايار (مايو) المقبل.

وقال وزير البيئة يوسي ساريد وهو من الشخصيات البارزة في المحادثات التي تعصف بها الازمات مع منظمة التحرير للاذاعة الاسرائيلية «ما زلت اعتقد ان الانتخابات (الفلسطينية) في الاراضي (المحتلة) يمكن ان تتم مع اعادة توزيع الجيش خلال اشهر قليلة. وأنا شخصياً اعتقد ان شهر ايار (مايو) يبدو هدفاً معقولاً رغم كل التأخير».

وقال ساريد ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اللذين سيجتمعان اليوم الخميس عند حدود قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني سيبحثان في الجهود الاخيرة للسلطة الفلسطينية للحد من هجمات الاسلاميين المتشددين وهو شرط اسرائيل للمضي قدماً بالانسحاب.

واوضح انهما «سيقومان ما حدث في الاسابيع الاخيرة منذ كارثة بيت ليد الخطيرة»، مشيراً الى الهجوم الانتحاري الذي شنّه مقاتلان لـ «الجهاد الاسلامي» عند تقاطع للطرق شمال تل ابيب وقتل فيه ٢١ اسرائيلياً الشهر الماضي.

واضاف: «وعلى اساس هذا التقويم المشترك سيقرران ماذا يمكن القيام به الآن لبث روح جديدة في عملية السلام».

ويقضي اتفاق السلام الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام ١٩٩٣ بان ينسحب الجيش الإسرائيلي من المراكز السكانية في الضفة الغربية بحلول شهر تموز (يوليو) الماضي تمهيداً لاجراء انتخابات لاختيار مجلس فلسطيني.

وقال ساريد «ليس هناك معنى لإنكار ان المحادثات شهدت اياماً مبشرة افضل وانها تمرّ حالياً بمرحلة متدنية غير ان من المستحيل تجنب الازمات وفي بعض الاحيان قد يدفع حلّ الازمة العملية قدماً في ما بعد، وربما نشهد بشائر ذلك غداً»، اي اليوم الخميس.

واعلنت منظمة التحرير الثلثاء، على امل الخروج من حالة الجمود الحالية، انها ستقبل بشروط معينة انسحاب اسرائيل من مدن وبلدات الضفة الغربية على مراحل لا دفعة واحدة.

غزة: الشرطة الفلسطينية توقف أحد المدافعين عن حقوق الانسان

□ غزة – من حسين حجازي

■ احتجزت الشرطة الفلسطينية ليل الثلثاء – الاربعاء مدير مركز غزة للحقوق والقانون راجي الصوراني وذلك في اعقاب بيان صحافي اصدره المركز ناشد فيه السلطة الفسطينية الغاء قرار يوم ٧ شباط (فبراير) الماضي القاضي بتشكيل محكمة أمن دولة عليا. واعتبر الصوراني في البيان المنكور، ان هذا القرار «مثل صدمة لكل من هو حريص على مبادئ حقوق الانسان والديموقراطية. ومبدأ استقلال الجهاز القضائي»، كما رأى في القرار تناقضاً مع القرار الصادر عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتاريخ ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في تونس والقاضي باحترام كل المواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، وكذلك مع القرار رقم (١) لسنة ١٩٩٤ القاضي باستمرار سريان القوانين والانظمة التي كانت سارية المفعول قبل ١٩٦٧/٦/٥.

وفور الاعلان عن نبأ احتجاز الصوراني انهالت الاتصالات على مقر المركز وعبر أناس عديدون عن استغرابهم لاستدعاء الصوراني، خصوصاً وان احتجازه يتم على خلفية التعبير عن الرأي.

وتاسس مركز غزة للحقوق والقانون في العام ١٩٨٥، وكان له دور بارز خلال الاحداث التي شهدتها غزة في سنوات الانتفاضة، في التنديد بالممارسات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان. كما انه عضو في لجنة الحقوق الدولية ومقرها جنيف.

وفي مقر احتجازه في مبنى مديرية الشرطة في حي الرمال، بدا الصوراني في حالة طيبة ومعنوية جيدة. وقال لـ «الحياة» ان استدعاءه تم بقصد مقابلة النائب العام، من دون اي مذكرة توقيف او اتهام، وان الامر جرى عبر دعوة شفهية للحضور توجه الصوراني بعدها الى مديرية الشرطة بنفسه.

وسألت «الحياة» الصوراني ان كان يعارض حق الرئيس عرفات بوصفه رئيساً للسلطة، بتشكيل مثل هذه المحكمة الموجودة في دول اخرى، فقال ان المسألة ليست رفض أو قبول هذا القرار «وانما الخوف من ان تكون مثل هذه المحاكم العسكرية مدخلاً للبطش وعسكرة المجتمع وتحجيم دور جهاز القضاء المدني». واضاف انه ليس لديه ما يقوله اكثر مما جاء في البيان الصحافي الذي أصدره مركزه.

وبدا للكثير من ان القصد من احتجاز الصوراني الذي يتوقع كثيرون ان لا يدوم سوى ساعات هو تأكيد السلطة الفلسطينية عزمها على اتخاذ خطوات جدية من الناحية القانونية في محاربة الاعمال التي تنفذها الحركة الاسلامية ضد اسرائيل ومحاولة تجاوز أي عائق يحول دون قيامها بذلك.

وبينما امتنعت مصادر فلسطينية عن التعليق على احتجاز الصوراني وقللت من اهميته، رأت مصادر اخرى ان ذلك بمثابة «فرصة اذن» للصوراني وغيره من بعض جماعات حقوق الانسان، الذين يحاولون احياناً عدم مراعاة الاعتبارات السياسية التي تملي على السلطة الفلسطينية اتخاذ مثل هذه الاجراءات.وتضيف هذه المصادر ان السلطة الفلسطينية تجد نفسها كمن يمشي على شظايا من الزجاج، في محاولتها للتوفيق بين التزاماتها تجاه عملية السلام، والضغوط التي تتعرض لها من اسرائيل لاتخاذ بعض الاجراءات. وبين الحفاظ على حقوق الانسان وديموقراطية المجتمع الفلسطيني. واعلن النائب العام في غزة خالد القدرة ان الصوراني ليس قيد الاعتقال وانه استدعي «للاستجواب» لكنه لم يوضح في اي موضوع يجري استجوابه.

الشرطة الفلسطينية تصادر متفجرات تخبئها «حماس»

■ خان يونس (قطاع غزة) – أ ف ب – أعلن مسؤول امني فلسطيني كبير ان الشرطة الفلسطينية صادرت نحو ٢٠٠ كيلوغراماً من المتفجرات تخبئها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال محمد عواد في تصريح أدلى به الى الصحافيين «تلقينا معلومات بهذا الصدد منذ بضعة ايام». وعثر رجال الشرطة على المتفجرات في مزرعة قريبة من خان يونس جنوب قطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي وعمدوا الى تفجيرها مساء الثلثاء بناء على أوامر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وأضاف عواد ان السلطات اعتقلت صاحب المزرعة وهو عضو في «حماس» اضافة الى ثلاثة اشخاص. وهذه المرة الاولى التي يتم فيها الاعلان عن العثور على متفجرات في قطاع غزة منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي منذ ثمانية اشهر.

وكانت اسرائيل طلبت من عرفات بذل مزيد من الجهود لتجنب وقوع هجمات على الاسرائيليين. ويذكر ان «حماس» المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي اعلنت مسؤوليتها عن هجوم تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في تل ابيب الذي نفذه فدائي فلسطيني وأسفر عن مقتل ٢١ اسرائيلياً.

ايضاح اميركي لمصر عن تقرير حقوق الانسان

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تسلمت مصر امس رسالة توضيحية من وزارة الخارجية الاميركية عن التقرير السنوي الذي اصدرته عن حقوق الانسان وتضمن اتهامات لمصر بانتهاكها. وصرح مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية السيد عادل الصفتي بعد لقائه امس المستشار السياسي للسفارة الاميركية في القاهرة جيفري مالنغتون، بان هذه التوضيحات اكدت ان التقرير الذي ستصدره الوزارة في المستقبل سيتفهم وجهات النظر المختلفة». وقال ان مصر «لم تكن المقصودة باصدار هذا التقرير». وكانت القاهرة بعثت برسالة احتجاجية الى الادارة الاميركية الاسبوع الماضي في هذا الشأن.

وفي وقت لاحق التقى الصفتي سفراء كل من الولايات المتحدة واسبانيا والمانيا وفرنسا في القاهرة بغرض مناقشة القضايا المطروحة على اجتماعات لجنة حقوق الانسان المنعقدة حاليا في جنيف. ويبدو ان تحركه يهدف الى دحض الاتهامات الموجهة الى مصر من الخارجية الاميركية.

الى ذلك، اكد السيد محمد فائق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان ضرورة وجود رقابة حكومية على الاموال التي تتلقاها منظمات وجمعيات حقوق الانسان في مصر والعمل على ترشيد هذا العمل التطوعي ووضع ضوابط له.

وقال فائق لـ «الحياة» في اعقاب الانتقادات التي وجهها وزير الداخلية المصري حسن الألفي اخيراً لبعض المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان ان المنظمة العربية «لا تتلقى اي اموال من الخارج على الإطلاق، لأن قانونها الاساسي يمنع تلقي اي اعانات من اي دولة او منظمة من الدول او المنظمات المانحة للمساعدات في هذا المجال». واوضح: ان سبب ذلك هو اننا نريد ان نقدم المنظمة العربية للمواطن العربي باعتبارها عملا عربيا مئة في المئة خصوصا في الوقت الذي تتاكد فيه مفاهيم عالمية حقوق الانسان» واوضح ان المنظمة العربية التي لم تشملها انتقادات الوزير الالفي «لها استقلاليتها الكاملة وهي على عكس المنظمة المصرية لحقوق الانسان لا تتلقى اموالا من الخارج» مشددا على ان «هذا ليس اتهاما وانما يعود الى اسلوب العمل».

واشار الى ان جملة المساعدات التي تعطيها منظمات دول الشمال المعنية الى دول الجنوب وصلت هذا العام (١٩٩٥) الى ٨.٢ بليون دولار بعدما كانت عام ١٩٩٠، اي قبل خمس سنوات فقط، ٨٠٠ مليون دولار. ولفت الى ان «منظمات حقوق الانسان الدولية المانحة لا تقدم معونات لمنظمات حقوق الانسان في مصر فقط بل هي تقدم مساعدات الى الآف الجمعيات داخل البلاد وخارجها».

وقال فائق ان أسباب عدم تمكن الدولة من مراقبة اموال المعونات يكمن في «القوانين التي لا تسمح – حتى الآن – بالاعتراف الرسمي بوجود هذه المنظمات ما يجعلها خارج الرقابة»، واضاف: «اذا احسن استخدام هذا النوع من الرقابة من دون تدخل في عمل هذه الهيئات تكون هذه المسؤولية مسؤولية الدولة وحقها».

واكد فائق انه «إذا كان البعض يستفيد من شعار حقوق الانسان فليس هناك هدف نبيل لم يستغل ولا يعني ذلك ان نبعد عن الاهداف النبيلة (...) بل يجب ترشيد هذا العمل ووضع ضوابط له اولا قبل الهجوم عليها».

وبشأن الضوابط التي يراها، شدد الامين العام للمنظمة على «ضرورة ان تكون المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان منزهة تماما عن العمل لصالح اي تيار سياسي او خدمة تيار بعينه او دولة معينة... وعدم الخلط بين نشاط حقوق الانسان وبين العمل السياسي (...) وعدم تلقي اموال او الاستفادة ماديا لأن العمل في مجال حقوق الانسان عمل تطوعي بالاساس» وشدد ايضاً على «وجود رقابة على موارد هذه المنظمات (...) والتعاون وعدم الاندماج في منظمات اجنبية».

وفي ما يتعلق بارتباط بعض المنظمات المصرية بمنظمات دولية تُتهم بانها تهدف الى تشويه صورة البلد، قال فائق ان ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد يعمل على اضعاف الحكومات وتقوية هيئات المجتمع المدني (...) وهذا المخطط يهدف الى دفع المنظمات الوطنية – مع اضعاف الحكومات – الى ان تجد حمايتها في المنظمات الاجنبية وتنضوي تحت لوائها واهدافها (...) وعليه يجب الحرص على ان تكون هيئات المجتمع المدني معبرة عن مصر وملتزمة بوطنيتها وقوميتها». ولاحظ ان الامم المتحدة تفكر جديا حاليا في اصدار اتفاقية خاصة لحماية ناشطي حقوق الانسان. واضاف: «من هنا خطورة الا تضع الدولة ضمانات لعمل هذه الهيئات او ان تبقى بعيدة الرقابة من دون سيطرة حكومية عليها».

واشار الى الهجوم الذي تعرض له بعض منظمات حقوق الانسان في مصر اخيرا وقيام البعض «بهجوم مضاد على مصر في الخارج»، لكنه عبر عن تقديره لوزير الداخلية اللواء الالفي بسبب اتخاذه «خطوات ايجابية» في مجال تعليم حقوق الانسان ادت الى تحسن خلال العامين الماضيين في هذا المجال.

وفي هذا السياق، ذكر مدير امن الفيوم السابق اللواء محمد نبيل عبدالرشيد في مقال بجريدة «اخبار اليوم» المصرية ان السلطات الاميركية اصدرت قرارا بالقبض على الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم الجماعة الاسلامية في مصر، بتهمة الاشتراك في جريمة نسف مركز التجارة العالمي في نيويورك ومعاملته كمسجون تحت المحاكمة، في اليوم نفسه الذي طلب فيه المستشار احمد العشماوي رئيس محكمة امن الدولة العليا في الفيوم من النيابة العامة اتخاذ اجراءات القبض على عبدالرحمن في قضية التظاهر الكبرى في الفيوم عام ١٩٩٢. وفسر الخطوة الاميركية بانها تهدف الى قطع خط الرجعة على مصر في المطالبة بتسليمه وتقديمه للمحاكمة.

الاعلام الايراني يسلط أضواء على فضائح مالية واختلاسات

روسيا مصرة على بناء محطة نووية ايرانية للكهرباء

□ باريس – من صفا حائري:
□ موسكو – «الحياة»:

■ اكد ناطق باسم وزارة الطاقة النووية الروسية ان بلاده لا تنوي التخلي عن بناء محطة بوشهر الكهرونووية في ايران.

وذكر غيورغي كاوروفه مدير الاعلام في الوزارة، امس الأربعاء ان للمخاوف من استخدام المحطة لأغراض حربية «مبالغ فيها».

وتابع ان الجانب الروسي متقيد بمعاهدة حظر انتشار السلاح النووي التي انضمت اليها ايران. وذكر ان طهران وافقت على تفتيش دولي وهي «لا تصنع السلاح النووي او على الاقل لم تثبت وقائع في هذا الشأن».

ويذكر ان قيمة المحطة التي ستكون قدرتها ١٨٨٠ ميغاواط قدرت بـ ٨٠٠ مليون دولار وسينجز بناء المفاعل الأول قبل حلول سنة ٢٠٠٠.

وفي باريس، لاحظت مصادر ايرانية ان الغضب الشعبي يتصاعد في الجمهورية الاسلامية تجاه تزايد الفضائح المصرفية والمالية واختلاس الاموال وتورط شخصيات دينية ومدنية تحتل مناصب رفيعة المستوى في الفساد الذي يتفشى على نطاق واسع.

ولا يمر يوم من دون ان تكشف الصحف المتنافسة فضائح مالية جديدة وحقائق عن قيام اشخاص في مناصب عالية، يرتبط معظمهم برجال الدين الحاكمين، بتحويل اموال من مصارف تسيطر عليها الدولة.

وقال احد القراء في صحيفة «سلام» اليومية (يسارية مستقلة) ان «السلطات سريعة جدا في اعتقال تجار صغار واصحاب متاجر وصيارفة ارتكبوا مخالفات صغيرة نسبيا وحتى تافهة. لكن ما هو السبب في ان ايا من الاشخاص الذين اختلسوا بلايين التومانات (ملايين الدولارات) لم تكشف هويته او يسجن ويعاقب، ما هو السبب في انه لا يوجد بين المسؤولين من يوضح كيف امكن اخراج (في صورة غير قانونية) بلايين وبلايين التومانات من المصارف؟».

وبعدما تاكد ان اموالا قيمتها ١٣٣ بليون تومان (تعادل ١٧ بليون دولار حسب التصريف الرسمي، او ٧٣٦ مليون دولار حسب معدل المصارف، او ٣٣٣ مليون دولار حسب معدل التصريف العائم في السوق الحرة) «أزيحت» من احد فروع «بنك صادرات» من قبل اشخاص عدة بينهم شقيق المدير المتنفذ لـ «مؤسسة المستضعفين» السيد محسن رفيق دوست، كشفت مصادر مطلعة عملية مماثلة اخرى تتعلق بتحويل ١٥٠ بليون تومان من «بنك سيباه» (Sepah) التابع للجيش وتورط فيها هذه المرة اقارب مسؤولين كبار في النظام، بينهم مرشد الجمهورية (آية الله علي خامنئي) ورئيس الجمهورية (علي اكبر هاشمي رفسنجاني) بالاضافة الى شخصيات دينية رفيعة المستوى.

ورداً على اسئلة وجهها اعضاء البرلمان اكد وزير الاقتصاد والمال السيد مرتضى محمد خان ان بلايين التومانات أُخرجت من بعض المصارف في صورة غير قانونية، الا انه رفض بشكل قاطع كشف هوية المتهمين ما اثار غضبا شعبيا واحتجاجات عنيفة.

ونشرت صحيفة «سلام» رسالة لاحد القراء تساءل فيها: «من هم هؤلاء الاستغلاليون والمختلسون كي يتمتعوا بهذا القدر من الحذر والكتمان من جانب المسؤولين؟ ما هو السبب في ان صاحب متجر فقير يمكن ان يتعرض الى الاعتقال والى الجلد علنا ويغرّم لأمور تافهة بينما يبقى اشخاص سرقوا بلايين التومانات خارج الاعتقال وتبقى اسماؤهم طي الكتمان وتحفظ سمعتهم»، وكانت صحيفة «سلام» اول من فضح الاختلاس من «بنك صادرات»، وهو ما نقلته «في صورة قاطعة» السلطات ومسؤولو المصرف على السواء. واعقبت ذلك موجة من الفضائح الجديدة في مصارف مختلفة: ١٠٠ مليون تومان من «بنك التجارة» و١٥٠ مليون تومان اخرى من «بنك صادرات»، واعتقال نائب من رجال الدين بتهمة «اساءة استعمال النفوذ وتحويل اموال» من مصارف لم تكشف هويتها، ومبالغ كبيرة قيمتها ٣٥٠ الف جنيه استرليني و ٤٥٠ الف دولار دفعتها «شركة الصلب الايرانية الوطنية» الى طبيب ثري «مساعدة لنفقات دراسة ولديه في انكلترا» ومصادرة كل ممتلكات اثنين من مدراء الشركة، وغير ذلك من الفضائح.

وجاء الكشف عن هذه الفضائح في وقت كانت قيمة العملة الوطنية، الريال، تنخفض كل ساعة تقريبا مقابل الدولار وكذلك كل العملات العالمية الاخرى، حتى تجاوزت في ثلاث مرات الحاجز النفسي لمعدل التصريف الذي يبلغ ٤٠٠ تومان للدولار، ما ادى الى ارتفاع حاد في اسعار معظم المواد الغذائية الاساسية والمواد الاولية.

وكتبت صحف اخرى عن «زيادة مذهلة» في السرقات المسلحة وخطف عائلات اشخاص اثرياء «وتعميم» الفساد، خصوصا بين موظفي الحكومة ذوي الأجور المتدنية.

وقال احد القراء في صحيفة «جهان اسلام» (عالم الاسلام)، التي يملكها شقيق آية الله علي خامنئي: «رجاء اسألوا الوزراء إذا كانوا هم ايضا، مثل موظفي الحكومة الآخرين، يستلمون علاوة السنة الجديدة نفسها التي تبلغ ١٠ الاف تومان؟».

على صعيد آخر، اتهم مسؤول في الحكومة صحيفة «جهان اسلام» (عالم الاسلام) المتشددة الايرانية بإهانة الاسلام ونشر اكاذيب. وحظرت السلطات هذه الصحيفة في الأسبوع الماضي.

توضيح ايراني

■ أوضحت السفارة الايرانية في دمشق ان «ما نُشر حول الكلمة التي القاها سفير الجمهورية الاسلامية لدى سورية محمد حسن اختري في ٩ شباط (فبراير) الجاري في مدينة بعلبك اللبنانية تم تحريفه، وأن قوله أن «ايران ارسلت الجنود المسلمين المناضلين الى جميع انحاء العالم لاسقاط الحكومتين الاميركية والاسرائيلية» هو عار عن الصحة».

وكانت «الحياة» نشرت كلام اختري نقلاً عن وكالة «اسوشيتد برس».

زعيم «ديف سول» «اختفى» في فرنسا

□ باريس – من ارليت خوري:
□ لندن – «الحياة»:

■ كشفت صحيفة «لوفيغارو» في عددها امس الثلثاء ان حملة اعتقالات نفذت قبل يومين في صفوف الاتراك المقيمين في باريس ادت الى احتجاز ١٣ شخصاً يشتبه بتعاملهم مع منظمة «ديف سول» التركية الارهابية. واضافت ان السلطات الفرنسية تسعى الى الحصول على معلومات عن كيفية فرار زعيم المنظمة طورسون قره تاش الملقب بـ «كارلوس التركي» من فرنسا الى المانيا او ربما الشرق الاوسط.

وكان قره تاش (٤١ عاماً) اعتقل في التاسع من ايلول (سبتمبر) الماضي على الحدود الفرنسية – الايطالية، آتياً من سورية برفقة شخصين آخرين وبحوزته اوراق ثبوتية هولندية مزورة.

وبعد اعتقاله، اعترف قره تاش بهويته الحقيقية وبمسؤولياته في حركة «ديف سول». فقرر القاضي جان لوي بروغيير، الذي يتولى كل الملفات المتصلة بالارهاب، ايداعه السجن بتهمة «دخول الأراضي الفرنسية بطريقة غير شرعية والتعامل مع منظمة ارهابية». وحيت الاوساط العاملة في مجال مكافحة الارهاب في تركيا واوروبا والولايات المتحدة في حينه اعتقال قره تاش باعتباره خطوة اساسية في مواجهة الشبكات الارهابية. وتلقت فرنسا طلباً رسمياً من الحكومة التركية لاسترداده.

وفي ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي، ورداً على طلب اخلاء سبيل تلقته محكمة الاستئناف الباريسية، اعتبرت القاضية ماري اليزابيت بونرو ان «اعتقال قره تاش لم يعد ضرورياً للكشف عن الحقيقة»، وقررت اطلاق سراحه في مقابل بقائه في تصرف العدالة الفرنسية.

وبناء عليه غادر قره تاش سجن «لاسانتيه» حيث كان محتجزاً في ٢٧ كانون الثاني الماضي، على ان يلازم منطقة لوفار، والتقدم دورياً وابتداء من موعد الثاني من شباط (فبراير) الحالي من دائرة الشرطة في المنطقة التي كلفت بمراقبة اقامته. وذكرت «لوفيغارو» ان قره تاش لم يتوجه الى دائرة الشرطة في الموعد المحدد كما انه لم يتوجه بتاتاً الى منطقة لوفار. وافادت نقلاً عن اجهزة الشرطة الفرنسية ان قره تاش انتقل فور خروجه من السجن الى خارج فرنسا.

وفي لندن، اكدت مصادر في الشرق الاوسط ذات صلة بـ «الحركات الثورية» لـ «الحياة» ان منظمة «ديف سول» عقدت في آذار (مارس) العام الماضي، مؤتمراً سرياً في دمشق قررت فيه تحويل نفسها حزباً سياسياً اطلقت عليه اسم «حزب الشعب الثوري».

ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون هذا الاجراء جزءاً من توجه جديد يقضي بأن تتحول حركات ثورية في الشرق الاوسط «احزاباً سياسية» ظاهرياً، بينما تواصل من الناحية العملية نشاطات ارهابية. واوضحت ان منظمات مثل «ديف سول» يمكن ان تستفيد من هذا «التحول» للحصول على «شرعية» في الدول الاوروبية التي تعتقد المصادر ذاتها انها قد تستخدم بفضل هذه الشرعية «قاعدة لادارة نشاطات ارهابية في الشرق الاوسط واوروبا».

٣ آلاف عملية تخريب عام ١٩٩٤

الجزائر: اغتيال رئيسة تجمع نسائي

■ الجزائر – ا ف ب – ذكر مصدر في تجمع «صراخ النساء» ان رئيسة هذا التجمع نبيلة دياهنين (٣٥ عاما) قتلت امس في تيزي وزو (منطقة القبائل). وهي المسؤولة الأولى عن تجمع نسائي يتم اغتيالها في منطقة القبائل.

على صعيد آخر، افادت حصيلة رسمية نُشرت الثلثاء في العاصمة الجزائرية ان الجماعات الاسلامية المسلحة ارتكبت عام ١٩٩٤ نحو ثلاثة آلاف عملية تخريبية استهدفت البنى التحتية ووسائل النقل والمدارس.

وقالت السلطات الجزائرية ان هذه العمليات التي يبلغ عددها ٢٧٢٥ ارتكبها «مجرمون» وهي الصفة الجديدة التي تُطلقها السلطات على الاسلاميين المسلحين المتطرفين.

وهذه هي اول حصيلة مفصلة عن خسائر كل قطاع بسبب عمليات التخريب في الجزائر. ولم تشر الحصيلة الى قيمة هذه الخسائر. وكانت حصيلة رسمية سابقة ذكرت ان عمليات التخريب ادت الى اضرار تقدّر قيمتها ببليوني دولار بين شباط (فبراير) ١٩٩٢ (تاريخ اعلان حال الطوارئ) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان عمليات التخريب ادت الى تدمير عدد كبير من الشاحنات (١٢١٨) والحافلات الصغيرة (٢٨٨) والسيارات (٥٧٧) كما ادت الى اضرار في مجال سكك الحديد. واضافت ان هذا الوضع ادى الى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل.

وشملت العمليات قطاع التربية حيث احرق عدد كبير من المدارس منها ٩١٥ صفاً للمرحلتين الابتدائية والثانوية وسبعة معاهد للأبحاث وتسعة مراكز للتاهيل المهني وثلاثة مراكز جامعية. وذكرت صحيفة «لوماتان» ان ٨٢ مدرساً قتلوا العام الماضي. وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة منعت العام الماضي التدريس في المعاهد والجامعات.

واشارت الحصيلة الى ان الجماعات المسلحة دمرت ايضاً عدداً كبيراً من اعمدة الكهرباء والهاتف مما سبب «ازعاجاً للمواطنين وادى الى خلل في هيئات الانتاج في بعض مناطق البلاد». واخيراً قالت السلطات الجزائرية ان ٢٢٤ داراً للبلدية و٨٧ مسكناً للمواطنين دمرت ايضاً حسب هذه الحصيلة التي لم تشر الى عمليات التخريب التي استهدفت الشركات والمصانع. وقدرت وزارة الخارجية الاميركية اخيراً عدد القتلى في اعمال العنف خلال ثلاث سنوات في الجزائر بثلاثين الفاً.

من جهة ثانية، ذكرت اجهزة الامن الجزائرية ان عشرة اسلاميين متطرفين مسلحين قتلوا الاحد والاثنين مما يرفع الى ١٠٥ عدد القتلى من اعضاء الجماعات الاصولية المسلحة منذ بداية شهر رمضان، حسب حصيلة وضعت استناداً الى البيانات الرسمية.

وقتل خمسة من هؤلاء لجأوا الى منزل في بوفاريك (جنوب العاصمة) الاحد وثلاثة في احياء شعبية في العاصمة خلال اليومين الماضيين واثنان في باتنة (٣٠٠ كيلومتر جنوب شرقي العاصمة) والشلف (٤٠٠ كيلومتر جنوب غربي العاصمة).

على صعيد آخر افادت وكالة الانباء الجزائرية ان الكاتب المسرحي الجزائري ولد عبدالرحمن عبدالقادر توفي الثلثاء في مستغانم (غرب) عن ٦١ عاماً بعد مرض عضال.

دخل عبدالقادر الممثل والمؤلف والمخرج عالم المسرح في العام ١٩٤٤ حين كان في العاشرة من عمره مشاركاً في فرقة تابعة للكشاف المسلم الجزائري.

وفي العام ١٩٦٣ عُيّن مديراً للمسرح الوطني في غرب الجزائر قبل ان يصبح في العام ١٩٦٥ مديراً فنياً للمسرح الوطني الجزائري.

ومارس بعد ذلك التعليم في المعهد الوطني للفنون الجميلة والمسرح والرقص في برج كيفان قبل ان يُعيّن رئيساً لأوبرا وهران التي عُرفت باسم المسرح الاقليمي في وهران.

ميتران يقلد اوسمة للكوماندوس [illegible] «ار فرانس» في مرسيليا

■ باريس – «الحياة» – قلّد الرئيس فرنسوا ميتران امس خلال احتفال أقيم في قصر الاليزيه أوسمة استحقاق الى افراد مجموعة التدخل التي اقتحمت طائرة الركاب الفرنسية في مطار مرسيليا وتمكنت من انقاذ ركابها الذين احتجزهم اربعة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، وكذلك طاقم الطائرة التابعة لشركة «ار فرانس». ووصف ميتران في كلمة القاها خلال الاحتفال، اقتحام الطائرة بانه «عمل سيسجل في ذاكرة التاريخ» نظراً لما ابدته مجموعة الكوماندوس من «شجاعة وتصميم وعزم وانسجام فعال بين السلطات المدنية والعسكرية». واضاف ان هذا العمل «نموذج لما يمكن ان تقوم به القوات المسلحة الفرنسية عندما تتقن كيفية الاستعانة بالمجموعات الخاصة التي تتولى اعدادها».

وأشاد بأولئك الذين «جازفوا بحياتهم في اعمال ضرورية وانما شديدة الخطورة، ونجحوا في اتمامها لصالح شرف فرنسا». وتوجه بالكلام الى طاقم الطائرة قائلاً: «ان القانون الصعب الذي يحكم مهنتكم يعرضكم لمواقف شتى تتطلب حضوراً ذهنياً دائماً لمواجهة كل ما هو غير متوقع».

وحضر الاحتفال رئيس الحكومة ادوار بالادور ووزراء الداخلية شارل باسكوا والدفاع فرنسوا ليوتار والخارجية آلان جوبيه. وكان اقتحام الطائرة اثر انتقال الخاطفين بها من مطار الجزائر الى مطار مرسيليا انتهى بمقتل الخاطفين واصابة اثنين من افراد مجموعة الاقتحام. وطلب من المصورين، خلال احتفال الاليزيه، عدم التقاط صور تظهر فيها وجوه افراد مجموعة الاقتحام لأسباب أمنية.

جمال خليفة كسب قضية ضد مجلة ربطته بـ «أفغان الأردن»

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ افاد بيان اصدره مكتب موكل المواطن السعودي محمد جمال خليفة المحامي بيتر كارتر روك ان موكله كسب قضية رفعها ضد مجلة عربية في المحاكم البريطانية. وكان خليفة رفع قضية على المجلة المرخص لها في بريطانيا بسبب نشرها تحقيقاً في نيسان (ابريل) الماضي وصفته فيه بالممول لعمليات تنظيم الافغان الأردنيين الذين فجروا قنابل في عدد من دور السينما في العاصمة الأردنية والتخطيط لسلسلة من الأعمال الارهابية. وحوكموا اثرها وصدرت احكام ضد معظمهم بالاعدام او السجن لفترات متفاوتة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وكانت المجلة اول من اتهم السيد خليفة في هذه القضية. وربطت بينه وبين رجل الأعمال اسامة بن لادن المقيم حالياً في الخرطوم. ووصفته بانه ساعده الأيمن علماً ان لخليفة علاقة مصاهرة بعائلة بن لادن المعروفة. ويتوقع لن تصدر هيئة من المحلفين تقديراً بالغرامة المالية التي سيحكم بها ضد المجلة.

وهذه ثاني قضية تخسرها المجلة العربية في أقل من عام. اذ سبق للناشر السوداني محجوب عروة ان استصدر حكماً ضدها اواخر العام الماضي بالاعتذار ودفع غرامة مالية قدرها ٦٠ الف جنيه استرليني. وكانت المجلة اتهمت عروة بانه يتولى اتصالات سرية بين ايران والزعيم السوداني حسن الترابي.

وينتظر خليفة المسجون في سجن في ولاية كاليفورنيا الأميركية، النظر في قضية طلب الأردن تسلمه. إذ انه محكوم غيابياً بسبب الاتهامات التي وجهت له من قبل احد المتهمين في قضية «الافغان الأردنيين». ويتوقع ان تبدأ جلسات قضية إبعاده من الولايات المتحدة في أيار (مايو) المقبل.

البحرين تدعو الى حل

تتمة الصفحة الاولى

١٩٩٤ ان على الطرفين ان يتفقا على عرض مشترك لحل خلافهما يقدم الى المحكمة، او عرض مستقل لكل منهما يقدمان معاً باتفاق الطرفين. واضاف ان الطرفين عقدا ثلاثة اجتماعات من دون اتفاق على عرض مشترك، لأن قطر رفضت مطالبة البحرين بالسيادة على الزبارة. وارسلت البحرين الى المحكمة تقريراً في آخر تشرين الثاني (نوفمبر) اعلنت فيه عدم الاتفاق، وقدمت قطر في وقت لاحق عرضاً منفرداً لقضيتها فرفضت البحرين ذلك لأن ليس من صلاحية المحكمة ان تنظر في طلب منفرد.

ورفض البحرين الحضور في المحكمة ليس جديداً فهناك ١٣ سابقة، آخرها رفض الولايات المتحدة الحضور في قضية قدمتها نيكاراغوا.

وقال وزير الخارجية: «لقد دعونا الاخوان في قطر للعودة الى البيت الخليجي» في اطار ما اتفق عليه في قمة المنامة وهو: اولاً، اهمية حل القضايا بالوسائل الديبلوماسية الثنائية، بانتظار قمة مسقط القادمة، وثانياً، عرض مواضيع الخلاف على قمة مسقط إذا لم يتم اتفاق قبل ذلك، وثالثاً، تجنب طرح هذه المواضيع في وسائل الاعلام منعاً للاثارة.

وسئل الشيخ محمد هل هناك عنصر خارجي في الخلاف، فقال ان اي دولة ترغب في عدم استقرار المنطقة يسرها الخلاف، واي دولة يهمها الاستقرار هي ضد التصعيد.

وتمنى الشيخ محمد التوصل الى حل على طريقة «لا ضرر ولا ضرار» او «لا غالب ولا مغلوب» لأن المطروح ليس مجرد جزر حوار، بل مسألة استراتيجية حيوية تتأثر بها مداخل البحرين البحرية والجوية. واضاف ان الأرض التي تطالب بها قطر تمثل ثلث أراضي البحرين، وهي أراض تمارس البحرين السيادة عليها منذ مئتي سنة.

وسئل الوزير عن التظاهرات الأخيرة في البحرين فقال انه حدثت اعمال شغب فعلاً إلا ان الوضع جيد الآن. واضاف ان هناك ايادي تعمل منذ فترة طويلة في التدريب والاعداد لهذه الأمور.

وسئل هل يقصد ايران بهذه الاتهامات فقال: «لا نريد ان نسمي بلداناً معينة وندخل في مهاترات اعلامية، والدول التي تريد لنا الاستقرار معروفة، والدول التي يخدم مصلحتها عدم الاستقرار معروفة، والمهم ان اعمال الشغب انتهت الآن».

وسئل هل هناك الآن حوادث فردية بعد التظاهرات فنفى ذلك.

وسئل هل تأثر الاقتصاد البحريني باعمال الشغب فقال انه تأثر خلال فترة قصيرة وتراجعت البورصة، لكن البورصة عادت فشهدت قفزة كبيرة في اليومين الأخيرين. وقال الشيخ محمد رداً على سؤال عن موقف البحرين من العلاقات مع اسرائيل، ان هناك تغييراً اساسياً في معالجة قضية الشرق الأوسط والبحرين ملتزمة القرار العربي، وهي شاركت منذ مؤتمر مدريد في جميع اللجان المشتركة. الا ان الوزير اكد ان ليس ثمة اتصال مع اسرائيل خارج القرار العربي القائم.

وأعرب الشيخ محمد عن امله بتحقيق تقدم على الجبهة اللبنانية والسورية لأنها اساسية، ولا سلام شاملاً او دائماً من دون سلام على تلك الجبهة.

وسئل هل تضغط الولايات المتحدة على البحرين لتسريع خطوات التطبيع مع اسرائيل فقال ان الولايات المتحدة وروسيا تبذلان جهوداً كبيرة لدفع عجلة السلام، وتطالبان في كل اجتماع بدعم العملية.

ورداً على سؤال آخر، اعرب عن امله بأن يلتزم جميع اعضاء مجلس التعاون الخطوات المتفق عليها لتسيير عملية السلام بشكل منسجم. ومن ناحية البحرين فهي ملتزمة قرارات مجلس التعاون كافة، كذلك قرارات اعلان دمشق. وتطالب بأن يكون الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية، كما طالبت دائماً منذ السبعينات.

جوبيه: الأسد قال

تتمة الصفحة الاولى

وسيدة». واكد ان «لا تغيير في وضع العماد ميشال عون في فرنسا».

واكد جوبيه في حديث ادلى به إلى «الحياة» في طريق عودته إلى باريس من الشرق الأوسط مساء السبت الماضي ان فرنسا ستواصل دعمها الاقتصادي للجزائر لتجنب الفوضى الاقتصادية وعدم اضافتها إلى الحالة الراهنة التي تشبه الحرب الأهلية. وقال إن الحوار في الجزائر لا مفر منه ويجب ادخال هذه الفكرة تدريجياً في ذهن الأطراف المتنازعة.

وعن علاقات فرنسا وإيران، اكد جوبيه إن الحوار بين الدولتين صعب وان تطبيع العلاقات بينهما يفترض موقفاً ينبذ الارهاب ولا يعارض مسيرة السلام في الشرق الأوسط وان على إيران اللجوء إلى حوار لحل نزاعاتها الحدودية وفقاً للاجراءات الدولية لتبرهن عن عدم رغبتها في تهديد الاستقرار الاقليمي.

وعن رفع العقوبات عن العراق، اكد ان ليس في نية فرنسا ان تخرج عن التضامن، ولكنها تريد أن تتوفر جميع الشروط الموضوعية التي تسمح لمجلس الامن ان يقول ان العراق قام بما هو مطلوب وانه لبى كل الشروط التي تنص عليها قرارات مجلس الامن واستخلاص النتائج المترتبة على هذا الموقف، وان فرنسا لا تريد التحرك بطريقة منفردة لعدم فاعلية التحرك المنفرد في مجلس الامن.

محكمة العدل أيدت قطر

تتمة الصفحة الاولى

الداخلية للمحكمة ونظامها الأساسي لا يعوقان اصدار حكم ملزم» على رغم غياب احد الطرفين عن المرافعات الكتابية والشفوية امامها.

ومن بين المعترضين نائب رئيس هيئة المحكمة القاضي ستيفن شويبل ممثل الولايات المتحدة الاميركية وكل من القضاة شيغيرو اودا من اليابان ومحمد شهاب الدين من غويانا وعبد كوروما من سيراليون والقاضي فالتيكوس.

وارفقت المواقف المنفردة للقضاة المعترضين بالقرار الذي اصدرته المحكمة كما تنص احكام القانون الاساسي لمحكمة العدل الدولية. وارتكز اعتراض القاضي شويبل على ما وصفه بـ «عدم الوضوح الجوهري» في ما يتعلق بتفسير نصوص اتفاق الدوحة «وتعارض قرار المحكمة مع احكام معاهدة فيينا المتعلقة بتفسير نصوص قانون المعاهدات الدولية. وعدم اتساقه مع ضرورة التسلح بحسن النيات في التفسير في ضوء الهدف والمضمون».

واضاف القاضي شويبل في موقفه المعترض «ان المحكمة فشلت في تحديد معنى الاتفاقية في ضوء المقدمات والتحضيرات التي رافقتها، هذا اذا لم نقل ان التفسير، بحد ذاته، يعبر بوضوح عن اللاعقلانية».

واعتبر في اختتام موقفه «ان لهذه الاعتبارات قوة خاصة عندما يقصد من الاتفاقية تأكيد اختصاص المحكمة، لا سيما عندما توضح التمهيدات والمقدمات المرتبطة بالاتفاقية عدم وجود نية مشتركة لدى الجانبين لتاكيد الاختصاص، الأمر الذي يفترض الا ترتكز المحكمة في الحكم بالاختصاص على نصوص الاتفاق (المقصود اتفاق الدوحة)».

الارياني: كلام الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

او مهمل في اداء واجباته أياً يكن، هذا الشخص».

وقال الرئيس اليمني مساء أول من امس امام كبار مسؤولي وزارة الداخلية ومسؤولي الأجهزة الأمنية ان «اليمن التي واجهت في الماضي تآمرات كثيرة في اثناء الأزمة وقبل الحرب التي اندلعت في اوائل ايار (مايو) ١٩٩٤ تواجه الآن التحدي نفسه». وزاد: «سيناريو التآمر على اليمن مستمر ويستهدف زعزعة الأمن والاستقرار».

ودعا الى «ضرب كل المجرمين ومن تسول لهم انفسهم اقلاق المجتمع بيد من حديد وذلك بهدف الحفاظ على الأمن العام والسكينة العامة وحماية الاعراض والممتلكات وتأمين الطرق من كل المجرمين الذين ينبغي عدم التساهل معهم».

واكد انه «يجب ان لا يسجن اي شخص إلا إذا ارتكب جريمة وان لا يفرج عنه إلا بحكم قضائي وان تتخذ اجهزة القضاء والنيابة الاجراءات القانونية اللازمة والرادعة في حق المجرمين والمتورطين في أعمال اجرامية تخلّ بأمن المجتمع واستقراره».

وشهد العديد من المحافظات منذ انتهاء الحرب في تموز (يوليو) الماضي سلسلة من الأعمال المخلّة بالأمن منها تزايد سرقة السيارات والمنازل والمحلات التجارية ليلاً وقطع الطرق المجاورة لعواصم المحافظات.

وذكر تقرير امني لم ينشر ان «نسبة الجريمة ارتفعت في المحافظات الجنوبية بعد الحرب». وعزا التقرير ذلك الى «الوضع الاقتصادي المتردي وصعوبة الحياة المعيشية بالنسبة الى غالبية السكان».

وسجل الدولار امس للمرة الاولى منذ اسبوعين هبوطاً نسبياً امام الريال في الأسواق الموازية إذ بلغ سعره ١٢٤ ريالاً بعدما كان ١٢٧ ريالاً في الاسبوعين الماضيين.

كريستوفر يعتبر

تتمة الصفحة الاولى

خارجية اسرائيل شمعون بيريز على هامش اجتماعات «بلير هاوس»، وهو لقاء عاصف تميز بالحدة والمواجهة بين الوزيرين موسى وبيريز حول المعاهدة.

ولم يخف الوزير المصري في الأيام الثلاثة الماضية خلال وجوده في العاصمة الاميركية موقف بلاده الصلب الذي يربط بين موافقة مصر على تجديد المعاهدة وبين قبول اسرائيل الانضمام اليها.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الوزير موسى أبلغ السفراء العرب ان موقف مصر ثابت وهو انها غير مستعدة للموافقة على المعاهدة الى الأبد الا اذا انضمت اسرائيل اليها، لأن عدم حصول ذلك سيحول اسرائيل الى «دولة عظمى» في الشرق الأوسط وان القاهرة غير مستعدة للقبول بهذا الواقع.

واضافت المصادر نفسها ان الجانب المصري قدم مخرجاً لحل المشكلة وهو ان تلتزم اسرائيل علناً التوقيع على المعاهدة خلال فترة زمنية محددة وان تقبل عملية التفتيش والمراقبة على منشآتها النووية واسلحتها.

وكشف معلق في صحيفة «نيويورك تايمز» مزيداً من التفاصيل في شأن ما جرى في اللقاء الثلاثي الأميركي – المصري – الاسرائيلي. وقال ان الوزير كريستوفر «تفرج بألم» على الصدام بين موسى وبيريز. ونسب الى الوزير موسى اتهامه اسرائيل البدء بحرب ١٩٦٧ وبان اسرائيل تحاول من خلال اسلحتها النووية السيطرة على الشرق الأوسط وان مصر تريد اقامة علاقات «عادية» مع اسرائيل وليس «علاقات خاصة». ونسب المعلق الى بيريز اتهامه مصر بالعمل على تدمير عملية السلام وبان على مصر بدل تجييش العالم العربي ضد الترسانة النووية الاسرائيلية البدء في النظر الى القدرات النووية لإيران.

وعزا المعلق الموقف المصري الى ان القاهرة متخوفة من تراجع دورها في العالم العربي وان المصريين «يعرفون ان اسرائيل في حال سلام مع العالم العربي اقوى من مصر. فلديها تكنولوجيا افضل ومدخل الى الولايات المتحدة ناهيك عن ان اقتصادها اكبر من اقتصاد مصر وسورية والأردن ولبنان مجتمعة وستتمكن من الهيمنة على اي سوق شرق اوسطية مشتركة». ويمضي كاتب المقال الى القول ان القدس وليس القاهرة ستكون «مركز الجاذبية» في الشرق الأوسط الخ...

وتقول مصادر مطلعة على التفكير المصري ان القاهرة غير مستعدة للتساهل في ما يتعلق بأمن مصر القومي ارضاء لأحد خصوصاً لمساعدة الوضع الداخلي لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وهي تنظر الى الكلام الاسرائيلي عن الخطر النووي العراقي والايراني نظرة تشكيك، اذا لن يكون في استطاعة بغداد تطوير الأسلحة النووية بعد القيود الدولية المفروضة عليها وان الكلام عن «الخطر النووي» الايراني مبالغ فيه وان المطلوب التعاطي مع الواقع وهو ان اسرائيل هي القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط.

وتقول الأوساط المطلعة ان الادارة الاميركية تنظر بقلق الى الموقف المصري وتتخوف من ان يتحول الى «موقف تحريضي للعالم العربي» ككل.

وتشرح هذه الأوساط حقيقة المشكلة، وهي ان نيويورك ستشهد في الفترة الممتدة بين ١٧ نيسان (ابريل) و١٢ ايار (مايو) المقبل مؤتمراً دولياً حول التجديد لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وان الولايات المتحدة ستتقدم بتعديل على المعاهدة يجعلها ابدية وان هذا التعديل يحظى باغلبية تتجاوز ٨٥ صوتاً هي كافية لاقراره.

وتضيف هذه الأوساط ان ليس لدى الولايات المتحدة مشكلة اذا صوتت مصر ضد اقتراح التعديل خصوصاً ان لديها الأغلبية المطلوبة لاقراره. لكن المشكلة ستبدأ اذا صوتت مصر ومعها العالم العربي ضد التعديل وارفقت عضويتها «بسحب توقيعها» السابق على المعاهدة. ويصبح وضعها عندئذ شبيهاً بالوضع الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار يأتي تحذير الوزير كريستوفر في مؤتمره الصحافي عندما قال ان واشنطن لن تكون راضية اذا التقت «مجموعات من الدول» – لم يسم هذه الدول كما لم يوضح هل يقصد دول الجامعة العربية او غيرها – ومنعت «التجديد الأبدي» للمعاهدة. وكرر انه نقل هذا الموقف الى الدول الشرق الأوسطية التي شاركت في اجتماعات «بلير هاوس».

وفي الاطار نفسه قال امس مسؤولون في وزارة الخارجية ان المشكلة قد تتحول الى قضية حامية بين القاهرة وواشنطن. وقال احدهم ان بقاء الموقف المصري على حاله قد يثير الكونغرس الأميركي.

الملك حسين: تطوير الجيش

تتمة الصفحة الاولى

«جيش متطور قادر على التحرك بسرعة للتصدي لأي تهديد من أية جهة كانت». واضاف ان للأردن «حدوداً عدة (مع دول عدة)» وان «الارهاب عبر الحدود» يقع ضمن هذه التهديدات.

وزاد أن الأردن «كان وسيظل له دور (عسكري) اقليمي»، مشيراً إلى مشاركة الأردن في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وأوضح أن القوات الأردنية هي خامس أكبر قوة مشاركة في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وثاني أكبر قوة دولية لحفظ السلام في البوسنة.

وأشار إلى أن بلاده «ما زالت تتلقى طلبات لمشاركة الأردن في القوات الدولية» في مناطق النزاعات المختلفة.

ويذكر ان الادارة الأميركية وعدت الأردن بالتوجه بطلب إلى الكونغرس للموافقة على منح الأردن أسلحة متطورة بينها طائرات اميركية مقاتلة حديثة وتقديم مساعدات عسكرية اضافية إليه في إطار اتفاق للتعاون العسكري بين البلدين. ويلاحظ ان إسرائيل لم تقدم احتجاجاً حتى الآن على هذه التعهدات الأميركية.

وعن احتمالات قيام الأردن بلعب دور في التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية النهائية، اكد الملك حسين ان بلاده لن تتدخل بأي شكل من الأشكال في المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية رغم انها ستدعم المطالب الفلسطينية وتقدم المساعدة للجانب الفلسطيني في حال تقدمه بطلب من المملكة.

وشدد على أن «من أخطر الأمور في هذه المرحلة» الحديث عن تدخل أردني في المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

واعاد تأكيد أن الأردن لن يبحث في العلاقة المستقبلية مع الفلسطينيين إلى حين تمكنهم من ممارسة حقوقهم واتخاذ قراراتهم بحرية. وأشار إلى أن الأردن وافق على فتح مكتب اتصال في قطاع غزة، كمؤشر على اعتراف المملكة بالكيان الفلسطيني، فيما ترفض سورية تبادل السفارات مع لبنان.

ووجه العاهل الأردني انتقادات للتنظيمات الاسلامية التي تستخدم العنف في محاولتها عرقلة عملية السلام في المنطقة، والتي قال إنها تواجه مصاعب خاصة في المسار الفلسطيني.

ووصف هذه التنظيمات بأنها «قوى ظلامية»، محذراً من خطورة التقاء هذه القوى مع حال الناس والاحباط والظروف الحياتية الصعبة للمواطنين بهدف تقويض عملية السلام.

وشدد على ضرورة «ايجاد آلية» تضمن تذليل العقبات الأمنية وغيرها، التي تواجه المفاوضات الهادفة إلى تطبيق الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي. واكد استمرار دعم الأردن للأطراف العربية المشاركة في عملية السلام لجهة التوصل إلى حل عادل وشامل في المنطقة.

واضاف ان الاردن «ليست له طموحات أو مطامع خارج الأردن»، وأنه يهدف إلى «تحقيق وضع وحياة أفضل لشعوب المنطقة وترسيخ الاسس [illegible]

دمشق: الأسد يبحث وعبدالمجيد الوضع العربي وعملية السلام

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ التقى الرئيس حافظ الأسد امس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وبحث معه في الوضع العربي ودور الجامعة العربية في ذلك وعملية السلام. وقالت مصادر مقربة من الدكتور عبدالمجيد لـ «الحياة» ان اللقاء تناول «تنشيط دور الجامعة العربية في ضوء نتائج قمة الاسكندرية» نهاية العام الماضي بين الرئيسين الأسد وحسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وأضافت ان الدكتور عبدالمجيد قدم للرئيس الأسد «عرضاً عن احتفالات الجامعة في الذكرى الخمسين لتأسيسها».

وأفادت المصادر نفسها ان الجانبين بحثا ايضاً في عملية السلام، والمفاوضات في المسار السوري - الإسرائيلي «والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام تحقيق تقدم نحو السلام».

وكان عبدالمجيد التقى أول من امس وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وبحث معه في «تعزيز دور الجامعة واحياء التضامن العربي والتمسك بتحقيق السلام العادل الشامل». وقالت مصادر سورية ان الأمين العام للجامعة نوه «بموقف سورية المتوازن والثابت وتمسكها بتحقيق السلام المستند الى قرارات الشرعية الدولية، الذي يخدم مصالح جميع الأطراف». وشدد الشرع بعد اللقاء على رفض بلاده توقيع اتفاق حظر الأسلحة النووية «إذا لم توقع اسرائيل عليه»، واضاف في تصريحات صحافية ان هذا الموقف «لمصلحة جميع الاطراف لا استثناء لاحد في هذا الصدد» محذراً من استمرار التسابق على امتلاك السلاح النووي في المنطقة «وهذا ليس في مصلحة أحد، ولاسرائيل تحديداً».

وترفض سورية تجديد التوقيع على الاتفاق الذي وقعته في شباط (فبراير) من العام ١٩٩٢، وسمح التوقيع بقيام خبراء من «الوكالة الدولية للطاقة» بالقيام بتفتيش مفاجئ على استخدام الطاقة النووية مقابل استخدام الطاقة في المجالات العلمية والطبية. وادى استمرار اسرائيل في رفضها توقيع الاتفاق الى تمسك الجانب العربي، والسوري تحديداً، بتوقيع كل الدول في المنطقة، علماً ان الوكالة الدولية طلبت في ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩١ من الدولة العبرية توقيع المعاهدة وفتح المنشآت النووية امام التفتيش.

وفي هذا المجال قالت مصادر سورية ان ممارسة الغرب الضغوط على الدول العربية لتوقيع المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية «واستثناء اسرائيل من ذلك، يعني دفع العرب الى الاستسلام والرضوخ للهيمنة الاستراتيجية الاسرائيلية» واضافت ان موقف الدول الغربية «لا يخدم الأمن والسلام والاستقرار لا في المنطقة ولا في العالم».

وقال الشرع رداً على سؤال انه اذا لم يتحقق السلام في العام ١٩٩٥ «فمن المحتمل ان تموت فرص السلام» واستدرك ان السلام «ليس مشروعاً تجارياً يتم تأجيله او دين يتم سداده في تاريخ معين».

واكد عبدالمجيد من جهته، ان السلام «خيار استراتيجي لسورية وللدول العربية، السلام العادل الشامل الذي يقوم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وليس السلام الأعرج». ووصف الموقف السوري بعد لقائه الشرع بانه «حازم ومعقول وواضح جداً»، مؤكداً دعم الجامعة مواقف سورية «بشكل مستمر، وسيستمر هذا الدعم».

وقال ان الموقف الاسرائيلي «يهدد مسيرة السلام ويجب وضع حد له خصوصاً في ما يتعلق بالمستوطنات والحصار المفروض على الفلسطينيين» وزاد ان التصرفات الاسرائيلية تتناقض مع اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

وجدد الدكتور عبدالمجيد قبل مغادرته الى بيروت، تأكيده الموقف من مسألة التوقيع على المعاهدة، وقال: «إذا لم توقع اسرائيل فإن الدول العربية لن توقع أبداً، لا بد ان توقع اسرائيل اولاً».

عرفات يزور باريس في نهاية الاسبوع

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - اعلن مسؤول فلسطيني في غزة امس الاربعاء ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات سيزور باريس في نهاية الاسبوع وانه سيلتقي الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران خلال الزيارة.

واوضح المستشار الصحافي لعرفات نبيل ابو ردينة ان الرئيس الفلسطيني سيشارك يومي السبت والاحد في العاصمة الفرنسية في ندوة في شأن مستقبل الشرق الاوسط.

واضاف ابو ردينة ان عرفات طلب بهذه المناسبة مواعيد لمقابلة الرئيس ميتران وكذلك شخصيات فرنسية اخرى خصوصاً رئيس الوزراء ادوار بالادور.

وسيشارك وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ونظيره المصري السيد عمرو موسى في هذه الندوة التي تعقد في مقر منظمة «يونيسكو» التابعة للأمم المتحدة في باريس تحت عنوان «البحر المتوسط: أي مستقبل بعد السلام؟».

المطران كبوجي: اذا تعذر تحرير القدس فأهون الشرين تدويل شقيها الغربي والشرقي

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ دعا مطران القدس هيلاريون كبوجي الى تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالاراضي الفلسطينية المحتلة لجهة اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل الى عودة الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ الى وضعها السابق قبل الاحتلال وما يتبع ذلك من ازالة المستوطنات والغاء قرار ضم القدس لاسرائيل، معتبراً انه اذا تعذر الغاء الضم فالأفضل تدويل القدس «بشقيها الشرقي والغربي».

واعتبر ان اتفاق غزة وأريحا أولاً وجلوس الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للحوار خطوة ايجابية اذا ادى الى ما يطمح اليه الفلسطينيون من ممارسة حقهم في تقرير المصير وإقامة دولتهم. وأضاف: «اذا اقتصر الاتفاق على اعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً لا تتعدى صلاحياته تصريف الأمور العادية فهو مرفوض. نحن لا نرضى برئيس بلدية بل نريد رئيس دولة»، مشيراً الى ان الكثير من بنود اتفاقي اوسلو والقاهرة لم ينفذ حتى الآن مثل الانسحاب الاسرائيلي والانتخابات واطلاق المعتقلين ووقف بناء المستوطنات وعودة النازحين.

وقال كبوجي في كلمة القاها في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في مقر لندن في لندن مساء أول من امس بدعوة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين في بريطانيا: «ما نطالب به هو تنفيذ القرارات الدولية التي ترفض احتلال اراضي الغير ومنها القرار ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين اسرائيلية وفلسطينية، وتطبيق ما وعد به الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بعد حرب الخليج بقوله ان الحل العادل للقضية الفلسطينية هو مبدأ الأرض مقابل السلام وتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الداعيين الى اقامة دولتين. وأضيف هنا ان تتعاون هاتان الدولتان لخير البلدين ومصلحة الشعبين في بيئة أخوية واحترام متبادل».

وأضاف: «ما نطالب به ثانياً هو اعادة وضع الأراضي المحتلة الى ما كانت عليه قبل احتلال عام ١٩٦٧، أي ازالة المستوطنات التي تشكل اكبر عقبة امام السلام، والغاء قرار ضم القدس واعلانها عاصمة لاسرائيل خصوصاً ان المجتمع الدولي بما فيه اميركا، ندد بهذا القرار وطالب بالغائه. وبما ان المجتمع الدولي يرى انه لا بد من تحرير الاراضي المحتلة، فلا بد ايضاً من تحرير القدس بوصفها جزءاً من هذه الأراضي المحتلة» موضحاً انه اذا تعذر ذلك، وخُيِّرنا بين ان تبقى القدس عاصمة لاسرائيل وبين تدويلها، فعلينا ان نختار أهون الشرين، التدويل وان تكون القدس مفتوحة، شرط ان يشمل التدويل القدس بشقيها الشرقي والغربي».

ولخص المطالب الفلسطينية بقوله: «عملياً ما نطالب به اليوم هو تحرير كل الأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، هذه الأراضي تشكل الآن ٢٣ في المئة فقط من أرض فلسطين، واذا كانت اسرائيل احتلت عام ١٩٤٨ نحو ٧٧ في المئة من الأرض الفلسطينية، واذا كانت اسرائيل صادرت ٦٠ في المئة من الأراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ لبناء المستوطنات عليها، فمعنى ذلك ان ما تبقى للفلسطينيين هو ١٠ في المئة فقط من الأرض».

واعرب عن «تفاؤله برغم ان الجزء الاكبر من اتفاق اوسلو ما زال حبراً على ورق» مشيراً ايضاً الى عدم تنفيذ بنود اتفاق القاهرة لجهة تحول انسحاب الجيش من مناطق الكثافة السكانية الى اعادة انتشار الجيش في المناطق الحساسة وعلى المعابر» بين اسرائيل وكل من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة واستمرار بناء المستوطنات برغم الاتفاق على وقفه بما يعنيه ذلك من الاستمرار في تهويد الأرض الفلسطينية وخلق الأمر الواقع وتهجير الفلسطينيين. وتابع ان المعتقلين الفلسطينيين لا يزالون في السجون وان من اطلق منهم هم من اوشكت محكومياتهم على الانتهاء».



المعلم: لم ألمس بعد أفكاراً جديدة في واشنطن لتحريك عملية السلام

□ دمشق - «الحياة»:

■ أعلن السفير السوري في واشنطن ان الادارة الأميركية لم تقدم له حتى مساء اول من امس «الافكار الجديدة لتحريك المسار السوري - الاسرائيلي» وشكك بنيات اسرائيل «الفعلية» لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

ونقلت مصادر رسمية في دمشق عن المعلم قوله في العاصمة الأميركية ان الجانب الاسرائيلي «اضاع الكثير من الفرص التاريخية. ولا تزال (اسرائيل) تتنصل من اسس عملية السلام التي استندت الى قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام».

واضاف السفير السوري ان الموقف الاسرائيلي «يجعلنا نشكك في نيات اسرائيل الفعلية في تحقيق سلام شامل» في المنطقة.

وذكر المعلم انه «لم ألمس وجود افكار جديدة» لتحريك المسار السوري - الاسرائيلي «ولا أزال انتظر رؤية هذه الافكار ومن الممكن ان نبدأ هذا الاسبوع باستطلاع ما هي هذه الافكار».

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قال ان معاودة المفاوضات بين السفير المعلم والسفير الاسرائيلي ايتامارا رابينوفيتش تتوقف على الافكار التي سيقدمها الفريق الأميركي الخاص بعملية السلام الى السفير السوري. واضاف انه إذا كان الجانب الاسرائيلي جدياً في المفاوضات يمكن «تحقيق تقدم في اشهر».

وقال المعلم انه لا يمكن تحقيق السلام في المسار السوري «الا باستعادة كل شبر من الجولان وجنوب لبنان» مضيفاً ان الأمن مهم للجانبين السوري والاسرائيلي «ويجب أن يكون متساوياً وأن لا يكون امن طرف على حساب الطرف الآخر». وزاد ان المبادئ السورية في مجال الأمن «لا جدال فيها وهي مبادئ بديهية تقوم بين اطراف تريد ان تبني السلام فيما بينها».

مشروع قرار للبرلمان الأوروبي عن عملية السلام في المنطقة صيغ في اسرائيل

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ ينتظر ان يصدر البرلمان الأوروبي مساء اليوم الخميس قراراً يدعو السلطات الاسرائيلية الى «حظر مصادرة الأراضي ونشاطات المستوطنين» والسلطات الفلسطينية الى العمل «بكل شدة» ضد مدبري العمليات الانتحارية. ويدعو البرلمان الاتحاد الأوروبي في القرار الذي وصف مشروعه بالانحياز ومراعاة «ظروف» حكومة حزب العمل اكثر من مراعاة حقوق الجانب العربي، الى مواصلة المحادثات مع سورية حتى «تساهم في مسيرة السلام» والى ان يشجع (الاتحاد) حكومتي كل من اسرائيل وسورية على التقدم في المفاوضات بينهما «من اجل اقامة علاقات عادية وشاملة بين البلدين».

ولا تكمن اهمية القرار البرلماني المنتظر في سخطه حيال اعمال العنف والاخير منها في نتانيا في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، او في دعوات وقف الاستيطان ودعوة السلطة الوطنية الفلسطينية الى الضغط على «مدبري ومنفذي الاعمال الارهابية» حسب عبارة البيان البرلماني، بل تكمن في خلفيات النقاشات والاتصالات التي سبقت الدورة الحالية في ما بين النواب الأوروبيين في بروكسيل وبين بعضهم ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في القدس المحتلة وعودة النائب الأوروبي لويجي كولاجاني بمشروع القرار الذي صيغ في اسرائيل.

وتبرز النقاشات الجارية تحفظ المجموعة الاشتراكية (٢٢١ عضواً من اجمالي ٦٢٦ نائباً اوروبياً) عن كل مبادرة برلمانية قد تحرج حكومة اسحق رابين فتفيد المعارضة الاسرائيلية اليمينية. وتؤكد اهمية القرار البرلماني وخلفياته ضعف الحضور العربي في أروقة البرلمان الأوروبي الذي تستهدفه نشاطات ما يقدر بالفي مجموعة ضغط متنوعة الاغراض منها اللوبي الاسرائيلي.

وفي غضون الشهر الماضي تقدم نواب أعضاء في الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي، من مختلف المجموعات السياسية بمشروع قرار للتعبير عن القلق الأوروبي حيال جمود مفاوضات السلام لكن النواب الاشتراكيين رفضوا الاقتراح «لأنه يحرج حكومة حزب العمل». وأخفقت جهود الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي التي ستقفل نشاطها في غضون الشهرين المقبلين نتيجة توقف الدعم المالي العربي الذي كان في السنوات السابقة وسيلة نشاطها.

وعاد النواب الاشتراكيون في البرلمان يطالبون باصدار قرار آخر بعد عملية نتانيا التي قتل فيها ٢١ اسرائيلياً، وتزامنت رغبتهم مع اجتماع عقد في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي في بروكسيل لانشاء لجنة برلمانية للعلاقات مع السلطة الفلسطينية يترأسها النائب لويجي كولوجاني (ايطاليا من الحزب الاشتراكي). ولوحظ في نهاية الاجتماع إسراع ديبلوماسي من سفارة اسرائيل في بروكسيل لدعوة النائب الايطالي لزيارة القدس المحتلة وهو ما تم في الأيام الأولى من الشهر الجاري» ما يؤكد حرص اسرائيل على نسج علاقاتها العامة في أروقة البرلمان وخارجه.

وفي الاجتماع الذي عقده النواب الاشتراكيون في الثامن من الشهر الجاري في بروكسيل قدم النائب كولوجاني، وكان التقى وزير الخارجية الاسرائيلي في القدس المحتلة مشروع قرار باسم (النواب الاشتراكيين) يدين من جهة اولى «كافة الذين يخدمون من خلال اعمال سياسية أغراض الارهابيين ويهددون مسيرة السلام» ومن جهة ثانية «المنظمات والأشخاص الذين يشجعون توسيع المستوطنات» اليهودية. ويدعو مشروع نواب المجموعة الاشتراكية «بشكل خاص الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء الى بدء محادثات مع سورية حتى يلتحق هذا البلد بمسيرة السلام ويوقع على اتفاق مع اسرائيل» وذلك من دون الاشارة الى حقوق كل من سورية ولبنان في استرجاع هضبة الجولان وجنوب لبنان.

"نريد ان تتوافر كل الشروط التي تسمح لمجلس الامن ان يقول ان العراق لبى كل شروط قراراته"

جوبيه لـ"الحياة": اي انقطاع في عملية السلام سيقود الى كارثة لاسرائيل والدول المجاورة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه في حديث خاص أدلى به لـ «الحياة» على الطائرة التي نقلته من بيروت في ختام زيارته الى الشرق الاوسط ان فرنسا والاتحاد الاوروبي سيواصلان تأكيد ضرورة استعادة لبنان سيادته واستقلاله ورحيل القوات الاجنبية عنه. لأن عدم تكرار هذا الموقف يعني القبول بالأمر الواقع.

وفي رده على سؤال عما قاله الرئيس حافظ الاسد حول الموضوع قال جوبيه انه سمع كلاماً ينبغي ان تتبعه اعمال والكلام هو انه مع عودة السلام لم يعد هناك سبب لبقاء القوات الاجنبية على الاراضي اللبنانية. واضاف ان هناك علاقات مميزة بين لبنان وسورية لأسباب جغرافية وتاريخية وليس هناك ما يمنع اقامة علاقات مميزة بين دول مستقلة وسيدة. وأكد ان لا تغيير في وضع العماد عون في فرنسا. وان الاتفاق بين الاتحاد الاوروبي ولبنان الذ سيناقشه وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز في ٦ آذار (مارس) في بروكسيل سينص على تعاون مالي مهم.

وعن علاقات فرنسا وايران اكد جوبيه ان الحوار بين الدولتين صعب وان تطبيع العلاقات بينهما يفترض موقفاً ينبذ الارهاب ولا يعارض مسيرة السلام في الشرق الاوسط وان على ايران اللجوء الى حوار لحلّ نزاعاتها الحدودية وفقاً للاجراءات الدولية لتبرهن عن عدم رغبتها في تهديد الاستقرار الاقليمي.

وعن رفع العقوبات عن العراق اكد ان ليس في نيّة فرنسا ان تخرج عن التضامن ولكنها تريد ان تتوفر جميع الشروط الموضوعية التي تسمح لمجلس الامن ان يقول ان العراق قام بما هو مطلوب وانه لبّى كل الشروط التي تنص عليها قرارات مجلس الامن واستخلاص النتائج المترتبة على هذا الموقف وان فرنسا لا تريد التحرك بطريقة منفردة لعدم فاعلية التحرك المنفرد في مجلس الامن.

واكد جوبيه ان فرنسا ستواصل دعمها الاقتصادي للجزائر لتجنب الفوضى الاقتصادية وعدم اضافتها الى الحالة الراهنة التي تشبه الحرب الاهلية. وقال ان الحوار في الجزائر لا مفر منه ويجب ادخال هذه الفكرة تدريجياً في ذهن الاطراف المتنازعة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● خلال جولتك على الشرق الاوسط قلت أن مسيرة السلام تمرّ بمرحلة حرجة جداً، فما الذي يمكنكم القيام به لتخطي الجمود الحالي؟

- لقد لاحظنا بالفعل ان مسيرة السلام تجتاز مرحلة صعبة وربما حرجة. لقد كنا في غزة في نفس اليوم الذي التقى فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس ياسر عرفات، في اريتز وتسنى لنا الحصول على ردود الفعل الفورية حول هذا اللقاء الذي لم يكن ناجحاً ولم يسمح بتحقيق اي تقدم. كما اننا شعرنا برغبة لدى كلا الطرفين في التخفيف من شأن الصعوبات. فقد ابلغنا بأن اتصالات اخرى ستجرى لاحقاً، وان لقاءات اخرى متوقعة في الايام المقبلة. والواضح ان الجميع مدرك ان لا عودة ولا بديل عن مسيرة السلام.

التقويم الذي نجريه لمحادثاتنا خلال هذه الزيارة هو تقويم متفاوت، وللاتحاد الاوروبي دور يلعبه اولاً عبر الدعم السياسي الذي تقدمه لمسيرة السلام. ومجرد وجودنا هنا في الشرق الاوسط لنتحدث باسم الدول الـ ١٥ ونقول اننا نقدم دعمنا الحازم والثابت الى كل الذين يريدون المضي على طريق اوسلو وواشنطن هو بحد ذاته وسيلة مساعدة لتعزيز المسيرة.

وليس مستبعداً ان ابلغ حلفاءنا وخصوصاً وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي اعتزم الاتصال به في الاسبوع المقبل لأطلعه على الانطباعات التي تكوّنت لدينا خلال جولتنا.

● هل تعتقد ان باستطاعة كريستوفر او الرئيس الاميركي بيل كلينتون القيام بما من شأنه تحريك الوضع؟

- قلنا باستمرار ان السلام ينبغي ان يكون عادلاً وشاملاً لذا فمن اساليب تحريك الوضع، يجب العمل على مستويات التفاوض المختلفة وخصوصاً على مستوى ما اتفق على تسميته بالمسار السوري والمسار اللبناني. واعتقد ان التقدم ممكن شرط ان تتوفر الارادة السياسية لدى الطرفين. وفي ما يتعلق بالعلاقات السورية - الاسرائيلية، فان مبادئ الحل معروفة وتقضي بالانسحاب الكامل من الجولان، والتطبيع الكامل بين اسرائيل وسورية. وباتفاقات امنية تكون مقبولة من قبل الطرفين. ولا اقول ان الامور سهلة، فما زلنا في حال من الانتظار لكننا نرى امكانية للحل. وكذلك الامر بالنسبة الى المسار اللبناني، فالمبادئ هنا ايضاً محددة بوضوح وتقضي بتطبيق القرار ٤٢٥، اي انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. وما ان يتحقق هذا المبدأ فان لبنان سيكون على استعداد للبحث في الاجراءات والجدول الزمني للانسحاب. واعتقد ان كافة الضغوط الدولية ينبغي ان تتكاتف على سورية ولبنان واسرائيل بالطبع، لاقناعهم بالتقدم في المفاوضات.

وفي ما يتعلق بالوضع القائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين فقد يكون هذا الوضع هو الاكثر صعوبة. ونحن نتفهم تماماً ان يكون الهاجس الامني اصبح مسيطراً بالنسبة الى الاسرائيليين. وعندما نجري حصيلة للاعتداءات التي ارتكبت والقتلى الذين تراكموا منذ التوقيع على اعلان المبادئ، فان شعورنا بالتفهم يتعزز. ولكن عرفات اقدم على بوادر عدة في هذا الاطار، فقد اعلن واتخذ اجراءات محددة سواء باعتقال بعض الاشخاص المشتبه بقيامهم باعمال ارهابية او بتفكيك بعض المنظمات التي يشتبه انها ارهابية، او بانشاء محكمة امنية لمحاكمة المعتقلين، وهذه بوادر حسن نية واضحة. وكل شيء مرتبط الآن بمسالة الانتخابات واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وهذه الاجراءات منصوص عليها في اتفاقات واشنطن، ولذلك ينبغي اقناع الشريكين بضرورة التقدم، وعقد اللقاءات في ما بينهما لتحقيق ذلك. هذه هي على ما اعتقد الاهداف اما الاساليب فنعرفها وهي من جهة التأثير الذي يمكن ان نقوم به نحن وسوانا، من اوروبيين واميركيين لدى الاطراف المتنازعة. ويمكننا ان نأمل باننا سنتوصل الى اقناعهم، لأن كل انقطاع في اطار مسيرة السلام يقود الى الكارثة، وعدم التقدم يشكل تراجعاً بحد ذاته. ومن هنا ضرورة المضي قدماً.

● تقول ان الانقطاع قد يؤدي الى الكارثة، فما هي هذه الكارثة وهل تعني بذلك الحرب؟

- الكل يفهم ذلك جيداً، وانا لا اريد ان اتكهن بالسوء، لكننا نرى جيداً انه اذا ما ادت المجازفات التي يقدم عليها صانعو السلام من اسرائيليين وفلسطينيين الى الفشل، فان انصار الحرب هم الذين سيكسبون وهذا واضح من كلا الطرفين. ويمكننا ان نرى تسلسل العنف الذي يمكن ان يتصاعد مجدداً، ليس فقط في اسرائيل والاراضي المحتلة، وانما ايضاً في الدول المجاورة، ومنها تحديداً لبنان الذي سيكون اكثر عرضة للتهديد.

● الا تعتقد ان الجمود على الصعيد الاسرائيلي - الفلسطيني يعزز موقف الرئيس الأسد الداعي الى سلام شامل، ويحمل على التساؤل حول دواعي التقدم في ظل العرقلة الحاصلة على مسار سارت عليه الامور بسرعة اكبر مما كان يريد؟

- هناك اوقات نكبر من خلالها انفسنا بتجاوزنا هذه الحسابات، واعتقد ان اسحق رابين وشمعون بيريز وياسر عرفات كبروا عندما جازفوا بتوقيع اعلان المبادئ واتفاق واشنطن. واعتقد ان الآخرين ممن هم معنيون بالنزاع، ومنهم الرئيس حافظ الاسد كان اكتسب المزيد من الحجم لو انه خطا الخطوة.

● ما هو الانطباع الذي اثاره لديك؟ لقد سبق وقلت انك وجدته اكثر وثوقاً من وزير خارجيته بتعذر العودة عن مسيرة السلام؟ وماذا يعني ان لا عودة عن هذه المسيرة في ظل الجمود الحالي؟

- انه سؤال جيد. وهو سؤال طرحته على كل من قابلتهم. ولا اريد ان افسر ما قيل لي، بل ساكتفي بكلام الرئيس الاسد الذي قال لي مرات عدة ان لا عودة عن مسيرة السلام، مثله مثل الوزير الشرع الذي قال ايضاً ذلك. ويجب الآن البرهنة بان على هذه هي الرغبة الفعلية لكلا الطرفين وينبغي ان تتبع اعلان النوايا هذا مبادرات في الاتجاه الصحيح.

● كررت باستمرار ان على كافة القوات الأجنبية بما فيها القوات السورية أن تنسحب من لبنان، فهل قلت ذلك للرئيس الأسد، وما كانت ردة فعله؟ ولماذا التكرار إذا كانت الاجابة تأتي دائماً بأن السلطات اللبنانية لم تطلب انسحابنا؟

- اعتقد ان فرنسا كررت ان لا مخرج من الحرب إلا بالحوار المباشر بين الفلسطينيين والإسرائيليين على مدى نحو ٢٥ أو ٣٠ سنة. وفي ما يتعلق بسيادة لبنان واستقلاله، اي برحيل القوات

> كل شيء مرتبط الآن بمسألة الانتخابات واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وهذه الاجراءات منصوص عليها في اتفاقات واشنطن، ولذلك ينبغي اقناع الشريكين بضرورة التقدم، وعقد اللقاءات في ما بينهما لتحقيق ذلك.

الاجنبية عن اراضيه فاننا سنواصل التكرار مهما اقتضى ذلك من وقت، فعدم التكرار يعني القبول بالامر الواقع. واعتقد انه امر مجد بعد انضمام الاتحاد الأوروبي إلى ما نقوله في هذا الشأن. وعلى هذا الصعيد أيضاً سمعت كلاماً ينبغي ان تتبعه أعمال، والكلام الذي سمعته هو أنه مع عودة السلام لم يعد هناك سبب لبقاء القوات الأجنبية على الأراضي اللبنانية.

● وفي حال عودة السلام، هل تعتقد أنه لن يكون هناك دور لسورية في لبنان؟

- كلا بالطبع. فلسورية دور تلعبه في لبنان وفي المنطقة، لأن سورية دولة مهمة في هذه المنطقة. واعتبار ان الاسلوب الوحيد للعب دور هو معارضة السلام يعد نظرة قصيرة المدى، لأنه بأي حال سيكون هناك مخرج في يوم من الأيام، ولعب دور، وهو أيضاً المجازفة بصنع السلام، ثم الحصول على فوائد ذلك في المنطقة.

نحن لا ننكر ابداً أن تكون هناك علاقات مميزة بين لبنان وسورية لأسباب جغرافية وتاريخية. فبالامكان اقامة علاقات مميزة بين دول مستقلة وسيدة. ففرنسا والمانيا، في اطار مختلف وتاريخ مختلف، تبرهنان على ذلك.

● لقد الغي الاتفاق المالي لسنة ١٩٦٤ بين فرنسا ولبنان، وطلب رئيس الوزراء رفيق الحريري من الحكومة الفرنسية تجديد هذا البروتوكول فما هو الرد الفرنسي على هذا الطلب؟

- البروتوكول الفرنسي كان هدفه تمويل عملية محددة مع لبنان، هي انشاء محطة لتوليد الكهرباء اعتبرت اولوية من قبل السلطات اللبنانية، لكن عقد انشاء هذه المحطة اعطي إلى شركة ايطالية، فانتفت الحاجة للبروتوكول الذي اعد لهذا الهدف. نحن الآن في صدد الاعداد لبروتوكول سنة ١٩٩٥، وهناك بعثتان لبنانية وفرنسية ستلتقيان لوضع هذا البروتوكول المهم. ونحن إذن على استعداد تام للمضي في مساعدة لبنان.

● يجري الحديث عن نقل العماد ميشال عون إلى باريس والسلطات الفرنسية اوحت له بانه اصبح حراً في اختيار مكان اقامته، فماذا في الأمر؟

- ليس لديّ أي معلومات من هذا النوع. فالعماد عون في وضع يلزمه بواجب التحفظ في فرنسا، وامنه مضمون من قبل السلطات الفرنسية، وليس هناك من تغيير على هذا الصعيد.

● ما هو الاتفاق بين لبنان والاتحاد الأوروبي الذي سيناقشه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في بروكسيل في ٦ اذار (مارس) المقبل؟

- نحن على موعد في السادس من اذار في بروكسيل، وسأطلعك على ما في الاتفاق في ذلك الحين.

● هل سيكون هذا الاتفاق على نفس قدر أهمية الاتفاق بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي؟

- سيكون مختلفاً لسبب بسيط فلدينا مع إسرائيل اتفاق تعاون قائم بين دولة متطورة لا تطلب أي مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي، بل انها ستساهم مالياً في برنامج الابحاث الذي ستشترك فيه. فاسرائيل ستدفع، والاتفاق القائم معها هو اتفاق تبادلي إذا صح القول. اما مع لبنان، سيكون هناك تعاون مالي مهم لم تحدد اجراءاته بعد، ولذا فليس هناك أي امكانية للمقارنة بين الصياغة العامة للاتفاقين.

● إن إيران الحليفة لسورية تعارض مسيرة السلام وتطالب بتطوير حوارها النقدي مع فرنسا إلى تطبيع، فهل أنتم على استعداد لذلك؟ وما هو برأيكم تأثير معارضتهم لمسيرة السلام؟

- إننا نتحاور مع إيران، لكن هذا الحوار صعب ونقدي، وقد اكدنا بوضوح لإيران ان التطبيع يفترض اولاً موقفاً، سواء على صعيد اعلانات النوايا او على صعيد التصرفات، يكون واضحاً حول الارهاب بكافة اشكاله. والتطبيع يفترض ايضاً عدم معارضة مسيرة السلام. والأمين العام لوزارة الخارجية عبر بوضوح عن ذلك لمحاوريه الإيرانيين.

● هل تعتبر ان ايران تهدد استقرار دول الخليج؟

- كان يمكن ان تكون ايران بمنأى عن اي شك لو انها أعطت أدلة محددة على رغبتها في المساهمة في استقرار المنطقة، وهناك وسائل بسيطة للقيام بذلك. فلدى ايران خلافات حدودية مع دول عدة مجاورة لها. واللجوء الى الحوار في اطار الاجراءات الدولية يبرهن على عدم تهديد الاستقرار الاقليمي. وهذا أسلوب جيد في اظهار النوايا الحقيقية.

● قلت أخيراً انه ينبغي على ايران والعراق العودة الى المجتمع الدولي شرط ان يطبقا القرارات الدولية. فهل تعتبر اليوم ان الأمور تسير في هذا الاتجاه مع العراق؟

- ما زلت اعتقد انه لا يمكن ان يبقى هذان البلدان الى ما لا نهاية خارج المجتمع الدولي. ولكن الأمر متوقف عليهما. وفي ما يتعلق بايران فقد سبق ان قلت ما هي الشروط التي ينبغي تلبيتها. وبالنسبة الى العراق لم اكف عن الدعوة تكراراً الى تطبيق كل قرارات مجلس الامن المتعلقة به. وقد تم تحقيق تقدم. فقبول العراق الرسمي وفقاً للشروط المنصوص عليها من قبل مجلس الأمن في القرار ٨٣٣ حول الاعتراف بالكويت، يشكل تقدماً. والمؤشرات الأخيرة التي توفرت لدى اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة حول وضع نظم الرقابة على التسلح العراقي مشجعة. نحن في انتظار تقرير السيد اكيوس لتقويمه. اذن هناك تقدم ويجب الاستمرار وإذا استمر فلن تتوقف فرنسا عن القول بضرورة أخذه في الاعتبار وبضرورة تطبيق القرارات بكل بنودها بما فيها تلك التي تنص على رفع الحظر بشروط معينة.

● البعض ينتقدكم لفتح قسم مصالح فرنسية في بغداد إذ انها مبادرة تعطي أملاً بأنكم ستدخلون في مواجهة مع الولايات المتحدة لرفع العقوبات؟

- المسألة ليست في البحث عن مواجهة مع الولايات المتحدة ففتح قسم للمصالح الفرنسية في بغداد هو اولاً مجرد اجراء تقني. وأذكرك ان هناك دولاً عديدة بما فيها بعض دول الاتحاد الأوروبي لم تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع العراق ولا تثير انزعاج احد. وانا ارى هنا خلافاً لا معنى له، فمن جانبنا ليست لدينا علاقات ديبلوماسية مع العراق وفتح قسم لرعاية المصالح الفرنسية هو مجرد اجراء تقني يسمح بتسوية المشكلات التي يمكن ان تطرأ في غياب العلاقات الديبلوماسية، وقلت ان لدول أخرى أقساماً لرعاية مصالحها لا تثير أحداً. اما بالنسبة الى الأمر الآخر فليس في نيتنا ابداً ان نخرج عن التضامن، لكننا نريد ان تتوافر جميع الشروط الموضوعية التي تسمح لمجلس الأمن ان يقول بان العراق قام بما هو مطلوب منه وانه لبى كل الشروط التي تنص عليها قرارات مجلس الأمن واستخلاص النتائج المترتبة على هذا الموقف. فهذه سياستنا.

● لكن الولايات المتحدة تقول دائماً انه ما دام صدام حسين في السلطة فلن يرفعوا الحظر عن العراق؟

- كلا، انهم لا يقولون ذلك. ربما يقولون ذلك في الجلسات الخاصة ولكنهم لا يقولونه في مجلس الامن، والمهم هو ما يقولونه في مجلس الأمن. وليس هناك اي قرار في مجلس الأمن ينص على ان رفع العقوبات عن العراق مرتبط بتغيير النظام في العراق. وإذا كان هذا المطلوب، إذن فلنضع قيد البحث قراراً يقول ذلك ولكن القرارات الموجودة لا تقول ذلك. ونحن نريد تطبيق القرارات وفقاً لما نصت عليه من بنود من دون اي اضافات او تحوير.

● هل تستمرون في الدعم الاقتصادي للجزائر إذا لم يجر الحوار بين السلطة والاسلاميين؟

- هنا ايضاً، وبعيداً عن السعي الى تشبيه امور غير مشابهة، هل اقترح احد قطع دعم صندوق النقد الدولي عن روسيا بعد حوادث الشيشان؟ علينا الا نتبع سياسة الكيل بمكيالين باستمرار. فيُشرح لنا ان علينا ان نستمر في دعم روسيا لدعم الديموقراطيين في السلطة واعترف انهم في السلطة حالياً. بنفس هذا المنطق اعتقد ان علينا ان نستمر في دعمنا الاقتصادي للجزائر فهو ليس دعماً لحكومة معينة ولكن دعم يهدف الى تجنب الفوضى الاقتصادية في الجزائر فيجب الا يضاف الى حالة تشبه الحرب الأهلية السائدة حالياً في الجزائر فوضى اقتصادية. ويجب علينا الاستمرار في عملنا وعمل الأسرة الدولية كلها الذي يرمي الى الاقناع تدريجياً بأن الحوار وحده يشكل الحل. يجب ترك الأمور حتى تنضج والعمل تدريجياً على ادخال فكرة الحوار الذي لا مفر منه في ذهن الأطراف المتنازعة. أعرف تماماً ان العنف لا يسمح بالانتظار طويلاً، الا انني ابقى مقتنعاً ان التدخل في شؤون الجزائر، خصوصاً من طرف فرنسا، لن يحل الأمور.

● هل لديك انطباع لن تداعياتكم للحوار تُسمع من طرف السلطة الجزائرية؟

- أذكر انني التقيت في تموز (يوليو) ١٩٩٣ اسحق رابين في باريس وقد قلت له ما لم تتوقف الديبلوماسية الفرنسية عن قوله منذ ٢٥ سنة وهو ان لا حل من دون حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية، وكان قد أجابني في تموز (يوليو) ١٩٩٣ ان ذلك مستحيل. وبعد مضي شهرين في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ علمنا بتوقيع اتفاق اوسلو. اذن اليوم فإن قوة التكرار قد تجعلنا نرى في وقت ما الأمور تخرج من الجمود.

● هل يمكن لفكرة الرئيس ميتران حول مؤتمر أوروبي للجزائر ان تتبلور يوماً؟ هل تتناولون الموضوع مع شركائكم الأوروبيين؟

- الفكرة اطلقت وقلت ذلك من قبل، وعليها ان تنضج الآن. سنرى.

● بعض الدول العربية مثل الامارات والسعودية يعارض انشاء مصرف للتنمية الاقليمية في الشرق الأوسط ما هو الموقف الفرنسي والأوروبي منه؟

- يجب التمييز بين المشكلات. هل هناك ضرورة مساعدة المنطقة؟ نعم. والاتحاد الأوروبي هو المجموعة التي تقوم بأكبر جهد من هذه الناحية، خصوصاً تجاه الفلسطينيين، والأرقام معروفة فلم نكتف بالوعد، إذ صرفنا من اصل ٥٠٠ مليون ايكو التزمنا بها في ١٩٩٣، لفترة خمس سنوات، خُمس الالتزامات في سنة ١٩٩٤.

ويجب الاستمرار في هذا الدعم. هل ينبغي انشاء مصرف اقليمي من اجل ذلك؟ البعض يتساءل حول الامر وهناك دول أوروبية عدة تطرح السؤال وتتساءل إذا كان ذلك مجدياً وما إذا كان الأمر يستحق صرف الأموال لانشاء مؤسسة ومكاتب وايجاد موظفين وما إذا كان لا يمكن استخدام القنوات المالية الموجودة بعدد كبير. لم نات بعد برد نهائي حول الموضوع وليس لدينا مبدئياً فكرة معارضة لمشروع انشاء مثل هذا المصرف.

السودان: الحكومة تجري مفاوضات مع الحزب الاتحادي في شأن مصالحة

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ عقد ممثلون للبرلمان السوداني والحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض جولة محادثات، هي الاولى من نوعها على هذا المستوى منذ تولي الرئيس عمر البشير الحكم، بهدف تحقيق اتفاق داخلي وايجاد تسوية لمشكلات البلاد.

وبدأ الاجتماع اثر تلقي الاتحاديين دعوة من رئيس البرلمان المعين السيد محمد الأمين خليفة لبدء المحادثات. وشارك الى جانب خليفة الفريق ذاته الذي عقد اجتماعاً مع رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي واثنين من مساعديه بداية الشهر الجاري.

وتعود فكرة هذه المبادرة الى مداولات البرلمان الشهر الماضي عندما طرح نواب من الجبهة الاسلامية وآخرون مؤيدون لقوى اخرى ضرورة اجراء مصالحة وطنية لمعالجة مشكلات البلاد، خصوصاً انها تواجه اخطار تقسيم وعزلة خارجية وازمة اقتصادية.

وشارك الى جانب خليفة من اعضاء البرلمان كل من الدكتور احمد ابراهيم الترابي القيادي في الجبهة الاسلامية ورجلي الأعمال المعروفين محمد توفيق هيبة ودفع الله التوم.

ومن جانب الحزب الاتحادي حضر الاجتماع الذي استمر ساعات طويلة ليل السبت - الأحد القطب الاتحادي الوزير السابق السيد ميرغني عبدالرحمن سليمان والدكتور عمر صديق والمحامي تاج السر محمد صالح والمهندس محمد فايق يوسف حسن.

ولم تعرف ردود الفعل على هذه الخطوة في الخارج. وقال سليمان في تصريحات الى «الحياة» في اتصال هاتفي امس: «تم الاجتماع في اطار المساعي التي يقوم بها المجلس الوطني الانتقالي لفتح حوار سياسي جامع يمكّن من مساهمة كل القوى السياسية في ايجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها السودان».

واضاف: «ساد الاجتماع بيننا وبين ممثلي المجلس (البرلمان) روح الصراحة والوضوح في كل النقاط التي اثيرت. ولم يتوصل الاجتماع الى نتائج محددة لأن الحوار لا يزال في بدايته».

واضاف ان البحث تناول «عموميات القضايا والمشاكل وستبحث في التفاصيل في اجتماعات لاحقة تم الاتفاق عليها بين الجانبين. ونأمل بأن يتوصل أهل السودان بالحوار والتفاهم الى وفاق وطني يمهد لبناء وحدة وطنية راسخة تمكن السودان من التغلب على مشكلاته».

وأكد سليمان ان الاجتماع لا يعني الاعتراف بالبرلمان أو اي أجهزة اقامتها الحكومة «واعضاء المجلس من أصحاب الرأي الآخر وقبلوا العضوية بصفة فردية». وشدد على ان حزبه لم يتخذ أي قرار بدخول الانتخابات المقبلة. وأوضح في شأن قبولهم دعوة البرلمان الى اللقاء «جاءتنا الدعوة فرجعنا للقاعدة المسؤولة ووافقوا على الدخول في حوار وستشكل لجان لمناقشة ما طرحناه للخروج بتصور موحد». واعتبر ان خليفة «شخصية قومية وهو الرجل الثاني في الدولة بروتوكولياً وهو أتى اصلاً من جهاز قومي هو القوات المسلحة». ورأى ان جانبه مطمئن الى ان التوصل الى اي اتفاق مع البرلمان سيلزم الحكومة «ونحن مستعدون للجلوس مع اي طرف من أجل مصلحة الوطن».

واشار الى ان القضايا التي تناولها النقاش في اجتماع السبت هي «قضايا التوجه الاسلامي والعزلة الخارجية وحرب الجنوب والمشكلة الاقتصادية والتعددية والديموقراطية. وكان الاجتماع أولياً، لكن سادته روح ايجابية. ونأمل بأن يصل الحوار الى صيغة وفاقية لحسم قضايا البلاد، والقضايا المطروحة هي القضايا ذاتها المطروحة للمناقشة في المؤتمر القومي الدستوري. والمهم جمع القوى الوطنية لحل قضايا البلاد».

كينيا تعرض وساطة جديدة بين السودان وأوغندا

■ الخرطوم - «الحياة» - أجرت الحكومتان السودانية والكينية اتصالات على مستوى رفيع شملت تبادل وجهات النظر في شأن علاقات السودان مع الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد) التي تتولى الوساطة في الحرب في جنوب البلاد.

وافادت مصادر مطلعة أمس أن نيروبي عرضت وساطة جديدة يقودها الرئيس الكيني دانيال اراب موي للتوفيق بين الرئيسين السوداني عمر البشير والأوغندي يويري موسيفيني تتضمن سحب أوغندا شكواها ضد السودان وتعهد الخرطوم بعدم دعم المعارضة الأوغندية.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام السوداني لينودول وينغ إنه سيطلع موي خلال زيارته إلى نيروبي السبت على آخر تطورات عملية السلام في السودان وفرص نجاح مبادرة «ايغاد».

في كمبالا (أ ف ب) أعلن مسؤول كبير في المفوضية العليا للاجئين في أوغندا أمس الأربعاء ان مشكلة اللاجئين تتفاقم في أوغندا، وان نحو ٥٠٠ شخص يصلون يومياً إلى البلاد هرباً من الحرب الأهلية في جنوب السودان.

وتؤوي أوغندا نحو ٣٠٠ ألف لاجئ سوداني لكن من المحتمل أن يرتفع هذا العدد إلى ٤٠٠ ألف خلال الأسابيع المقبلة بسبب تدفق اللاجئين هرباً من هجوم القوات الحكومية السودانية على متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وقال ممثل المفوضية العليا في أوغندا اولف كريستوفرسن ان المفوضية ستوجه الاسبوع المقبل نداء إلى الأسرة الدولية لجمع الأموال لمساعدة اللاجئين السودانيين في شمال أوغندا. وأضاف: «ستكون عملية عاجلة وإحدى أهم العمليات في افريقيا، بعد راوندا وبوروندي».

من جهة أخرى، علمت «الحياة» ان وزير الخارجية السوداني السابق الدكتور حسين أبو صالح أخطر امس بتعيينه مندوباً دائماً للسودان في الأمم المتحدة في جنيف. وقالت مصادر ديبلوماسية سودانية امس ان السفير السوداني في اثيوبيا اللواء عثمان السيد سيعين وزيراً للدولة لشؤون الأمن الخارجي. وكان السيد شغل منصباً رفيعاً في جهاز الأمن السوداني في عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

نائب في الحزب الوطني اقترح على الاخوان تشكيل وفد للقاء مبارك

مصر: النقابات تنفذ اضراباً اليوم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تنفذ النقابات المهنية المصرية التي يسيطر اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على غالبية مجالسها اضراباً عن العمل اليوم احتجاجاً على التعديلات التي اقرها مجلس الشعب السبت الماضي على قانون النقابات ومنح بموجبها اللجان القضائية المشرفة على انتخابات النقابات صلاحيات واسعة.

ودعت جماعة «الاخوان المسلمين» القوى السياسية وممثلي احزاب المعارضة الى حفل افطار اقيم اول من امس في احد فنادق منطقة المعادي تحول الى مؤتمر اتفق الحاضرون خلاله على ضرورة التنسيق لمواجهة الحزب الوطني الحاكم في الانتخابات البرلمانية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وطالب المهندس مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين الحكومة بـ «احترام الرأي الآخر والاعتراف بوجود جماعة الاخوان» مؤكداً رفض الجماعة العنف والارهاب وان «الشهور المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل مصر اذ ان انتخابات اكثر من نقابة مهنية ستجرى قريباً كما ستجرى انتخابات مجلس الشورى في نيسان (ابريل) المقبل والانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل واذا ارادت الحكومة للوطن خيراً فإنها يجب الا تسلك الممارسات نفسها التي سلكتها في الانتخابات السابقة».

وناشد مشهور احزاب المعارضة والقوى السياسية على مختلف انتماءاتها «توحيد الصفوف واتخاذ موقف واحد تجاه الحزب الوطني الحاكم».

واعلن السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض ان التحالف القائم بين حزبه وكل من جماعة «الاخوان المسلمين» وحزب العمل سيستمر في الانتخابات المقبلة. ودعا حزب الوفد الى الانضمام الى التحالف «حتى تكتمل قوة المعارضة في وجه الحزب الوطني». وابدى مراد تعجبه من الاتهامات التي توجه الى اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» من انضمامهم الى تنظيم سري مشيراً الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خرج من القصر الرئاسي واتجه الى مقر جماعة «الاخوان المسلمين» وسط القاهرة امام الجميع واجتمع بقادتها وطلب منهم العون والمساعدة. وتساءل مراد: «كيف تأتي الحكومة بعد ذلك وتتهم الاخوان بأنهم يشكلون منظمة سرية؟».

وتحدث الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد واشاد بجماعة «الاخوان المسلمين» وانتقد بشدة «تمرير قانون النقابات المهنية من دون عرضه على المختصين». ورأى ان الحكومة تهدف الى الوقيعة بين النقابات ورجال القضاء. وقال: «كيف يسمح القانون لرجال السلطة القضائية تسيير اعمال النقابات؟ واذا حدثت تجاوزات وانحرافات من احد اعضاء هذه اللجان القضائية فلمن يشكو النقابيون؟ بالتأكيد سوف تقع مواجهة بينهم وبين القضاء».

واعتبر جمعة ان الحكومة ستتخذ اي اجراء اذا كان في صالح بقاء مؤيديها في مناصبهم بغض النظر عن تأثير ذلك على الشعب واحزاب المعارضة، وليس امامنا الآن سوى الدعاء لله».

وهاجم السيد عادل حسين الامين العام لحزب العمل ممارسات الحكومة ضد المعارضة، وقال ان أجهزة الأمن اعتقلت الشهر الماضي ٢٨ قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» من بينهم الدكتور عصام العريان الامين المساعد لمجلس نقابة الاطباء بدعوى «انضمامهم الى تنظيم سري في حين ان العريان كان عضواً في مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين». وانتقد حسين سياسة الحكومة تجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل، قائلاً: «حتى الاتفاقات الهزيلة التي وقعت عليها حكومة العدو الصهيوني لا تريد تنفيذها فأي سلام الذي يتحدثون عنه؟».

وتحدث الدكتور حلمي نمر نقيب التجاريين وعضو مجلس الشعب (ينتمي الى الحزب الوطني الحاكم)، واشاد بجماعة «الاخوان المسلمين» وقال أنه طالب في مجلس الشعب بفتح حوار بين الحكومة والجماعة الا ان طلبه رفض بشدة واقترح ان تشكل جماعة «الاخوان المسلمين» وفداً يتوجه الى القصر الرئاسي لطلب مقابلة الرئيس مبارك «واذا استمع الرئيس مباشرة الى وجهة نظركم سيكون رد فعله مختلفاً».

ونفى الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء (ينتمي الى الحزب الوطني الحاكم) ان يكون اي من المنتمين الى جماعة الاخوان المسلمين اعضاء مجلس نقابة الاطباء متورطاً في اعمال تخالف القانون، وقال: «ان ما ينسب الى هؤلاء يخالف الحقيقة ويهدف الى تشويه صورة الجماعة»، مشيراً الى انه حضر التحقيق مع الدكتور عصام العريان وعدد آخر من الاطباء المعتقلين وفوجئ بالاتهامات الموجهة اليهم. وتابع ان الاخوان في مجلس نقابة الاطباء «يمارسون عملهم بكفاءة ولا ملاحظات على ادائهم». ونفى ان تكون لجنة الاغاثة الانسانية التابعة للنقابة تستغل اموال النقابة وتمررها الى الجماعات الدينية المتطرفة «وهذه اللجنة مفخرة لمصر وأدت دوراً انسانياً في البوسنة - الهرسك والشيشان وبوروندي واشاد بها الجميع».

ونفى المستشار مأمون الهضيبي الناطق باسم جماعة «الاخوان المسلمين» ان تكون للاخوان اي علاقة بالافكار المتطرفة التي تستحل اموال الغير، وقال: «هذا الكلام رددنا عليه منذ الستينات واجرينا ابحاثاً فقهية داخل السجون انتهت الى اننا دعاة ولسنا قضاة ولا يحق لنا تكفير فرد او جماعة، اما اصحاب الافكار المتطرفة الذين يستحلون اموال الغير ويكفرون من يخالفهم فلم يكن يزيد عددهم في نهاية الستينات على بضعة اشخاص لكن الممارسات الحكومية هي التي ساعدت على زيادة عددهم».

وأكد الهضيبي ان الاخوان طلبوا اكثر من مرة فتح حوار مع الحكومة للوصول الى نقاط التقاء، واعلن استعداد الجماعة تشكيل وفد للقاء مبارك مؤكداً ان الاخوان حريصون على الاستقرار ويريدون العمل في ظل الديموقراطية.

واصدر المشاركون بياناً اكدوا فيه أهمية تنسيق المواقف بين قوى المعارضة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، ورفضهم «الهجمة الحكومية الشرسة ضد النقابات المهنية»، وتأييد موقف الرئيس مبارك من قضية معاهدة منع انتشار اسلحة الدمار الشامل، وطالبوا الحكومة الافراج فوراً عن المعتقلين.

واستعرض مجلس الوزراء المصري امس تقريراً قدمه وزير الداخلية اللواء حسن الألفي في شأن جهود أجهزة الأمن وما تحققه من مبادرات وايجابيات في مواجهة عناصر العنف ومحاصرتها وكشف نشاطها.

واعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان التقرير تناول محاولات الاثارة التي تقوم بها «قلة من العناصر التي تمارس نشاطاً محظوراً مستغلة وجودها أو تسللها الى عدد من النقابات المهنية لمحاولة فرض وصاية القلة المحدودة على الغالبية العريضة والخروج بالعمل النقابي عن أهدافه في خدمة النقابيين» مشيراً الى «ما تقوم به هذه القلة من ترويج لمعلومات مزيفة ورفضها للاجراءات التي تحقق العدالة وتضمن ديموقراطية وسلامة التمثيل النقابي بعيداً عن الفوضى والتزوير واخضاعه للاشراف القضائي».

وقال ان المجلس اكد «احترام القانون ورفض محاولات القلة لفرض وصايتها ومواجهة محاولات الاثارة او الخروج على الشرعية بكل حزم حفاظاً على امن واستقرار الوطن وحماية حقوق الاغلبية من ابنائه».

يصل الى باريس الاثنين المقبل

الشيخ صباح يناقش في بون "مماطلات بغداد" في شأن الأسرى

□ بون - من اسكندر الديك:
□ باريس - «الحياة»:

■ وصل الى بون أمس الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية، في زيارة تستغرق يومين ويجتمع خلاله مع عدد من المسؤولين الألمان في مقدمهم الرئيس الاتحادي رومان هرتزوغ ووزير الخارجية كلاوس كينكل.

وتعتبر زيارة المسؤول الكويتي الى المانيا المحطة الثالثة من جولته الأوروبية التي بدأها في ايطاليا والتشيك وسيتابعها بزيارة فرنسا وبريطانيا.

وأوضح بيان أصدرته السفارة الكويتية في بون أن الصباح سيجدد «شكر بلاده لالمانيا على موقفها الثابت الذي اتخذته الى جانب الحق الكويتي وضد العدوان العراقي».

وذكرت مصادر مقربة من السفارة ان المسؤول الكويتي «سيضع المسؤولين الألمان في صورة المماطلات التي يمارسها النظام العراقي لعدم تطبيق ما تبقى من قرارات مجلس الأمن الدولي خصوصاً ما يتعلق بالافراج عن الأسرى الكويتيين في سجون العراق وارجاع الممتلكات الكويتية التي نهبت».

يذكر ان المانيا تسلمت منذ الشهر الماضي رئاسة لجنة الحظر على العراق التابعة للامم المتحدة اضافة الى عضويتها في لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل.

وكان وفد عراقي برئاسة اللواء عامر رشيد، رئيس هيئة التصنيع العسكري في العراق زار بون في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي لاقناع الحكومة الألمانية بأن بغداد تنفذ قرارات مجلس الأمن، ودعوتها للمساهمة في العمل على رفع الحظر عن العراق. وشددت بون حينها على ضرورة أن تنفذ بغداد كل القرارات الدولية قبل التفكير في رفع الحظر.

وسيبحث وزير الخارجية الكويتي في العلاقات الألمانية - الكويتية على الصعد كافة خصوصاً ان المانيا هي الشريك التجاري الثالث للكويت بعد الولايات المتحدة واليابان، وتعتبر المانيا من أهم أسواق الاستثمار اذ تملك الكويت استثمارات كبيرة في عدد من المؤسسات والصناعات الألمانية الرئيسية.

وينتظر وصول الشيخ صباح الى باريس يوم ٢٠ من الشهر الجاري. وسيلتقي خلال الزيارة التي تستمر يومين وزيري الخارجية الان جوبيه والدفاع فرنسوا ليوتار.

زيناوي بدأ مبادرة جديدة لحل النزاع الصومالي

الصومال: انسحاب القوات الدولية يكتمل في ٦ آذار

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ مقديشو - من علي موسى:

■ ابلغ مستشار الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية شيمتايا غارخان مجلس الامن ان الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي يعد لطرح مبادرة جديدة في شأن الصومال تتمتع بدعم حكومتي جيبوتي وكينيا.

وتركز فكرة المبادرة على زيارة حكماء صوماليين يقيمون في الدول الثلاث الصومال قريباً بهدف اقناع القادة السياسيين والتقليديين في البلاد بضرورة الالتحاق بجهودهم للدفع باتجاه وفاق وطني».

وقال غارخان ان «لجنة التفاوض» التي شكلت الشهر الماضي تركز حالياً على جمع الزعيمين المتنافسين علي مهدي محمد والجنرال محمد فارح عيديد في مؤتمر شامل.

غير ان وكيل الأمين العام لشؤون حفظ السلام كوفي انان قال في مؤتمر صحافي: «ساصدق ذلك عندما اشاهده» مشيراً الى فشل محاولات جمع الزعيمين في مؤتمر وفاق وطني.

وحذر انان الميليشيات الصومالية من التفكير في مهاجمة قوات الامم المتحدة اثناء انسحابها من الصومال.

واعلن ان عملية الانسحاب ستستكمل في ٦ اذار (مارس)، اي قبل ثلاثة اسابيع من الموعد المحدد.

ووصف هذه المرحلة من الانسحاب بأنها «مرحلة حاسمة» واشار انان الى ما تم تحقيقه في الصومال على رغم فشل عملية الامم المتحدة في تنفيذ اهدافها. وقال: «ان معظم ما تم تحقيقه يبقى معرضاً للانهيار» وتابع ان هناك خوفاً حقيقياً من «استئناف الصراع».

وبدأ عشرات من الموظفين المدنيين التابعين للامم المتحدة في الصومال الانسحاب من البلاد فيما يتاهب افراد القوات الدولية للجلاء من البلاد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وغادر نحو ٥٠ من كبار الموظفين الدوليين منطقة مطار مقديشو الذي تسيطر عليه القوات الدولية اول من امس متجهين الى نيروبي. ومن المقرر ان يغادر مقديشو ايضاً صوماليون من الموظفين المدنيين للامم المتحدة.

وقال الناطق باسم عملية «الدرع المتحد» المخصصة لتامين عملية جلاء القوات الدولية من الصومال العقيد جيري بروكيرت في اول لقاء له مع الصحافيين في مقديشو امس: «لدينا قوات كافية لتنفيذ مهمتنا ومواجهة اي خطر متوقع». واعتبر ان عملية الأمم المتحدة في الصومال هي التي ستتخذ القرارات في شأن الانسحاب ومواجهة اي موقف بيننا وان مهمة قوات «الدرع المتحد» تتركز في تقديم العون للمطلوب.

حديث الذكريات (٣ من ٤)

القرار ٢٥٢ يوضح ملابسات القرار ٢٤٢ حول القدس والأراضي المحتلة

محمد الفرا *

■ شرحت حلقة الأمس خلفيات صدور القرار الدولي ٢٤٢ وكيف مارست الولايات المتحدة ضغوطها لمنع اضافة «ال» التعريف على «اراض عربية». وتتابع حلقة اليوم حوار الكواليس والاتصالات التي جرت على مستويات عالية لاصدار قرار دولي آخر يؤكد على موضوع عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة الى التاكيد على الحق الفلسطيني والتاريخي بمدينة القدس.

قلت للسفير غولدبرغ ان هذه هي خلفية القرار ٢٤٢ وبعدما واجهناه من تعنت اسرائيل وصلفها وبعد ان انكشفت نواياها لم يعد امامنا الا الاصرار على الوضوح الذي ورد في مشروعنا الجديد لأن اسرائيل مع مرور الزمن ستستغل القرار كما تريد وقد تفرغه من مضمونه ومعانيه. حمي النقاش. وطال الحديث. وقال غولدبرغ: اذن انت لا تريد قراراً.

قلت: افهم انك تهدد بالفيتو. هذا يعني ان الولايات المتحدة ستتحدى كل العالم من اجل خاطر اسرائيل. واود ان اقول لك ان الأردن يقبل التحدي. ستشارك معظم الدول الاسلامية في مناقشات مجلس الأمن من اجل القدس. ستتحدى اميركا بموقفها جميع هذه الدول وقداسة البابا والدول اللاتينية (وكان البابا قد اصدر بياناً يطالب بحماية وضع القدس وعدم تغييره) ستتحدى حكومتك بموقفها هذا جميع الدول اللاتينية والأوروبية والاسلامية ودول عدم الانحياز. فلتقدم على هذا التحدي وهي الدولة الكبرى ذات المسؤولية الخاصة في الأمم المتحدة وانت دائماً تذكرني انه «كلما كبرت الدولة كبرت مسؤولياتها».

قال: دعنا نلتقي ثانية بعد اتصال كل منا بحكومته. واتفقنا. وكنت اعلم انه يريد وقتاً للمزيد من الضغط.

ابرقت لحكومتي بكل ما جرى مع غولدبرغ. وانتقلت الضغوط الأميركية الى عمان. وبعد يومين جاءتني رسالة برقية من دولة وزير الخارجية تقول ان اميركا تصر على مشروعها ولن تسمح لغيره بالمرور. وانه ليست من مصلحتنا انتهاء مناقشة قضية القدس من دون قرار ومن الضروري خروجنا بقرار.

كنت واثقاً ان الولايات المتحدة وهي الدولة الكبرى لا تقبل على نفسها خلق مواجهة مع كل العالم، وانها اقحمت على التلويح بالفيتو للضغط علينا فقط كان هناك خلاف بالاجتهاد بيني وبين الخارجية. وتجاه هذا التطور طلبت اجتماع مجلس الوزراء للبت في هذا الموضوع. وكنت مطمئناً الى ان دولة الرئيس ودولة وزير الخارجية سيقفان معي في اجتماع المجلس. واجتمع مجلس الوزراء ليلاً ولم يستطع البت في هذا الموضوع. وتدخل جلالة الملك. وعلمت ان جلالته وجد ان موقفي سليم شريطة ن اكون واثقاً من النجاح وعدم استعمال اميركا (الفيتو).

جرت اتصالات كثيرة بيني وبين غولدبرغ من جهة، ومساعده ريتشارد بيدرسون ووزارة الخارجية في واشنطن، من جهة اخرى. وظن غولدبرغ ان حكومته اقنعت حكومتي بالتخلي عن مشروعها. وعندما علمت الولايات المتحدة ان تعليمات صدرت لي بقبول المشروع الاميركي - وهي لا تعلم بالتطور الجديد وباجتماع مجلس الوزراء - التقى بي السفير بيدرسون مصادفة في قاعة الجمعية العامة، وقال انه حاول الاتصال بي في المكتب وفي البيت فلم يجدني فجاء الى قاعة الامم المتحدة على امل ان يجدني.

واضاف: ما دامت قد وصلتك التعليمات من عمان فلم لا نعقد مجلس الإمن الليلة فالمناقشة انتهت ولم يبق الا التصويت.

كنت ما زلت انتظر تعليمات جديدة بعد اجتماع مجلس الوزراء وكنت ايضاً اتوقع تعليمات من جلالة الملك لاهتمامه الخاص بموضوع القدس. ولهذا فانا في حاجة الى المزيد من الوقت. ولا استطيع ان اذكر هذا للوفد الأميركي.

كان ذلك في ساعة متاخرة من بعد ظهر يوم جمعة. قلت للسفير بيدرسون (الذي كان حتى وقت قريب رئيس الجامعة الاميركية في القاهرة) «انا اقف معك كصديق. لكن اذا كان لديك تعليمات من واشنطن وتحمل طلباً رسمياً بهذه الاهمية فهذا يبحثه معي السفير آرثر غولدبرغ الذي هو رئيس الوفد الاميركي كما انا رئيس الوفد الأردني».

قال: لكن رئيس الوفد في واشنطن الآن.

قلت: انت رقم ثلاثة في الوفد الأميركي وبالتالي لست القائم بالأعمال في غياب السفير غولدبرغ. والقائم بالأعمال هو السفير بل بفام Bill Buffam. صمت ريتشارد قليلاً ثم قال فليكن (اوكي. O.K) بلهجة لا تخلو من عدم الرضى. وانسحب وكان ذلك حوالى الساعة السادسة مساء.

وبعد اكثر من ساعتين وحوالى الساعة الثامنة والنصف اتصل بي ارثر غولدبرغ وقال انه يود الحضور لمقابلتي، وكنت آنذاك في منزلي. رحبت به وحضر وكان مستاء مما حصل بيني وبين بيدرسون. اكد لي ان بيدرسون لم يكلف بالاتصال بي وانه تصرف شخصياً. وانه (غولدبرغ) يعرف الأصول ووجه اللوم له وجاء للاعتذار لي. واضاف: «اذا كانت رغبتك عدم انعقاد مجلس الأمن الليلة فليكن وسننتظر الى ان تطلب ذلك».

شكرت السفير غولدبرغ وقلت له: غداً عطلتك الرسمية. وبعد غد - الأحد - عطلة الدولة. وما دام ذلك كذلك فلننتظر الى يوم الاثنين. وتاكد انني غير منزعج مما حصل.

وفي مساء يوم الأحد وصلتني برقية من عمان بالموافقة على الاستمرار في التمسك بمشروع قرارنا ما دمت متاكداً من النجاح. كانت المناقشة التي طالت كثيراً انتهت ولم يبق الا التصويت. واتفقت مع السفير الاميركي على عقد مجلس الأمن. وفي مطلع الجلسة اتفقت مع سفير باكستان على ان يطلب اعطاء مشروع قرارنا الأولوية في التصويت لأنه قدم قبل المشروع الاميركي. واسقط في يد ارثر غولدبرغ واخذ يلتفت الى الخلف حيث وفده للتشاور. وتم التصويت. وفاز قرارنا بجميع اصوات مجلس الأمن ما عدا الولايات المتحدة وكندا اذ امتنعتا عن التصويت. ولم تستعمل اميركا الفيتو كما كانت تهدد. وكان نجاحاً عظيماً للقدس. اعطى القرار القدس وضعها القانوني واكد القرارات السابقة، وازال اي غموض في القرار ٢٤٢ بالنسبة للقدس.

غابت كل هذه التطورات عن اذهان بعض اساتذة الجامعة وبعض الكتاب الذين يوجهون اللوم لمن ساهم في صوغ القرار ٢٤٢.

وهذا هو القرار رقم ٢٥٢ الذي اقر من قبل مجلس الأمن بتاريخ ٢١ آيار (مايو) ١٩٦٨، واهمية القرار ٢٥٢ انه يؤكد مبدأ القانون الدولي الذي لا يجيز اخذ املاك او أراضي الآخرين بالقوة ويدعو اسرائيل الى الغاء الاجراءات التي اتخذتها في القدس ويعتبرها لاغية ولا قيمة قانونية لها، ويطالبها مرة اخرى بالالغاء الفوري لما اتخذته من اجراءات قد تؤدي الى تغيير وضع القدس وان تمتنع في المستقبل عن اتخاذ اية اجراءات تؤدي لهذه النتيجة، وان تبلغ مجلس الأمن من دون تاخير عن نواياها بالنسبة لتنفيذ القرار.

وفي آب (اغسطس) ١٩٦٩ ارتكبت اسرائيل بواسطة احد عملائها جريمة حرق المسجد الأقصى، وتقدمنا لمجلس الأمن ثانية وشاركت الدول الاسلامية وغيرها في المناقشة ودانت العملية وحملت اسرائيل مسؤوليتها، واصدر مجلس الأمن قراراً دان اسرائيل واكد قراره رقم ٢٥٢ حول موضوع القدس القانوني.

اخيراً... ماذا عن نوايا اسرائيل بالنسبة للقدس؟

هناك دراسة اعدت عام ١٩٧٩ بمعرفة شعبة فلسطين في الأمم المتحدة تؤكد انه منذ فجر التاريخ كان اول شعب حل في فلسطين هم الكنعانيون (العرب) وتقول الدراسة ان احتلال اسرائيل للجانب الشرقي من القدس في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اضافة الى احتلالها للجانب الغربي منذ عام ١٩٤٨ واعلانها عاصمة لاسرائيل كل ذلك كان يحمل دلائل عن نية اسرائيل التي ربما كانت مبيتة للاستيلاء على كامل المدينة.

وهناك ما يظهر نوايا اسرائيل بالنسبة لضم القدس ووضع شرق المدينة تحت صلاحية وسيادة الدولة اليهودية منها:

١ - عندما احتلت القوات العسكرية القدس وثبتت مواقعها في المدينة القديمة، صرح قائد عسكري كبير (موشي دايان) بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٧ بالآتي:

«حررت قوات الدفاع الاسرائيلية القدس. أعدنا توحيد المدينة المفتتة، عاصمة اسرائيل، وعدنا لهذا المعبد المقدس جداً، ولن ننفصل عنه ثانية».

٢ - بعد هذا التصريح مباشرة أخذت اسرائيل تتخذ خطوات لضم كامل مدينة القدس عن طريق تشريعات اسرائيلية هدفها فرض السيادة الاسرائيلية على ما سمي «ارض اسرائيل» واعطاءها الصلاحيات على الأجزاء المحتلة حديثاً. ونية الحيازة والتصرف اكدتها اجراءات اخرى اهمها هدم حي المغاربة الواقع أمام الحائط الغربي للحرم الشريف (المبكى) لاقامة ساحة للتعبد فيها.

٣ - رفض اسرائيل ان تتجاوب مع طلبات الأمم المتحدة التي منها ان تمتنع عن اتخاذ اجراءات تغير معالم القدس وتمهد لضمها.

٤ - هدم حي المغاربة المجاور للحائط الغربي للحرم الشريف واقامة ميدان عليه.

٥ - رفض اسرائيل قبول قرار مجلس الأمن الذي اعتبر مواثيق جنيف لعام ١٩٤٩ تنطبق على المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري. وسبب رفض اسرائيل الاعتراف بهذا القرار أو تنفيذه هو انها لا تعتبر الأراضي التي احتلتها بقوة السلاح هي أراض محتلة بل تسميها «أرضاً محررة».

٦ - رفض اسرائيل قراري الجمعية العامة الموجهة مباشرة لوضع القدس رقم ٢٢٥٣ و٢٢٥٤ اللذين طالبا اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذت وان تمتنع في الحال عن اتخاذ اي اجراء يؤدي الى تغيير وضع القدس القانوني. واستنكرت الجمعية العامة باكثرية ساحقة عدم التزام اسرائيل بالقرار ٢٢٥٣.

٧ - رفض اسرائيل تنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن بتاريخ ٣ تموز (يوليو) ١٩٦٩ رقم ٢٦٧ الذي أيد قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٢ وأشار مع الاستنكار الى تحديات اسرائيلية لتغيير وضع القدس. واعاد مجلس الأمن بكل وضوح التاكيد بأن كل الاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع القدس بما فيها استملاك الأراضي والأملاك ونقل السكان والتشريعات الهادفة الى ضم مناطق محتلة هي جميعها غير قانونية ولا يمكن ان تغير وضع القدس.

٨ - تبني اسرائيل وقادتها في كل تصرفاتهم السياسة التي رسمها هنري كيسنجر في عهد الرئيس نيكسون وهي:

أ - ان تصبح الولايات المتحدة هي محور المفاوضات وان لا تستفيد الدول الكبرى من مهمة يارنغ وان تكون هي لا سواها التي تنجح بمساعيها في تحقيق حل لمشكلة القدس والأراضي المحتلة، وبذلك تكشف عجز الاتحاد السوفياتي في تحقيق تقدم.

ب - ضرورة استمرار الجمود الى ان يدرك العرب بمرور الوقت ان لا بديل لصداقة اميركا. ولهذا لم تكن مشكلة النصوص التي جمدت كل مساعي السلام بل الاستراتيجية الأميركية التي ظهرت نتائجها اخيراً.

حققت هذه السياسة أهدافها بسبب غياب الاتحاد السوفياتي كدولة كبرى والخلافات العربية التي ادت الى دخول الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات فردية. ويظهر من العودة للماضي ان سياسة اسرائيل كانت طوال هذه المدة ثابتة لا تتغير.

* سفير الأردن السابق لدى الأمم المتحدة.

صورة نادرة لهجرة اهالي حيفا بعد سقوط المدينة في يد العصابات الصهيونية. (الحياة)

مؤشرات التقدم والتأخر في العالم الثالث



ست علامات تحدد مدى نجاح التجربة أو فشلها

اقبال احمد *

■ في نهاية السنة المالية تقدم الدول دفاتر حساب الربح والخسارة. ومثلما هو الحال مع غالبية الممارسات الحديثة فالمؤشرات التي تحدد على اساسها الارباح والخسائر هي تلك التي تضعها الدول الراسمالية المتقدمة. ولا تتساءل الدول النامية عن صلاحية المؤشرات التي يعتمدها الاغنياء لمجتمعات لا تزال فقيرة. وليس هناك معايير طورتها ذاتيا دول ما نستمر في تسميته «العالم الثالث» لقياس اداء الحكومات واحتساب المكاسب والخسائر. في ما يلي اقدم عددا من المؤشرات المطلوبة هذه، لمساعدتنا على تقويم الاوضاع في مناطقنا. وارجو من القراء ان يستجيبوا بتقديم تقويماتهم لاوضاع بلادهم حسب هذه المؤشرات.

علينا في البداية ان نسجل حقيقة معروفة: اسلوب الحكم هو العنصر الذي يؤدي الى التطور او التاخر. انه بالنسبة لطريقة عمل المجتمع مثل الاوكسيجين بالنسبة للحياة. واذا شابته النواقص فهو يضعف المجتمع، ويؤدي انهياره الى انهيار الدولة، بل في احيان كثيرة انهيار الحضارة نفسها. وعلينا ان نتذكر ان عملية الاستعمار في شرق وجنوب آسيا والشرق الاوسط وافريقيا بدأت مع تاكل نظم السيطرة والحكم هناك، وبالتالي انحلال الارادة السياسية والقدرة على الحكم. وفي الفترة التي تلت مرحلة الاستعمار الكولونيالي، اعتمدت وتيرة التقدم الاجتماعي والاقتصادي على سياسات تلك الحكومات ومدى فاعليتها. ولهذا السبب فقائمة المؤشرات ادناه تركز على اسلوب الحكم والقيم المرتبطة به:

اولا، عليك ان تحسب عدد الرحلات الى الخارج التي يقوم بها رئيس الدولة. واذا تجاوز العدد اربع رحلات خلال سنة فبلادك في ورطة، وهي ورطة تتفاقم مع عدد الرحلات التي يقوم بها رئيس الدولة او رئيس الحكومة. وفي ما عدا اوضاع الحرب، حيث الحاجة الى السفر للتشاور مع قيادات الدول الحليفة، فان زعماء الدول الذين يأخذون عملهم مأخذ الجد لا يسافرون كثيرا الى الخارج لان ذلك يشغلهم عن مهماتهم الملحة ويخلف فراغا في السلطة ويفكك عملية صنع القرار ويعطي مثلا سيئا للمرؤوسين. وتشكل الرحلات الى الخارج عبئا ماليا كبيرا على دول العالم الثالث الفقيرة. مع ذلك فان الافراط في الزيارات الخارجية من الامراض المستعصية في الدول النامية. ويسافر زعماء الدول الفقيرة اكثر من زعماء الدول الصناعية الغنية، وتكلف اسفارهم اكثر.

ثانيا، عليك ان تنظر الى عدد المرافقين لزعيم الدولة في اسفاره. والقاعدة الذهبية هنا ان العدد كلما كان اكبر كانت الحكومة اسوأ. والعادة ان رئيس دولة من العالم الثالث يأخذ معه حشدا كبيرا في كل جولة. على عكس ذلك نجد ان زعماء الدول الغنية يكتفون بعدد قليل من المرافقين. قبل ١٥ سنة ذهبت الى فندق بلازا قرب الامم المتحدة في نيويورك لاقابل صديقي اولوف بالمه، رئيس حكومة السويد الراحل، الذي جاء الى نيويورك لحضور اجتماع خصصته الهيئة العامة للامم المتحدة لمناقشة مطلب دول العالم الثالث باقامة نظام اقتصادي عالمي جديد. ووجدت باحة الفندق مكتظة بالافريقيين - منهم ١٠٢ شخصا جاؤوا مع رئيس انغولا. وقابلت بالمه في جناحه في الطابق العاشر من الفندق. وكان اخبر سكرتيرته ان لا حاجة لتدوين ملاحظات عن اللقاء، وطلبت لنا القهوة وغادرت الغرفة. سألته كم عدد اعضاء وفده، قال انهم اربعة. قلت انه وفد صغير، اجاب: «كلا، اننا نحظى بمساعدة الفريق السويدي الدائم في الامم المتحدة».

ثالثا، مدى وطبيعة الفساد في الحكومة، وموقف القيادة منه. غالبية الحكومات في انحاء العالم تعاني من الفساد. وفي حالات كثيرة ينتشر الفساد في المراتب العليا من الحكومة خلال مراحل النمو الراسمالي. في بريطانيا مثلا حاكم البرلمان بتهم الفساد شخصيات رئيسية في عملية بناء الامبراطورية مثل وارين هيستنغ وروبرت كلايف. وفي الولايات المتحدة، حيث عرفت مرحلة النمو الراسمالي بعد الحرب الاهلية باسم «العصر المطلي بالذهب»، لوث الفساد السمعة البطولية التي اكتسبها في الحرب يوليسيس غرانت، ولم يسلم الرئيس اندرو جونسن من المحاكمة امام الكونغرس الا بالكاد. وتبين فضائح مثل «ووتر غيت» في اميركا و«لوكهيد» في اليابان ان الفساد المرتبط بالمال والنفوذ لا يزال منتشرا في الدول الصناعية المتقدمة. هكذا فان العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي ليست بالضرورة سلبية. لذا يجب النظر الى الفساد في شكل تحليلي موضوعي، من دون ان نغفل عن انه عموما مدان اخلاقيا ومضر بالمجتمع.

هناك عدة عناصر مهمة يجب ان تؤخذ في الاعتبار لدى تقويم آثار الفساد على مستقبل المجتمع. منها اولا مدى انتشاره. والفساد الواسع الانتشار، مثل النمل الابيض، ينخر اسس الدولة والمجتمع. مقابل ذلك فان الفساد المنحصر في قطاعات وحالات معينة يمكن معالجته اذا كان هناك آليات مؤسساتية فاعلة للثواب والعقاب. وفي الامثلة عن بريطانيا واميركا اعلاه مكنت هذه الآليات الدولة من حماية نفسها من التاكل بل نجحت في تقوية سلطتها على المجتمع. هناك ايضا الموقف المتخذ تجاه الفساد. فتحت الانظمة الديكتاتورية، ليس هناك خيار امام المواطنين، الذين يعانون مما يشبه الاحتلال العسكري، سوى التعايش مع الفساد في المراتب العليا من الحكومة. وفي الانظمة الديموقراطية، في حال قيام الصحافة بمهماتها، يتوالى الفضح للصفقات المشبوهة. لكن اذا لم تتمكن الحكومة والبرلمان من اجراء التحقيقات الفاعلة والكشف عن الحقيقة فان الديموقراطية تفشل في مهمتها وتتراجع سلطة الدولة. اخيرا، هناك اهمية لطبيعة الفساد. فهو قد يرتبط بالانتاج، او يأخذ شكل التبذير والسرقة. اما اخذ الرشوة من مستثمر لاجل الاسراع في انجاز المعاملات الروتينية فهو غير شرعي وغير اخلاقي طبعا، الا انه قد لا يضر كثيرا بذلك البلد.

رابعا، يجب تفحص قضايا الاراضي والتراخيص والقروض التي منحتها الدولة خلال فترة ما. انها مؤشرات رئيسية في العالم الثالث. ويتخذ الفساد في العالم الثالث عادة شكل الامتيازات والاموال غير المنقولة، اي انه يدور عادة على سرقة وتبذير موارد الامة، وقليلا ما يخلق الثروة. قطع الارض وسيارات المرسيدس والتراخيص والقروض التي لا تسدد والمقاولات والاتصالات. هذه هي وسائل اثراء النخبة وادامة بنية التاخر.

خامسا، هناك مؤشرات اجتماعية تبين عادة اذا كان المجتمع يتجه الى النمو او الركود. هل هناك استثمار جدي من الحكومة في المحفز الاكبر للنمو، اي التعليم؟ كم من القوانين صدرت حديثاً لحماية وتوسيع حقوق المرأة والعمال والفلاحين والاقليات؟ هل تم استيراد وتركيب السيارات الخاصة اكثر من سيارات النقل العام والشحن؟ كم كيلومترا اضيف الى خطوط السكك الحديد؟ هل انخفضت نسبة انقطاع الكهرباء في المدن الرئيسية؟ ما هي نسبة انخفاض الدين الخارجي ام انه ارتفع؟ هل تراجعت نسبة نمو السكان تجاوبا مع جهود الحكومة في هذا الاتجاه ام انها تهمل التعامل مع المشكلة؟

سادسا، هناك اهمية حاسمة، في عصر الخصخصة والاستثمارات الخارجية، للتركيز على القضايا الجوهرية. وقد رأينا مكسيكيين لا ينقصهم التعليم وهم يرقصون طوال سنتين فرحا بتدفق الاستثمارات بالدولار على بلدهم. لكن الكارثة ايقظتهم مطلع هذه السنة. وها هو اقتصادهم قد انهار، وانخفضت قيمة البيزو بنسبة ٤٥ في المئة خلال شهر واحد. ويبذل الرئيس بيل كلينتون، الذي قام بدور القابلة لاتفاق «منطقة التجارة الحرة لشمال اميركا» جهوده لاعادة المكسيك من حافة الهاوية. ومع ان غالبية دول العالم الثالث لا تتمتع بحماية اميركية مشابهة فإن هناك دروساً يجب تعلمها من المكسيك. من هذه الدروس ان بيع مجوهرات العائلة (اي الخصخصة) لا يعني بالضرورة خلق الثروة. واذا لم تستعمل المداخيل من صفقات كهذه لإيفاء الديون الخارجية فإن ذلك يشكل امعانا في التخلي عن المسؤولية. الدرس الآخر هو عدم الخلط بين «مذكرات التفاهم» والاستثمارات الفعلية، لان قرار الاستثمار بالتالي في يد الشركات الخاصة، وهي تحدده حسب تقديراتها للارباح الممكنة وحسب اولوياتها، مهما كانت «مذكرات التفاهم» التي تتفق عليها الحكومات. وقد وصلت واشنطن الى الذروة في فن مزج السياسة بالاقتصاد، وهي تستعمل «مذكرات التفاهم» كطعم لاغراء الآخرين. وكانت اكرمت ميخائيل غورباتشوف بـ «مذكرات تفاهم» قيمتها بلايين الدولارات، ولم يتسلم إلا اقل من نصف بليون دولار من الاستثمارات الفعلية. الدرس الثالث هو عدم الخلط بين كميات النقد والثروة الفعلية، والاستثمارات الخارجية والاقتصاد المعافى، وإغناء الاقلية والصالح العام.

اخيراً، لعل المؤشر الاهم من بين كل هذه هو السلام الاجتماعي. فالدول عموما، خصوصا دول العالم الثالث، تتعرض لضغوط اثنية وطائفية. وبعض هذه الدول - مثلا الصومال ورواندا وليبيريا - انهار بالفعل تحت هذه الضغوط وها هو لبنان يكافح من أجل العودة الى الحياة. وسري لانكا من أجل البقاء، وتتخضب الدماء الجزائر. في كل هذه الحالات فشلت الدولة في فرض حكم القانون وحماية حقوق المواطنين واحترام المبادئ الاساسية للعدالة والديموقراطية. وعندما يتعرض بلد للعنف الطائفي او الاثني، وتفشل الحكومة ازاءه - سواء بسبب الضعف او الموقف المنحاز او الاهمال - يصل الوضع الى حافة الهاوية، وتبرز الحاجة لدى المواطنين الى تنظيم انفسهم وايجاد طريقة لاعادة البلد الى وضع الحضارة وحكم القانون.

* باحث واكاديمي باكستاني مقيم في واشنطن.



مواد اغاثة توزع في حي شعبي في العاصمة الليبيرية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الشعب الكردي ودسائس المارقين

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدة «الحياة» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١/١٨، على الصفحة السابعة رسالة للسيد سامي فرج علي بعنوان «بيعة برزان وحسابات خاصة»، جاءت رداً على مقالة سابقة للاستاذ جهاد الخازن، رئيس تحرير «الحياة». وقد اثار استغرابنا لجوء السيد فرج علي الى بعض التعابير المغرضة، خصوصاً لدى تطرقه الى قضية الشعب الكردي حيث وصفه بـ «جماعات اربيل ودهوك والسليمانية».

نود هنا ان نصحح للكاتب هذا المفهوم. فالاكراد ليسوا جماعات مدن، بل شعب كردي في كردستان الجنوبي، أو كما تسمونه «كردستان العراق» المحررة، وما حرر منها حاضراً يقاس بمساحة دولة النمسا ولا نجد أي مبرر لتسمية الأكراد بجماعات المدن أو اكراد العراق. واذا قبلنا هذا المنطق فيصبح لنا ان نقول «جماعات بغداد وميسان والبصرة»، وهذا، في رأيي خطأ في حق شعب ما.

واذا كان هناك حصار ديبلوماسي على سلطة صدام حسين فان هناك حصاراً آخر اشد قسوة على الشعب الكردي بشتى الوسائل. ونذكر السيد سامي فرج بان حكومة كردستان تقوم باستضافة وحماية المعارضة العراقية بجميع اطرافها فلا يحق لسامي ولا لأمثاله، من ساكني الفنادق التحدث باسم المعارضة العراقية، كما لا يحق لهم ان يعرضوا «قائمة المتطلبات» (مستقبل العراق).

وليس صحيحاً ان «الجماعات الكردية، كما يدعي السيد فرج علي، هي التي قامت باحتلال محافظة نفط كركوك، وإنما كركوك المدينة الكردية بجميع اكرادها قامت بالانتفاضة وطرد جماعات الطاغية والبدو الذين جلبهم واسكنهم هناك وذلك لتغيير ملامح مدينة كركوك. ويكرر فرج عبارة «الجماعات الكردية المسلحة» وذلك ناتج عن ضعف وضيق رؤية لمدى الاخاء الكردي العربي عبر التاريخ، كما نؤكد له بان الاقتتال بين الاخوة لن يدوم مهما طالت دسائس المارقين والحاقدين. واخيراً نناشد الطرفين الكردستانيين ان يرجعا الى كتاب الله ويتكاتفا ويعتصما بحبل الله. كما يجب ان يُفشلوا المؤامرات والدسائس المحاكة من قبل الجهات المحيطة لمحاولة ضرب الديموقراطية الكردية (...)

صنعاء - ريبوار مسلم

لقاء روما

■ السيد رئيس التحرير

اذا كانت جهة خارجية ما تستحق الشكر في تعاملها مع الازمة الجزائرية، فان جمعية «سانت ايجيديو» القريبة من الفاتيكان هي الاجدر بهذا الثناء، اذ استطاعت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة المنصرمة، وفي مطلع هذه السنة، ان تجمع الاقطاب الرئيسيين للمعارضة الجزائرية بعد ان كانت قد وجهت الدعوة الى جميع القوى السياسية الجزائرية بما في ذلك النظام الحاكم الذي قاطع الندوة مع لفيف من احزاب الفرانكوفيلية واليسار.

فبعد ان استعصت الازمة الجزائرية على الحل، او كادت، وبعد جو التشاؤم الذي ساد جميع المهتمين بالاحداث الجزائرية عقب الخطاب الذي القاه الرئيس الجزائري الامين زروال عشية الفاتح من تشرين الثاني بمناسبة الذكرى الاربعين لاندلاع الثورة التحريرية، الذي اعلن فيه فشل الحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ، واتهم قيادتها - المعتقلة! - بانها وراء ذلك، استجابت معظم الاحزاب الجزائرية لدعوة جمعية «سانت ايجيديو» لعقد اجتماع في روما لبحث المشكلة الجزائرية، تتقدمها الجبهات الثلاث: الانقاذ والتحرير والقوى الاشتراكية.

اعتبرت احزاب وجبهات المعارضة الدعوة الى انتخابات رئاسية في هذا العام مناورة سياسية لكسب المصداقية الشعبية، وسخرت من امكانية اجراء انتخابات في ظروف حالة الاستثناء والمحاكم الخاصة وبقاء قيادة وانصار حزب المعارضة الرئيسي - جبهة الانقاذ - في المعتقلات. فرغم دعوة المشاركين في لقاء «روما ٢» الى انتخابات تشريعية ورئاسية، الا انهم اوصوا قبل ذلك بضرورة اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وإعادة الشرعية للجبهة الاسلامية للانقاذ، واطلاق حرية الصحافة لتوفير المناخ الملائم لسلم وطني يلتزم به طرفا النزاع المسلح: الجيش النظامي والجماعات الاسلامية المسلحة.

والآن، وبعد ان افضت لقاءات «روما ٢» الى وثيقة للسلم والحوار، وقعت عليها جميع احزاب المعارضة الرئيسية، تتقدمها الجبهات الثلاث فإن الاعناق مشرئبة الى من سيحمل مقترحات لقاءات روما الى الرئيس زروال، او بالاحرى من سيستطيع اقناع القيادة العسكرية الجزائرية بضرورة الاستجابة لمطالب المعارضة، وبالتالي يتعين على جمعية «سانت ايجيديو» اضافة مقاعد اضافية الى الطاولة التي جلس حولها زعماء المعارضة الجزائرية، ليتوج بعد ذلك لقاء «روما ٣» بـ «الجزائر ١» ويبدأ العد التنازلي لمأساة زادت عن ثلاث سنوات وحصدت حوالى ٤٠ الف ضحية.

روما - موسى وارو

ديبلوماسي روسي لـ«الحياة»: إن لم نكن موالين للمسلمين فإننا لم نعد منحازين الى الصرب

الصرب يفشلون في استرداد ٣ قرى حررها البوسنيون

□ سكوبيا، سارايفو، موسكو – «الحياة»:

■ فشل الصرب أمس الاربعاء في استرداد ثلاث قرى حررها الجيش البوسني في مقاطعة بيخاتش على رغم التعزيزات الضخمة التي استقدموها والتصعيد الواسع النطاق للقصف المدفعي الذي لجأوا اليه. وترافق ذلك مع رمايات بالأسلحة الرشاشة استهدفت العاصمة سارايفو.

في غضون ذلك، قدمت مجموعة الاتصال الدولية اثر اجتماع عقدته اول من أمس في باريس مشروعاً للاعتراف المتبادل بين الجمهوريات القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق. وحظي المشروع الذي يتضمن رفع العقوبات عن بلغراد بموافقة الادارة الاميركية.

وجاء ذلك في وقت يبدأ المبعوثان الدوليات تورفالد شتولتنبرغ وديفيد اوين اليوم الخميس جولة مفاوضات مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف في شأن الأزمة اليوغوسلافية. وابلغ «الحياة» مصدر ديبلوماسي روسي رفيع المستوى انه يتوقع تحديد «سقف زمني» لقبول الصرب خطة السلام الدولية، وذكر ان الموعد الأخير سيكون في ٣٠ نيسان (ابريل).

واضاف الديبلوماسي الروسي الذي فضل عدم ذكر اسمه ان تحولاً واضحاً طرأ على موقف موسكو وقال انها «إن لم تكن موالية للمسلمين فهي لم تعد موالية للصرب». وذكر ان الكرملين يحاول ايجاد «معادل جيوسياسي» للحرب الشيشانية باعتماد موقف جديد في أزمة البلقان في محاولة لتطويق التدهور الذي قد يطرأ على علاقات موسكو مع العالم الاسلامي.

من جهة أخرى فإن روسيا مستاءة من الصرب لانهم «أشاحوا عن الشقيق السلافي» بقبولهم بعثة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ومنحهم واشنطن أوراقاً كانت موسكو تأمل ان تتولى هي توظيفها.

وفي ما يتعلق بمشروع مجموعة الاتصال للاعتراف المتبادل بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، نقلت اذاعة سارايفو انه «يتضمن اعتراف بلغراد بجمهوريتي البوسنة – الهرسك وكرواتيا اضافة الى سلوفينيا ومقدونيا، وذلك مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة منذ نحو ثلاث سنوات على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود وأن يتم حل مشاكل الصرب ضمن وحدة اراضي البوسنة – الهرسك وكرواتيا شرط ان تشدد بلغراد حصارها على صرب البوسنة حتى يقبلوا بخطة السلام الدولية».

ولم تظهر أمس ردود الفعل الرسمية في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة على هذا العرض الذي اعلنت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون موافقته عليه «تضامناً مع بقية أعضاء مجموعة الاتصال بهدف زيادة الضغوط على قوات صرب البوسنة للتوصل الى سلام في البوسنة – الهرسك ووقف تصاعد التوتر في كرواتيا».

من جهة أخرى، أعلن بيان الجيش البوسني أمس ان جنوده «أوقفوا زحف هجوم الاعداء في مختلف مناطق مقاطعة بيخاتش وان القوات الحكومية تمكنت من تحرير ثلاث قرى كان احتلها الصرب في ضواحي المنطقة المحمية». لكن البيان «حذر من هجوم واسع شديد تشنه القوات الصربية في مقاطعة بيخاتش بعد ان حشد الصرب فيها نحو ٣٥ الف جندي تعززهم المدفعية الثقيلة والدبابات».

ونقلت اذاعة سارايفو عن المصادر الحكومية ان «وقف النار الحالي قد ينهار في لحظة بصورة كاملة إذا لم تتخذ الأمم المتحدة الاجراءات الفورية لارغام الصرب على وقف هجماتهم في مقاطعة بيخاتش».

وذكرت الاذاعة ان الصرب «انتهكوا وقف النار في محيط مدينة سارايفو باستخدام نيران الأسلحة الرشاشة».

من جهة اخرى، أفادت مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان «قافلتين تتكونان من عشرين شاحنة وتحملان نحو ٩٠ طناً من الأغذية والأدوية تحركت اليوم (امس الاربعاء) من العاصمة الكرواتية زغرب نحو بيخاتش بعد ان وعد صرب كرايينا بعدم اعتراضهما ضمن الأراضي الكرواتية التي يسيطرون عليها».

كراتشي: ١٣ قتيلاً و١٢ جريحاً في أعمال عنف متفرقة

□ اسلام اباد – من رأفت يحيى:

■ تصاعدت اعمال العنف العرقي والطائفي في مدينة كراتشي الباكستانية وبلغت حصيلة الضحايا خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية ١٣ قتيلاً و١٢ جريحاً وكان بين القتلى والجرحى اعضاء في حزب الشعب بزعامة رئيسة الوزراء بينظير بوتو اضافة الى افراد تابعين للامم المتحدة ومصلين داخل احد المساجد.

ووقع الحادث الاول في ضاحية ليافت اباد ليلة اول من امس عندما هاجم مسلحون ثلاثة من اعضاء حزب الشعب وبرفقتهم احد رجال الشرطة. وبعد تعرضهم لعمليات تعذيب واسعة، اقدم المسلحون على قتلهم والقائهم داخل احد العربات.

وفي المنطقة نفسها، هاجم مسلحون أحد المساجد بعد صلاة العشاء فقتلوا اثنين من المصلين ولاذوا بالفرار. كما اقدمت عناصر مسلحة اخرى على دهم ثلاثة منازل في المدينة.

وفي منطقة ناظم اباد، فتح مسلحون النار عشوائياً على بعض المارة فقتلوا وجرحوا خمسة اشخاص على الاقل. وبهذا يصل عدد القتلى في المدينة خلال هذا الشهر وحده الى ٨٦ قتيلاً.

وفي تطور آخر، تعرضت احدى سيارات الامم المتحدة لاطلاق نار عشوائي. واصيب في الهجوم اربعة من افراد الامم المتحدة كانوا يستقلون السيارة الى جانب مدير لاحدى المؤسسات الصناعية في اقليم السند.

يذكر ان احد عشر شخصاً على الاقل قتلوا اول من امس في اماكن متفرقة في كراتشي. من دون ان تتمكن الشرطة الباكستانية من القبض على أي من الجناة.

من جهة اخرى، انتقدت الاقليات المسيحية في باكستان امس القرار الصادر باعدام اثنين من اتباعها لاتهامهما، بسب الصحابة والتشهير بهم. وطبقاً للقانون الباكستاني يطبق حكم الاعدام على من يتعرض للرسول او الصحابة باي صورة من صورة الاساءة او التشهير.

واعربت الحكومة البريطانية عن انتقادها القانون الباكستاني وطالبت بالافراج عن المتهمين المسيحيين. وفي مذكرة وقعها عشرة من اعضاء البرلمان البريطاني، طالب البرلمان باكستان باعادة النظر في قرار الحكم والافراج عن المعتقلين.

وعلى اثر ذلك اعربت رئيسة الوزراء عن اسفها لصدور هذا الحكم ودعت الى اعادة النظر بالقانون وبتعديله. وكان وزير العدل السابق اقبال حيدر لمح الى امكان تعدل هذا القانون الامر الذي اثار ضجة واسعة بين القوى الدينية الباكستانية التي طالبت باعفاء الوزير من منصبه.

استطلاع فرنسي يظهر تراجع التأييد لبالادور

■ باريس – «الحياة» – بعد شهر على اعلان ترشيحه الى انتخابات الرئاسة الفرنسية، بدأت شعبية رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور تتراجع بشكل ملحوظ ما يجعل حظه في الفوز كحظ سائر المرشحين خلافاً لما كان متوقعاً.

واظهر استطلاع للرأي العام اجراه معهد «ايفوب» ان أصوات الناخبين أصبحت موزعة بنسب متقاربة بين بالادور من جهة ومنافسيه الرئيسيين: المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان واليميني جاك شيراك رئيس بلدية باريس وزعيم حزب «التجمع من أجل الجمهورية» الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء. وافاد الاستطلاع ان بالادور يحظى حالياً بنسبة تأييد لا تتجاوز ٢٤ في المئة من الاصوات، اي بتراجع قدره ٧ نقاط في مقارنة مع الاستطلاعات في كانون الثاني (يناير) الماضي.

كما أشار الاستطلاع الى ان جوسبان يحل في المرتبة الثانية بعد بالادور، ويتخلف عنه بفارق ضئيل جداً، بحصوله على تأييد نسبته ٢٣ في المئة من الأصوات، فيما يحصل شيراك على نسبة تأييد تبلغ ٢٠ في المئة. ويبدو من خلال هذه النسب ان جوسبان نجح على مدى حملته الانتخابية التي بدأت قبل حوالي اسبوعين في تحقيق تقدم يقدر بنحو ٦ نقاط. وفي حال قرر رئيس الوزراء السابق ريمون بار، من حزب الاتحاد من أجل الديموقراطية الفرنسية الشريك في الائتلاف الحكومي اليميني، ترشيح نفسه الى الرئاسة فإن جوسبان سيتقدم على بالادور ويحصل على نسبة ٢٣ في المئة من الاصوات مقابل ٢٢ في المئة لبالادور و١٧ في المئة لشيراك.

يلتسن يلقي اليوم خطاباً أمام البرلمان يعلن فيه تحولاً سياسياً

الروس والشيشان يتفقون على هدنة شاملة مدتها ٤٨ ساعة

□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ جدة – «الحياة»:

■ اتفق الروس والشيشانيون امس الاربعاء على وقف شامل للنار ليومين ابتداء من منتصف ليل الاربعاء الخميس، فيما طالب الرئيس الشيشاني جوهر دودايف بمفاوضات سياسية لانهاء الحرب.

ويلقي الرئيس بوريس يلتسن اليوم رسالته السنوية امام البرلمان ويتوقع ان يتطرق الى آفاق التسوية. وكان الجانبان الروسي والشيشاني اتفقا الاثنين الماضي على وقف استخدام الاسلحة الثقيلة.

من جهة اخرى (جدة – «الحياة») أكد الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك – شمال السعودية – دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لجمهورية الشيشان.

ونوه السيد أحمد لاييف مستشار رئيس جمهورية الشيشان ورئيس لجنة الاغاثة بالشيشان خلال استقبال أمير تبوك له أول من امس الثلثاء بموقف المملكة العربية السعودية الثابت من قضية بلاده.

وبدأت امس الاربعاء جولة ثانية من المفاوضات بين الجنرال اناتولي كوليكوف قائد القوات الروسية في المنطقة والجنرال اصلان شهدوف رئيس هيئة الاركان الشيشانية وانضم اليهما شامل باسايف احد ابرز القادة الميدانيين في القوات الشيشانية.

وذكر باسايف اثر الاجتماع الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات ان الطرفين اتفقا على وقف شامل للنار من جميع انواع الاسلحة لمدة يومين ابتداء من منتصف ليل الاربعاء – الخميس، على ان تستأنف المحادثات غداً الجمعة. كما تم تفاهم مبدئي على تبادل الاسرى وسلم الشيشانيون قوائم باسماء الضباط والجنود الاسرى لديهم واكدوا انهم لا يعتبرون المدنيين الذين احتجزتهم القوات الروسية اسرى لدى الطرف الآخر.

وكان مشهدوف اكد ان «الثقة هي الشرط الاهم» لتنفيذ اي اتفاق لوقف النار واعترف بان اتفاق الاثنين في شأن عدم استخدام الاسلحة الثقيلة لم يتم التقيد الكامل به. واضاف في تصريح صحافي قبل بدء الجولة الثانية ان الهدف منها الاتفاق على آلية لتبادل الاسرى والجثث والتمهيد لوقف العمليات والنظر في الفصل بين القوات لمسافة كيلومتر واحد على الاقل.

واشارت التقارير الميدانية الى ان الجانبين توقفا عن تبادل نيران المدفعية كما تقلص التراشق بالاسلحة الخفيفة.

واكدت القيادة العسكرية الروسية ان الطيران اقتصر على القيام بالتحليق الاستطلاعي وذكرت ان النيران اطلقت على قواتها من الهاونات قرب بلدة الخان قلعة التي تبعد ١٠ كيلومترات عن غروزني.

واعترف بيان صادر عن الحكومة الروسية باستمرار عمليات لـ «نزع السلاح» وذكر ان ٢٠ شيشانياً مسلحاً قتلوا خلالها.

واعرب الرئيس جوهر دودايف عن «شكه في آفاق» المحادثات الحالية لوقف النار وقال في تصريح الى وكالة انباء البلطيق ان الحروب لا تتوقف من خلال محادثات بين القادة الميدانيين وطالب موسكو باجراء مفاوضات سياسية على «مستوى اتخاذ القرار». واشار الى ان موسكو وافقت على التفاوض للايحاء بانها اتخذت كل الاجراءات لوقف النار وذلك لـ «تهيئة الاجواء» عشية القاء الرئيس يلتسن رسالته السنوية امام البرلمان.

وتوقع المراقبون ان يكرس يلتسن حيزاً مهماً من الرسالة للأزمة الشيشانية ولم تستبعد الصحف الروسية ان يوجه يلتسن انتقادات لـ «بعض الجوانب العسكرية» لاحتواء المضاعفات السياسية والاستياء الواسع في الداخل والخارج من الحرب.

وفي مؤتمر صحافي طالب زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف باستقالة يلتسن. وقال ان «كل يوم (من رئاسته) يقرب اجل الكارثة الوطنية». واضاف ان على يلتسن اذا رفض الاستقالة طوعاً ان يحدد موعداً لانتخابات مبكرة أو اجراء استفتاء عام في شأن الثقة بالرئيس. وهدد بتنظيم اضراب سياسي عام اذا لم يطبق اي من المقترحات وقال ان الاضراب سينضم اليه عمال المناجم والصناعات الدفاعية والفلاحون واكد ان حزبه «توصل الى اتفاق مع غالبية النقابات».

وشدد زيوغانوف على ان رئيس الدولة لم ينفذ اياً من الوعود التي تضمنتها رسالته السنوية السابقة وطالب بحوار بين يلتسن والبرلمان في جلسة اليوم.

الاتحاد الأوروبي يرفض شروط اليونان لتوقيع اتفاق جمركي مع تركيا

■ بروكسيل – ا ف ب – علم من مصدر ديبلوماسي في بروكسيل في ختام اجتماع اول من امس للممثلين الدائمين للدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ان شركاء اليونان في الاتحاد رفضوا معظم الشروط التي وضعتها اثينا لانهاء معارضتها اتفاق الاتحاد الجمركي مع تركيا. واضاف المصدر ذاته ان «شعورا بخيبة الامل ساد لان امكانية الانفتاح ضئيلة».

ومنذ الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه في السادس من الشهر الجاري في بروكسيل في شأن اتفاق جمركي مع تركيا تراجعت الحكومة اليونانية ووضعت شروطاً لرفع الفيتو الذي فرضته على ابرامه مع تركيا.

والشروط هي: بدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي، وتعهد الاتحاد ببدء «حوار منظم» مع قبرص، مثل الحوار الجاري مع دول اوروبا الشرقية، وهذا يتطلب مشاركة نيقوسيا بصفة مراقب في بعض مجالس الوزراء الاوروبيين.

وقال المصدر ايضاً إن تحديد موعد دقيق لبدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي «يبدو المشكلة الاقل صعوبة». وتريد اليونان ان توضع صيغة تؤكد ان بدء المفاوضات مع قبرص «ستفتتح» بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر الحكومي في ١٩٩٦ الذي سيعقد لادخال إصلاحات على المؤسسات الاوروبية لا ان يكتفي الاتحاد بالاشارة الى امكان بدء هذه المفاوضات.

اما الشرط الثالث فهو تحديد اجراءات للبروتوكول المالي الرابع بين تركيا والاتحاد الاوروبي بما يسمح باشراك البرلمان الاوروبي في شكل اكبر ويحترم «حساسية» النواب الاوروبيين من وضع حقوق الانسان في تركيا. وقال المصدر نفسه ان الاتحاد الاوروبي تعهد منذ فترة طويلة بتمويل هذا البروتوكول الذي تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٧٢٠ مليون دولار) «وعليه ان يحترم تعهداته». وكان البرلمان الاوروبي اعلن اول من امس في جلسة عامة عقدها في ستراسبورغ انه يستعد للتصويت على قرار برفض الاتحاد الجمركي مع تركيا بسبب انتهاكات حقوق الانسان في هذا البلد واحتلال القوات التركية لشمال جزيرة قبرص منذ ١٩٧٤.

والشرط الاخير ان تؤخذ في الاعتبار مشاكل اليونان في مجال النسيج اي اعطاء اثينا ضمانات جديدة في مجال صناعة النسيج بعد فتح الاسواق الاوروبية امام المنتجات التركية.

وأوضح المصدر نفسه ان دولا مثل اسبانيا والمانيا يواجه فيها قطاع النسيج صعوبات حاليا لا يمكن ان توافق على تقديم المزيد من التنازلات إلى اليونان. وتابع ان الشرطين الاخيرين اللذين تقول اليونان انهما اقل اهمية من موضوع المفاوضات مع قبرص ما زالا مرفوضين.

ايطاليا: حلف يساري عريض في مواجهة محور بيرلوسكوني

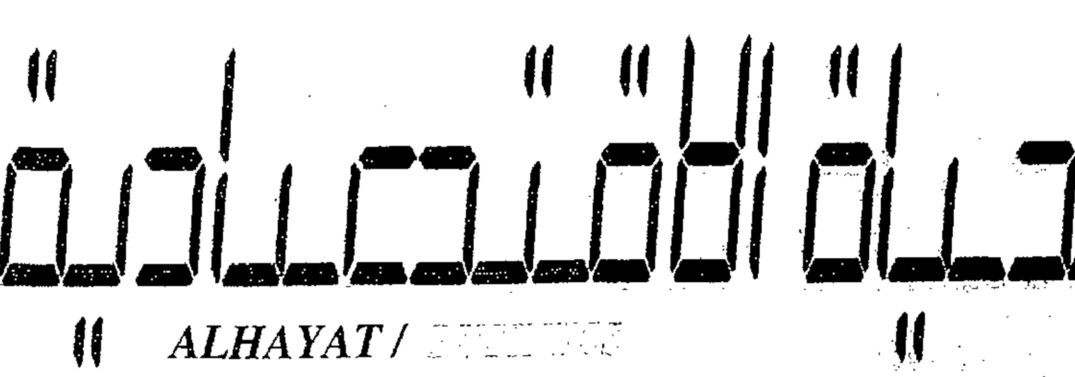
□ روما – من سعد كيوان:

■ قدم رومانو برودي مساء أول من أمس الثلثاء برنامجه كمرشح لقيادة «المحور الديموقراطي» الايطالي في مواجهة المحور اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني. واتخذ برودي من شجرة الزيتون شعاراً لحملته الانتخابية المقبلة.

وشهدت الاحداث على الصعيد القضائي تطورات سريعة اثر اعتقال احد الوزراء السابقين والوجوه المعروفة في الحزب الديموقراطي المسيحي السابق بتهمة التعامل مع عصابات المافيا: واستعد قضاة باليرمو (جزيرة صقلية) لإحالة السياسي المخضرم رئيس الحكومة الايطالية (سبع مرات) جوليو اندريوتي غداً الجمعة الى المحاكمة بتهمة اقامة علاقات مع عصابات الاجرام المنظم.

وتحت شعار «ايطاليا التي نريد»، فاجأ البرفسور رومانو برودي الاوساط السياسية بالاعلان عن استعداده لخوض الانتخابات في أي وقت حتى في حزيران (يونيو) المقبل، وهو الموعد الذي يطالب به زعيم المحور اليميني بيرلوسكوني. وأكد برودي انه يقف على رأس تجمع عريض يتسع «لكل القوى العلمانية والكاثوليكية التي اختارت المحور الديموقراطي من حركات البيئة الى القوى الفيدرالية الى الاشتراكيين الديموقراطيين».

ويقصد برودي بذلك القوى والاحزاب اليسارية والوسط وعلى راسها حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) الذي يبدو انه الملهم الأساسي وراء فكرة «نزول برودي الى الساحة».



الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥١١٨
الين الياباني	٩٨,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٠٦

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٧٦,١٠
السعر السابق
٣٧٦

نتائج التحقيق في الفضائح المالية لـ"المغربية" الشهر المقبل ومنع كبار مديري الشركة من مغادرة البلاد

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تعلن الحكومة المغربية في وقت لاحق عن نتائج التحقيق في أسباب الصعوبات المالية التي تواجه «شركة الخطوط الملكية المغربية».

ويقود السيد مراد شريف وزير المال منذ اسبوعين لجنة تحقيق في الفضائح المالية والخسائر في التسيير المالي واختلاسات نسبت الى المدير التجاري السابق السيد نور الدين ليث وعدد من كبار مديري الشركة.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اقال رئيس الشركة السيد محمد مكوار وعوضه بالسيد محمد حصاد وزير الاشغال العامة نهاية الشهر الماضي.

وتواجه شركة الخطوط الملكية المغربية، منذ فترة صعوبات مالية وخسائر بملايين الدولارات نجمت اساساً عن وجود عجز كبير في موازنة الشركة للنصف الثاني من العام ١٩٩٤. وتقول مصادر مطلعة انه طلب الى كبار مديري الشركة عدم مغادرة البلاد الى حين استكمال التحقيق.

وتعتبر هذه الفضائح المالية الاخطر من نوعها التي واجهت «الخطوط المغربية»، منذ انشائها عام ١٩٥٧. وتطالب جهات سياسية واقتصادية عدة بكشف ملابسات القضية، وهناك من يعتبرها مدخلاً لفتح ملفات عدد من شركات القطاع العام التي لا تخضع للمراقبة المباشرة للدولة. وقد وعد محمد حصاد الرئيس الجديد للشركة باطلاع الاعلام على نتائج التحقيق.

وكانت «المغربية»، واجهت العام الماضي مصاعب شتى، تجلت في سقوط طائرة «ايه. تي. آر» مطلع الصيف الماضي وعلى متنها ٤٠ راكباً خلال رحلة من اغادير الى الدار البيضاء قتل فيها شقيق وزير خارجية الكويت. كما ان الهجوم الذي استهدف فندق «اطلس اسني» في مراكش الصيف الماضي والذي ادى الى مقتل سائحين اسبانيين، اضر بالشركة الجوية التي تملك الفندق التابع لمجموعتها السياحية، «سوتورام»، وادى اضراب ربابنة الشركة مدة اسبوعين ايضاً الى الغاء عشرات الرحلات على عدد من الخطوط الرئيسية.

وتقول مصادر مقربة من الشركة ان مجموع تقديرات الخسائر لعام ١٩٩٤ لن تتجاوز ١٤٠ مليون درهم من مجموع نشاط الشركة البالغ ٤,٥ بليون درهم (نحو ٥١٢ مليون دولار) وتشير تلك المصادر الى ان النقص المسجل في حركة السياحة الاجنبية نحو المغرب في النصف الثاني من العام الماضي ساعد على اتساع فجوة عجز موازنة «الخطوط المغربية»، التي انفقت ١٢٠ مليون دولار لشراء «بوينغ ٧٤٧»، كانت تخلت شركة «ار فرانس» عن شرائها الربيع الماضي.

لكن مصادر اخرى تعتقد ان القيمة المعلنة للخسائر ناجمة عن تلاعبات مالية وربما تعود الى فترات سابقة، وليس بفعل نشاطات تجارية تكبدت فيها الشركة خسائر معلنة.

وتشير تلك المصادر الى ان مراقبة حسابات الشركة لم تكن دقيقة بالشكل الكافي. وتقول ان الشركة تعاقدت عام ١٩٩٣ مع شركتي جي. تي. اس. السويسرية و«اركو» البلجيكية لتزويدها باقلام ومفكرات بلغت قيمتها ٤٨٥ الف دولار ما زالت مثار تساؤلات، كما ان زوجة مسؤول تجاري كبير سابق كانت تستغل جزءاً من نشاط الشركة لحسابها الخاص، وكانت ديون وكالة «ماغريب ترافل» للسياحة التي تملكها في الدار البيضاء والتي تحظى بامتياز بيع خدمات «المغربية»، قد بلغت على الشركة ١٢ مليون درهم علماً بانها تتمتع باعفاءات تمديد التسديد تصل الى ٧٥ يوماً في السنة.

وتشير تلك المصادر الى ان المراقبة المالية للشركة تغاضت عن ديون اخرى لشركة «اروفليت» المتخصصة في الشحن كبدتها خسائر بلغت ١٧ مليون درهم وتقول الشركة عنها انها ناجم عن سوء تنسيق بين بعض الاقسام، وخلل في اجهزة الكومبيوتر.

وينتظر ان يلي الاعلان عن نتائج التحقيق امام «لجنة النقل والمواصلات» في البرلمان الشهر المقبل، بداية اعادة هيكلة «الخطوط الملكية المغربية»، وتهيئتها لعرض جزء من اسهم الدولة فيها للتخصيص.

وتقول مصادر اقتصادية مطلعة لـ «الحياة» ان عملية تخصيص «المغربية»، ستتم قبل نهاية السنة الجارية او مطلع العام المقبل.

وتملك الحكومة المغربية نحو ٩٢ من راس مال الخطوط المغربية المقدرة بـ ٣٠٠ مليون درهم، بينما تتقاسم كل من «الخطوط الفرنسية» و«الاسبانية» ثمانية في المئة من الاسهم.

وكانت الشركة تعاقدت عام ١٩٨٩ مع شركة «بوينغ انترناشونال» الاميركية لتزويدها بعشر طائرات من طراز ٧٣٧ الحديثة (تسلمت نصفها) في صفقة بلغت قيمتها ٩٠٠ مليون دولار وبضمان من مصرف «اكسزيم بنك» لدعم الصادرات الاميركية.

وكانت حكومة رئيس الوزراء الفرنسي الراحل بيريغوفوا عرضت على الشركة المغربية شراء طائرتين من مجموعة «ار باص» الاوروبية بتمويلات فرنسية من دون ان تحسم هذه القضية حتى الآن سبب الضغوط المالية التي تتعرض لها الشركة.

الاسترليني والدولار يتدهوران الى مستويات قياسية والاحصاءات الاميركية تجدد مخاوف رفع الفائدة

□ لندن - «الحياة»:

■ تزايد امس احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية للمرة الثانية السنة الجارية، وذلك بعدما صدرت سلسلة من الاحصاءات الاقتصادية الاميركية التي عززت الانطباع بأن الاقتصاد الاميركي واصل خلال الشهر الاول من ١٩٩٥ معدلات النمو الثابتة التي حققها العام الماضي.

وقالت وزارة العمل في واشنطن ان مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية، وهو مقياس التضخم لاسعار المفرق، ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٠,٣ في المئة نتيجة ارتفاع اسعار الطاقة والملابس والمنازل. ولكن عند استثناء قطاعي الطاقة والاغذية، قالت الوزارة ان مؤشر التضخم ارتفع بنسبة ٠,٤ في المئة مقابل ٠,١ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في ما يعتبر أعلى نسبة ارتفاع لهذا المؤشر الحساس منذ نحو سنتين.

واشار محللون الى انه عند حساب الزيادة في مقياس التضخم لاسعار المفرق الشهر الماضي على أساس سنوي يتضح ان معدل التضخم سيرتفع بنسبة ٤,١ في المئة مقابل ٢,٧ في المئة خلال العامين الماضيين، مما يعني في اعتقاد الاقتصاديين ان مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) لن يتردد في رفع اسعار الفائدة وربما خلال اجتماع لجنة السوق التابعة للمجلس في ٢٨ آذار (مارس) المقبل.

وكان الانطباع العام بين المحللين الشهر الماضي ان مجلس الاحتياط ربما اجل رفع الفائدة الى اجتماع لجنة السوق في ايار (مايو) المقبل حتى يتضح تأثير رفع الفائدة الاخيرة، لكن اعلان المجلس امس ان استغلال الطاقة الانتاجية في الولايات المتحدة الشهر الماضي ارتفع الى اعلى معدل يسجله منذ عام ١٩٧٩ زاد من احتمال رفع الفائدة قريباً. وقال مجلس الاحتياط ان معدل استغلال الطاقة سجل الشهر الماضي ٨٥,٤ في المئة، بزيادة ٠,١ في المئة على ما كان في الشهر السابق له. كما ارتفع الانتاج الصناعي بنسبة ٠,٤ في المئة. وكان مجلس الاحتياط رفع سعر فائدة الاحتياط بنسبة نصف في المئة الى ستة في المئة وسعر الحسم بنسبة مماثلة الى ٥,٢٥ في المئة مطلع الشهر الجاري. وجاء رفع الفائدة للمرة الأولى السنة الجارية عقب رفعها ست مرات العام الماضي.

ويشير الاقتصاديون الى ان رفع الفائدة الاميركية بمعدل الضعفين، اذ كان سعرها ثلاثة في المئة مطلع شباط (فبراير) الماضي، لم يخمد النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة. اذ سجل اجمالي الناتج المحلي ٤,٥ في المئة خلال الربع الاخير من السنة. وسجل الاقتصاد خلال العام الماضي باكمله نمواً نسبته اربعة في المئة، في حين ان نسبة النمو المستهدفة لمجلس الاحتياط الفيديرالي تراوح بين ٢ و٢,٥ في المئة.

ويتضح من قراءة الاحصاءات التي صدرت الاسبوع الجاري ان الاقتصاد الاميركي لا يزال ينمو بسرعة كبيرة تزيد على السرعة التي يريدها المسؤولون عن الشؤون النقدية والاقتصادية.

وتشير احصاءات التضخم التي صدرت امس الى احتمال ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة السنة الجارية بنسبة تزيد على توقعات البيت الابيض. اذ قدر المسؤولون عن الشؤون الاقتصادية في ادارة الرئيس بيل كلينتون ارتفاع التضخم بنسبة ٣,٢ في المئة السنة الجارية، اي اقل بنسبة ٠,٩ في المئة من النسبة المتوقعة من قراءة احصاءات اسعار المفرق التي صدرت امس.

وعلى رغم تحسن الدولار نسبياً امس، الا ان سعره لا يزال متدنياً ازاء معظم العملات الرئيسية على رغم احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية. وعزا متعاملون هبوط الدولار الاخير الى موجات البيع التي نفذتها هيئات الاستثمار التي كانت تحتفظ بالدولارات على امل ارتفاع سعره والتي قررت التخلص من محافظها الدولارية لخيبتها من استمرار تدهور سعره.

وسجل الدولار في سوق نيويورك في الفترة التالية لصدور الاحصاءات ١,٥٠٦٥ مارك و٩٨,٢٦ ين مقابل ١,٥٠٨٨ مارك و٩٨,٥٢٥ ين في نهاية التعامل أول من امس.

وعلى رغم ارتفاع التضخم واحتمال رفع الفائدة الاميركية وتدهور الدولار، ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة نيويورك بما يزيد على ٣١ نقطة على اساس مؤشر «داو جونز» الذي اقترب من حاجز أربعة آلاف نقطة القياسي عندما سجل ٣٩٨٩,٥٤ نقطة في الساعات الاولى من التعامل في نيويورك.

في بريطانيا، واصل الجنيه الاسترليني تدهوره ازاء المارك والدولار وعدد من العملات الرئيسية نتيجة القلق من الوضع السياسي في بريطانيا وغموض الصورة الاقتصادية. واعلن مكتب الاحصاءات المركزي في بريطانيا امس ان معدل التضخم على اساس سنوي ارتفع الشهر الماضي الى ٣,٣ في المئة من ٢,٩ في المئة في الشهر السابق له.

يذكر ان «بنك انكلترا» (المركزي) رفع سعر الفائدة مطلع الشهر الجاري بنسبة نصف في المئة الى ٦,٧٥ في المئة. وكانت التوقعات السابقة ترجح احتمال رفعها مجدداً لتصل الى ثمانية في المئة بنهاية السنة الجارية.

وسجل الاسترليني في سوق لندن امس ٢,٣٥٨ مارك و١,٥٦٢٤ دولار مقابل ٢,٣٥٦٣ مارك و١,٥٦٢٥ دولار عند اقفال السوق أول من امس، مما يعني ان الاسترليني لا يزال عند أدنى مستوى يسجله منذ نحو سنتين. ولم يستبعد بعض المحللين ان يهبط الاسترليني الى المستوى الأدنى التاريخي الذي سجله مطلع عام ١٩٩٣، في الفترة التالية لانسحاب بريطانيا من آلية الصرف الاوروبية، عندما سجل ٢,٣١٤٧ مارك.

احدهم لاري سمرز الذي شجع على "دفن النفايات في الدول النامية"

اليهود الأميركيون الثلاثة بين المرشحين لخلافة برستون يؤيدون بقوة تأسيس مصرف للتنمية في الشرق الأوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ تُبذل جهود حثيثة وهادئة منذ نحو اسبوعين لاختيار رئيس جديد للبنك الدولي. وبدأت هذه الجهود التي لم تلق اهتماماً كبيراً من وسائل الاعلام، عندما فاجأ لويس برستون الرئيس الحالي للبنك الدولي مجلس ادارة البنك في اول شباط (فبراير) الجاري باعلامه انه مريض بالسرطان وانه لن يعود الى المؤسسة الدولية لكي يكمل فترة رئاسته. ولم يعلن برستون استقالته بعد، لكن بات معروفاً ان جهوداً حثيثة تبذل منذ فترة بحثاً عن خلف له. وفي الساحة ثلاثة مرشحين اميركيين.

وبات متوقعاً ان ينسحب برستون (٦٨ عاماً) من رئاسة البنك الدولي قريباً. وقبل المدير الاداري للبنك ارنست ستيرن، ان يبقى رئيساً للبنك بالوكالة في غياب برستون، مما يفسح في المجال للعثور على خلف له.

ويذكر ان المجلس التنفيذي للبنك هو الذي يعين الرئيس من الناحية النظرية، لكن حكومة الولايات المتحدة درجت على ترشيح الرئيس فعلاً، مما ألقى على كاهل ادارة الرئيس بيل كلينتون مسؤولية اختيار خلف للرئيس المريض. والمرشحون الرئيسيون لخلافة برستون هم: لاري سمرز، مساعد وزير الخزانة الاميركي المسؤول عن الشؤون الدولية الذي كان في السابق خبيراً اقتصادياً رئيسياً لدى البنك الدولي، ستانلي فيشر الذي كان ايضاً خبيراً اقتصادياً رئيسياً لدى البنك الدولي واستاذاً للعلوم الاقتصادية ويشغل حالياً منصب نائب المدير الاداري في صندوق النقد الدولي، جيمس ولفنسون، المصرفي الاستثماري النيويوركي ورئيس مجلس ادارة مركز كينيدي للفنون الادائية.

وتُكر ان رئيس البنك الدولي بالوكالة ايضاً ارنست ستيرن خلف محتمل لبرستون.

ويحوز سمرز على مقدار كبير من الاحترام كخبير اقتصادي. وكان خبيراً اقتصادياً رئيسياً لدى البنك الدولي قبل تسلمه المنصب الثاني في الأهمية في وزارة الخزانة الاميركية في ادارة الرئيس كلينتون، حيث تحمل مسؤولية السياسة المالية الاميركية الدولية ولا يزال.

ولدى سمرز الخبرة اللازمة لترؤس البنك الدولي كما ان صغر سنه يعتبر حسنة، اذ بالنظر الى انه في الأربعين من عمره، بوسعه ان يترأس البنك الدولي فترة تزيد على الفترة العادية البالغة خمس سنوات، وهو ما يقال ان ادارة الرئيس كلينتون ترغب فيه لانها ترغب في فترة طويلة من الادارة المستقرة المستتبة للمؤسسة الدولية.

لكن عدداً كبيراً من المعنيين يعتبرون سمرز، الذي لم يُخفِ رغبته في تسلّم رئاسة البنك الدولي، فظاً جلفاً. ومما أضرّ كثيراً بسمعته عندما كان يعمل في البنك الدولي انه اغضب محبي البيئة والحريصين على سلامتها وعافيتها، كما اغضب المسؤولين في الدول النامية عندما قال في مذكرة داخلية، تسربت او سُرّبت الى وسائل الاعلام، انه يتعين تشجيع المسؤولين عن الصناعات التي تخلّف نفايات قذرة في الدول الصناعية على نقل هذه النفايات الى الدول النامية لان نسبة التلوث فيها ادنى من نسبة التلوث في الدول الصناعية. واعتبرت لهجته كما اعتبر موقفه العام ازاء هذا الموضوع مستكبراً متغطرساً وعديم الاحساس، كما قال احد المصادر.

ومن المشاكل الأخرى التي تعترض اختيار سمرز الدور الذي لعبه في ازمة العملة المكسيكية. فعلى رغم ان البيت الابيض لا يحتاج الى موافقة رسمية من الكونغرس على من يرشحه لرئاسة البنك الدولي، يتعين على الرئيس الاميركي ان يرشح من يكون مقبولاً لدى المحافظين الجمهوريين لكي يضمن استمرار التمويل الاميركي في المستقبل للمؤسسة الدولية.

ويتمحور الهمّ الآني حول ما اذا كان الكونغرس الاميركي سيرضى بدفع آخر قسط من المساهمة الاميركية، البالغة ٣,٧٥ بليون دولار، في التغذية العاشرة لوكالة التنمية الدولية (اي. دي. اي) التابعة للبنك الدولي والتي تتولى اقراض اشد الدول فقراً في العالم، وبينها دول يشكو المحافظون في الكونغرس من انها تتلقى كثيراً من المساعدات المالية. وتكمن المشكلة هنا في ان بعض المحافظين في الكونغرس يربط كثيراً بين سمرز وبين الجهود التي تبذلها ادارة الرئيس بيل كلينتون في سبيل انقاذ المكسيك عن طريق تقديم ضمانات قروض لها بقيمة ٤٠ بليون دولار.

ويتساءل بعض المحافظين الآخر عن سبب تقصير سمرز وآخرين في ادارة الرئيس كلينتون في التكهن بانفجار الازمة المكسيكية وفي توقيتها كما يتساءل هؤلاء عن طبيعة المشورة التي كان سمرز يقدمها الى المكسيكيين في الأشهر التي سبقت انفجار أزمتهم النقدية. ولهذا كله تبدو حظوظ ولفنسون (٦١ عاماً) وفيشر (٥١ عاماً) افضل من حظوظ سمرز في الترشيح لرئاسة البنك الدولي، لانهما غير مرتبطين بمشاكل سياسية.

ولعل فيشر اكثر شهرة دولية من ولفنسون لانه سبق ان خدم في البنك وصندوق النقد الدوليين بخلاف ولفنسون المعروف جداً في دوائر العاصمة الاميركية كشخص بارع في تجميع المال الذي يحتاج اليه مركز كنيدي للفنون الادائية، لكنه مع ذلك اقل شهرة بكثير من فيشر وسمرز في العالم خارج واشنطن.

يذكر ان المرشحين الثلاثة يهود، وابدوا في السابق، وبدرجات متفاوتة، اهتماماً بمستقبل الشرق الاوسط الاقتصادي وبانشاء «بنك تنمية خاص» بهذه المنطقة.

ويذكر ايضاً ان سمرز، كمساعد لوزير الخزانة الاميركية، شرح موقف الولايات المتحدة الداعم لانشاء مصرف اقليمي تنموي في مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في الدار البيضاء، وهو يقود حالياً الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في سبيل تجنيد الدعم الدولي، عبر المفاوضات، لفكرة انشاء المصرف. اما فيشر فقد شارك في ترؤس مشروع رئيسي، رعته مؤسسة ماساتشوستس التكنولوجية وجامعة هارفرد، اقترح عام ١٩٩٣ خطة ترمي الى احلال السلام في الشرق الاوسط عن طريق التنمية الاقتصادية الاقليمية وعن طريق مصرف اقليمي تنموي، وذلك عندما كان استاذاً للعلوم الاقتصادية في مؤسسة ماساتشوستس.

ويقول مصدر عربي موثوق بمعلوماته ان ولفنسون اظهر اهتماماً بيّناً في التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط.

ومعلوم ان برستون، الذي كان رئيساً لمجلس ادارة «جي. بي. مورغن» المؤسسة المصرفية الاستثمارية لمدة عشرة اعوام قبل تسلمه رئاسة البنك الدولي، استفاد من خبرته التي اكتسبها في احياء المال النيويوركية في ادارة المؤسسة الدولية التي اعاد تنظيمها على نطاق واسع والتي بدأ فيها سعياً لم ينته بعد يهدف خفض مستوى الهدر في عمليات البنك الدولي وتحسين فاعليته وربحيته.

وشدد برستون على تحسين نوعية المشاريع التي يمولها البنك الدولي عوض التركيز على زيادة حجم الاقراض الذي يقدمه البنك.

ومما تميزت به فترة رئاسته للبنك، التي تنتهي السنة المقبلة ١٩٩٦، ان المؤسسة الدولية زادت اهتمامها بالنيول التي تخلّفها قروضها على البيئة. وعمد البنك الدولي، في عهده، الى اعادة رسم سياسته التوجيهية بحيث باتت تتطلب مزيداً من التحسس بمسألة حماية البيئة، وذلك لأسباب منها رداً على الانتقادات التي وُجهت الى البنك بانه شارك في مشاريع ضخمة قد تلحق ضرراً بالبيئة مثل مشروعي سد «نارمادا» في الهند وسد «ارون» في نيبال.

وربما كان اهم ما حدث في فترة رئاسة برستون للمؤسسة الدولية انها احتفلت بعيد مولدها الخمسين العام الماضي. لكن هذا الاحتفال، بالاضافة الى التغييرات الكبيرة التي شهدها الوضع الاقتصادي العالمي، حفز اعادة النظر في رسالة البنك الدولي ووظيفته وعملياته. وبات من المؤكد ان خليفة برستون سيضطر الى تحويل اهتمامه الى هذه المسائل ومعالجتها.

يتوقع اقراره قبل انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي

الأردن يعد قانوناً يعفي مشتري الأسهم الاجانب من شرط الموافقة المسبقة لمجلس الوزراء

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع السيد أمية طوقان، المدير العام لسوق عمان المالية، موافقة مجلس الوزراء على قانون جديد للاستثمار من شأنه اجتذاب راس المال الاجنبي الى الاستثمار في السوق.

وقال طوقان الذي كان يتحدث في افتتاح مؤتمر تنظمه جمعية المصدرين الاردنية واحدى الشركات المحلية تحت عنوان: «الاردن والعالم» ان مشروع قانون يعفي المستثمر الأجنبي من الحصول على موافقة مجلس الوزراء على ما يشترونه من اسهم في سوق عمان المالية موجود الآن في مكتب رئيس الوزراء، معرباً عن أمله ان تتم الموافقة على هذا المشروع «قريباً».

وربط بين الموافقة على هذا المشروع وبين مؤتمر عمان الاقتصادي الذي تقرر انعقاده في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، سيكون استكمالاً لمؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي عقد في المغرب في خريف العام الماضي.

وقال ان الموافقة على مشروع القانون واقراره ليس مرتبطاً بجدول زمني، غير انه اعرب عن اعتقاده باهمية الموافقة عليه قبل انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي الذي سيساهم في رسم الخارطة الاقتصادية الجديدة للشرق الاوسط.

وتوقع طوقان ان تأخذ خطوات إقرار المشروع في مجلسي النواب والاعيان طابع السرعة مشدداً على ضرورة انجاز هذا المشروع في أقرب وقت ممكن. واشار الى ان المستثمرين الاجانب ما زالوا يظهرون اهتماماً بسوق عمان المالية، غير ان بعضهم يتخذ موقف الانتظار الى حين الموافقة على القانون الجديد.

وكانت مصادر في سوق عمان المالية لاحظت ان عدداً من المستثمرين الاجانب اقبل على شراء اسهم في سوق عمان المالية خلال الاسبوع الماضي مستغلاً فرصة انخفاض اسعار الأسهم في السوق التي تشهد ركوداً منذ ما يقرب من العام ونصف العام.

وكانت احجام التداول واسعار الاسهم شهدت تراجعاً بدأ نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٣ واستمر طوال العام الماضي من دون ان تفلح التطورات السياسية ذات الأهمية الكبيرة في اعادته الى المستويات الجيدة التي حققها عام ١٩٩٢ والنصف الاول من عام ١٩٩٣.

ولاحظ مراقبون ماليون ان اتجاه المستثمرين الاجانب الذين اشتروا الاسهم بموجب قانون الاستثمار الحالي، كان انتقائياً وحذراً، لكنه كان مؤشراً حقيقياً الى اهتمام المستثمرين الاجانب بالسوق المالية.

وبموجب قانون الاستثمار الحالي يُطلب من المستثمر الاجنبي الحصول على موافقة مجلس الوزراء على استثماراته في سوق الاسهم. وكان اجتذاب راس المال الاجنبي للاستثمار في الاردن هدفاً رئيسياً خلال الاعوام القليلة الماضية، غير ان حصيلة الاموال المستثمرة كانت على الدوام اقل مما هو متوقع اذ قدرت مصادر استثمارية حجم مشتريات المستثمرين الاجانب من الاسهم في سوق عمان المالية خلال العام الماضي بما يزيد قليلاً على المليون دينار.

واكدت مصادر في وزارة المال ان حجم الاستثمار الاجنبي عموماً في الاردن يأتي اقل من المتوقع. واكد ان حجم الاستثمارات الاجنبية المتوقعة للعام ١٩٩٣ كانت في حدود ٤٤ مليون دينار، غير ان الحجم الحقيقي لم يزد على ٣٦ مليون دينار.

"بيت التمويل الكويتي" يوسع نشاطه الخارجي

■ الكويت - «الحياة» - أعلن «بيت التمويل الكويتي» تحقيق ارباح عام ١٩٩٤ تقدر بـ ٥٢ مليون دينار كويتي، اذ بلغت نسبة نمو الارباح ١٥ في المئة مقارنة مع ما كانت عليه العام الماضي.

وذكر نائب المدير العام لبيت التمويل وليد الرويح ان نمو نسبة الارباح جاء نتيجة التوسع في العمليات التجارية والتمويلية والاستثمارية.

وعن توجهات الحكومة الكويتية لبيع حصصها في المؤسسات والشركات الكويتية ومما يترتب عليه من بيع حصتها في «بيت التمويل الكويتي»، استبعد الرويح لجوء الحكومة الى هذه الخطوة السنة الجارية مشيراً الى ان الحكومة تملك ما نسبته ٤٩ في المئة من راس المال في «بيت التمويل الكويتي» موزعة على الهيئة العامة للاستثمار والهيئة العامة لشؤون القصر ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وافاد ان «بيت التمويل الكويتي» لا يسعى الى الدخول في عمليات المشاركة الاجنبية بعد إقرار المصرف المركزي لها، مشيراً الى ان «بيت التمويل الكويتي» سيكتفي بالتوسع الخارجي عبر افتتاح الفروع حيث يجري العمل على افتتاح مكتب تمثيلي في اندونيسيا وشركة اجارة في ماليزيا.

لرفع اجمالي الطاقة الانتاجية الى ١٠ ملايين طن سنوياً

«جاسكو» الظبيانية تطور عملياتها البرية وتوسع مصنع تقطير سوائل الغاز في الرويس

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلنت «شركة ابو ظبي لصناعات الغاز المحدودة» (جاسكو) عن اجراء توسيع في مصنع التقطير لسوائل الغاز الطبيعي في الرويس لزيادة نسبة السوائل المعالجة في المصنع بنسبة ٥٠ في المئة.

واكدت الشركة انه مع نهاية سنة ١٩٩٥ سيكون هناك تغيير كبير في عمليات «جاسكو» عندما سيتم البدء بمعالجة سوائل الغاز الطبيعي الخاصة بمشروع تطوير الحقول البرية لـ «ادنوك» في مصنع التقطير في الرويس.

وذكرت الشركة في تقرير تلقته «الحياة» ان المصنع يقوم حالياً بمعالجة سوائل الغاز الطبيعي معتمداً على مصانع الاستخلاص الثلاثة التابعة لها في حقول عصب وباب وبو حصا. الى جانب كميات قليلة تصله من مصنع «تمامة سي» في حبشان ومصفاة الرويس.

ويتم تقطير هذه الكميات ومعالجتها وتبريدها وتخزينها تمهيداً لتصديرها عن طريق مصنع الرويس وميناء التحميل القائم هناك.

واكدت الشركة انه مع اكتمال مشروع تطوير غاز الحقول البرية (او. جي. دعا) فإن كميات سوائل الغاز التي ستغذي مصنع الرويس سترتفع بنسبة ٥٠ في المئة كما ان نوعيتها ستختلف اذ انها تحتوي حالياً وبشكل خاص على نسبته أعلى من مركبات الكبريت.

ولم تعط الشركة تفاصيل عن الاضافة الجديدة في الطاقة الانتاجية للمصنع بعد عملية التوسيع الجديدة، غير ان مصادر في صناعة الغاز تتوقع ان ترتفع طاقة مصنع الرويس الى نحو ١٠ ملايين طن سنوياً من سوائل الغازات الطبيعية، قياساً الى طاقته الانتاجية السابقة البالغة خمسة ملايين طن سنوياً.

كما لم تعط الشركة اي ارقام عن كلفة عملية التوسيع الجديدة ومدة تنفيذها، مشيرة الى ان كلفة بناء المصنع الذي افتتح رسمياً في آذار (مارس) ١٩٨٢ بلغت ٢,١٤٠ بليون دولار باسعار أواخر السبعينات.

ويعتبر هذا المشروع من أضخم مشاريع تطوير صناعة النفط والغاز التي بدأتها ابو ظبي في الاعوام القليلة الماضية. وسيزيد من حجم صادراتها من سوائل الغاز الطبيعي بدرجة عالية.

وكانت ابو ظبي قد انتهت في نيسان (ابريل) الماضي من توسيع مصنع جزيرة داس لتسييل الغاز الطبيعي ورفع طاقته الانتاجية من ٢,٥ الى خمسة ملايين طن سنوياً في اطار اتفاق مع «شركة كهرباء طوكيو» ينص على استيراد معظم انتاج المصنع لمدة ٢٥ عاماً تنتهي سنة ٢٠١٩.

وتعتبر دولة الامارات أول دولة في المنطقة تدخل في مجال صناعة تسييل الغاز بافتتاحها مصنع الرويس عام ١٩٧٧ الذي يعتمد على الغاز المنتج من الحقول البحرية، ومصنع الرويس عام ١٩٨٢ الذي يعتمد على الغاز المنتج من الحقول البرية. وتأتي هذه التوسعات في المصنعين متوافقة مع كون الامارات تمتلك حالياً ثاني أكبر احتياط للغاز في الشرق الأوسط ورابع أكبر احتياط في العالم حيث يبلغ احتياطيها ٥,٧ بليون طن متري.

وتؤكد «جاسكو» ان التوسعة الجديدة في مصنع الرويس تتسم بالمعنى الواضح للتوسعة وليس من الناحية الضيقة فحسب.

وتقول ان هذه التوسعة ترتبط بالعمل على خفض النسب العالية للكبريت وتشمل اجراء تعديلات في وحدات ازالة ثاني كبريتيد الهيدروجين الى جانب وحدات معالجة فصل مركبات الكبريت الأخرى لتأمين نوعية جيدة من مشتقات الغاز المسيل للتصدير.

وذكرت ان نجاح تنفيذ مثل هذا المشروع يتطلب تحقيق توازن دقيق بحيث لا يؤثر على قواعد السلامة وكمالية العمل الذي ينفذ مع مراعاة التنفيذ السهل للمشروع بحيث تتطابق مع برنامج تنفيذه.

وأكدت انه لانجاح هذين الهدفين معاً فإن التعاون بين فريقي العمليات والمشاريع يعتبر امراً حيوياً، كما ان التخطيط المفصل والحذر أمر مطلوب ايضاً وفي كل مرحلة.

ودعت الى قدر كبير من التفهم واليقظة من قبل المقاولين للظروف الخاصة للعمل الى جانب اتخاذ الاحتياطات الضرورية في المصنع اثناء التنفيذ.

وذكرت «جاسكو» ان أعمال التصميم والأعمال الهندسية والاشراف والمواد يقوم بها المقاول «كيلوج» فيما يقوم المقاول «ارابتك» بالاعمال المدنية للمشروع التي قاربت على الاكتمال، كما يقوم باعمال الخدمات المرتبطة بالمشروع مثل الاعمال الميكانيكية والكهربائية والأعمال الدقيقة المقاول «ماتريكس».

وأوضحت انه مع المرحلة الحالية للمشروع فان كثيرين من موظفي ادارات العمليات والمشاريع لديها مرتبطون بالعمل فيه وان فريقاً من المختصين في قسم المشاريع لا يزال حالياً يقوم بدوره الاشرافي في عملية البناء.

وسيكون فريق من العاملين ذوي الخبرة في الرويس مسؤولين عن سلامة تنفيذ الأعمال من خلال نظام التصاريح للعمل الى جانب قبول عملية التوسيع التي أشرفت عليها ادارة المشاريع وأخيراً تسلم مهمة تشغيل هذا المصنع.

وأكدت «جاسكو» ان التوسعة الجديدة لمصنع الرويس تعتبر تحدياً رئيسياً للعمليات والمشاريع معاً في الشركة.

بلغت ٦ ملايين دولار

«الاستثمار للتجارة والتمويل» يحقق اول ارباح منذ ٤ اعوام

□ دبي - «الحياة»:

■ ذكر «بنك الاستثمار للتجارة والتمويل»، ومقره الشارقة انه تمكن العام الماضي من تحقيق ارباح صافية قدرها ٢٢,٣ مليون درهم (ستة ملايين دولار) للمرة الأولى منذ اربعة اعوام. واعلن عن نيته توزيع ما يعادل عشرة في المئة من راس ماله المدفوع البالغ ١٣٥ مليون درهم (٣٦,٧ مليون دولار) على المساهمين نصفها اسهم منحة والنصف الآخر نقداً. وتعادل ارباح المصرف الذي عمل في الأعوام الأخيرة على جدولة مديونيته الى حكومة الشارقة وعلى تغير ادارته، ما نسبته ١٦,٤ في المئة من راس ماله، في حين بلغت الأرباح الصافية ١٢,٥ في المئة من حقوق المساهمين و١,٦ في المئة من اجمالي الموجودات، وبلغ ريع السهم النقدي ٤,٢ في المئة.

وجاءت ارباح المصرف عن نتائج عملياته العام الماضي على رغم تراجع موجوداته بنسبة ١١ في المئة الى ١,٤١ بليون درهم (٣٨٥ مليون دولار) بحيث باتت تشكل ١٠,٤ ضعف راس المال و٧,٩ ضعف حقوق المساهمين. وسجلت ارباح عملياته نمواً ملحوظاً، اذ ارتفعت ايرادات الفوائد بنسبة ٩٢ في المئة وزادت الايرادات الأخرى بنسبة ١٧ في المئة ليرتفع اجمالي عائداته التشغيلية من ٤٤,٥ مليون درهم الى ٦٥,١ مليون درهم (١٧,٧ مليون دولار).

وأشار تحليل لموازنة المصرف اعدها خبير الأسهم المحلية في الامارات زهير كسواني الى ان قروض وسلفيات «بنك الاستثمار» تراجعت بنسبة ٦ في المئة الى ٨٩٣,٩ مليون درهم كان ٣٥ في المئة منها لأمر حكومة الشارقة مقابل ٣٧ في المئة عام ١٩٩٣. ويتم تسديدها على اقساط شهرية متضمناً الفوائد بنسبة ٦ في المئة يستحق اخر قسط في نهاية سنة ٢٠٠٢. واشار الى لحتفاظ المصرف باستثمارات تبلغ ١٥,٢ مليون وموجودات ثابتة تصل الى ٤٢,٧ مليون درهم معظمها اراض وعقارات وموجودات اخرى بمبلغ ٢١,٩ مليون درهم من ضمنها ١٥,٩ مليون درهم، بما يوازي ٣٥ في المئة من المبالغ المستحقة على «بنك الاعتماد الدولي» المتوقع تحصيلها حسب ارشادات المصرف المركزي. وكان المصرف أعدم المبلغ المتبقي ومقداره ٢١,٥ مليون درهم على مدى اربعة أعوام مالية سابقة.

وافاد الكسواني ان حجم المطلوبات تراجع بنسبة ١٣,٦ في المئة الى ١٢٣٢,٤ مليون درهم ويرجع ذلك في معظمه الى تراجع ودائع العملاء بالنسبة نفسها الى ١١٩٧,٣ مليون درهم وبلغت نسبة القروض والسلفيات الى الودائع ١٧٤ الى ١٠٠ مقابل ٦٨ في المئة عام ١٩٩٣ وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٩,٦ في المئة الى ١٧٧,٦ مليون درهم. وبلغت القيمة الدفترية للسهم ١٢٤,٨ درهم (١١٩ درهماً عام ١٩٩٣). واشار الى انه شهد سهم المصرف حركة تداول جيدة العام الماضي مرتفعاً من ١٠٥ الى ١٢٠ درهم بزيادة ١٥ درهماً وبنسبة ١٤ في المئة.

اتجاهات اقتصادية

روسيا تعلن في لندن تأسيس اتحاد لتنسيق النشاطات التجارية الخارجية

● لندن - «الحياة»: اعلن نائب رئيس الوزراء الروسي وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية أوليغ دافيدوف في لندن أمس تأسيس «الاتحاد الروسي لمصدري النفط» في مؤتمر عُقد في قاعة الملكة اليزابيث رأسه نايجل لوصون وزير الخزانة البريطاني السابق رئيس المعهد البريطاني لاقتصادات الطاقة.

واوضح المسؤول الروسي، الذي أصبح رئيساً للاتحاد، ان هدفه هو «ضمان دخول الجهات الروسية، التي تقوم بنشاطات اقتصادية خارجية، الى الاسواق العالمية في شكل منسق».

والاتحاد الروسي الجديد هيئة مستقلة غير رسمية تضم المؤسسات الرئيسية لانتاج النفط في روسيا ووكلاءها الاجانب. الى ذلك سيسعى الاتحاد الى لعب دور الشريك في تنمية روسيا والشركات الاجنبية العاملة فعلاً في هذا البلد.

وتتألف الهيئة الادارية لاتحاد المصدرين من عدد من رؤساء كبار الشركات النفطية الروسية شارك معظمهم في مؤتمر لندن الذي تحدث فيه جون ميتشل رئيس برنامج الطاقة والبيئة في المعهد البريطاني الملكي للشؤون الدولية عن العلاقات مع القطاع النفطي الروسي من منظور غربي.

وضم الوفد الروسي الى المؤتمر نحو ٧٠ من الخبراء والمسؤولين في قطاع الطاقة اضافة الى خبراء بريطانيين واجانب ابرزهم وزير الوقود والطاقة يوري شافرانيك والسفير الروسي في لندن اناتولي اداميشين.

البنك الإسلامي يقرض تركيا وأوغندا ١٦ مليون دولار

● جدة - «الحياة» - تم أول من أمس الثلثاء في مقر البنك الإسلامي للتنمية توقيع اتفاقين يقدم المصرف بموجبهما قرضين بقيمة ١٦,٤ مليون دولار لتنفيذ مشاريع انمائية منها ١٥ مليون دولار لتركيا و١,٤ مليون دولار لاوغندا. ويمول المصرف بموجب الاتفاق الأول استيراد حديد خردة بمبلغ ١٥ مليون دولار لحساب شركة «دايلر نيمير سيليك» الصناعية التركية، وذلك في إطار خطة المصرف لتعزيز القدرات الانتاجية وتوسيع القدرة التصديرية لمؤسسات القطاع الخاص في الدول الأعضاء بهدف تشجيع التجارة البينية.

وقع الاتفاق عن البنك الإسلامي للتنمية اسامة جعفر فقيه وعن الجانب التركي ابراهيم بكتاش المدير العام لشركة «دايلر نيمير سيليك» الصناعية التركية، والتونغ انجي المدقق المالي للشركة.

يشار إلى أن اجمالي التمويلات التي اعتمدها البنك الاسلامي للتنمية حتى تاريخه لصالح تركيا بلغت أكثر من ١,٤٨٦ بليون دولار.

ويقدم البنك الاسلامي بموجب الاتفاق الثاني قرضاً ميسراً قيمته ١,٤ مليون دولار للمساهمة في مشروع تطوير مجتمع «مينجو كسني» في كمبالا في جمهورية اوغندا على أن يتم تسديده على مدى ٣٠ عاماً منها عشر سنوات سماح.

والهدف من المشروع ترميم خمس مدارس ابتدائية وتمديد شبكة الصرف الصحي بطول ١٠ كيلومترات وتحسين شبكة توزيع المياه الحالية وترميم الطرق الرئيسية في منطقة مينجو كسني وطولها ١٥ كيلومتراً.

وقع الاتفاق عن البنك رئيسه وعن الجانب الاوغندي سفير اوغندا في السعودية الحاج بدر وكاتريجا.

وزاد اجمالي التمويلات التي اعتمدها المصرف لصلحة اوغندا حتى تاريخه أكثر من ٧٨ مليون دولار.

الأردن أكبر مشترٍ للشاي من سري لانكا عام ١٩٩٤ تليه سورية

● كولومبو - رويتر - قالت شركة «فوربز اند ووكر» للسمسرة أمس الأربعاء ان الأردن كان أكبر مستورد للشاي السري لانكي عام ١٩٩٤ تليه سورية ثم دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقالت الشركة في تقريرها الاسبوعي عن سوق الشاي ان الأردن استورد ٢٧,٧ مليون كلغ من الشاي عام ١٩٩٤ مقارنة مع ٢٧,١ مليون كلغ عام ١٩٩٣.

وجاءت سورية في المرتبة الثانية بعد الأردن. إذ بلغ حجم وارداتها ٢٢,٨ مليون كلغ. ولحتلت الامارات المرتبة الثالثة وبلغ حجم مشترياتها ٢١,٧ مليون كلغ.

وزادت صادرات الشاي إلى بريطانيا ومصر والمملكة العربية السعودية وباكستان، في حين انخفضت مشتريات ليبيا والمانيا وإيران.

وكانت «اسرة الدول المستقلة» أكبر مشترٍ للشاي من سري لانكا عام ١٩٩٣. إذ بلغ حجم وارداتها ٢٧,٧ مليون كلغ. إلا أنه شغل العام الماضي المرتبة السادسة بعدما بلغ حجم مشترياته ١٣,٦ مليون كلغ فقط ولم يعلن سبب هذا الانخفاض.

وقال التقرير إن سري لانكا صدرت العام الماضي ٢٢٥ مليون كلغ من الشاي قيمتها ٢٠,٥ بليون روبية (٤١٠ ملايين دولار) مقارنة مع ٢١٠,٤ مليون كلغ قيمتها ١٩,١ بليون روبية (٣٨٢ مليون دولار) صدرتها عام ١٩٩٣.

«ارامكو» تغير أسعار وقود السفن والديزل

● دبي - رويتر - رفعت شركة «ارامكو» السعودية الأسعار المعلنة لوقود السفن للتسليم في راس تنورة والدمام على الخليج، لكنها خفضتها للتسليم في جدة وينبع على البحر الأحمر على أن تسري الأسعار الجديدة اعتباراً من اليوم ١٦ شباط (فبراير).

وارتفع سعر وقود السفن من نوعية «أي - ٩٦٠» من راس تنورة والدمام إلى ١١٣ دولاراً للطن من ١١١ دولاراً للسفن وإلى ١٧,٣٤ دولار البرميل في الشحنات من ١٧,٠٤ دولار.

وفي جدة وينبع هبط السعر إلى ١١١ دولاراً للطن من ١١٢,٧٥ دولار وإلى ١٧,٠٤ دولار البرميل في الشحنات من ١٧,٣١ دولار.

وظلت أسعار الديزل من نوعية «أي - ٨٨٨» من راس تنورة والدمام من دون تغيير عند ١٨٥ دولاراً للطن، لكن انخفض في جدة وينبع إلى ١٩٨,٢٥ دولار للطن من ٢٠٠ دولار.

٥٥ مليون ريال قروض للمزارعين في منطقة حائل عام ١٩٩٤

● جدة - «الحياة» - بلغ عدد القروض التي قدمها فرع «البنك الزراعي السعودي» في حائل (شمال السعودية) عام ١٩٩٤ للمزارعين ١٥٥ قرضاً بلغت قيمتها الاجمالية ٥٥,٤٧٣ مليون ريال.

وأوضح مدير فرع «البنك الزراعي السعودي» في حائل عبدالعزيز أحمد ادريس أن هذه القروض شملت ٢١٢ ماكينة زراعية، و١١٦ مضخة مياه و١٠١ حراثة زراعية ومعدات زراعية متنوعة، واقامة ٦٨ مبنى ومنشآت زراعية و١٥ مشروعاً زراعياً لزراعة الشعير والاعلاف.

«توتال» تراهن على حقل الحمراء الجزائري لزيادة انتاجها من النفط

● تونس - «الحياة» - أفاد تقرير جزائري عن توقعات انتاج النفط في السنة الجارية أن مجموعة «توتال» تتوقع زيادة انتاجها من النفط الخام خارج الشرق الأوسط من ٣٤٥ ألف برميل في اليوم العام الماضي إلى ٤٦٠ ألفاً سنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وانها تراهن في الدرجة الأولى على زيادة الانتاج في حقل الحمراء الجزائري الذي تستثمره المجموعة لتحقيق خطط الانتاج لسنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

وأوضح التقرير أن الحقل الذي اكتشفته المجموعة سيبدأ انتاج النفط بكميات تجارية الخريف المقبل، فيما يأتي في المرتبة الثانية خارج منطقة الشرق الأوسط حقل كوسيانا في كولومبيا.

من جهة أخرى، انشأت شركة النفط الجزائرية «سوناطراك» والمؤسسة الوطنية للغاز «سونلغاز» والمؤسسة الوطنية للتسويق مجموعة صناعية جديدة متخصصة بإعداد الدراسات وتصنيع المحركات البخارية وتجميع التجهيزات الخاصة بانتاج النفط والات التبريد والتسخين.

وقدر رأس مال المجموعة الجديدة بـ ١٠٠ مليون دينار جزائري (٢,٥ مليون دولار) تملك منها «المؤسسة الوطنية للتسويق» ٥٠ في المئة، فيما قدرت حصتا «سوناطراك» و«سونلغاز» بـ ٢٥ في المئة لكل منهما.

دراسة عن الاقتصاد الفلسطيني والتجارة الدولية (٤ من ٤)

الخدمات توفر معظم العملات الأجنبية في مناطق الحكم الذاتي والقيود الداخلية تفرض الابتعاد عن المشاريع الضخمة

رودني ويلسون

■ تناول الدكتور رودني ويلسون في الحلقات الثلاث السابقة الهياكل الزراعية والصناعية والتجارية في مناطق الحكم الذاتي موضحاً ان اسرائيل مسؤولة عن معظم العجز التجاري الذي تعانيه هذه المناطق في وقت سجل فيه التعامل مع الدول العربية فائضاً. وفي ما يأتي الحلقة الأخيرة من هذه الدراسة الموسّعة.

■ تتوافر في مناطق الحكم الذاتي بعض الفرص لاحلال انتاج صناعي محل الاستيراد، لكن يُفضل اجمالاً ان يكون التصنيع ضمن حدود متواضعة بالنظر الى محدودية حجم القوى العاملة الموجودة.

ومما لا شك فيه ان التصنيع لا يمكن ان يسوّغ على أساس ميزان المدفوعات، وفي المدى البعيد سيأتي معظم ايراد العملات الأجنبية من التجارة غير المرئية اي من الخدمات، وفي المدى القريب من نقل الأموال او تحويلها الى الكيان الفلسطيني.

وبالنظر الى هذا كله، وبالنظر الى التحفظات التي سبق الاعراب عنها بخصوص حظوظ السوق، يُنصح المخططون الاقتصاديون الفلسطينيون بالحذر وبعدم التفكير بالمشاريع الضخمة كالتي تجري محاولة تنفيذها في اماكن أخرى من الشرق الأوسط.

وتوجد حسنات في أن يكون المقدم على التنمية متأخراً، فعلى الأقل يستطيع الفلسطينيون ان يتعلموا من أخطاء غيرهم ممن سبقهم الى التصنيع.

وأنا لا أشك أبداً في ان المخططين الفلسطينيين يرغبون في تجنب الاخطاء التي ارتكبتها مصر وسورية والعراق، كما بوسعهم الاستفادة من خبرات الأردن ودول شبه الجزيرة العربية التي كانت اجمالاً أكثر نجاحاً.

فلسطين والاتحاد الأوروبي

يُعتبر الاتحاد الأوروبي أهم شريك تجاري، خارج منطقة الشرق الأوسط للضفة الغربية وغزة، علماً بان دول هذا الاتحاد اولت اهتماماً كبيراً للمسالة الفلسطينية على المستويين الاقتصادي والسياسي. اذ تمحور معظم المحادثات بين أوروبا والعرب في السبعينات حول فلسطين، كما ان اعلان البندقية الذي صدر عام ١٩٨٠ اعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

يضاف الى ذلك ان المسالة الفلسطينية أثرت في التعامل بين الاتحاد الأوروبي وبين اسرائيل على رغم ان تأثير هذه المسالة بالذات على اتفاق التجارة الحرة، الذي عُقد بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي عام ١٩٧٥، ربما كان غير ذات أهمية. وربما كان صحيحاً أن الدول العربية، لا الفلسطينيين، كانت في وضع افضل من وضعهم لكي تستخدم الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل كمنطلق للتفاوض مع الأوروبيين حول التعاون معهم بغية التوصل الى وضع تحصل فيه الدول العربية على امتيازات تجارية مماثلة لما حصلت عليه اسرائيل من دول الاتحاد الأوروبي. ويجدر القول هنا ايضاً ان الفلسطينيين تضرروا من عدم تمتعهم بالسيادة.

ومن المسائل التي كانت عقبة في العلاقات التجارية بين اسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي مسألة الترتيبات الخاصة بحصة الضفة الغربية وغزة من المنتجات الزراعية المصدرة وبتسويق هذه الحصة في دول الاتحاد الأوروبي.

ويذكر ان اسرائيل رفضت ان يدخل انتاج الضفة الغربية وغزة في حصتها التي تصدرها الى دول الاتحاد الأوروبي معفاة من الرسوم الجمركية، على اعتبار ان هذا يلحق ضرراً بمزارعيها.

وعندما وافق الاتحاد الأوروبي في آخر المطاف على ترتيبات منفصلة خاصة بالمستوردات من الضفة الغربية وغزة، اثارت اسرائيل اعتراضات اضافية اذ خشيت من ان تعني هذه الترتيبات اعترافاً بالسيادة الاقتصادية لكيان فلسطيني منفصل. واصرت اسرائيل على ان يكون بيع منتجات الضفة الغربية وغزة كافة عن طريق «اغريكسو» أي وكالة التسويق الاسرائيلية الرسمية. وبما أن هذه المسالة بالذات هددت بنسف ثلاثة اتفاقات ملحقة باتفاق التعاون بين اسرائيل والأسرة الأوروبية المنعقد عام ١٩٧٤، الذي كان يأخذ في الاعتبار ان الاتحاد الأوروبي سيتسع، ليّن الطرف الاسرائيلي في آخر المطاف موقفه بدلاً من تأخير اضافي لوضع الاتفاقات الجديدة موضع التنفيذ على رغم ان الاتفاقات كانت مجحفة بمصالح المزارعين الاسرائيليين.

ومما لا شك فيه أبداً ان للاتحاد الأوروبي تأثيراً كبيراً في اسرائيل، وهو التأثير الذي عززه انهيار الاتحاد السوفياتي وعدم ميل الولايات المتحدة نحو التصرف وحدها او التفرد بالقرار حول شؤون الشرق الأوسط كما اتضح مما فعلته في حرب الخليج.

وتبدي الشركات اليابانية استعداداً لبيع اسرائيل سلعاً، لكن الشركات هذه لم تستثمر مباشرة حتى الآن في اسرائيل لأسباب اهمها ادراك اليابان انها تعتمد على بترول الخليج وغازه. ومن الأمثلة على تأثير الاتحاد الأوروبي في اسرائيل انها الغت بالتدريج، وباصرار من الاتحاد الأوروبي، اعفاء كانت سمحت به من ضريبة الشراء على منتجاتها، وهي الضريبة التي تسمى «ضريبة تامام» علماً بان المفاوضين التجاريين الأميركيين دعموا موقف الاتحاد الأوروبي. وبدأت اسرائيل متأخرة تنظر في موقفها التجاري عندما اضطرت الى التعامل مع سوق أوروبية واحدة موحدة بعد عام ١٩٩٢. ويذكر ان قيمة الصادرات الاسرائيلية الى دول الاتحاد الأوروبي تزيد على ثلاثة آلاف مليون دولار اي ثلث قيمة الصادرات الاسرائيلية كلها، وان قيمة الواردات من الاتحاد الأوروبي هي ضعفا قيمة الصادرات.

ويخشى بعض الدوائر من احتمال ازدياد هذا العجز التجاري، وبات من المنتظر ان ترتبط أي مفاوضات جديدة بين اسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي بالتقدم الذي يتم احرازه في منح الفلسطينيين حق تقرير المصير.

ولأسباب منها الخوف من ان يربط الاتحاد الأوروبي موقفه من اسرائيل بالمسالة الفلسطينية، قررت اسرائيل البدء بالتحاور مع دول المنطقة التجارية الأوروبية الحرة (افتا). وعززت الحاجة الى هذا الحوار الرغبة في المشاركة في ترتيبات المنطقة الأوروبية الاقتصادية الموسعة (ايفا)، وهي الترتيبات التي ترتبط بموجبها دول «افتا» حالياً بدول الاتحاد الأوروبي.

ووافق الاسرائيليون على خفض تعرفاتهم الجمركية على مدى عشر سنوات في مقابل فتح السوق الأوروبية امام سلعهم. وسيسري مفعول هذه الموافقة على المناطق المحتلة لأن اتفاق آب (اغسطس) ١٩٩٤ لم يتضمن اي تعديل للترتيبات القائمة. وبالنظر الى احتمال انضمام دول أوروبا الشمالية الى الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥، ليس من الجلي ما إذا كانت الترتيبات السارية المفعول مع دول «افتا» ستبقى كذلك. ويذكر ان اسرائيل وصلت الى الطريق المسدود في مفاوضاتها التجارية مع دول الاتحاد الأوروبي منذ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

الأداء الاقتصادي

يوجد بعض الاغراء في ان يُعزى الأداء الاقتصادي السيئ في الضفة الغربية وغزة الى الاحتلال الاسرائيلي، ولا شك أبداً في ان الأوضاع السياسية في هذه المناطق تزداد عرقلة للتنمية فيها. ومما لا شك فيه ايضاً ان الفترة الأولى من الاحتلال الاسرائيلي شهدت ارتفاع مستوى العيش بالنسبة الى البعض بسبب العمل في اسرائيل وما نتج عنه من إرسال أموال الى ذوي العاملين في اسرائيل. كما ان الاحتلال ادى الى تحسين الزراعة في المناطق المحتلة، وحصل بعض التقدم الصناعي مع نمو ظاهرة التعاقد الثانوي بين الشركات الاسرائيلية والشركات الفلسطينية.

وكان لا يزال بوسع المراقب في السبعينات ان يتحدث عن مكاسب الاحتلال الاسرائيلي بالنسبة الى الفلسطينيين، كما فعل عدد كبير من المراقبين بالفعل، على رغم ان عدداً كبيراً من الفلسطينيين تكبد خسائر اقتصادية ومالية بسبب الاحتلال.

ومع مرور الوقت تدخلت عوامل عدة لتزيد عبء الاحتلال الاقتصادي، فالفلسطينيون العرب، لا سيما القاطنون في غزة والذين عانوا صعوبات مرتبطة بجوازات السفر، لم يستفيدوا من الازدهار الذي سببه البترول في منتصف السبعينات، وهو الازدهار الذي استفادت منه الدول العربية الأخرى بقدر لا يستهان به لا سيما الأردن.

وثانياً كان ازدياد الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ على حساب الفلسطينيين وأمنهم الاقتصادي لا سيما ان هذا الاستيطان ادى الى خسارة الأرض والموارد المائية الحيوية الفعلية والكامنة بالقوة.

وثالثاً تأثرت الضفة الغربية وغزة بالصعوبات الاقتصادية التي واجهتها اسرائيل نفسها، لا سيما بآفة التضخم، ورابعاً واخيراً أفقمت الانتفاضة الصعوبات الاقتصادية ذات المدين القريب والبعيد.

ومما لا جدال فيه ان تقييم الوضع الاقتصادي الراهن في الضفة الغربية وقطاع غزة صعب لأن الاحصاءات الرسمية الوحيدة عن هذا الوضع هي تلك التي اصدرتها السلطات الاسرائيلية. وحتى لو تقبل المراقب هذه الاحصاءات واعتبرها غير متحيزة، يدرك الجميع ان جمع الاحصاءات في الظروف الراهنة عن الوضع في الضفة الغربية وغزة ليس امراً سهلاً ابداً، فلا يمكن ان يجمع معلومات دقيقة صحيحة شخص او هيئة يعتبره او يعتبرها الفلسطينيون عدواً وموضع شك وريبة. ويذكر ان آخر الاحصاءات التي نُشرت عام ١٩٩٢ تتناول الوضع حتى عام ١٩٨٧ فقط وتركز على ميزان المدفوعات على سبيل المثال.

ويبدو ان تجميع الرساميل كان راكداً في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ منتصف الثمانينات ونتج عن هذا ضعف النمو الاقتصادي.

وظهرت ذيول هذا الوضع السلبية أكثر ما ظهرت في غزة، لكن المنطقتين عانتا منه. وازداد الانتاج الصناعي على نحو متواضع قبل انفجار الانتفاضة لكن هذا الانتاج تراجع بعد الانتفاضة على رغم عدم توافر الاحصاءات التي تدعم وجهة النظر هذه.

وواصل الانتاج الزراعي تقهقره بالنسبة الى الاستهلاك، ويدعو الاتجاه العام في المدى البعيد الى الانقباض على رغم التبدل السنوي في اوضاع هذا الانتاج. ويذكر ان اقتصاد الضفة الغربية أكبر من اقتصاد غزة مع ان اقتصاد الضفة يبقى منقبضاً تعاني فيه الصناعة والخدمات من التأخر وسوء الحال.

وكان العجز التجاري في المنطقتين يزداد حتى قبل الانتفاضة، ولا شك في انه تردى الآن. وإذا حصلت تسوية سلمية شاملة، ربما ازداد تردي هذا العجز في المدى القريب على الأقل فيما تشكل القروض والمساعدات الخارجية وقود لازدياد المستوردات.

ومما لا شك فيه ان الطموحات والتوقعات الاقتصادية ستزداد ولا يمكن اشباعها إلا عن طريق السلع والخدمات الآتية من خارج. وفي المدى البعيد سيكون من الضروري زيادة المقدرة على جني العملات الأجنبية بغية تحقيق اي مقدار، مهما تواضع، من الاستقلال الاقتصادي.

ولن تكون هذه المهمة سهلة أبداً، فالمساعدات والتدفق الرأسمالي الامتيازي لا يمكن ان يستمرا دائماً، كما ان ما يرسله الفلسطينيون في الخارج الى ذويهم في فلسطين سيتراجع في المدى البعيد كما تتراجع قيمة أي مال من هذا القبيل.

وفي التخطيط الاقتصادي المستقبلي لا تجوز محاولة اغفال الحقائق الاقتصادية الأساسية. ففي المستقبل البعيد يكمن افضل امل بالنسبة الى المناطق المحتلة في أهلها، ففي هذه المناطق رساميل انسانية كبيرة غير مستخدمة ومستوى التعلم في هذه المناطق مرتفع بالقياس الاقليمي كما ان المهارات التقنية تحسنت فيها.

وكان لاغلاق المؤسسات التربوية نتائج سلبية في المدى البعيد لكن ينبغي على الجميع الا يبالغوا في تحديد هذه النتائج. ومع هذا كله لا يشك احد في أن الصعوبات الاقتصادية في المستقبل ستكون كبيرة. وانا اشك في أن يتمكن احد من البدء في مواجهة التحديات من دون احقاق تسوية سياسية أولاً، فالخيارات الاقتصادية هي إما ركود وتراجع في المدى البعيد تحت الاحتلال، أو بدء السير في الطريق المؤدية الى التنمية في حال احقاق تسوية سياسية عامة على رغم ان هذا السير لن يكون سهلاً.

النتائج الاقتصادية للاعتراف المتبادل

ربما كان من السابق لاوانه تقييم النتائج الاقتصادية للمصافحة التي جرت بين عرفات ورابين في الثالث عشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ لا سيما ان المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، حول الخلافات بينهما في ما يتعلق بالشأنين الاقتصادي والسياسي، لا تزال جارية. لكن يبدو مما تم الاعلان عنه حتى الآن ما يشير الى الشكل والتوجه العام اللذين ربما اتسم بهما الاقتصاد الفلسطيني، واشارت الى هذا كله البيانات الصادرة عن الفلسطينيين انفسهم، والالتزامات التي اعلنت عنها الدول الغربية المانحة مساعدات ودول المنطقة لا سيما حكومتا الأردن ومصر.

وبدا في البدء ان تمويل الاقتصاد الفلسطيني لن يشكل مشكلة، اذ وعد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بتقديم ٦٠٠ مليون دولار في شكل منح وقروض ذات فوائد متدنية عن طريق بنك الاستثمار الأوروبي، ورعت الولايات المتحدة صندوقاً مستعجلاً يهدف الى تجميع ٥٩٠ مليون دولار، كما اقترح الرئيس الأميركي بيل كلينتون على السعودية المساهمة بمقدار ٢٠٠ مليون دولار في هذا الصندوق.

كما اشار البنك الدولي الى استعداده تقديم دعم لمشاريع معينة على رغم ان تقييم هذه المشاريع لم يتم بعد. واعرب البنك الدولي والاتحاد الأوروبي عن اهتمامهما بضمان وجود شفافية ومحاسبة تامة، لكن بناء المؤسسات التي تضمن الشفافية والمحاسبة لم يكن سهلاً ولا يزال يواجه صعوبات. وأظهرت الدول المانحة تمنعاً عن تسليم الأموال للادارة الفلسطينية في غزة واريحا. وبحلول تموز (يوليو) ١٩٩٤ لم تكن هذه الادارة تستطيع الا سحب ١٣ مليون دولار في الشهر أي بالكاد ما يكفي لتغطية رواتب المسؤولين الفلسطينيين ورواتب رجال الشرطة البالغ تعدادهم تسعة آلاف شخص.

ويذكر ان معظم الأموال الآتية من مصادر ثنائية او متعددة الجهات يذهب، أو يهدف الى تحسين البنى التحتية في الضفة الغربية وغزة، وتعطى الأولوية لاصلاح الطرقات ولبناء المساكن.

ويذكر ايضاً ان الاسرائيليين حسّنوا الطرقات في السنوات الأولى من الاحتلال، لا سيما الطرقات المؤدية الى المستوطنات اليهودية الجديدة. لكن اصلاح الطرقات بات صعباً منذ الانتفاضة، ولم يحصل منذ انفجارها اي توسيع جديد للطرقات القائمة او انشاء طرقات جديدة. وعلى رغم ان الاستثمار في انشاء الطرقات والمساكن مرغوب فيه جداً من الناحية الاجتماعية، من المحتمل ان تكون مساهمة هذا الانشاء في تحسين القاعدة الاقتصادية في الضفة الغربية وغزة ضئيلة. لكن ربما قيل ان الذين يقيمون في منازل جيدة يعملون على نحو أفضل وأكثر فعالية، لكن سيكون من الصعب بمكان اقامة الدليل على أن انتاجية القوى العاملة في غزة تراجعت في الماضي بسبب سوء وضع الاسكان.

وربما حسّنت الطرقات الأفضل حركة نقل السلع والأشخاص وسرعتها، لكن كسب ساعة اضافية لا يحتمل ان يؤثر كثيراً في الوضع الاقتصادي لا سيما بالنظر الى ان تكلفة النقل بواسطة الطرقات متدنية في المناطق المحتلة على كل حال.

وترغب منظمة التحرير الفلسطينية في انشاء مرفأ جديد في غزة، وحتى في انشاء مطار فلسطيني في مكان ما من المناطق المحتلة. ومشاريع من هذا القبيل ستكلف أموالاً طائلة، ولهذا السبب وأسباب أخرى، تقول منظمة التحرير الفلسطينية انها تحتاج الى انفاق ألفي مليون دولار في العام على مدى ثماني سنوات، في حين يقول البنك الدولي ان ٣٦٠٠ مليون دولار تكفي للفترة نفسها كلها.

ولا توجد حجج قوية تبرر انشاء مرفأ آخر على الشواطئ الشرقية للبحر الأبيض المتوسط اذ توجد مقدرة اضافية غير مستخدمة في مرفأ اشدود، الذي يبعد ٤٠ كيلومتراً شمال غزة، وفي مرفأي يافا وحيفا اللذين يسهل على أهل الضفة الغربية استخدامهما. أضف الى هذا ان مياه البحر قبالة غزة ضحلة، كما ان الرمال تتحرك بسرعة فيها ولهذا سيتطلب انشاء اي مرفأ فيها جرفاً واسع النطاق لهذه الرمال.

وبوسع الفلسطينيين استخدام مرفأ العقبة في تجارتهم مع الشرق، فبموجب اتفاق السلام المبرم بين الأردن واسرائيل في السابع عشر من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، ستستخدم اسرائيل مرفأ العقبة في تجارتها مع الشرق، ما يمكنها من استخدام الأراضي التابعة لمرفأ ايلات لأغراض التنمية السياحية.

وبموجب هذا الاتفاق نفسه سيستخدم الأردن مرفأي حيفا وأشدود، على أن يكون جسر اللنبي وجسر جديد آخر، يقع الى الجنوب من بحيرة طبرية ممرين للسلع الذاهبة الى الأردن والخارجة منه.

كما ان الحجج المستخدمة لتسويغ انشاء مطار فلسطيني ضعيفة بالنظر الى مقدرة مطار تل أبيب على توفير الخدمات اللازمة.

ومن غير المحتمل ان يوافق الاسرائيليون على احياء مطار قلنديه الذي كان يخدم القدس الشرقية قبل احتلال ١٩٦٧. لكن يوجد ما يسوغ، من الناحية التجارية، ان يطالب الفلسطينيون «بحصة» من مطاري تل أبيب وعمان لكي تستخدمها شركة طيران تابعة لهم، فالطريق الجوي بين مطار هيثرو البريطاني وبين مطار تل أبيب يمكن ان يقسم الى ثلاثة اجزاء واحد منها لشركة الخطوط الجوية البريطانية وآخر لشركة العال الاسرائيلية وثالث لشركة طيران فلسطينية جديدة. والأجدى للفلسطينيين حصولهم على حق الطيران من مطار قائم من قيامهم بانشاء مطار خاص بهم تطير منه الطائرات الى مطارات أقل جاذبية من المطارات الدولية الرئيسية كمطاري ستانستد ولوتن في انكلترا مثلاً. وربما كان من المفيد انشاء مطار للمروحيات في منطقة أريحا تطير منه هذه الطائرات الصغيرة على نحو مكوكي الى عمان وتل أبيب وربما الى غزة.

ولا شك في ان السياحة ربما ساهمت في توليد قطاع مهم في الاقتصاد الفلسطيني، فيذكر ان السياحة تراجعت منذ الاحتلال بعدما سيطرت على معظمها الشركات الاسرائيلية لا الشركات الفلسطينية. وادت الانتفاضة الى انقطاع سيل الزوار الى الضفة الغربية، ولم يستثن هذا الانقطاع حتى بيت لحم والخليل. ولا توجد فنادق فخمة في غزة واريحا، لكن يجب انشاء على الأقل فندق واحد فخم على الساحل بالقرب من غزة وفندق آخر بالقرب من أريحا القديمة.

وبوسع شركة الطيران الفلسطينية، اذا تم انشاؤها، تقديم تسهيلات متدنية التكلفة، بما في ذلك خدمة طائرة مروحية مكوكية للزوار المستعدين للذهاب الى الشرق الأقصى او الى أوروبا عن طريق مطار عمان او مطار تل أبيب.

ويوجد ما يدل على ان الخدمات المالية انتعشت فيما ازداد زخم الاتجاه نحو السلام، فمنذ عام ١٩٦٧ عانت المناطق المحتلة فراغاً مالياً فيما اضطرت المصارف الأردنية الى اغلاق أبوابها بما في ذلك البنك العربي الذي تعتبره أوساط عدة البنك الفلسطيني الرئيسي.

وفي أواخر الثمانينات سمحت السلطات الاسرائيلية بفتح فرعين صغيرين لبنك القاهرة – عمان. لكن الوضع تغير كثيراً منذ أيلول ١٩٩٣. وتنوي ثمانية مصارف تنشط في الأردن فتح فروع لها في المناطق المحتلة، بما في ذلك البنك البريطاني للشرق الأوسط وبنك «غريندليز»، علماً بأن بنك الأردن اشترى مقراً له في رام الله. ومن المحتمل ان يكون الجزء الأكبر من نشاطات المصارف التجارية، التي تنشئ فروعاً لها في الضفة الغربية وغزة، مقتصراً على تمويل الأنشطة التجارية، علماً ان هذا يحصل حالياً في المقام الأول عبر الأردن حيث يقدم الصيارفة في القدس خدمة هي في الواقع عمالة للمصارف الناشطة في عمان.

ومما لا شك فيه ان تكلفات الصفقات ستتدنى اذا كان بامكان المصارف تقديم كتب الاعتماد والتسهيلات التجارية الأخرى المماثلة من ضمن الاقتصاد الفلسطيني.

ويذكر ان بنك القاهرة – عمان يدير الصفقات بالدينار الأردني وبالشاقل الاسرائيلي، ويبدو ان المصارف الجديدة تحذو حذو هذا البنك.

ويرغب الخبراء الاقتصاديون الفلسطينيون في وجود بنك فلسطيني مركزي وعملة فلسطينية مستقلة في آخر المطاف، لكنهم وافقوا على الا يكون الدينار الأردني واسطة الصفقات الرئيسية في غضون الفترة الانتقالية.

وسيكون بنك الأردن المركزي مسؤولاً مالياً وسيشرف على انشطة المصارف العاملة في المناطق المحتلة. ويذكر ان البنك الأردني اجرى محادثات فنية مع بنك اسرائيل المركزي حول آلية تحويل العملات الى عملات اخرى، أي تحويل الشاقل الى الدينار وبالعكس، وسينشر سعر التحويل رسمياً. ويختلف سعر التحويل حالياً كثيراً بين يوم وآخر، ويصرف البعض احدى العملتين الأردنية أو الاسرائيلية عبر عملة ثالثة غالباً ما تكون الدولار الأميركي ما يزيد تكلفة التحويل.

ويذكر ان مجلساً فلسطينياً للتنمية والاعمار تم انشاؤه على رغم الشكوك الباقية حول كيفية تمويله. وترغب منظمة التحرير الفلسطينية في ان يتولى هذا المجلس صرف الأموال القادمة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والخليج والبنك الدولي. لكن الدول والهيئات المانحة لا تستسيغ هذه الفكرة. وتدعو الحاجة الى مشاركة فلسطينية ناشطة فعلية في ادارة أموال المساعدات والهبات، لكن التسوية التي تم التوصل اليها حتى الآن بخصوص الادارة المشتركة لهذه الأموال لا تتناول الا جزءاً صغيراً منها يغطي في المقام الأول أعمال البنى التحتية التي من المنتظر ان تعزز العائدات المتأتية من مشاريع القطاع الخاص الانتاجية التي تستخدم البنى التحتية المدعومة مالياً. وكانت اسرائيل اصرّت على وحدة جمركية مع منطقة غزة واريحا شبه المستقلة او ذات الاستقلال الجزئي، وعلى التنسيق بين الرسوم الجمركية والضرائب في المنطقة واسرائيل. وكانت اسرائيل تخشى من اعادة تصدير السلع من الشرق الأقصى اليها إذا كانت الرسوم الجمركية لدى جسر اللنبي صفراً ثم دخلت هذه السلع بحرية تامة من أريحا الى اسرائيل.

ويعترف معظم الخبراء الاقتصاديين الفلسطينيين بأهمية إبقاء التبادل التجاري حراً مع اسرائيل لكنهم اعتبروا الوحدة الجمركية معها محددة لحرية دولتهم في اتخاذ مبادرات تجارية خاصة بها.

ويرغب بعض الفلسطينيين في ان تصبح غزة، خصوصاً اذا انشئ فيها مرفأ، واريحا مناطق لا ضرائب مفروضة فيها بغية حفز النشاط التجاري فيها. ومن الجلي ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يختلفان على شؤون سياسية واقتصادية لكن بموجب اتفاق آب ١٩٩٤ تفرض اسرائيل الحلول التي ترتايها.

وإذا أريد للاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين واسرائيل ان يؤدي الى سلام دائم، يجب حل مشاكل اقتصادية وسياسية كبيرة معقدة. لقد اصبح الفلسطينيون ينتظرون تحسّن أوضاعهم المادية، وما لم يحدث انتعاش اقتصادي في غزة واريحا ستتضرر عملية السلام على نحو خطير. وبالنظر الى ما تم تقديمه من مساعدات مبكرة والى ما تم الوعد به، لا يشكل نقص التمويل المشكلة الأساسية او الرئيسية على رغم ان صرف هذه المساعدات اتسم بالبطء، فالتحدي الماثل هو ضمان استخدام الموارد المتاحة على نحو فعال لكي تصبح التنمية تغذي نفسها بنفسها في المدى البعيد. فالمكاسب الاستهلاكية في المدى القريب او القريبة المدى لن تمنح الفلسطينيين الكرامة الاقتصادية التي يرغب فيها عدد كبير منهم لا سيما اذا زاد اعتماد غزة واريحا اقتصادياً على الآخرين وخضعتا للرعاية الدولية.

ان المهمة الماثلة هي توليد فرص تجارية تفيد عدداً كبيراً من الأسر الفلسطينية عن طريق التجارة الدولية والاقليمية، وتستفيد من التأهيل والمهارات التي لدى عدد كبير من الفلسطينيين. وما تم الاتفاق عليه حتى الآن بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل لا يبشر بمستقبل اقتصادي واعد. ومن المحتمل ان يستمر هدر المقدرات الفلسطينية الموجودة في المناطق المحتلة، وان يزداد الاحباط فيما تفشل التنمية في التبلور.

* أستاذ العلوم الاقتصادية في جامعة دارام البريطانية. والدراسة صادرة عن مركز دراسات الشرق الأوسط والدراسات الاسلامية في الجامعة.

التبادل التجاري في الاراضي المحتلة (مليون شاقل بأسعار ١٩٨٦ الثابتة)

واردات الضفة الغربية
واردات قطاع غزة
صادرات الضفة الغربية
صادرات قطاع غزة
١٢٠٠ - ١٠٠٠ - ٨٠٠ - ٦٠٠ - ٤٠٠ - ٢٠٠ - صفر
١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩

المصدر: المكتب الاسرائيلي المركزي للاحصاء (١٩٩٣)

الاتحاد الأوروبي يعيد النظر في المعونات المقدمة الى ٧٠ دولة يشملها "اتفاق لومي"

□ بروكسيل - من كارولين سوذي:

■ اعلن المفوض المسؤول عن «اتفاق لومي» في الاتحاد الأوروبي عزمه اعادة النظر في صورة شاملة تقييمية في الاتفاق الخاص بمساعدة الدول النامية والتجارة معها والذي يعتبر أهم اتفاق خاص بهذه الدول.

ففي مقابلة صحافية، دعا خوا دي ديوس بنيرو، المفوض الأوروبي الجديد المسؤول عن العلاقات مع دول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، الى اقامة علاقات جديدة مع مجموعة هذه الدول التي يبلغ عددها ٧٠ دولة. وبات الاتحاد الأوروبي ينتظر الالغاء المتدرج المرحل للتعرفات الجمركية التفضيلية التي تفرضها دول الاتحاد الأوروبي على المستوردات من هذه الدول السبعين.

وحذر بنيرو من ان بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يضغط لكي يقوم الاتحاد ايضاً بخفض المساعدات المرسلة الى هذه الدول، فيما تقر دول الاتحاد كلها على وجود حاجة الى فرض شروط أكثر قساوة وصرامة على صرف هذه المساعدات.

يذكر ان «اتفاق لومي» الذي تم توقيعه للمرة الأولى عام ١٩٧٥، يمنح الموقعين عليه معاملة تفضيلية أكثر سخاء من اي معاملة اخرى مماثلة مع اي شركاء تجاريين آخرين لدول الاتحاد الأوروبي. وكان اتفاق ١٩٧٥ الغى اتفاقين مماثلين سابقين تم التوقيع عليهما عامي ١٩٦٣ و١٩٦٩ على التوالي وحل مكانهما. ومن الدول التي تستفيد من هذا الاتفاق اربعون دولة تعتبر من اشد دول العالم فقراً. وقال بنيرو ان ما يتعين فعله الآن اقامة علاقات تقل اعتماداً على المعاملة التجارية التفضيلية وتزيد تركيزها على تعزيز التنافسية ورعايتها. واضاف: «فيما يزداد التحرير التجاري ويتمكن من الواقع، تتراجع المعاملة التفضيلية. ويتعين علينا نحن الأوروبيين ان نضاعف جهودنا في دعم التدابير التي تحسّن الوضع التجاري الخاص بهذه الدول الفقيرة وجعلها أكثر تنافسية».

ويذكر ان مفعول «اتفاق لومي» الراهن، المسمى «الرابع» ينتهي سنة ١٩٩٩. وينتظر ان تبدأ مراجعة نصفية لهذا الاتفاق الشهر الجاري.

وكان المفوض بنيرو، الذي شغل سابقاً منصب وزير الخارجية البرتغالي، كما كان المفوض المسؤول عن العلاقات السياسية الداخلية في الاتحاد الأوروبي، يتحدث امام ممثلي دول الاتحاد الأوروبي والدول الافريقية ودول البحر الكاريبي والمحيط الهادئ (المشاركة في اتفاق لومي) في بروكسيل الأسبوع الجاري، وهم الممثلون الذين سيقومون بعملية مراجعة الاتفاق وتقويم نتائجه حتى الآن، وهي العملية التي من المنتظر الا تتم منتصف آذار (مارس) المقبل.

واعترف بنيرو في المقابلة الصحافية ان دولاً في الاتحاد الأوروبي تضغط في سبيل خفض المساعدات المرسلة الى دول «اتفاق لومي». وحاولت المفوضية الأوروبية، حتى الآن، وبدعم من فرنسا، التوصل الى اتفاق يعطى بموجبه «صندوق التنمية الأوروبي»، الذي يقدم قروضاً ميسرة للدول المشاركة في اتفاق «لومي» ١٤،٣ بليون ايكو (١١،٤ بليون جنيه استرليني)، لكن المفوضية لم تسجل اي نجاح. واوضح بعض دول الاتحاد الأوروبي انه لا يرغب في ابقاء المساعدات المقدمة على مستواها العالي الراهن.

ثلاث شركات تمد أنبوباً لتسويق نفط تشاد

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اتفقت شركات «اكسون» و«شل» و«الف اكيتان» على التعاون في اقامة انبوب طوله ألف كلم عبر الكاميرون لتسويق النفط المستخرج من حقول جنوب تشاد من دون الاضطرار الى نقله عبر ليبيا الى البحر الأبيض المتوسط.

وأفاد تقرير فرنسي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان الشركات الثلاث اتفقت على انشاء مؤسسة مشتركة تملك مجموعة «اكسون» ٣٢ في المئة من أسهمها وتملك «شل» حصة مماثلة، فيما تملك «الف اكيتان» ١٦ في المئة من الأسهم. وأوضح التقرير ان الشركات الثلاث وافقت على اسناد حصة تقدر بـ ١٥ في المئة الى حكومة الكاميرون التي ستمثلها «المؤسسة الوطنية للمحروقات» الكاميرونية وحصة تقدر بخمسة في المئة للحكومة التشادية.

وأشار التقرير الى أن عمليات التخمين اثبتت وجود احتياطات مهمة في حقول نفطية اكتشفتها شركات غربية جنوب تشاد في الأعوام الماضية. وكلفت شركة «إسو» المتفرعة عن مجموعة «إكسون» تقدير الكميات المخزونة فيها. إلا أن حركة التمرد التي قادتها «اللجنة الوطنية للانقاذ والسلام والديموقراطية» المناهضة للرئيس الحالي ادريس ديبي هددت بمنع الشركات من استخراج مخزون الحقول للحؤول دون «قطف ديبي ثمار النفط».

وبعد انضمام المتمردين الى حكومة الرئيس ديبي في آب (اغسطس) الماضي قطعت الاستعدادات للانتقال الى مرحلة الاستخراج أشواطاً مهمة. ويتوقع أن تتوصل الحكومتان التشادية والكاميرونية قريباً الى اتفاق ثنائي في شأن أنبوب النفط المشترك وكذلك الى اتفاق ثانٍ في شأن انشاء مؤسسة مشتركة لاستثمار الانبوب سيكون مقرها العاصمة الكاميرونية ياوندي.

وتجري مفاوضات بين الحكومتين المعنيتين وممثلين عن مجموعة مصارف ومندوبين عن الشركات النفطية المعنية لتأمين مصادر تمويل لمشروع الانبوب وتحديد حصة كل طرف فيه.

أودي «أ ٨» في السعودية بمواصفات تستوقف الراغبين بأحدث التقنيات

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ انزلت «الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة» (ساماكو)، وكلاء سيارات فولكسفاغن وأودي الألمانية موديل أودي «أ–٨» الجديد الموجه الى القطاع الفخم العالي (قطاع و F) الذي تنتمي إليه فئة «إس» لدى مرسيدس و«٧» لدى بي إم في، وصالون جاغوار «إكس جاي» ولكزس «إل إس ٤٠٠» وغيرها.

وتمتاز «أ–٨» التي تناولتها وسائل الإعلام كثيراً منذ عرضها في جنيف في آذار (مارس) الماضي (عرضت أيضاً قبل ذلك كنموذج يحمل تسمية «أي إس إف» Audi Space Frame)، بإنتاج هيكلها والواحها الخارجية من مادة الالومينيوم لتخفيف الوزن والإستهلاك وزيادة التلبية، إضافة الى الفوائد البيئية والإقتصادية من إمكان إعادة تصنيع الالومينيوم مرات عدة، من دون التنازل عن مستوى السلامة المعروف في السيارات الفولاذية الهيكل والألواح.

ويتميّز الالومينيوم عن الفولاذ أيضاً بسهولة تصنيعه في الصب والبثق (تقنية تشكيل بعض المعادن بواسطة البثق، اي تمرير المعدن سائلاً ومضغوطاً في أداة مثقّبة تعطيه الشكل النهائي)، خصوصاً في صناعة عناصر قاعدة السيارة وهيكلها الداخلي. وفي تلك التقنية، ينبثق الشكل النهائي لعوارض الهيكل ووصلاته، أي العناصر الهيكلية التي تُركّب عليها الأبواب والصندوقان والرفارف، علماً بأن الهيكل يُشكّل وحدة متكاملة مع القاعدة التي تحمل المحرك والهيكل وتتصل بنظام التعليق.

وبفضل الالومينيوم (المقوّى بمعادن اخرى طبعاً) خفّض وزن بنية السيارة نحو ١٤٠ كلغ عمّا كانت ستزنه بالفولاذ. علماً بأن تصميم دعائم البنية يمنحها متانة تفوق المعهودة في الهياكل الفولاذية.

وتتوافر السيارة في فئتين، أولاهما «أ ٨ كواترو» (المعروضة في السعودية) بمحرك ٤,٢ ليتر في ثماني أسطوانات «V» (٣٠٠ حصان و٤٠٠ نيوتون–متر، أو ٤٠,٨ كلغ–متر) مع دفع رباعي وعلبة أوتوماتيكية بأربع نسب أمامية (تيبترونيك كالتي في بعض موديلات بورشه، وهي تسمح باستخدامها كعلبة عادية من دون دوّاسة تعشيق)، أو بمحرك ذي ست أسطوانات «V»، سعته ٢,٨ ليتر (١٧٤ حصاناً) مع دفع أمامي (ستصل الى المملكة لاحقاً).

ومن تجهيزات السيارة البالغ طولها ٥,٠٣ متر، وسادتان هوائيتان ومانع للإنزلاق الكبحي وآخر لمنع الإنزلاق الدفعي، ونظام تكييف/تدفئة يسمح بضبط الى مختلف للسائق والراكب الأمامي وركاب المقعد الخلفي، إضافة الى وسائل التحريك الكهربائي المختلفة المتوقعة في قطاع السيارة. ويأخذ نظام التكييف في حساباته درجة انعكاسات أشعة الشمس وحدتها لضبط حرارة المقصورة عند الدرجة المطلوبة.

وتُنتج عناصر الهيكل والقاعدة بالتعاون مع شركة «الكوا» الاميركية (الومينيوم كومباني أوف اميركا). وتتعاون الشركتان منذ نحو ١٢ عاماً للتوصل الى التقنية الجديدة في صناعة قواعد متينة من الالومينيوم، تُضاهي الفولاذية صلابة.

وعرضت أودي في معارض سابقة نماذج عدة مصنوعة من الالومينيوم منها، إضافة الى «أ إس إف» «أفوس» و«كواترو سبايدر».

وللمقارنة، تزن فئة ٢,٨ ليتر ١٥٠٠ كلغ، وكواترو ١٧٥٠ كلغ، اي أنه تمكن زيادة نحو ١٥٠ الى ٢٠٠ كلغ لمقارنتها بمنافساتها في القطاع عينه.

ولا تتوقف فوائد تخفيف الوزن عند مكسب الـ١٤٠ كلغ من وزن الالهيكلية وحدها، إذ يسمح تخفيف وزن الأخيرة بتخفيف أوزان عدد من العناصر الأخرى التي كانت تتطلب مزيداً من التقسية لتحمل الوزن الأعلى.

ويشار الى أن التعليق الأمامي رباعي الإتصال بالقاعدة لإلغاء أي أثر للشد الدفعي عند الإنطلاق بقسوة أو فوق الأرضيات الإنزلاقية (وهو ما يتسبب بشد المقود الى إحدى الجهتين مع الدفع الأمامي). والنقطة مهمّة للموديل الذي يتنافس مع سيارات خلفية الدفع عادة في هذا القطاع، نظراً إلى إستمرار إعتبار الدفع الخلفي واحدة من ركائز القطاع الأعلى فخامة. طبعاً، تحل فئة كواترو «عقدة نقص» الفئة الدنيا، إن جاز التعبير، بتوفير دفع رباعي.

مزايا أخرى

وفي التجهيز الأساسي لفئتي «أ٨»، علبة أوتوماتيكية بأربع سرعات أمامية و«برنامج نقل ديناميكي» DSP, Dynamic Shift Programme) يُبدّل النسب تبعاً لتسعة برامج يتلاءم كل منها مع أسلوب قيادة معيّن، منها خمسة برامج للقيادة العادية وثلاثة للطرقات الصاعدة أو المنحدرة، وواحد للإنطلاق والمحرك بارد.

ويُضاف برنامج عاشر في فئة «أ٨ كواترو» هو «تيبترونيك» (Tiptronic) المعروف لدى بورشه أساساً، ويسمح بخفض النسبة أو رفعها مباشرة بنقل مقبض الغيار صعوداً أو نزولاً.

مانع الإنزلاق الكبحي الذي تنزله أودي تحت تسمية EBV, Electronic Brake Force Distribution) يضبط نسبة الكبح في العجلات إلكترونياً، محل الضبط الميكانيكي الأقل دقة.

التكييف «الموضعي»

يرتكز تكييف المقصورة على نظام إلكتروني لا يكتفي بضبط الحرارة عند الدرجة المطلوبة، بل يأخذ في الإعتبار جهة الشمس بحيث يزيد التبريد في الجهة المعرّضة لأشعّتها اكثر من سواها (الزجاج يحد من دخول الحرارة والأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية). وهو يقيس درجة الحرارة في مركز وسطي من السيارة، ثم يعدلّها في الأماكن التي يخضع راصدها لحرارة أعلى. الى ذلك يمكن لكل من السائق والراكب الأمامي إختيار درجة حرارة مختلفة عمّا لدى الآخر.

وفي فئة كواترو يندرج مانع الإنزلاق الدفعي (Traction control) ضمن التجهيزات الأساسية، كالوسادتين الهوائيتين.

وتتوافر في المملكة فئة «كواترو» الرباعية الدفع، بمحرك ٤,٢ ليتر مع العلبة الأوتوماتيكية (تيبترونيك) لقاء ٢٧٠ الف ريال، مع توفير خيارات تقسيط. الكفالة العامة سنة واحدة من دون تحديد المسافة.

أودي «أ ٨»: الالومينيوم لتخفيف الوزن من دون الإنتقاص من أي من عوامل السلامة.

أبرز مواصفات أودي أ٨

الموديل	أودي أ٨–٢,٨	أودي أ٨ – ٤,٢
الطول/العرض (متر)	١,٨٨٠/٥,٠٣٤	١,٨٨٠/٥,٠٣٤
مسافة بين العجلات طولاً (متر)	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠
سعة الصندوق الخلفي (ليترات)	٥٧٢	٥٧٥
الوزن الصافي، كلغ (أوتوماتيك)	(١٥٠٠)	(١٧٥٠)
دفع (علبة/نسب أمامية)	أمامي (أ/٤)	رباعي (أ/٤)
الأسطوانات ووضعيتها	٦–V	٨–V
صمامات/سعة (سنتم٣)	٢٧٧١/١٢	٤١٧٢/٣٢
قوة (حصان/د.د.)	٥٥٠٠/١٧٤	٦٠٠٠/٣٠٠
عزم الدوران (كلغ–متر/د.د.)	٣٠٠٠/٢٥,٥	٣٣٠٠/٤٠,٨
صفر–١٠٠/سرعة قصوى (أوتوماتيك)	(٢٢٨/٩,٩)	(٢٥٠/٧,٣)
الإستهلاك (ليتر/١٠٠ كلم)		
٩٠ كلم/س (أوتوماتيك)	(٧,٣)	(٨,٢)
١٢٠ كلم/س (أوتوماتيك)	(٨,٩)	(١٠,٢)
مدن (أوتوماتيك)	(١٣,٨)	(١٦,٥)
الخزان (ليترات)	٨٠	٩٠

ع=علبة عادية، أ=أوتوماتيك. الأرقام المدرجة بين قوسين تخص الأوتوماتيك. الصانعون الألمان يحدّون السرعة القصوى عادة عند ٢٥٠ كلم/ساعة، ولو كان المحرك يسمح بسرعات أعلى.



«سبورتراك إي إل إكس أي تمبرلاين».

ثلاث فئات جديدة من رباعي دفع دايهاتسو

□ لندن – «الحياة»:

■ إنضمّت الى موديل دياهاتسو الرباعي الدفع في بريطانيا ثلاث فئات جديدة تحت عنوان «تيمبرلاين»، تتميّز عن الفئات الأخرى بمجموعة تجهيزات إضافية مخفضة التسعير، وتختلف ظاهرياً بعجلاتها المصنوعة من مزيج معدني خفيف وراديو/كاسيت ذي واجهة قابلة للنزع، واللون الأخضر الداكن للهيكل مع حزام رمادي سفلي، وغلاف خاص للعجلة الإحتياطية في الباب الخلفي، وسجّادات خاصة ورسم خاص على البابين مع كلمة «تيمبرلاين».

الفئة الأولى «سبورتراك تيمبرلاين» محرّفة عن فئة «إي إل إكس آي» بثلاثة أبواب مع محرك ١,٦ ليتر، والتي تاتي مجهّزة أصلاً بقفل مركزي ونافذتين أماميتين كهربائيتي التحريك كالمرآتين الجانبيتين، وتعزيز هيدروليكي للف وفتحة سقف قابلة للنزع. وهي تُباع (بعد الضرائب) في بريطانيا لقاء ١٤٢٠٠ جنيه إسترليني. أما الفئتان الأخريان فهما «فورتراك إندبندنت تي دي إس تيمبرلاين» و«فورتراك إندبندنت تي دي إكس تيمبرلاين» أولاهما بقاعدة قصيرة والثانية طويلة (سبعة مقاعد)، وكلتاهما مجهّزتان بمحرك توربو ديزل سعته ٢,٨ ليتر وبتعليق مستقل في الجوانب الأربعة (منذ نحو سنتين)، وتُباعان بـ١٦٥٥٠ و١٨٢٠٠ جنيه على التوالي.

مرسيدس تنزل برنامج الثبات الإلكتروني وتتخطى الخمسين ألف شاحنة في السعودية

□ لندن – «الحياة»:

■ إحتفلت شركة الجفالي (وكلاء مرسيدس في السعودية) ومرسيدس بتجميع الشاحنة الخمسين الف في المملكة، في شركة «الصناعة الوطنية للسيارات» (NAI, National Automobile Industry.)

وتُنتج الشركة شاحنات مرسيدس في المملكة منذ ١٩٧٧، وهي تستخدم ٢٢٠ شخصاً.

«إي إس بي»

من جهة أخرى ستُطلق مرسيدس تسمية «برنامج الثبات الإلكتروني»، أو «إي إس بي» (Electronic Stability Program) على نظام جديد لمنع الإنزلاق خصوصاً عند الإنعطاف، يتمثّل بتدخّل مكابح العجلة/العجلات المنزلقة، والمحرك (بتخفيف البخ) والعلبة الأوتوماتيكية عند بدء إنحراف السيارة. ويتصل النظام بأجهزة ترصد سرعات كل من العجلات، ودوران المحرك، وحدة الكبح ولف المقود في الحالات الفجائية، وحدّة بدء فلتان مؤخر السيارة عند الإنزلاق، تنقل معلوماتها الى وحدة إلكترونية مبرمجة لعدم التدخّل إلا بعد تخطّي معايير حسابية محددة سلفاً، لتنطلق منها في تلك الحالات معلومات الى المحرك بتخفيف البخ ونمط الإشعال، والى العلبة الأوتوماتيكية لخفض النسبة مثلاً، والى الكبح للتدخّل في العجلة/العجلات التي ستنزلق السيارة الى جهتها.

وقد نزل النظام المطوّر مع بوش، في صيغة مشابهة في الفئة السابعة لدى بي إم في منذ العام الماضي (مع محرك V–١٢ أولاً. وفي كوبيه «٨٥٠ أي») تحت تسمية «الضبط الديناميكي للثبات» (Dynamic Stability Control)

وسينزل النظام لدى مرسيدس كتجهيز أساسي في «إس ٦٠٠ كوبيه» إبتداء من آذار (مارس) المقبل، ثم في موديل «إس» و«إس إل» (تجهيز أساسي أو إضافي حسب الفئات والأسواق) لاحقاً خلال العام الجاري.



خالد الجفالي (الى اليسار) وبيتر فيتزك عضو مجلس إدارة مرسيدس.



احد النموذجين الفائزين، وعلاقته بكل من السيارة الترفيهية والدراجة النارية واضحة شكلاً واستخداماً. (تصميم تيلو كلومب).

مسابقة بي إم في للتصميم الجامع بين الدراجة النارية والسيارة

□ لندن – «الحياة»:

■ بين الدراجة النارية والسيارة، لا سيما الصغيرة منها، قواسم مشتركة عدة سعت بي إم في الى تسليط الضوء عليها عبر مسابقة تصميمية أقيمت في ألمانيا والولايات المتحدة معاً، وأُعلنت جوائزها في التاسع من شباط (فبراير) الجاري في ميونيخ.

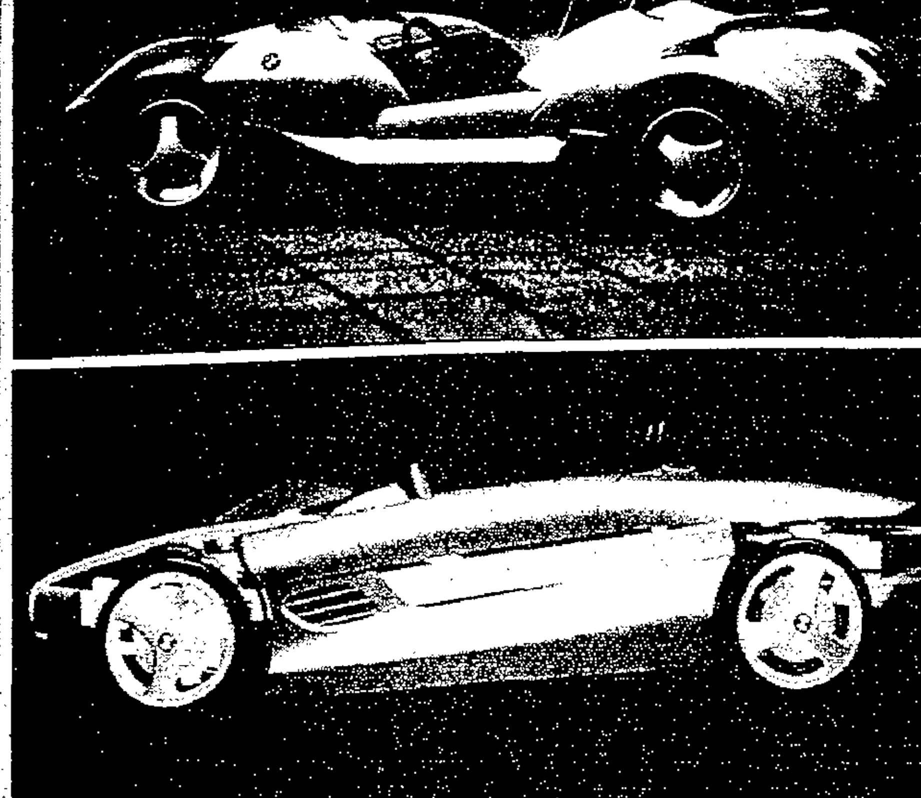
ونصت شروط المسابقة على إلتقاء «أداء الدرّاجة النارية وتقنياتها مع سلامة السيارة».

وكون المسابقة وُجّهت الى طلاب تصميم، لم تكن النماذج هي غاية المشروع بمقدار ما كانت وسيلته لتشجيع ما سمّاه الصانع الألماني «الأسلبة بمساعدة الكومبيوتر» (Computer Aided Styling)، أي الوقوف على مدى قدرة برامج الكومبيوتر المتطوّرة على المساعدة في مراحل التصميم.

ويلفت التعبير بقربه من تعبيريّ تقنيتين أخريين رائجتين هما «التصميم بمساعدة الكومبيوتر» (Computer Aided Design) و«التصنيع بمساعدة الكومبيوتر» (Computer Aided Manufacturing)، علماً بأنه يمكن التمييز بين المصطلحين الغربيين (Styling) و(Design)، اللذين نترجمهما عادة الى «تصميم» بالعربية، بميل الأول الى التعبير عن أسلوب فني معيّن لتنفيذ الفكرة، أو ذوق معيّن في إخراج الشكل الخارجي والمظهر، بينما يشمل الآخر الجانب الأكثر علمية في تزاوج شكل السيارة أو القطعة مع متطلّبات تقنية دقيقة في دفتر الشروط من حيث الوزن والمقاومة والكلفة... الخ.

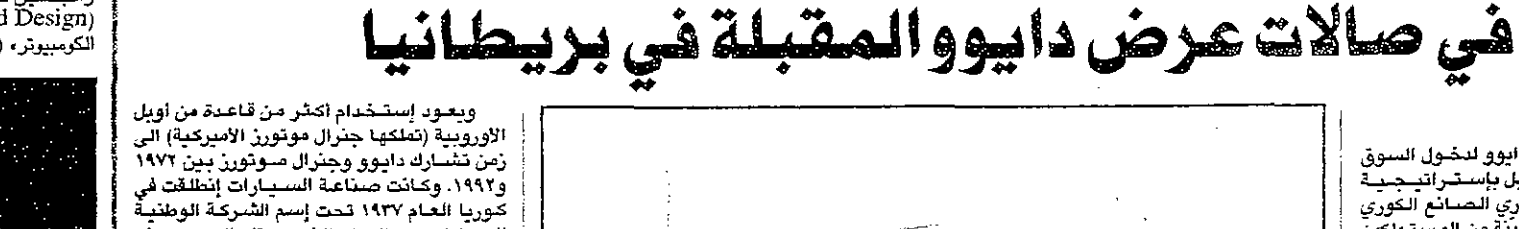
وتركّز فكرة الصانع الألماني من وراء المسابقة على «جمع إبداع مصمم السيارات مع قدرات الكومبيوتر الحسابية، للوصول الى حلول تصميمية أجدى من خلال التفاعل الأرقى بينهما».

ومن بنود المسابقة أن يكون المحرك وخزّان الوقود وسطيي الوضعية (بين ظهر السائق وبين المحور الخلفي)، وأن تكون متعة القيادة ونسب الإستهلاك والثمن وكلفة الإقتناء أقرب الى الدرّاجة النارية، مع عناصر سلامة موازية لما يمكن الحصول عليه في سيارة ذات سقف قابل للكشف (عارضة عليا تحمي الرأس في حال إنقلاب السيارة، ووسادتين هوائيتين...).



احد المشاريع المقترحة، ويتميز بلوحتين شفافتين مستقلتين لحمد الهواء عن كل من السائق والراكب.

صورة مصنّعة على الكمبيوتر لأحد التصميمين الحائزين على الجائزة الأولى (تصميم إرني رينارد).



لن يتقاضى البائع عمولة بل راتباً ثابتاً لمنع الإلحاح

الإستطلاع والإختبار سيحددان العلاقة مع الزبون في صالات عرض دايوو المقبلة في بريطانيا

□ لندن – «الحياة»:

■ ضمن إستعدادات دايوو لدخول السوق البريطانية الربيع المقبل بإستراتيجية التسويق المباشر، يجري الصانع الكوري الجنوبي إستطلاعاً لآراء عيّنة من المستهلكين البريطانيين عمّا يحبون ويكرهون في زيارتهم لوكالة السيارات. وبعدما أعلنت الشركة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عزمها على إفتتاح ثلاثين متجراً في بريطانيا، أطلقت حملة إعلانية في الشهر التالي عرضت فيها تقديم ٢٠٠ سيارة مجاناً لسنة كاملة لقاء تعاون الفائزين الـ٢٠٠ مع الشركة في تقريب أسلوبها التسويقي مما قد يطلبه الزبون.

وقبل إختيار الـ٢٠٠ فائز، أطلقت الشركة إعلاناً يطلب من الـ١٥٠ الف شخص الأوائل الذين ترشحوا للجائزة/الإختبار، تحديد الأشياء الثلاثة الأكثر إزعاجاً لهم عند شراء سيارة جديدة، ثم إعلاناً آخر يسأل عن الأشياء الثلاثة التي يرغبون بها اولاً في خدمة بعد البيع. وأتبع ذلك بإرسال إستمارة الى كل منهم لملئها قبل تحليلها كلها وعرض نتائجها عند إعلان الفائزين الـ٢٠٠.

الردود الأولية

دلّت الردود الأولية على تصدّر «البائع» قائمة ما يحذره أو يكرهه ٤١ في المئة من المجيبين، معتبرين إياه «لجوجاً» أو «هجومياً» أو «قوي الحجة»، امام ضعف الخدمة في المركز الثاني، ثم الحاجة الى المساومة لخفض السعر.

وحدد ٤٤ في المئة إعتبارهم ان حصول الزبون على سيارة موقتة عند إجراء إصلاحات على سيارته، كجزء من الخدمة التي يتوقعونها بعد البيع. ومن الأشياء المستحبة التي وردت أكثر من غيرها حتى الآن تذكر الشركة وضوح الأسعار ليحسن المرء تفصيل موازنته، ومكان أمن ومسلٍّ يلعب فيه الأطفال بينما يتناول الأهل فنجان قهوة في إنتظار دورهم، وعدم إسترداد كُتيّب صيانة السيارة مع «بصمات» شحم أو زيت على بعض صفحاته.

خطة دايوو

يتوافق عدد من النتائج المرحلية لإستفتاء دايوو مع نظرتها الى كيفية إدارة شبكتها المقبلة، والتي ستتمثل بمتاجر تملكها الشركة (وليس وكلاء أو موزّعين مستقلين)، مع موظفين لن يتقاضوا عمولة على المبيعات بل راتباً ثابتاً (لتحاشي ظاهرة البائع اللجوج). وعدم طرح موضوع البيع او إختبار السيارة إلا بعدما يثيرهما الزبون بنفسه.

أما مراكز البيع، وستسمّى «فيجن ٢٠٠٠» (أو رؤية ٢٠٠٠)، فهي متاجر كبرى حول المدن، يمكن للمرء التوقّف فيها لمجرّد الحشرية والتفرّج على سيارات دايوو وكأنه في معرض، من دون أن يسعى أحد الى إقناعه بشراء سيارة، بل مجرّد الإجابة عن أسئلته إن طرح أياً منها. ولتحاشي إزعاج الأطفال لأبويهم ستؤمّن في تلك المراكز أمكنة مخصصة للإهتمام بهم برعاية مربية.

طبعاً، ما يصح في هذا البلد قد لا يصح في آخر. لكن الخطوة تبدو مرشّحة للنجاح في بريطانيا نظراً الى عاملَين على الأقل، أولهما التسعير المغري والثاني هو حب البريطانيين المعروف لزيارة المتاجر الكبرى على أنواعها، للمواد والمعدات المنزلية من نوع «أصلحه بنفسك» (DIY, Do It Yourself) والمفروشات أو الإلكترونيات والأدوات الكهربائية)... قرب تلك المراكز التي تنوي دايوو إفتتاحها.

وللصيانة والتعامل مع السيارات المستعملة ستفتتح دايوو في بريطانيا مئة مركز آخر (مستقلة عن صالات العرض). ويُقدّر الصانع كلفة العملية التي ستنشأ منها نحو ألفا وظيفة في السنوات الثلاث المقبلة، بحوالي مئة وخمسين مليون جنيه إسترليني (٢٣٧ مليون دولار أميركي).

وستبدأ دايوو برهان محافظ وقليل المجازفة، بموديلي «نيكسيا» الذي يُعرف أيضاً بتسمية «سييلو» (١,٥ ليتر، ٧٥ حصاناً مع الحارق و١٠٠ حصان مع البخاخ)، والمبني على قاعدة أوبل «كاديت» (سابقة «أسترا»)، المتوسطة–الصغيرة، وصالون «إسبيرو» المتوسط (٩٠ و١٠٠ و١١٥ حصاناً من ١,٥ و٢,٠ ليتر) المبني على قاعدة مطوّلة من «كاديت» أيضاً. ولخفض نسبة المجازفة ستوزّع دايوو «نكسيا» في فئات بثلاثة أبواب وأربعة وخمسة، بينما ستنزل «إسبيرو» بأربعة أبواب.

بعد موديلي القطاعين المربحي النمو، يتوقّع ان تليهما موديلات أخرى من الصانع الكوري، مثل «برنس» المتوسطة (مبنية على قاعدة أوبل «ريكورد»، لأصحاب الذاكرة القوية) وسوبر صالون» (القاعدة عينها، لكن أكثر تجهيزاً)، وأخيراً «أركيديا» (قاعدة هوندا «ليجند»).

ويعود إستخدام أكثر من قاعدة من أوبل الأوروبية (تملكها جنرال موتورز الأميركية) الى زمن تشارك دايوو وجنرال موتورز بين ١٩٧٢ و١٩٩٢. وكانت صناعة السيارات إنطلقت في كوريا العام ١٩٣٧ تحت إسم الشركة الوطنية للسيارات، من المكان الذي يحتله اليوم مصنع دايوو في بوبيونغ.

وفي العام ١٩٦٢ تحوّل الإسم الى «شركة سينارا للسيارات» التي بيعت بعد ثلاثة أعوام الى شركة شينجين (مصنّعة «شيسونغو» أول سيارة صالون كورية وكانت تُنتج حيث مصنع دايوو اليوم في بوسان) التي وقّعت عقد تعاون تقني مع تويوتا.

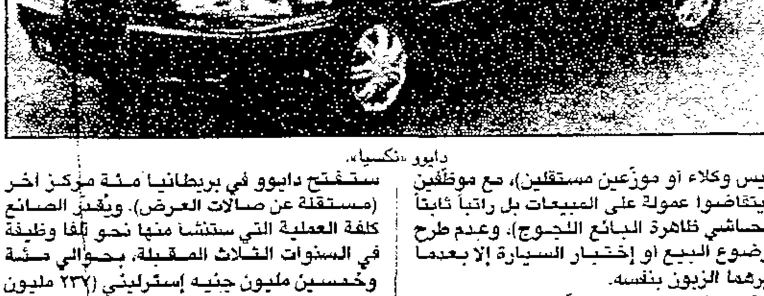
عندما إنسحبت تويوتا من كوريا، دخلت «شينجين» في شراكة مع جنرال موتورز (١٩٧٢). في العام ١٩٧٦، تحوّل إسم الشركة الى «سيهان موتور» واصبحت تصدّر الى ٤٠ دولة، ثم أصبحت «دايوو موتور كومباني ليمتد» في العام ١٩٨٣. في تلك الفترة أفادت دايوو كثيراً من خبرة جنرال موتورز ومن قواعد بعض موديلاتها الأوروبية للإستغناء عن نفقات الأبحاث لإنتاج قواعد خاصة بها. لكن الخلاف حصل بسبب رغبة دايوو (نصف ملكيتها كان كورياً) في التصدير الى مناطق جديدة لها في العالم، مثل أوروبا... حيث تتنافس اليوم «جنرال موتورز أوروبا» (أوبل وفوكسهول) مع مجموعة «بي إس أ» (بيجو وسيتروان) على المركز الثاني بعد مجموعة فولكسفاغن! فما كان من الكوريين إلا شراء حصة جنرال موتورز قبل ثلاثة أعوام لقاء ١٧٠ مليون دولار، وها هم يدخلون اليوم الى أوروبا مستقلين!

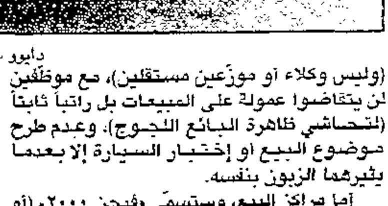
وتعني كلمة «دايوو» الكورية «العالم باسره». وتضم المجموعة (على غرار هايونداي) نشاطات عدة منها الإلكترونيات وبناء السفن ووسائل الإتصال والكيماويات والمالية والفندقة... وهي تحتل المركز الـ٣٣ في ترتيب مجلة «فورتشن» الأميركية للشركات الـ٥٠٠ الأولى في العالم.

وبإنشاء الصانع الكوري الثالث (بعد هايونداي وكيا) مركزاً أوروبياً له للتصميم والتقنية في منطقة ورثينغ الإنكليزية، ومركز أبحاث وتطوير للمحركات وأنظمة التعليق ونقل العزم في ميونيخ، لا يمكنه ان يكون اكثر وضوحاً في طموحاته الأوروبية (على غرار هايونداي وكيا).









دايوو «نكسيا».



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٦٦١	٥,٠٠٥٨	٣٢٩,٢	١٧,٥٥	٤,٢٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٥٧	,٤٠٢٥	٢٦,٢٠	١,٣٩٦	,٣٣٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٣٦	,٤١١٠	٢٦,٧٥	١,٤٢٦	,٣٤٧٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٨٥	٤,٠٠٦	٢٦٠,٨	١٣,٩٠	٣,٣٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠١٣	٣,٩٢١	٢٥٥,٢	١٣,٦٠	٣,٣١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٨٤	,٤١٤٨	٢٧,٠٠	١,٤٣٩	,٣٥٠١
الليرة اللبنانية	١٦٤٠	٢٥٦١,٦	١٠٨٦,٢	١٦,٦٨	٣١٣,٠	١٢٨٦,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٣٠٥	,٤٤٤٤	٢٨,٩٣	١,٥٤٢	,٣٧٥٢
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,٠٩١	٢,١٥٩	١٤٠,٥	٧,٤٩٣	١,٨٢٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦٥	٤,٨٤٦	٣١٥,٤	١٦,٨١	٤,٠٩١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٤٠	,٠٠٦٥	,١٢٢٢	,٥٠٢٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٢	,٦٦٢٣	,٠١٠١	,١٩٠٩	,٧٨٤٦
الين الياباني	٩٨,٢٧	١٥٣,٤	٦٥,٠٩	–	١٨,٧٦	٧٧,١٠
المارك الالماني	١,٥٠٩٧	٢,٣٥٨	–	,٠١٥٣	,٢٨٨٢	١,١٨٤
الفرنك الفرنسي	٥,٢٣٨	٨,١٨١	٣,٤٦٩	,٠٥٣٣	–	٤,١٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٧٤٥	١,٩٩٠	,٨٤٤١	,٠١٢٩	,٢٤٢٣	–
الليرة الايطالية	١٦٠٦,٢	٢٥٠٨,٩	١٠٦٣,٩	١٦,٣٤	٣٠٦,٦	١٢٦٠,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٧,٠٦	٧,١٨	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,٦٨	٧,٨١	٦,١٨	٦,٦٨	–	–	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٧,٧٥	٧,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٢,٣٢	٢,٣٣	٧,٨٧
الين الياباني	٢,٠٧	٢,٢٤	٢,١١	٢,٢٤	٢,١٦	٢,٢٩	٢,١٩	٥,٢٥	٥,٥٦	٢,٤٦
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٦,٠٧	٦,٤٦	٥,٦٨
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٣٦	٥,٤٨	٥,٦٥	٥,٧٨	٥,٩٥	٤,١٩	٦,٤٦	٦,٥٨
الفرنك السويسري	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٩	٣,٨١	٣,٩٤	٤,٠٦	٩,٣١	٤,٤٤	٤,٥٦
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٣٧	٨,٦٢	٨,٧٥	٩,١٨	٧,٠٦	١٠	١٠,١٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٦,٦٠	٣٧٦	٣٧٤,٥٠	٣٧٦,٤٠	٣٧٦,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٦	٤,٧٤	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٢	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤	٤١٣,٥٠	٤١٢,٢٥	٤١٤,٥٠	٤١٢,٧٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	تسليم ٣ اشهر ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩
نحاس (دولار)	٢٨٩٩	٢٨٦٣	٢٩١٣	٢٨٧٦	٢٨٦٣,٥	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٩,٥	٢٨٦٤	٢٨٦١	٢٨٣٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٧٠	١٨١٤	١٨٩٠	١٩١٣	١٩١٩	١٩٠٣,٥	١٨٧٩,٥	١٩٢٨	١٩٣٧,٥	١٩٤٢,٥
زنك (دولار)	١٠٠٠	٩٤٩,٥	١٠٠٨,٥	١٠٢٤	١٠٣٠	١٠١٩,٥	١٠٠٢,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٢,٥	١٠٤٧,٥
نيكل (دولار)	٨٣٠٥	٨٠٤٥	٨٣٣٥	٨٣٤٥	٨٢٦٠	٨٤٢٥	٨٣٠٠	٨٤٨٥	٨٤٥٠	٨٣١٢,٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٤٠	١٦,٣٠	١٦,٩٠	١٦,٧٥	١٦,٥٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٧,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٨,٢٠	١٨,٤٥	١٨,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٧	١٠١,٣٧	١٠٠,٠٩	١٠٠,٣٤
العائد	٧,٣٠	٧,٤٢	٧,٥٠	٧,٦٠

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٢/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٥,٣	٤٠١,٨	أيار
بن (دولار)	٢٩٠٠	٢٨٥٨	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٤١	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٣٥	١٠٨,٤٥	آذار
شعير (جنيه)	١٠٣,٥	–	أيار
صويا (دولار)	١٥٣,٨	١٥٤	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٧٠,٨	٢٧٥	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٥	٢/١٤
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٨٣٣	,٩٨٣٣
الجزائر	دينار	٤٢,٤٤	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٤,٧٩	٢٤,٨٩
سنغافورة	دولار	١,٤٥٤٥	١,٤٥٤٢
تايوان	دولار	٢٦,٣١	٢٦,٣١
تايلاند	بات	٢٥,٠٢	٢٥,٠٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٠	,٨٠٦٨
اليونان	دراخما	٢٣٦,٥٩	٢٣٨,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٦٥	١٣٠,٤١
الفرنك الافريقي	–	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
استراليا	دولار	١,٣٤٠٧	١,٣٤٥٧
كندا	دولار	١,٤٠١٩	١,٣٩٨٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٠٤	,٦٧٩٥
قبرص	جنيه	,٤٦٥٠	,٤٦٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية ـ سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٢/١٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٢٩١١	٤٨٨٦	١٦٠٥	١٢٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٩١١	٤٨٨٦	١٦٠٥	١٢٦
التداول العادي	٥٥٥	٥٨٩٦	٥٥٥	١٢٣,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٥٥	٥٨٩٦	٥٥٥	١٢٣,٥٠
المجموع العام	٣٤٦٦	١٠٧٨٢	٢١٦٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/١٤	متوسط السعر ٢/١٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٩	٢١,٠٤٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	١٧٣	٨,٩	٣,٦	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١١	٤٩٤	١٩٠	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٤٨	١٨,٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠١	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٢	٣٠٧	١٢,٥	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٨	٤٠٧	٣٥٤	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٣	٢٨٢	٩,٣	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣	٣٣٢	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٣	٢٥٩	١٠,٩	٦,٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣١	٩,٣٦٨	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٩	٢٥٦	١٣٨	١٥,٧	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٧٥	٢٠٩	–	–	–
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٤	١,٥٠٣	٤٨٨	٤٨٢	٤٨٥	٤٨٥	١٥١	١١,٥	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣	٣٠١	٦١٠	٥٧٧	٥٩٣	–	٣٧٨	٩,٨	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٢,١٦٤	٦٣١	٦٢٧	٦٢٩	٦٢٩	٢٥٤	١١,٨	٥,٦	٣٥
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٨	١٢,٩٠٣	٢٦٩	٢٦٧	٢٦٨	٧٦٧	١٨٢	١٣,٦	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥	٤٠٠	٥١٥	٥١٤	٥١٥	٥١٣	٥٢٥	٥٧	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣١	١,٦٦٨	٥٧٧	٥٧٤	٥٧٧	٥٧٥	٢٦٧	١١,١	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٥٦	٢٢,٠٤٦	١٠٣	١٠١	١٠٢	١٠٢	٥٥	٥٨,٦	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٨٠	٣٤,٣١٨	٢٣٣	٢٣٠	٢٣١	٢٣٤	٢١٠	١٣,٧	٤,٣	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٣	٢,٢٢١	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١,٠٠٠	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٨	١٥٢	٣,١	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٧	٢٣,٢٢٩	١٠٣	٩٧	١٠١	١٠٢	١٠٢	٤٢,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٧	١,٦٠٠	٢٨٢	٢٧٩	٢٨٠	٢٨٠	١٢٧	٧,٥	١٠,٧	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٣	١٥,٨٣٩	١٥٥	١٥٢	١٥٣	١٥٥	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	٤٥٣	٢١٢	٢١٠	٢١١	٢١٠	١٥٠	٦,٨	٦,٣	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠	٢٨٢	٢٧٥	٢٧٦	–	١٨٠	٦,٧	١٠,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	٩٠٠	١٥٥	١٥٢	١٥٢	١٥٧	١٢٢	١٢,١	٦,٦	١٠
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	١٢٧	٢٩٣	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٢	١٣٦	١٠,٢	٨,٥	٢,٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٣	٨,٣٤٩	٢٤٥	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	١٠١	٤٣,٤	٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٥	١٠,٠٠٠	٧٦	٧٥	٧٥	٧٦	٤٣	١٠,٣	٣,٣	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٤٣	١٤٧	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٤	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١١	٥,٠٧٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	١١١	٨,١	٩,٢	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧	١,١٩٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٠٨	١٤,٣	٥,٨	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧	١,٥١٢	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٧٤	٤٥,٨٦٢	١٠٤	١٠٠	١٠٢	١٠٣	٣٤	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	١	٣١٦	١٠٢	١٠٢	١٠٢	–	٥٧	٢٠,٢	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	١٠٠	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٩,٠٩٠	١٣٣	١٣٢	١٣٢	١٣٣	١٠٢	٦٤,١	٣,٨	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٦	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٢	٦,٣٧٥	٥٤	٥٢	٥٣	٥٣	٢٨	٨٠,٣	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١,٣٠٦	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٥	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	٢٧٢	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٢٣٤	١٣,٥	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٠	٤٥٤	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٧	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٧٧٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٤٥	٧٥,٦	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٢	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فاينَنشال تايمز ١٠٠

اقفال امس ٣٠٧٤,٩٠
+ ٣,٦٠
الاقفال السابق ٣٠٧١,٣

كاك ـ فرنسا

اقفال امس ١٨٦١,٩٠
+ ٥,٨١
الاقفال السابق ١٨٥٦,٠٩

نيكاي داو ـ اليابان

اقفال امس ١٧٩٩١
– ١٤٧,٤٧
الاقفال السابق ١٨١٣٨,٤٧

داكس ـ المانيا

اقفال امس ٢١٣٥,٠٤
+ ١,٨٠
الاقفال السابق ٢١٣٣,٢٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٣٧٨٩	٢	٠,٤٤٤	٠,٤٤٨	٩٥/٢/١٤	-٠,٠٠٤٠	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧	٩٥/٢/١٤	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٦٠٠٠	٢	٠,٢٦٢	٠,٢٦٤	٩٥/٢/١٤	-٠,٠٠٢٠	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٨٢	٩٥/١/٢٣	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١	٩٥/١/٣١	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٤٠٠	١	١٣,٠٥	١٣,٠٥	٩٥/١/٣٠	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٥	٩٥/٢/١٣	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	١٠٠٠٠	١	٠,٩	٠,٩	٩٥/٢/١٤	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٥٥٤٢٠٤	٣	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	٩٥/٢/١٤	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢٢	٩٤-١٢-١٩	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	١٠٠٠٠	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٢	٩٥/٢/٩	+٠,٠٠٢	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥	٩٥/٢/٩	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٩٥/٢/١٤	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٠٥٦٠	١	٠,٨٩	٠,٩	٩٥/٢/١٤	-٠,٠١٠٠	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٥	٩٥/٢/١٤	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٢٢٠٠	١	٠,١٦	٠,١٥٨	٩٤-١٢-٢٥	+٠,٠٠٢	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٤١٦٥٠	٢	٠,٢٣	٠,٢٣٦	٩٥-١-١٠	-٠,٠٠٦٠	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٧	٩٥/٢/١٤	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٤	٩٥/١/٢٥	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/١٥	متوسط سعر ٢/١٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٠,٠٠	١١٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٦,٠٠	١٦٦,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٢٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/١٥	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٢٩١٠٠٠	١٥	٤٨٥٠٠٠	٦٠٠	٢-١٤
	بنك الخليج	٣٣٠	٨٥٨٠٠	٥	٢٦٠٠٠٠	٣٣٠	٢-١٤
	البنك التجاري	١٤٤	٣٤٥٦٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٤٤	٢-١٤
	البنك الاهلي	١٧٨	٧١٢٠	١	٤٠٠٠٠	١٨٠	٢-١٤
	البنك العقاري	١٥٢	٣٠٤٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	١٥٢	٢-١٤
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٤٤	٢-١٣
	بنك برقان	–	–	–	–	١٩٨	٢-١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	١٣٧٥٠	٣	٤٠٠٠٠	٣٤٠	٢-١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٣٦١١٥٠	٢٠	٤٣٠٠٠٠	٨٤٠	٢-١٤
	الساحل للتنمية	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٤
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٦٥	٢-١٤
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٩٥	٢-١٤
	وربة للتامين	٢٥٠	١٠٠٠٠	١	٤٠٠٠٠	٢٦٠	٢-١٣
العقار	عقارات الكويت	١٣٣	١٣٣٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٣٣	٢-١٤
	العقارات المتحدة	–	–	–	–	١٢٠	٢-١٤
	الوطنية العقارية	١٠٤	٢٠٨٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	١٠٤	٢-١٤
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢١٠	٢-١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٨	١١٣٦٨٠	١٥	٣٠٤٠٠٠٠	٣٦	٢-١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	١٣٢٥٠	١	٢٥٠٠٠	٥٣٠	٢-١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٨٠	٢-١١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٩٠	١-٤
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٤	٢٨٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٤٢	٢-١٤
	مجمعات الاسواق	١٠٢	٣٥٩٠٨٠	٤٧	٣٥٢٠٠٠٠	١٠٠	٢-١٤
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٣٧٥٠٠٠	٢	٥٠٠٠٠٠	٧٥٠	٢-١٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٣٠	١-١٥
	الخدمات التطبيقية	٣٨٠	٦٦٠١٠٠	٧	١٧٦٠٠٠٠	٣٧٥	٢-١٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٤٠٠٠٠	٦	١٦٠٠٠٠	٢٦٠	٢-١٤
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	١-١٦
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٢٠	٢-٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٤,٥	٣٩٢٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٥	٢-١٤
	العربية للاستثمار	١٦,٥	٩٢٤٠	٥	٥٦٠٠٠٠	١٨	٢-١٣
	اسمنت الشارقة	٩٤	٤٨٨٨,٦٥	١	٥١٩٧٥	٩٤	٢-١٤
	اسمنت الخليج	١٢٦	١٥١٢٠	١	١٢٠٠٠٠	١٢٦	٢-٨
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥٢	٢-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٩١	١٨١٣٨,٤٧	١٨٣١٣,٨٦	١٨٢٩١,٣٥	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	٣٩٨٩,٠٤	٣٩٥٨,٢٥	٣٩٥٤,٢١	٣٩٣٩,٠٧	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٧٤,٩٠	٣٠٧١,٣	٣٠٨١,١٠	٣١٠٩,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٣٥,٠٤	٢١٢٣,٢٤	٢١١٦,٩٥	٢١٣٠,١٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٦١,٩٠	١٨٥٦,٠٩	١٨٥٠,٣١	١٨٦٩,٤٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧١٥,٨٦	١٧١٩,٧٢	١٧١٦,٠١	١٧١٦,٦٠	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨١٠٣,١٤	٧٨٦٢,٦٧	٧٩٧٤,٨٢	٨٠١٢,٨٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٧,٦٩	٢٠٨٩,٠٧	٢٠٩٣,١٢	٢٠٧٤,٠٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٤٢,٩٠	١٨٣٤,٨٠	١٨٤٦,٣٠	١٨٤٦	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	440.5	2	522	381
ALLIED COLLOIDS	116	0	155	116
ALLIED DOMECQ	506	2	632	504
ANGLIAN WATER	495	-3	602	446
ARGOS	348	-4	374	307
ARGYLL GROUP	278	2.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	221	-5	315	221
ASDA GROUP	65.75	0.25	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	605	0	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	274	-1	312.5	229
BAA	456	0	522	441
BANK OF SCOTLAND	211	1.5	231	174.5
BARCLAYS	619	5	619	499
BASS	520	-3	593	488
BAT INDS.	448.5	2.5	499	372
BBA GROUP	195	-1	230	174
BET	107	0	147	99
BICC	321	3	463	303
BLUE CIRCLE IND.	276	-4	372	265
BOC GROUP	725	-3	765	665
BOOKER	391	0	460	379
BOOTS	478	-3	582	458.5
BOWATER	392	1	517	388
BPB INDUSTRIES	319	-2	350	275
BRIT.AEROSPACE	471.5	3	549	420
BRIT.PETROLEUM	417.5	-1.5	435	349
BRITANNIC ASR.	425	1	511	372
BRITISH AIRWAYS	390	2	479	344
BRITISH GAS	310.5	1	344.5	253
BRITISH LAND	366	0	449	345
BRITISH STEEL	151.5	-1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	389	1	456	353.5
BTR	318	1.5	399	275.5
BUNZL	172	2	185	141
BURMAH CASTROL	850	0	916	784
BURTON GROUP	71	0.75	73	51.25
CABLE & WIRELESS	390.5	-0.5	483	354
CADBURY SCHWEPPS	418.5	4.5	523.64	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	0	230	188
CARADON	239	-1	427	226
CARLTON COMMS.	883	2	976	797
CHUBB SECURITY	314	-1	403	278
COATS VIYELLA	179	-2	280	172.5
COMMERCIAL UNION	531	1	639.33	473.5
COMPASS GROUP	322	0	353.81	291.77
COOKSON GROUP	227	-2	285	216
COURTAULDS	428	2	578	403
DAILY MAIL'A'	1098	-12	1458	870
DALGETY	427	4	489	394
DANKA BUS.SYS.	375	3	395	269
DE LA RUE	1050	6	1050	827
DELTA	471	-1	579	431
DIXONS GP.	210	0	217.5	170
EAST MIDL.ELTY.	769	-20	890.91	621.59
EASTERN GROUP	724	-6	863	568
ELECTROCOMPONENTS	497	1	539	443
EMAP	401	0	454.29	356
ENG.CHINA CLAYS	375	1	449.72	321
ENTERPRISE OIL	397	-5	457	372
EUROTUNNEL UNITS	302	6	525.94	199
FARNELL ELTN.	547	-2	601	492
FISONS	116	3	157	105.5
FKI	144	0	212	142
FORTE	238	2	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	547	-1	692	491
GENERAL ELEC.	284.5	1	346	259.5
GKN	586	2	657	536
GLAXO	643	1	707	532
GLYNWED	310	0	399	298
GRANADA GROUP	525	-1	596	476
GRAND MET.	377	1	491	355
GREAT PORTLAND EST.	177	0	245	169
GREENALLS GP.	406	-2	475	400
GT.UNVL.STORES	521	-1	632	496
GUARDIAN RYL.EX.	181	-1	242	161
GUINNESS	428	1	532	409.5
HAMMERSON	321	-1	434	304
HANSON	242.5	-1	290.25	220.25
HARRISONS &CROS.	144	3	213	136
HAYS	297	-1	319	261
HEPWORTH	297	1	501	282
HILLSDOWN HDG.	176	0	187	152
HSBC HOLDINGS	671	20	1019	589
HSBC HOLDINGS (L)	666	19	1040	578
IMI	301	1	364	286
IMP.CHM.INDS.	731	8	868	723
INCHCAPE	297	3	579	294
JOHNSON, MATTHEY	529	0	626	491
KINGFISHER	424	0	634	389
KLEINWORT BENSON	639	4	652	427
KWIK SAVE GP.	546	3	649	523
LADBROKE GROUP	178	1.5	211.5	147
LAND SECURITIES	575	-2	756	545
LAPORTE	645	-9	841	645
LASMO	153.5	-3.5	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	448	-3	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	362	2	420	313
LLOYDS BANK	576	9.5	611	522
LONDON ELTY.	748	-13	774	535
LONRHO	153.5	1	164	124.5
LUCAS INDUSTRIES	192	-1	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	975	1	1178	794
MAI	244	1	301	218
MANWEB	847	-7	879	635
MARKS & SPENCER	387	-2	441	369
MEPC	384	-1	513	354
MERCURY ASSET	769	9	799	538
MFI FURNITURE	116	0	179	116
MIDLANDS ELTY.	786	-16	840	547
MIRROR GP.	133	-2	197	121
MORGAN CRUCIBLE	316	1	400	300
MORRISON(WM)SPMK	139	1	149	103
NAT.WSTM.BANK	504	1	559	424
NATIONAL POWER	469	-3.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	228	1	297	201
NEXT	261	-1	273	215
NFC	169	0	266	146
NORTH WEST WATER	518	-3	602	457
NORTHERN ELEC.	1093	2	1093	601
NORTHERN FOODS	210	1	237	194
NORWEB	836	-21	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	356	9	419	331
PEARSON	578	-1	720	543
PEN.&ORNTL.DFD.	590	-4	741	560
PILKINGTON	156	-1	207	143
POWERGEN	493	-4	600	450
PROVIDENT FINL.	543	-2	547	417
PRUDENTIAL CORP.	304	3	349	275
RACAL ELECTRONIC	230	0	261	203
RANK ORG.	378	-6	445.2	356
RECKITT & COLMAN	650	-2	689.92	529
REDLAND	437	-3	601	416
REED INTL.	737	-0.5	931	722
RENTOKIL GROUP	230	-1	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	433	-5.5	539.75	408
RMC GROUP	947	3	1019	807
ROLLS-ROYCE	158	-1	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	461	-4	472	337
ROYAL IN.HDG.	289	0	321	234
RTZ CORP.	743	-11	904	743
RUGBY GROUP	112	3	169	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	411.5	-7.5	498	378
SAINSBURY (J)	418	-1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	260	0	296	243
SCHRODERS	1535	5	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	506	6	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	315	0	436.5	308
SCOTTISH POWER	334	0	448	324
SEARS	101.5	0.5	131.5	98.5
SECURICOR GP.'A'	930	1	1059	785
SECURITY SER.	759	0	863	607
SEDGWICK GROUP	158	1	219	141
SEEBOARD	444	-19	485	305
SEVERN TRENT	523	-4	606	462
SHELL TRANSPORT	728.5	0.5	758	656
SIEBE	528	0	630	499
SLOUGH ESTATES	223	-2	288	208
SMITH & NEPHEW	165.25	-2.75	168	137.5
SMITH (DAVID S)	519	-1	570	473
SMITH(WH)GROUP	436	-3	549	426
SMITHKLINE BHM.A	496	1	496	359
SMITHS INDS.	435	-1	510	411
SOUTH WEST WATER	520	2	615	462
SOUTH WLS.ELTY.	852	-2	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	849	-20	885	556
SOUTHERN ELEC.	759	-16	835	542
SOUTHERN WATER	578	-3	632	468
STD.CHARTERED	267	2	325.5	229
STOREHOUSE	228.5	-3.5	238	189
SUN ALL.GP.	314	-1	394	284
T & N	158	0	260	144
TARMAC	112	0	204.5	108.5
TATE & LYLE	426	-8	453	393
TESCO	247	0	255	202
THAMES WATER	488	-1	568	434.5
THORN EMI	1050	-1	1156	963
TI GROUP	346	1	434	332
TOMKINS	232	2	274	203
TRAFALGAR HOUSE	70	1	116	63
TRANSATLANTIC HD	317	1	458	303
TSB GROUP	239	-5	253	198
UNIGATE	356	0	409	319
UNILEVER	1177	-3	1226	959
UNITED BISCUITS	352	2	365	294
UNITED NWSP.	496	-1	705	471
VENDOME LUXURY U	468	5	539	416
VICKERS	177	-0.5	204	163
VODAFONE GP.	188	0	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	729	19	953	569
WASTE MAN.INTL.	330	-2	644	323
WELLCOME	1023	8	1025	499
WELSH WATER	623	2	716	552
WESSEX WATER	281	-4	349.5	263
WHITBREAD	541	7	582.5	496
WILLIAMS HDG.	332	-2	407.97	310
WOLSELEY	385	-11	487.5	354
WPP GROUP	112	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	883	-1	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	533	7	609	460.5
ZENECA	910	7	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	543	-4	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	178.9	-1.3	331.5	173
AIR LIQUIDE	750	8	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	435.6	-8.5	737	415
ALCATEL CABLE	380	6	685	374
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1950	0	2200	1801
AXA	240.6	3.3	305.4	206.4
AXA-ASSCEJARD	749	-1	875	538
BANCAIRE	478.4	-2.6	650	453.3
BIC	712	-3	715	570
BNP	248.9	-3.1	282.3	227
BON MARCHE	871	-9	944	726
BONGRAIN	2799	3	3560	2656
BOUYGUES	548	2	723.83	505
BP FRANCE	120	-4	135	106
CANAL +	800	8	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	173.9	2.7	204	142.3
CARNAUDMETALBOX	185.2	-2.1	200.8	160.1
CARREFOUR	2195	22	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	140.6	1.6	195	129
CASTORAMA DUBOIS	712	0	915	638
CCF	215.2	4.7	285	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	433	-1	570	428
CETELEM	939	12	1456	860
CGIP	1076	-7	1400	960
CHARGEURS	1193	-22	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	734	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	409.7	3.2	466.4	359.8
CLARINS	415	-15.1	598	363
CLUB MEDITERRANEE	431	2	464	346
COMPT. MODERNES	1360	10	1559.08	1224
CR.FONC.FRANCE B	699	10	1339	686
CR.LOCAL DE FRANCE	393.2	-2.6	479.3	353
CREDIT LYONN.CI	345	-4	785	324
CREDIT NATIONAL	400	9	659	345
DANONE (EX-BSN)	766	3	943	692
DASSAULT AVIATION	415	-12	583	400
DOCKS DE FRANCE	719	3	797	617
EAUX (GEN.DES)	475.5	-4.6	698.75	425
ECCO	620	0	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	314	0	370	270
EIFFAGE	746	6	1397	692
ELF AQUITAINE	386.3	0.5	429.7	359.1
ELF GABON	1020	-5	1239	985
ERAMET	355	0.1	380	330
ERIDANIA BEGHIN	760	-7	1035	676
ESSILOR INTL.	730	11	799	640
ESSO	700	8	1088	635
EURAFRANCE	1521	-16	2280.88	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.8	0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	25	0.25	52.1	16
FINAXA	1016	7	1300	907
FROMAGERIES BEL	4605	10	5850	4182
GAN	189.7	-1.3	560	189
GAZ & EAUX	1797	-6	2084.73	1690
GPE.VICTOIRE DV	267	0	444	267
GROUPE DE LA CITE	778	16	885	687
HAVAS	382.5	-2.5	487.4	358.1
HERMES INTL.	580	0	639	488
IMETAL	493	-6	659	490
IMM.PLAINE MONC.	220.1	0	491.9	218
LAFARGE COPPEE B	362.4	5.5	475	353
LAGARDERE GROUPE R	119	3.8	165.8	112
LAPEYRE	299	1	355	257.2
LEGRAND	6620	70	7160	5540
LVMH	843	1	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	432.2	0.7	617	411.1
MATRA-HACHETTE	113	2	175.8	100
MICHELIN B R	213.8	0.2	273	188.5
MOULINEX	107	3	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1030	0	1317	877
REXEL	736	28	759	570
SANOFI	274.8	1.1	275.25	200.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1025	5	1360	1000
AEG	145.5	-0.6	195.7	140.3
AGIV	491	-2	630	467
ALCATEL SEL	271	0	435	260
ALLIANZ AG HDG.REGD.	2482	-6	2645.97	2124
ALLIANZ LEBENS.	1620	25	2070	1510
ALTANA	672	-6	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	675	21	780	620
ASKO	650	-15	1083.03	609
BADEN-WUERTT.BANK	679	1	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	346.5	0	424	337.1
BASF	332.1	-1.9	337.9	289.1
BAYER	368.2	-1.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	394	2	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	444	2	524	398.5
BEIERSDORF ABC	986	4.5	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	284.5	-1	326	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	169	-3	212.5	165
BERTELSMANN GSH.2 15	175.8	0	223	174.5
BHF BANK	383	-0.5	460	362
BILFINGER & BERGER	746	1	900.77	705
BMW	775	-1	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1097	24	1393.9	990
COMMERZBANK	339.3	1	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	733.8	-3.1	901.04	694
DEGUSSA	472	-6.5	566	422.5
DEUTSCHE BANK	725	-0.5	835.5	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	149.15	-0.25	171.5	140.6
DRESDNER BANK	404	0.2	428	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	712	-2	840.5	699
DT.SB-KAUF	2361	5	2420	1925
FORD-WERKE	799	0	880	730
FPB HOLDING	313	1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	232	-2	238	174.4
GEHE	590	39.5	610	480
HAPAG LLOYD	1015	0	1060	555
HEIDELB.ZEMENT	1140	5	1360	1100
HENKEL PREF.	576.5	13.5	678	529.5
HEW	252	1	255	190
HOCHTIEF	848	16	1033	810
HOECHST	337.4	-0.1	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	797	10	923.1	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	266	-3	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	525	0	680	520
KARSTADT	573	-2.5	646.5	525
KAUFHOF	478	-1	553	432
LEIFHEIT	675	0	848	600
LINDE	931	-4	960	845
LUFTHANSA	204.2	-1.8	215.77	157.15
MAN	422.2	-0.8	469.5	382.5
MANNESMANN	437	1.8	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2770	-25	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	425	380
PREUSSAG	469.4	-2.1	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1272	22	1498	1235
RWE	459.6	11.6	480	402.5
RWE PREF.	374.1	15.6	383.5	330.1
RWE-DEA	380	0	430	375
SAP AG	1372	14	1372	500
SAP PREF.	1260	10	1260	446
SCHERING	1136.5	-1.5	1138	876
SIEMENS	693	5.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	626	1	695	610
SUEDZUCKER	761	0	800	650
THUEGA	495	0	561.56	477
THYSSEN	303.5	-0.1	326	252
VEBA	534.9	1.4	557.6	461.2
VEW (B)	430	5	430	324
VIAG	521.5	-2.9	527	438
VICTORIA HDG. R	1090	0	1472.29	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	420.3	-0.4	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	327.2	-3.8	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	950	0	1348.47	870

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3250	0	3500	2800
ADIA B	224	4	272	198
ALUSUISSE B	630	-8	710	574.31
ALUSUISSE R	632	-8	707	568.9
ARES-SERONO B	747	0	805	601
BAER HOLDING B	1190	-10	1656.19	1155
BALOISE R	2405	-10	2926.84	2170.24
BK VISION B	1235	0	1994.65	1150
BROWN BOVERI B	1088	-4	1334	1015
BROWN BOVERI R	212	-2	250	190
BUEHRLE R	122	0	171	119.5
CIBA-GEIGY B	808	-4	945	705
CIBA-GEIGY R	807	-3	902	703
CS HOLDING B	525	-5	709.27	503
CS HOLDING R	105.5	-0.5	139.94	97.5
ELEKTROWATT B	339	0	399.56	327
ELVIA INS B	3825	15	3825	1560
EMS-CHEMIE B	3640	10	5399.05	3485
HOLDERBANK B	950	-10	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	420	300
HOLDERBANK R	190	-2	213	163.68
LANDIS&GYR R	750	-10	985	665
LLB B	305	0	390	305
MERKUR R	331	-1	379	326
MOTOR-COLUMBUS B	1730	-30	1955	1400
NESTLE R	1216	-8	1367	1070
PARGESA B	1285	5	1720	1280
PIRELLI INTL. B	150	-3	260	145
RICHEMONT B	1197	-3	1420	1020
ROCHE B	11700	25	13000	10800
ROCHE GSH.	6800	20	7225	5260
SANDOZ B	717	-9	820	639
SANDOZ R	709	-3	814	612
SCHINDLER R	1560	60	1820	1385
SMH B	685	29	1004	595
SMH R	155.5	9	216	133
SULZER P	733	-9	1060	733
SULZER R	770	-5	1076	770
SURVEILLANCE B	1845	-5	2245	1650
SURVEILLANCE R	335	-15	427	323
SWISS BANK CO B	374	-3	517	348
SWISS BANK CO R	185	-0.5	253	168
SWISS RE. R	757	-3	811	515
SWISSAIR R	750	-19	888	675
UNION BANK B	1045	-7	1458.76	1001
UNION BANK R	252	0	365.61	228
WINTERTHUR IN. B	647	-6	815	609
WINTERTHUR IN. R	623	-2	758	566
ZURICH IN. B	1214	-1	1520	1129
ZURICH IN. R	1211	-13	1520	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2880	0	5900	2650
AISIN SEIKI	1250	-30	1510	1150
AJINOMOTO	1200	20	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1020	-20	1200	1000
AMADA	991	-19	1290	980
AMWAY JAPAN	3100	-10	4790	2920
ASAHI BANK	1140	0	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1040	-10	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	664	-20	807	657
ASAHI GLASS	1120	0	1290	1100
ASHIKAGA BANK	665	-5	820	665
AUTOBACS SEVEN (OK)	9280	-190	14400	9220
BANK OF TOKYO	1440	10	1690	1380
BRIDGESTONE	1340	-30	1690	1340
CANON	1460	0	1800	1450
CANON SALES	2370	-30	3590	2250
CHIBA BANK	805	-6	997	805
CHICHIBU ONODA CEMEN	580	-5	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2320	-10	2920	2200
CHUGOKU BANK	1720	0	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2190	20	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1280	-10	1660	1200
COSMO OIL	670	-6	881	670
DAI NIPPON PRINTING	1570	-20	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1700	0	2030	1580
DAIEI	1040	-10	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1530	-10	1610	1430
DAINIPPON INK	429	-4	560	425
DAIWA BANK	913	-7	1110	887
DAIWA HOUSE	1450	-20	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1110	-20	1860	1090
DDI	684000	-17000	1040000	684000
EAST JAPAN RAILWAYS	433000	-16000	529000	433000
EBARA	1510	-20	1800	1450
EISAI	1470	-30	1850	1470
FAMILY MART	6070	-50	6960	5630
FANUC	4020	-50	4890	4000
FUJI BANK	2060	0	2440	1900
FUJI ELECTRIC	486	-4	598	459
FUJISAWA PHARM.	1120	10	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	765	-10	980	765
FURUKAWA ELECTRIC	593	7	775	560
GENERAL SEKIYU	920	-15	1050	888
GUNMA BANK	1020	0	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1160	10	1230	1090
HANKYU	516	4	639	512
HINO MOTORS	830	-22	1030	720
HIROSHIMA BANK	580	-9	675	568
HITACHI	832	-13	1110	832
HITACHI METALS	1010	-20	1330	908
HITACHI ZOSEN	468	-2	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2150	-40	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	353	3	520	330
HOKURIKU BANK	673	-13	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2140	-10	2790	2080
HONDA MOTOR	1540	20	1950	1500
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2490	-30	3330	2340
ISETAN	1390	-10	2200	1390
ISHIKAWAJIMA	393	-7	516	393
ISUZU MOTOR	445	-5	559	390
ITO YOKADO	4470	-100	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	560	-28	763	560
JAPAN AIRLINES	608	-4	773	608
JAPAN ASSD.FINANCE	10100	-400	17900	10100
JAPAN ENERGY	350	-1	492	345
JAPAN TELECOM	2270000	-120000	4650000	2270000
JAPAN TOBACCO INC	880000	-7000	1110000	880000
JOYO BANK	762	0	915	732
JUSCO	1710	-30	2500	1710
KAJIMA	871	-7	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-20	2920	2070
KAO	1050	-10	1280	1050
KAWASAKI HEAVY IND.	390	-9	488	368
KAWASAKI STEEL	359	-7	457	335
KEIO TEITO ELEC.	540	-9	609	530
KEYENCE	8740	-260	11900	8740
KINDEN (OK)	1860	-10	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	760	-18	875	760
KOBE STEEL	257	1	335	256
KOKUSAI DENSHIN	8150	-300	13000	8150
KOKUSAI SECURITIES	1330	-20	2120	1310
KOKUYO	2290	-30	2780	2170
KOMATSU	770	-35	993	770
KUBOTA	634	-9	759	605
KUMAGAI GUMI	495	-7	595	444
KURARAY	1030	-20	1240	999
KURITA WATER IND.	2250	-20	2960	2250
KYOCERA	6090	-160	7510	6090
KYOWA HAKKO	957	-3	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2290	30	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2010	-50	3210	2010
LONG-TERM CREDIT	941	-12	1220	862
MABUCHI MOTORS	5800	-190	7870	5800
MARUBENI	470	0	578	466
MARUI	1460	-10	1990	1440
MATSUSHITA COMMS.	1990	-10	2900	1990
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-10	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1350	-20	1920	1350
MATSUSHITA KOTOBUKI	2040	-140	3640	2040
MAZDA MOTOR	497	-11	641	441
MINEBEA	675	-10	924	612
MITSUBISHI BANK	2270	-20	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	472	-3	583	439
MITSUBISHI CORP.	1040	-30	1320	1040
MITSUBISHI ELECTRIC	617	-1	734	540
MITSUBISHI ESTATE	996	-24	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	605	-18	828	605
MITSUBISHI MATERIAL	447	-1	575	447
MITSUBISHI MOTORS	852	11	995	841
MITSUBISHI OIL	881	-18	1200	881
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	-30	1820	1160
MITSUI & COMPANY	706	-6	883	706
MITSUI FUDOSAN	1030	-20	1330	949
MITSUI MARINE	658	-2	883	605
MITSUI O S K LINE	335	0	450	330
MITSUI TOATSU	371	-1	449	338
MITSUI TST.BANKING	934	-16	1380	812
MITSUKOSHI	926	-3	1100	800
MURATA MANUFACTURING	3020	-40	4409.04	3020
NAGOYA RAILROAD	462	1	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	713	-3	923	695
NEC	900	-10	1300	900
NEW OJI PAPER	930	-5	1090	930
NGK INSULATORS	980	-10	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	740	-15	907	731
NICHII	1100	10	1580	1060
NIKKO SECURITIES	960	-15	1440	917
NINTENDO	5110	40	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	526	-11	709	474
NIPPON EXPRESS	898	-9	1090	892
NIPPON FIRE	570	-10	802	570
NIPPON LIGHT METAL	583	-7	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1290	20	1570	1230
NIPPON OIL	623	-9	780	616
NIPPON PAPER INDS.	642	4	783	542
NIPPON STEEL	339	-7	403	322
NIPPON YUSEN	576	-2	666	565
NIPPONDENSO	1760	10	2120	1750
NISSAN MOTOR	714	0	923	706
NISSHIN STEEL	410	-9	516	390
NISSHO IWAI	463	-6	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2190	-10	2890	2140
NKK CORPORATION	256	-8	301	238
NOMURA SECURITIES	1750	0	2550	1750
NSK CORPORATION	648	-1	793	611
NTN	579	10	787	545
NTT	708000	-12000	979000	708000
OBAYASHI CORPORATION	737	-4	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	717	1	780	685
OKI ELECTRIC	597	0	817	569
OMRON	1660	-40	1900	1610
ONO PHARM. (OK)	4700	-80	5450	4440
OSAKA GAS	360	-2	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2130	10	3040	2050
PROMISE	4350	50	7552	3920
RICOH	835	-8	1010	735
ROHM (OK)	3250	10	4640	3240
SAKURA BANK	1200	10	1520	1190
SANKYO (1ST)	2340	-30	2580	2170
SANKYO (OTC)	4860	-150	9300	4860
SANWA BANK	1970	10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	516	-1	603	434
SAPPORO BREWERY	905	6	995	870
SECOM	5010	-190	7180	5010
SEGA ENTERPRISES	4640	0	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3620	-230	4530	3510
SEKISUI CHEMICAL	1030	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1150	0	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7080	-60	8440	7070
SEVENTY SEVEN BANK	953	-40	1100	900
SHARP CORPORATION	1450	-20	1890	1450
SHIKOKU ELECTRICAL	2200	0	2830	2110
SHIMIZU	985	0	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1680	-20	2300	1650
SHISEIDO	1040	0	1270	1040
SHIZUOKA BANK	1170	-20	1490	1130
SHOWA DENKO	314	1	383	305
SHOWA SHELL	1180	-20	1530	1120
SMC	4480	-140	5730	3290
SOFTBANK	15500	100	25600	15400
SONY	4570	-130	6400	4570
SONY MUSIC ENTMT.	4620	10	6700	4590
SUMITOMO BANK	1810	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	449	-11	580	415
SUMITOMO CORPORATION	860	-3	1100	860
SUMITOMO ELECTRIC	1210	-30	1630	1210
SUMITOMO MARINE	758	-16	1020	735
SUMITOMO METAL	296	-3	367	258
SUMITOMO METAL MINES	795	-9	998	777
SUMITOMO TRUST & BAN	1210	-10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	937	16	1510	921
TAISEI	623	-9	724	580
TAISHO PHARM.	1700	-10	2210	1700
TAKEDA CHEMICAL	1160	-20	1340	1150
TDK	3980	-70	5030	3980
TEIJIN	481	-9	604	439
TOBU RAILWAY	579	-1	695	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	10	3120	2190
TOKAI BANK	1140	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1050	-10	1370	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	0	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2520	0	3380	2520
TOKYO GAS	389	-5	568	389
TOKYO STEEL	2240	30	2740	2020
TOKYU	629	-11	810	587
TONEN CORPORATION	1530	-20	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1200	-20	1550	1200
TORAY	616	1	783	615
TOSHIBA	610	5	870	605
TOSTEM CORPORATION	3070	-30	3900	2660
TOTO	1600	10	1990	1480
TOYO SEIKAN	3100	-10	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	938	-3	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1670	-80	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1810	-20	2230	1810
UBE INDUSTRIES	336	-4	432	306
VICTOR	1120	-20	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1630	30	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	657	-22	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	2030	20	2150	1840
YAMATO TRANSPORT	1020	10	1340	1010
YAMAZAKI BAKING	1760	-30	2230	1760
YASUDA FIRE	643	-6	868	612
YASUDA TRUST	725	-15	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	772	-3	958	772

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.2	0.3	12.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.65	0.15	42.4	23.25
BEAUFORTE INVRS.	12	0	16.6	11.3
CATHAY PACIFIC	12.4	0.5	13.6	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.8	1.3	45.25	24.85
CHINA LT.& POWER	37.8	1.1	46	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.55	0.2	11.9	4.47
CITIC PACIFIC	19.4	1.1	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.2	0.15	13.8	7.95
DAO HENG BANK GP.	18.2	0	29.7	16.9
GUOCO GROUP	29.1	0.6	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.5	0.65	16.9	9.5
HANG SENG BANK	46.3	1.7	73	42.6
HEND.INV.	5.3	0.38	7.7	3.97
HENDERSON LD.DEV.	38	1.6	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.95	0.2	17.58	11
HK.LAND HDG.	14.75	0.15	26.5	13.6
HK.TELECOM.	13.95	0.2	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.4	0.3	27.7	18.95
HOPEWELL HDG.	6.35	0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	79.75	1.5	118	71.25
HUTCHISON WHAMP.	32	1.6	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.6	0.5	27.5	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.75	23.55
NEW WORLD DEV.	20	1.05	33.75	15.25
SINO LAND CO.	6.2	0.2	9.05	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	47.8	1.4	61	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.8	0.35	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	48.6	1.8	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.8	-1	37.7	25
WHARF HDG.	26	1.2	34.8	21.25
WHEELOCK	13	0.6	19.6	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	17.5	0	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.74	0	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.3	0.05	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.05	0.15	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	18.5	0.4	36	17
CYCLE & CARRIAGE	10.7	0.1	14.2	8.9
DBS LAND	3.58	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	0.05	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	15.5	0.3	19.2	12.9
GT.EASTERN LIFE	26	0	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	0.06	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.5	0.1	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.3	-0.05	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.3	0.1	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.6	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.5	0	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.85	-0.05	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	-0.01	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.38	0.28	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.14	0.04	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.25	0.03	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.6	0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

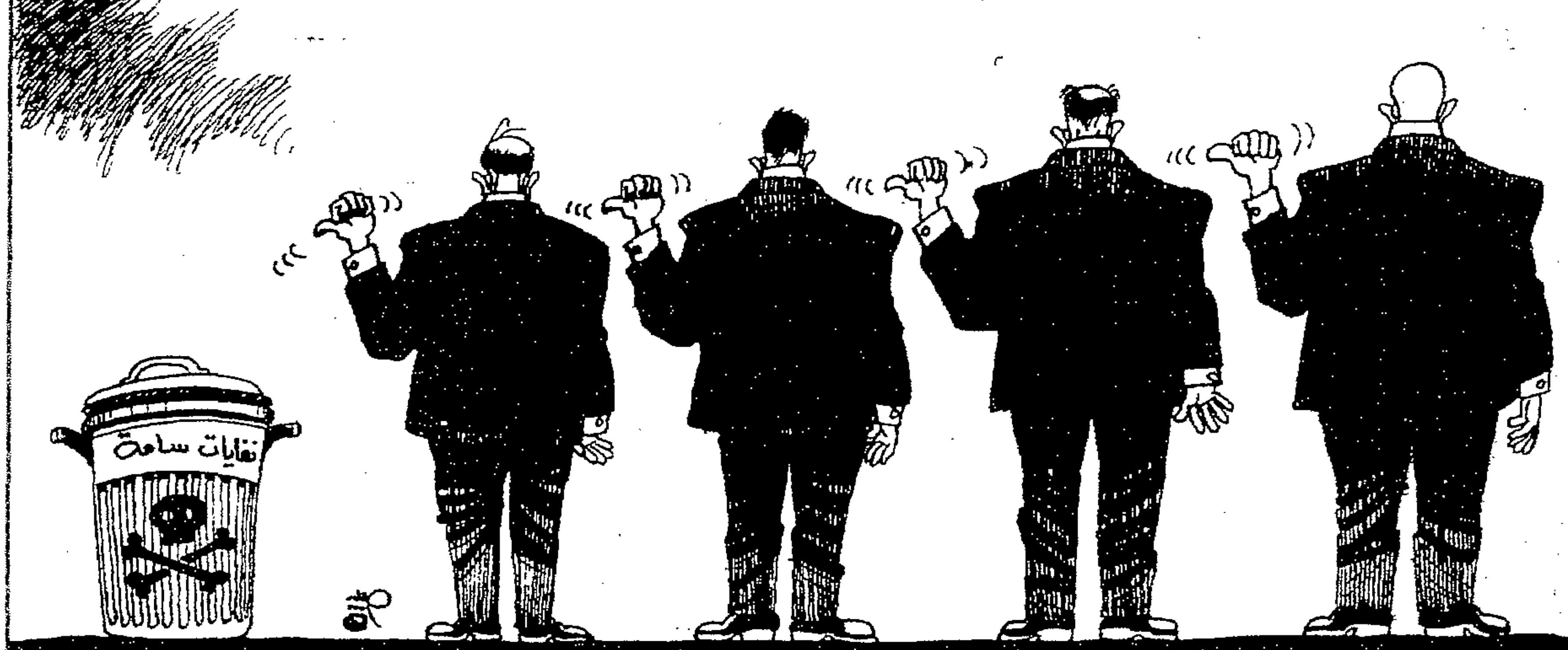
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	23.4	0.6	31	18.4
AOKAM PERDANA	15.7	0.6	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.8	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.6	0.3	20	14
GENTING	23.3	-0.2	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.44	0.12	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.8	0.1	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	11.6	0.6	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.8	0.15	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.78	0.16	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	16.4	0	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	0	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.7	-0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	-0.3	17.2	14.2
PROTON	8.95	0	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.84	0.04	5.15	3.18
RENONG	3.34	0.16	4.66	2.38
RESORT WORLD	15	0	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.6	-0.2	22.4	15
SIME DARBY	5.95	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.55	-0.2	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18.2	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	0.05	16.7	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.5	0.4	15.1	10

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.25	-0.01	2.43	2.06
AMCOR LTD.	9.33	0.1	10.4	8.48
ANZ.BANK	4.49	0.03	5.66	3.65
BORAL	3.5	-0.04	4.51	3.16
BRAMBLES INDS.	11.94	0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.98	0.06	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.35	0.03	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.83	0.23	9.4	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.2	0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.3	-0.02	5.16	3.93
CRA	16.46	0.06	20.44	15.92
CSR	4.4	0	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.18	0.02	1.33	1
ICI AUSTRALIA	8.9	-0.1	11.6	8.9
LEND LEASE	16.74	0.26	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	2	0.06	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.48	0.02	12.3	10.02
NEWS CORP.	5.55	0.02	6.99	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.86	-0.15	5.5	2.86
PIONEER INTL.	3.11	0.07	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.55	-0.02	2.6	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.9	0.32	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.75	0.1	5.27	4.05
WOODSIDE PTL.	4.75	0	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.87	-0.02	3.45	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	80.38	0.88	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	34.63	-0.13	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	52.38	-0.75	65.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	28	-0.25	30.13	20.38
ALBERTSONS	30	-0.88	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	38.13	0.25	40	30.88
ALLSTATE CORP.	26.63	0.13	26.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	80.88	0.38	90.25	65
AMER.BRANDS	37.75	-0.13	38.13	30
AMER.CYANAMID DEAD -	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	33.75	0.5	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.5	1.38	33.5	25.5
AMER.GENERAL	30.13	-0.13	31.13	25.25
AMER.HOME PRDS.	70.25	0.5	71.75	56
AMER.INTL.GP.	104.63	1	106.75	82.5
AMERITECH	42.75	-0.13	43.88	36.88
AMGEN	65.88	0.38	70.75	35.36
AMOCO	58.75	0.13	63.38	51
AMP	73.75	0.5	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	54.63	0.5	55.38	48.5
ARCHER-DAN-MIDL.	19.88	0	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.75	-0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	105.63	0.38	109	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.75	-0.5	62.25	49
BANC ONE	28.88	0.25	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.38	0.13	32.63	25.06
BANKAMERICA	47.75	0.63	49.75	38.63
BAXTER INTL.	29.88	-0.13	30	22
BELL ATLANTIC	53.25	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.5	0.88	63	50.75
BOEING	45.88	-0.38	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.13	-0.13	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	32.25	0.38	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	45	0.25	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.63	-1.63	88.88	66.51
CATERPILLAR	53.63	0.25	60.37	50
CHASE MANHATTAN	34.38	0.63	40	31
CHEMICAL BANKING	40.13	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	46.75	0.38	46.88	40.5
CHRYSLER	45.75	-0.38	60.88	43.88
CHUBB	78.25	-0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.5	0.25	40.37	19.63
CITICORP	42.38	0	47.75	36.63
COCA COLA	52.13	-0.25	53.63	39.38
COLGATE-PALM.	62	-1	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.38	-0.38	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	38.13	1	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.5	-0.5	56	27.75
CONAGRA	32.88	0	33	26.38
CONS.EDISON NY.	27.88	0.13	31.25	23.13
CORNING	32	0	34.5	28.88
CPC INTL.	54.88	0	55.38	44.25
CSX	75	0.38	90.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	39.88	0.25	43.13	32.25
DEERE	77.38	1.75	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	52.38	-0.25	53.25	37.88
DOMINION RES.	37.63	-0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	66.25	1	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	54.88	-0.13	62	51.75
DUKE POWER	39	0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50.5	0.13	62.75	49
EASTMAN KODAK	50.63	0.38	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	67.13	1.5	67.13	56.5
ENRON CORP	31.25	-0.25	34.63	27
EXXON	62.88	0.38	66.75	56.5
FED.HM.LN.MGE.	57.5	0.5	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	77	0.88	89.38	68.13
FIRST UNION	44.75	0.38	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.13	0.38	32.75	24.75
FPL GROUP	36.63	0.13	36.88	27.5
GANNETT	53.5	0.75	56.75	46.75
GEN.ELEC.	52.63	0	54.56	45.63
GEN.MILLS	60.38	0.88	60.38	49.38
GEN.MOTORS	40.5	0.25	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.13	0	40	32.13
GEN.RE	129	2	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	76.5	1.5	78.63	57.88
GILLETTE	77.38	0.13	78.63	60.38
GTE	33.13	-1.13	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	-0.5	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	105.5	0.13	106.75	72
HOME DEPOT	48.5	-0.25	49.75	39
INTEL	78.5	1.38	78.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	75.63	0.75	77.5	52.25
INTL.PAPER	76.75	-0.25	79.88	61
ITT	96.75	1.5	96.75	77
JOHNSON&JOHNSON	57	-0.13	58.13	36.75
K MART	14.25	0.13	19.38	12.75
KELLOGG	55.13	0.38	60.5	47.75
KEYCORP	28.25	0.5	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.38	0.13	60	47.25
LILLY ELI	64.25	-0.63	66.63	47.5
LIMITED	17.88	0.63	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	139.25	2	146.25	103.5
LOWE'S COS.	35.5	-1.75	40.63	28.5
MARION MERRELL DOW	24.25	-0.25	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	80.75	-0.25	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.63	0.25	45	33
MCDONALDS	33.88	0	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	54.25	0.5	54.25	35.2
MCI.COMM.	20.38	0.25	27.38	17.5
MEDTRONIC	57.63	-1.25	60.38	35.25
MERCK	40.13	0	40.5	28.38
MERRILL LYNCH	40	1.25	44	33.25
MICROSOFT	61.88	-0.13	65.06	39.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	53	-0.13	56.75	47.25
MOBIL	86.63	0.13	88.38	73
MONSANTO	77.5	1.13	86.5	68.75
MORGAN (JP)	63	-0.25	68.75	55.38
MOTOROLA	61.5	-0.13	62.63	43.5
NATIONSBANK	49.63	0.5	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	62.5	-0.88	71	59.25
NORWEST	24.13	-0.25	28	21.13
NOVELL	20.13	-0.88	25.63	14
NYNEX	38.5	0.13	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.13	0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	44.13	-0.38	46	26.88
PACIFIC GAS & ELEC.	25.13	0	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	30.63	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.38	0.13	58.5	40.63
PEPSICO	38.63	1.63	39.63	29.75
PFIZER	80.5	-0.13	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	62	0.63	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	33	0.38	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37.38	-0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	65.25	-0.63	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29	0.5	30.38	24.38
RAYTHEON	68.38	-0.13	69.13	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	0.13	7.5	5.5
ROCKWELL INTL.	38	0.13	43.88	33.88
SARA LEE CORP.	26	-0.25	27	19.5
SCECORP	16.38	0	18.88	12.5
SCHERING PLOUGH	77.88	0	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	55	0.13	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	47	-0.38	51.75	43.13
SOUTHERN	20.75	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	30.63	0.38	40	26.5
STHWSTN.BELL	42.5	-0.5	44.25	37.5
SUNTRUST BANKS	53.38	-0.13	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	23.25	0.13	26.25	18.38
TENNECO	43.88	0.25	58	37.38
TEXACO	60.88	-0.38	67.25	59
TEXAS INSTS.	79.63	2.63	88.63	64
TEXAS UTILITIES	33	0.13	38.75	29.75
TIME WARNER	38.88	-0.13	43.38	32.13
TOYS R US	30.25	-0.13	38.75	28.75
TRAVELERS	38.88	0	39.5	31
UNION PACIFIC	51.38	0.25	61.88	44.63
UNITED HEALTHCARE	45.25	-2.5	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66	0.25	71	55.38
UNOCAL	27	0	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	43.25	-1	47.94	35.25
US.WEST	39.25	-0.25	43.5	34.75
UST	30.25	0.13	31.25	24
VIACOM B	46.88	0	47	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WAL-MART STORES	23.88	0.13	29.13	20.88
WALGREEN	47.75	-0.25	48	34.13
WARNER LAMBERT	78.63	-0.25	86.75	60.5
WELLS FARGO	156.38	0.63	160.38	132.75
WEYERHAEUSER	40.75	0	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.13	-0.25	30	23.25
XEROX	109.25	0.5	111.88	91



المصالح المصرية والعربية في السجال حول السلاح النووي الاسرائيلي

رغيد الصلح *

■ كثيراً ما يتردد الزعماء الاسرائيليون، خصوصاً عندما تتوتر العلاقات بين الكيان العبري من جهة، والقاهرة من جهة اخرى، ان هذا التوتر ناشئ عن الارث العروبي، وان هذا الارث ليس شيئاً اصيلاً في حياة مصر والمصريين، ولا هو ينسجم مع مصلحتهم ومع حاجاتهم الحقيقية. لقد فرضت الرابطة العربية على مصر فرضاً، في نظر بعض الزعماء الاسرائيليين، فتحولت مع الزمن قيداً على حرية حركتها، وعبئاً كبيراً عليها، يستهلك مواردها ويحرمها فرص التنمية والنهضة. وبسبب هذه الرابطة والالتزام بالفكرة العربية دخلت مصر في صراع مع اسرائيل وحاربتها أربع مرات، وبسبب هذا الصراع انفقت مصر جزءاً كبيراً من ثروتها على التسلح وعلى الجيش، فذهبت هذه الأموال هدراً، بينما كان يمكن انفاقها على مشاريع تفيد المصريين خصوصا الفئات المحدودة الدخل منهم.

مصلحة مصر، وفقاً لهذا الرأي، بالتخفيف من التزاماتها العربية الى أبعد حد، ان لم يكن بازاحتها كلياً عن كاهل الشعب المصري. ومن بعد ذلك ينفتح الباب أمام المصريين للاهتمام بقضاياهم الخاصة وبمصلحتهم الوطنية، ويوجب السير على هذا الطريق تمتين العلاقة مع اسرائيل، وتعميق التطبيع وتدفئة السلام معها. واذا شاءت القاهرة، بعد ذلك، التفتيش عن مدى حيوي لمصر، فإن مجالها الطبيعي، هو في تقدير آبا ايبان، وزير خارجية اسرائيل السابق، «افريقيا ووادي النيل». فهنا تحقق مصر الغنم من دون الغرم، ويتاح لها ان تمارس نفوذاً طبيعياً خالياً من التعقيدات ومن التحديات، بدلاً من التورط «المصطنع» في مناطق الصراع والمتاعب. وهذه السياسة من شأنها ان تحظى بتأييد أكثرية المصريين الذين تعبوا من الحروب، ومن فروضها ومتطلباتها.

ان تكون مصر قد ضحت من أجل القضية العربية، ومن أجل قضية فلسطين بالدرجة الاولى، فتلك حقيقة تاريخية ليس من السهل مناقشتها. انها حقيقة لا ينكرها الفلسطينيون، ولا يتجاهل مغزاها المعنيون بالعلاقات العربية وبالدور المصري الاقليمي. كذلك فانه من البديهي ان تكون لمصر مصلحة، كما هو الأمر مع اي بلد في العالم، في اقامة علاقات طبيعية وودية مع الكيانات المجاورة كافة. ولكن المغالطة الكبرى تبدأ حينما يقال ان عروبة مصر هي، تحديداً، عنصر التفجير في العلاقات المصرية - الاسرائيلية. ولو عدنا الى تاريخ الصراع بين الجهتين لعثرنا على أدلة عديدة تدحض هذه المقولة، بيد اننا نستطيع العثور على دليل اقرب الى الاذهان في واقع العلاقات الراهن، وفي تطور النزال المصري - الاسرائيلي السياسي حول مسألة التوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

لقد تطورت هذه المسألة الى ازمة جدية في العلاقات المصرية - الاسرائيلية، وبلغت الازمة مستوى أثار القلق في اسرائيل. وازداد هذا القلق بعد انعقاد قمة الاسكندرية وما صدر عنها من قرارات متعلقة بتحريك مشروع المصالحة العربية وتفعيل الجامعة العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك. كذلك ازدادت الازمة حدة مع وصول الحملة المصرية ضد اسرائيل الى درجة «قد يكون من الصعب التراجع عنها»، كما قيل في الصحافة الاسرائيلية. حتى ان التخوف من انفلات الازمة بين مصر واسرائيل واشتداد مضاعفاتها على الصعيد الدولي دفع وحدة الدراسات التابعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية الى اقتراح «معاقبة» مصر اذا لم تكف عن اثارة مسألة توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. ثم ان هذا التخوف بدا واحداً من الاسباب التي دفعت واشنطن الى التقدم باقتراح عقد مؤتمر القمة الرباعية والى متابعة أعماله في القاهرة ومن ثم في العاصمة الاميركية نفسها. ولبى هذا الاقتراح أمنية اسرائيلية لم يكف الزعماء الاسرائيليون عن ترديدها منذ سنوات، ومن هؤلاء أبا ايبان الذي دعا «... الى حوار جاد بين اسرائيل والأردن والفلسطينيين ومصر، تضطلع فيه الولايات المتحدة بدور المحفز» (١٩٨٥/٣/١٨). وانعقدت القمة الرباعية التي سجلت فيها اسرائيل، جنباً الى جنب مع الأردن والقيادة الفلسطينية، تقديرها «... لاقتراح الرئيس مبارك نزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة» وأكدت فيها مواصلة العمل من اجل جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل».

ولكن هذا التأكيد لا يبدل موقف اسرائيل من مخزونها النووي أو من المعاهدة، مثلما انه لا يمنع بل انه يلزم مصر بالمضي في حملتها الرامية الى مطالبة اسرائيل بالتوقيع على المعاهدة. وهذا ما فعله وسيفعله وزير خارجية مصر خلال جولته على واشنطن وطوكيو وبون وباريس، وما سيكون موضوعاً رئيسياً يثيره الرئيس المصري خلال زيارته هذه العواصم في شهر نيسان (ابريل) المقبل. الأزمة المصرية - الاسرائيلية هي اذن أزمة جدية حتى ولو لبثت مبارزة في الاطار الديبلوماسي والاعلامي، فهل تكون هذه الأزمة نتيجة «عروبة مصر»؟ وهل وجد الزعماء المصريون انفسهم مضطرين الى اثارة قضية السلاح النووي الاسرائيلي بدافع من التزامهم بالقضية العربية؟ وهل كانت القاهرة لتسكت عن هذا السلاح لو انها كانت «مصرية» فحسب؟

من المؤكد ان في القاهرة اهتماماً وشعوراً بالمسؤولية تجاه المنطقة العربية وان هذا الشعور منتشر على أصعدة شعبية ورسمية واسعة. ان هذا الشعور لم يذهب على رغم تمنيات الزعماء الاسرائيليين وتوقعاتهم، مع توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، ولا هو تلاشى مع توقيع معاهدات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية أو الأردنية - الاسرائيلية. ومن الأرجح ان هذا الشعور هو عنصر من عناصر تكون الموقف المصري تجاه قضية السلاح النووي الاسرائيلي. غير ان العنصر الأكثر أهمية في تكوين هذا الموقف هو خوف المصريين على الأمن الوطني المصري أولاً، وعلى دور مصر الاقليمي ثانياً. وسلوك مصر من هذه الناحية ليس غريباً عن نمط العلاقات الدولية وعن مواقف الدول الأخرى تجاه التحديات النووية التي تقف على بابها، ان كل دولة تشعر بالقلق اذا امتلكت دولة مجاورة لها السلاح النووي، وهكذا اتجهت فرنسا الى بناء «قوتها الضاربة النووية»، لا لخوفها من القوة النووية السوفياتية فحسب، ولكن لشعورها بالتحسب حيال القوة النووية «الانغلو - سكسونية» أيضاً، ولاعتقاد قادتها بان التفاوت النووي بينها وبين حلفائها يسمح لهم بتجاهل المصالح الفرنسية، ويفسح لهم المجال للتفرد بالكثير من القرارات الكبرى من دون مشاورة باريس. ان هذا الشعور الطبيعي هو الذي يهدد

> يزداد الحافز الى كسر الاحتكار النووي متى كانت الدولتان المتجاورتان، النووية وغير النووية، تتطلعان الى دور خارج حدودهما. واذا كان الاسرائيليون يؤجلون الافصاح عن مشاريعهم الاقليمية، فان القاهرة لم تكتم في يوم من الأيام حرصها على دورها الاقليمي وسعيها الى توطيده وترسيخه.

باطلاق سباق التسلح النووي في الشرق الاقصى اذا ما امتلكت كوريا الشمالية القنبلة النووية. وهذا الشعور الطبيعي هو الذي جعل الهنود يسعون الى امتلاك السلاح النووي بعدما انتجته الصين، وجعل الباكستان تفتش عنه بعد الهند.

ويزداد الحافز الى كسر الاحتكار النووي اذا كانت الدولتان المتجاورتان، النووية وغير النووية، تتطلعان الى دور خارج حدودهما. واذا كان الزعماء الاسرائيليون يحرصون على احاطة مشاريعهم الاقليمية ببعض الغموض، ويؤجلون الافصاح عنها الى حين تتوطد اقدامهم في المنطقة، فان القاهرة لم تكتم يوماً من الايام حرصها على دورها الاقليمي وسعيها الى توطيده وترسيخه. وتجاوباً مع هذا المنحى في السياسة المصرية والعربية، جاء في بيان القمة الرباعية ان المشاركين فيها يقدرون الدور البارز «الذي تلعبه مصر لقيادة السلام في منطقة الشرق الأوسط». غير ان الزعماء المصريين يعرفون ان مثل هذا الاعتراف لا قيمة له اذا لم يقترن بتبدل في موازين القوى وبتخلي اسرائيل عن سلاحه النووي. فمصر لن تكون «أكبر دولة في المنطقة»، كما يصفها الرئيس المصري، اذا وقعت معاهدات السلام بين الدول العربية واسرائيل، وبقيت الهراوة النووية في يد الاسرائيليين. فالسلاح النووي هو اليوم عنوان رئيسي من عناوين التفوق والتميز في الهياكل الدولية والاقليمية. فليس من قبيل المصادفة ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي اعطيت هذا الموقع باعتبارها «الاكثر قدرة على خدمة السلام العالمي» هي تلك التي تملك السلاح النووي.

ان الاسرائيليين يقولون انهم سيتخلون عن الهراوة النووية متى وقع السلام ولكن القاهرة لا ترتاح الى مثل هذا الوعد لسببين الاول لان سلوك اسرائيل الحالي لا يدل على انها مستعدة للتخلي مستقبلاً عن احتكارها السلاح النووي.

ولقد أتيح للقاهرة ان تسبر غمار الموقف الاسرائيلي عبر الاقتراحات التي تقدمت بها أخيراً. ولقد عرضت القاهرة في مقترحاتها الاخيرة على اسرائيل ان تكتفي، كدليل على استعدادها لاحقاً للتخلي عن السلاح النووي، بتقديم أدلة على «وجود تطور ملموس في موقفها تجاه توقيع الاتفاقية، وان يتبلور هذا التطور في امتناعها عن شراء أو انتاج المواد الذرية التي يمكن استخدامها في صنع السلاح النووي. لكن اسرائيل رفضت، كما قال المسؤولون الاسرائيليون انفسهم، القيام باية خطوة من هذا النوع. السبب الثاني الذي يفسح المجال امام القاهرة للشك في النوايا الاسرائيلية هو انها تدرك، ولا شك ان الذي يملك الهراوة النووية سيستخدمها كوسيلة للتأثير على مفاوضات السلام وكاداة لابتزاز الأطراف الأخرى حتى يأتي السلام محققاً لمصالحه، وموطداً لمكانته الاقليمية، على حساب الآخرين الذين لا يملكون السلاح النووي.

في هذه المبارزة التي تخوضها القاهرة دفاعاً عن سلامتها وعن دورها الاقليمي، فانها تسعى الى تحقيق التنسيق والتعاون مع الاقطار العربية حتى تقف هذه الاقطار كلها موقفاً موحداً، فتحذو حذو مصر في رفض التوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية حتى تقبل اسرائيل بتوقيعها. من هذه الناحية فان مصر تكرر ما فعلته منذ سنوات عندما طلبت من الدول العربية الاخرى الا توقع على ميثاق منع صنع الأسلحة الكيماوية ما لم توقع اسرائيل على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. ولقد قامت مصر بجهود مماثلة مع الدول الأخرى من دول العالم الثالث، ولكنها في الحالتين كانت القاهرة تتوقع، بسبب الرابطة العربية بين مصر والاقطار العربية، ان يكون التجاوب العربي أكبر وأوضح، على رغم ان التجاوب معها في الماضي ظلّ أقل مما توقعته.

ولئن اتجه بعض الدول العربية الى توقيع ميثاق منع انتاج الأسلحة الكيماوية على رغم امتناع اسرائيل عن توقيع المعاهدة، فلأن الرابطة القومية لم تكن متينة كفاية بحيث تلزم كافة الاقطار العربية الأخرى بالاستجابة للمطلب المصري المشروع عربياً ودولياً. وخلافاً لما حدث بالامس واذا شاءت القاهرة دعم مصالحها الاستراتيجية، وتقوية موقعها في المعركة الحالية مع اسرائيل، فانه لا بد ان تبذل القاهرة جهداً أكبر من اجل توحيد الموقف العربي حول المطلب الذي تلتقي حوله المطالب المصرية الوطنية والقومية العربية. ولقد كان من ثمار هذا الجهد صدور مذكرة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية تحث الدول الاعضاء على عدم توقيع المعاهدة النووية ما لم توقعها اسرائيل. بيد ان مثل هذا التعريب للصراع حول السلاح النووي الاسرائيلي لن يحقق نتائجه ما لم تكن الرابطة العربية قوية، وما لم تتوطد المؤسسات المنبثقة عن هذه الرابطة. وهو هدف الزمت القاهرة نفسها بالسعي من اجل تحقيقه عندما وقعت اعلان الاسكندرية حول احياء النظام الاقليمي العربي.

من المرجح ان الزعماء الاسرائيليين يدركون ان موقف القاهرة من قضية السلاح النووي الاسرائيلي يلبي حاجات الأمن الوطني المصري والعربي معاً، وانهم يعرفون ايضاً ان القاهرة تستطيع ان تكتسب المزيد من حرية الحركة ومن القدرة على التأثير اذا ما حشدت الاقطار العربية كلها دعماً لموقفها من قضية السلاح النووي الاسرائيلي لذلك، وسعياً لاحباط المطلب الوطني المصري والقومي العربي معاً، فانها تضغط من اجل «حل القضية في اطار العلاقات الثنائية»، كما لمح شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل. وعندما تقبل القاهرة بعقد القمة الرباعية، يسارع رابين وبيريز الى اضفاء طابع التحالف عليها والى الحديث عن تحويلها الى مؤسسة «تضم المنخرطين في عملية السلام» ضد الذين يعارضونه، ويذهب بيريز الى أبعد من ذلك اذ يتحدث كأنه الناطق باسمها والمؤتمن على عضويتها ولا يفوت المصريون المعنى الحقيقي للموقف الاسرائيلي، فالمقصود هو تطويق المطلب الوطني المصري عن طريق منع تفاعله عربياً وحرمان القاهرة من الظهير العربي في معركة تؤثر على مستقبل مصر والمنطقة عموماً. وربما تنجح المساعي الاسرائيلية على هذا الصعيد، اذ يستنجد الاسرائيليون بالحليف الاميركي، فتلقي واشنطن بثقلها من اجل ايجاد «حل وسط» يقضي باقناع القاهرة بالامتناع عن توقيع المعاهدة شرط الا تعرب الصراع مع اسرائيل حول مسألة التوقيع والا تمضي في تأليب الأقطار العربية ضده. وقد تنجح واشنطن في فرض هذا «الحل الوسط» الذي يلبي الحاجات الاسرائيلية وحدها، ولكن في كافة الحالات يبقى السجال المصري - الاسرائيلي حول السلاح النووي حدثاً له أهميته من حيث تسليطه الضوء على علاقة المصالح العربية الوطنية بالمصلحة العربية الشاملة.

* كاتب وباحث لبناني.

توافق سورية وبكركي على مرشح... مقدمة لحوار وطني

اميل خوري *

■ تتجاذب الانتخابات الرئاسية في لبنان، حتى الآن، ثلاث قوى مؤثرة في نتائجها، فاذا ما اتفقت او توافقت على اختيار شخص الرئيس الذي تتجسد فيه مواصفات تشكل قاسماً مشتركاً بين هذه القوى، جاء الاختيار موفقاً وتبدأ مع العهد الجديد مسيرة الوفاق الوطني الحقيقي الشامل، اما اذا لم تتفق، ولم يتم التوافق بين القوى الثلاث على اختيار الرئيس العتيد، فان الوفاق الوطني الشامل، يبقى بعيد المنال والوحدة الداخلية هشة.

اما هذه القوى الثلاث فهي: سورية، التي تملك اكثرية واضحة في مجلس النواب، والولايات المتحدة الاميركية التي لها علاقة جيدة وصداقة مع جميع المرشحين للرئاسة وإن بنسب متفاوتة؛ وبكركي التي تستقطب الرأي العام المسيحي لا سيما الرافض والمقاطع منه، وتفوض الزعامات المارونية المهاجرة او المهجّرة اليها التعبير عن رأيها وموقفها في الانتخابات الرئاسية، كما عبرت عن رأيها وموقفها في الانتخابات النيابية التي جرت في صيف ١٩٩٢ وكانت مقاطعة شريحة كبيرة من الناخبين المسيحيين لها.

والسؤال المطروح الآن: ما هو موقف كل قوة من هذه القوى من المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى وان لم يكن قد اعلنوا ترشيحاتهم رسمياً بعد؟ وهل يلتقي الناخبون الكبار المحليون والاقليميون والدوليون على اختيار شخص الرئيس المناسب للظرف المناسب؟

في الواقع، ان اياً من هذه القوى الثلاث لم يكشف بعد عن موقفه، لان رئيس الجمهورية يكون عادة من صنع الربع الساعة الاخير. فسورية كناخب كبير مرتاحة الى وضعها لان اي رئيس للبنان يتم اختياره لن يكون الا صديقاً لها، وهي قادرة بواسطة الاكثرية التي تملكها في مجلس النواب، وهو الهيئة الناخبة، ان تحول دون وصول من لا ترغب فيه الى الرئاسة الاولى. والولايات المتحدة الاميركية، وهي ناخب كبير ايضاً، لها بين اصدقاء سورية من المرشحين، اصدقاء لها ايضاً، وتتقاسم صداقتهم مع سورية وربما مع دول اخرى وان بنسب متفاوتة. وبكركي، بما تمثل ومن تمثل، اذا لم يكن من حقها، وبالنظر الى موقعها، ان تكون ناخباً، فقد يكون لها حق «الفيتو» (النقض) ضد من لا ترغب فيه من المرشحين، باعتبار ان منصب الرئاسة الاولى هو للموارنة. ومن الطبيعي، ان لم يكن من المسلم به، ان يكون هذا المرشح مقبولاً من طائفته، دون ان يكون مرفوضاً من طوائف اخرى.

لذلك، فان ما تطرحه بكركي في مجال تحديد مواصفات الرئيس المقبل، ان يكون مقبولاً مسيحياً، وغير مرفوض سورياً. وان كان بعض آخر يرى، ان يكون مقبولا سوريا وغير مرفوض مسيحياً.

هل تتفق، اذاً، القوى الثلاث، وتلتقي على اختيار رئيس لبنان المقبل، من دون ان تتدخل في لعبة التجاذب والتناحر، وربما التصادم؟

نواب وسياسيون قريبون من دمشق يقولون، ان الانتخابات الرئاسية المقبلة، قد تكون مناسبة لبداية كلام، وان غير مباشر مع بكركي، على تحديد مواصفات الرئيس، واختيار الاسماء التي تنطبق عليها هذه المواصفات، وان يؤدي الالتقاء والتوافق على ذلك، الى تحديد تصور لمفهوم العلاقات اللبنانية - السورية، عموماً، والسورية - المسيحية خصوصاً، على المدى البعيد سواء في مرحلة ما قبل السلام وخلالها وبعدها. وان دمشق حريصة على الوقوف على رأي بكركي في الاستحقاق الرئاسي المقبل. لان رأيها، بما تمثل ومن تمثل، يكون مكملاً لرأي السلطات السياسية، خصوصاً ان السلطة الاشتراعية المنبثقة من انتخابات نيابية مشوهة، لا تمثل كل الجسم السياسي في لبنان.

والوقوف على رأي بكركي في هذا الاستحقاق، من شأنه ان يفتح ابواب الحوار مع دمشق، ويكون الاتفاق على اختيار رئيس للجمهورية المقبل، نقطة لقاء والتقاء على كثير من الامور المستقبلية. وان اخذ دمشق برأي بكركي في اختيار الرئيس وبموجب المواصفات المحددة له، فان صفحة جديدة سوف تفتح على وفاق وطني شامل، وعلى علاقات متينة وصادقة تنبع من النفوس وليس من النصوص فحسب، وان دمشق لا ترى مصلحة في ان تظل العلاقات مع بكركي غير ودية، والا يؤخذ برأيها في الانتخابات الرئاسية، كما حصل في الانتخابات النيابية، وكان منها ما كان، ليستمر موقف بكركي الرافض ويكون له مسوغ ومبرر.

ويضيف هؤلاء أن ظروف الانتخابات الرئاسية المقبلة تختلف عن تلك التي كانت سائدة في الانتخابات السابقة، وحالت دون الوقوف على رأي بكركي والتفاهم معها على اختيار شخص الرئيس، لان بكركي كانت موضع تجاذب في ذلك الوقت، بين مرشحين معروفين بخصومتهم لسورية وغير مقبولين منها، ومرشحين معروفين بصداقتهم لسورية ولكنهم غير مقبولين من خصومها، وقد كانوا نافذين سياسيا وعسكرياً وممسكين بجزء من الارض. لذلك جاءت لائحة الاسماء التي اقترحها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير خليطاً من الاسماء الصديقة لسورية والمعادية لها.

اما الظرف الآن، فقد بات مختلفاً. فكل المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية المقبلة، هم اصدقاء سورية او اقله ليسوا على خصومة معها، وان مجال الاتفاق على اختيار من يتم التوافق عليه، مفتوح بين القوى الثلاث وبين الناخبين الاساسيين.

وقد يتأثر الاختيار بما قد يحصل من تطورات حتى موعد الانتخاب في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، باعتبار ان المرحلة هي التي تحدد مواصفات الرئيس وتتحكم باختياره، ولان لكل مرحلة رجالها، فاذا كانت مسيرة السلام سجلت تقدماً ملحوظاً حتى موعد الانتخابات الرئاسية، فان للرئيس الذي يقع عليه الاختيار، صورة ومواصفات واذا لم تتقدم هذه المسيرة، وظلت متعثرة، او تراوح مكانها، فان صورة الرئيس المقبل ومواصفاته تكون مختلفة.

ولن يكون للولايات المتحدة الاميركية، وهي ناخب كبير اي يتقدم على سورية وهي ناخب كبير آخر كما يعتقد البعض، وذلك تبعاً لتطورات عملية السلام. لان المرشحين هم اصدقاؤها، كما هم اصدقاء سورية وان بنسب متفاوتة، وما يهم الولايات المتحدة الاميركية، هو التوصل الى اتفاق وتوافق بين سورية والقوى اللبنانية الفاعلة، وفي مقدمها بكركي، على اختيار رئيس يكون رئيس وفاق وطني حقيقي وشامل، وانها قد تبلغ سورية، كما تقول اوساط سياسية مراقبة، انها مع المرشح الذي يتم الاتفاق والتوافق عليه بين سورية وبكركي، لكي تفسح في المجال امام قيام حوار مسيحي - سوري عبر بكركي، يؤسس لعلاقات مستقبلية صريحة وواضحة، تقوم على الصدق والتعاون، والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال وأمن كلا البلدين.

فهل تكون الانتخابات الرئاسية المقبلة جسر عبور من وضع مشكو منه الى وضع مشكور؟

* معلق سياسي لبناني.

طريق عملي واحد

■ ليس في استطاعة ياسر عرفات واسحق رابين إلا ان يجدا صيغة للتعاون والتفاهم اليوم رغم كل الشكاوى الفلسطينية من عدم قدرة حكومة رابين على تقديم أي شيء الى الجانب الفلسطيني وعلى رغم الشكاوى الاسرائيلية من ان وضع الاسرائيليين قبل اتفاق اوسلو كان أفضل من وضعهم الآن أقله على الصعيد الأمني.

عملياً، يبدو ان على عرفات مساعدة رابين، وعلى رابين مساعدة عرفات في هذه الظروف الصعبة وليس أمام الادارة الاميركية، على رغم ما تعاني منه من ضعف في الارادة السياسية، إلا ان تلعب دور المساعد في عدم انهيار الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي كونه حجر الزاوية لكل التطورات التي شهدتها المنطقة حتى الآن والتي غيرت الخريطة السياسية للشرق الأوسط.

ولأن معارضي اتفاق اوسلو يدركون ان ليس امام عرفات ورابين سوى الاتفاق، تتركز الحملة على الحلقات الضعيفة في الاتفاق أي على الأمن والرغبة في اظهار ان الاتفاق مع ياسر عرفات ليس كافياً لضمان حد أدنى من الأمن لا للفلسطينيين ولا للاسرائيليين. لكن هؤلاء المعارضين يتناسون دائماً الظروف التي جعلت الفلسطينيين يتوصلون الى الاتفاق، وهم يتناسون خصوصاً ان اتفاق اوسلو لم يوقع فيما كان «الجيش الفلسطيني» والجيوش العربية تطوق تل أبيب بعدما استعيدت القدس!

الواقع ان اتفاق اوسلو كان يعكس واقعاً عربياً أليماً وهو كان أفضل ما يمكن الوصول اليه في ظل هذا الوضع بعدما بدأ زخم الانتفاضة يتراجع وبعدما نضبت الموارد المالية لمنظمة التحرير وتحولت الى منظمة شبه معزولة لا يريد أي طرف عربي او غير عربي مساعدتها.

في الامكان الانطلاق من هذا الواقع لتطوير اتفاق اوسلو الذي كان شمعة اضاءت بعض الظلام الذي اكتنف الوضع الفلسطيني برمته. وإذا كان من يريد المزايدة الآن، على المزايد تقديم اقتراحات عملية وليس الاكتفاء بالدعوات الى تشكيل جبهات سياسية لاسقاط خط اوسلو وكأن مثل هذه الجبهات قادرة على الوقوف على رجليها في هذه المرحلة التي لم يعد فيها مجال لممارسة الابتزاز لا مع العرب ولا مع غير العرب.

ثمة طريق عملي واحد هو طريق العمل على تطوير مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية ودعمها مادياً. وهناك من يقول ان ياسر عرفات بدأ يفهم ذلك وبدأ يتخلى عن بعض صلاحياته كما بدأ يعي ان علاقته بالاردن يجب الا تقوم على الرغبة في تصفية حسابات قديمة فقط. اما البديل من هذا الطريق فهو تقوية قوى الظلم والظلام والظلامية التي تتسلح بالتطرف الديني لاعادة الشعب الفلسطيني الى خلف واحلال الكره والحقد مكان التسامح والرغبة في الالتحاق بالعصر. انه الطريق الأقصر للالتقاء بالفكر المتحجر لتكتل ليكود بدل المساعدة في التفكير في كيفية بناء شرق أوسط جديد.

خيرالله خيرالله

العودة الى الوحدة الوطنية

■ هل تكون قمة اريتز، على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل اليوم، بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، أفضل من سابقتها التي عقدت الاسبوع الماضي؟

تشير الدلائل الى أن احراز أي تقدم سيكون امراً صعباً، إذ أعلن رابين عشية القمة لدى خروجه من اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، انه سيسأل عرفات أولاً عما حققت السلطة الفلسطينية «من تقدم في مجال مكافحة الارهاب»، مؤكداً انه «من دون اجراءات ملموسة ضد الارهاب سيكون من الصعب تحقيق تقدم في المفاوضات».

وهكذا صارت عملية أوسلو أسيرة للأمن الاسرائيلي على رغم معرفة حكومة رابين انها هي نفسها فشلت في ضمان ذلك الأمن على مدى سنوات الانتفاضة التي استخدمت خلالها سياسة القبضة الحديد أبشع استخدام.

بحجة هذا الأمن صار قطاع غزة عملياً «معزلاً» مغلقاً مليئاً بالعاطلين عن العمل، وبالتالي تربة خصبة تنبت مشاعر الاحباط المهيأة للتحول الى أعمال عنف ضد كل من وما هو اسرائيلي.

ويحجة هذا الأمن ايضاً لا تؤخر الحكومة الاسرائيلية تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق أوسلو تجاه السلطة الفلسطينية وحسب، وانما تواصل السماح بتوسيع المستوطنات وتعمل على ترسيخ تهويد القدس مستبقة بذلك نتائج المفاوضات على الوضع الدائم للأراضي المحتلة.

المعضلة التي سيواجهها عرفات اليوم، إذن، هي أن رابين الذي يحاول عملياً دفعه نحو حرب أهلية فلسطينية قد لا يلبي طلبه رفع الحصار عن قطاع غزة واطلاق بقية المعتقلين الفلسطينيين وتحديد موعد للانتخابات الفلسطينية يعرف في ضوئه جدول زمني لاعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي خارج مدن الضفة الغربية المحتلة.

والجزء الشديد الخطورة في هذه المعضلة ان اسرائيل تمضي في هذه الأثناء قدماً في خلق حقائق جديدة على الأرض الفلسطينية تجعل تلك الأرض مقطعة الأوصال أشبه ما تكون بـ «كانتونات» أو معازل تفصل بينها وتطوقها المستوطنات الاسرائيلية.

لا بد من وقفة مراجعة، كما قال عرفات نفسه الاسبوع الماضي في مقابلة صحافية. ولكن اذا كان الغرض من تلك المراجعة معرفة الى أين وصل الفلسطينيون من خلال عملية اوسلو فإن الجواب لا شك فيه: لقد وصلوا الى درك أسفل ولم يحققوا أي مكاسب. فالاحتلال باق حتى في بعض انحاء قطاع غزة، واريحا مطوقة ومعزولة والوضع الاقتصادي في منطقتي الحكم الذاتي وفي الضفة الغربية المحتلة أسوأ مما كان عليه في سنوات الاحتلال السابقة بسبب تكرار عمليات الاغلاق والحصار.

ان هدف المراجعة يجب أن يكون اعتماد استراتيجية جديدة قائمة على قاعدة الوحدة الوطنية الفلسطينية لتجنب اي اقتتال بين الاخوة في المقام الأول، ثم لتقرير كيفية التعامل مع اسرائيل التي لم تعامل الفلسطينيين حتى الآن كشركاء في السلام على قدم المساواة.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

القرار الصعب

■ يعاني الامين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين ورفاقه في الهيئة الادارية حالاً من البلبلة والاضطراب والقلق... فهم محرجون كلّ الاحراج وحائرون كلّ الحيرة، بعدما كلّمهم الكاتب علي عقلة عرسان من دمشق هاتفياً وطلب منهم ان يحذوا حذوه فيطردوا الشاعر أدونيس من اتحاد الكتّاب اللبنانيين.

لكنّ المفاجىء ان الهيئة الادارية تريّثت قليلاً على غير عادتها ولم تلبّ الطلب فوراً. لكنها لم تحسم أمرها حتى الآن... فهي خاسرة إن قررت طرد أدونيس وخاسرة إن لم تطرده. والقرار مربك وحاسم. فالكثيرون سوف ينسحبون من الاتحاد إن قررت هيئته طرد ادونيس مما يهدد الاتحاد بالانهيار. وواضح جداً ان الاتحاد لا يحتمل أي بلبلة نظراً لضعفه وتناقضاته وأزماته. وان انهار الاتحاد في فترته الحرجة جداً فإن انهياره سيكون كبيراً ونهائياً وسيصعب عليه ان ينهض لاحقاً من خرابه.

أما أن يعصي الامين العام ورفاقه مشيئة علي عقلة عرسان وفخري قعوار من بعده فأمر صعب وشائك ايضاً. وكان الامين العام أصدر قبل ايام بياناً شجب فيه التطبيع وندد بالمطبعين وذكّر اللبنانيين بموقفه الوطني والعربي... المناضل.

ماذا سيفعل الامين العام ورفاقه؟ هل سيجرؤون على طرد أدونيس من اتحاد الكتّاب اللبنانيين ام سيغضّون عن الامر ويعصون إرادة عرسان وقعوار معاً؟.

طبعاً، غالبية الهيئة الادارية تؤيّد طرد أدونيس لكنها ايضاً لن تضحّي بنفسها، ولا سيما ان معظم اعضائها لم يصدّقوا أنهم وصلوا الى مراكزهم في الهيئة. والخوف كلّ الخوف أن ينهار الاتحاد عليهم وهم جالسون على كراسيهم ومتمسكون بمناصبهم. والخوف كل الخوف ايضاً ان يحلّ عليهم غضب الاتحاد الشقيق والأمانة العامة للاتحادات العربية. فالامين اللبناني هو أمين على الودّ والصداقة والاخوة وهو نائب للأمين فخري قعوار وأمين على ميوله ورغباته...

واللافت ان اتحاد الكتّاب اللبنانيين لم يلجأ الى خطوة مماثلة من قبل حتى في مراحل النضال والثورات والقوميات ولم «يخوّن» احداً من قبل ولم يطرد احداً وكان يكتفي فقط بالشجب والنهي والاستنكار. ولا يسمح النظام الداخلي للاتحاد اللبناني بأي قرار بالفصل او بالعزل او بالطرد. وقد تجعل الهيئة الادارية من النظام الداخلي حجة لتحاشي قرار الطرد ولتأخيره ريثما تتجلي خفايا المأزق. ولكن قد تجد الهيئة نفسها ايضاً مضطرة إلى تعديل النظام لاقرار القرار التاريخي...

وقد يظنّ البعض ان الأمر سهل وعارض. لكنّ الواقع يثبت العكس. فالبلبلة والحيرة جليّتان، والهيئة محرجة تجاه الهيئة العامة للاتحاد اولاً وتجاه نظامها العادل وماضيها الديموقراطي ومحرجة ايضاً تجاه علي عقلة عرسان وفخري قعوار ومواقفهما الوطنية والعروبية. والهاتف الذي رنّ ما برح يرن في رؤوس الاعضاء... وكانت ارتفعت اصوات مناضلة في الصحافة اللبنانية تطالب الهيئة بالطرد والحسم وعدم التلكؤ... وكأن الشاعر أدونيس ارتكب خطيئة كبيرة لا تغتفر. وارتفعت اصوات اخرى تهدد بالانسحاب اذا قررت الهيئة طرد الشاعر... والانسحاب لن يكون مقتصراً على عدد قليل. وتعلم الهيئة جيداً ان الانسحاب سوف يستغلّ للقضاء على الهيئة الادارية قضاء مبرماً...

ماذا سيفعل الامين العام ورفاقه؟ هل سيطردون أدونيس ويمنحونه وساماً ثانياً ام سيعصون طلب الثنائي عرسان وقعوار؟

قيل ان الهيئة ارسلت الى الشاعر أدونيس رسالة خاصة تستوضحه فيها بعض الالتباسات وما زالت تنتظر الردّ... ولا ندري إن كان أدونيس تسلّم الرسالة وإن كان يرغب في تبرئة نفسه وضميره وماضيه وحاضره... والهيئة تعلم كل العلم ان طردها لأدونيس خسارة لها وخسارة فادحة جداً.

وتعلم كلّ العلم كذلك ان أدونيس أكبر من أن يزجّ في قفص الاتهام وان الامر لا يستحق اللغط والبلبال... لكنها لا تملك قرارها بعدما التزمت نفسها بالود والاخوّة وبعدما التزمت مواقف الأمانة العامة للاتحادات العربية.

ترى هل سيحسم اتحاد الكتّاب اللبنانيين موقفه؟ انه ربما يعيش أصعب ظروفه وأمرّها!.

عبده وازن

المصري رؤوف مسعد كتب بعد توقف عشرين سنة

رواية «بيضة النعامة»: كتابة حائرة تلامس آخر ما تبقى من العالم

□ القاهرة – من احمد غريب:

■ الكتابة عن رواية «بيضة النعامة» لرؤوف مسعد (دار رياض الريس للنشر) تقع في منطقة حيرة إزاء الرواية والكاتب معاً، فالكاتب خرج عن صمته الإبداعي – الذي استمر اكثر من عشرين عاماً – بهذه الرواية المثيرة في ثراء مادتها، او بتعبير أدق في التجربة البانورامية لوعي يحاول ان يفهم منظومة الحياة التي تحيطه، ويمسك الاسباب الجذرية لتعاسته من خلال رحلة في وعي البطل / الراوي تمتد على مدى نصف قرن زمنيا، ومن خلال المكان الذي يتعدد على نحو بانورامي بين السودان شرقه وغربه، ومصر شمالا وجنوبا، بغداد، بيروت، بولندا وهولندا. ويصل القارئ الى تساؤلات اكثر جدة حول اسلوب الرواية الذي يختلط فيه القص بأدب الرحلات بالتحقيق الصحافي، من دون ان تفقد إثارتنا بها، وحول العلاقة المدهشة بين الكاتب والكتابة نفسها التي تأتي في ثنايا الرواية.

«لماذا أكتب؟ لا اعرف لكن لعله الجنون المطبق او للحماية منه» فرؤوف مسعد – ٥٧ عاماً – لم يكتب سوى ثلاث مسرحيات جميعها في الستينات، كان آخرها «ياليل ياعين» التي منعت من العرض لانها تتعرض لهزيمة ١٩٦٧، حتى هذا التاريخ كان متأثرا بالواقعية الاشتراكية. ومنذ سفره الى بولندا في بداية السبعينات لدراسة المسرح لم يكتب سوى كتب عن الرحلات او مقالات صحافية: «حينما درست في وارسو الإخراج المسرحي وامضيت فترة من الزمن اشاهد المسرح الاوروبي المتقدم تغيرت فكرتي عن الكتابة المسرحية، لكن الفترة التي اعقبت الخروج من السجن كانت فترة مليئة بإعادة اكتشاف النفس والاشياء المحيطة، لم يكن الامر سهلاً». وهكذا تظل الرواية تخبرنا باكتشافات الوعي: «رجعت مرة اخرى الى السودان عام ١٩٦٨ وكانت تلك اولى رحلاتي في محاولة الرجوع مرة اخرى الى البدايات الاولى. ان ابدأ من جديد. وان استكشف تاريخا وماضيا من تحت تراب الزمن».

ومن هنا تبدأ الرحلة بمشهد قصير بعنوان «الحكاية الاولى»، وهو وصف محايد من دون استخدام ضمير الراوي لمطاردة بين الخادم والولد – كما يسميه الكاتب: «حتى هذا اليوم الذي حسم فيه الخادم الموقف وكسب الطراد.

احس الخادم للحظات قصيرة بانه السيد». هكذا بحياد سلس يطرح الكاتب قضيته: الجسد في مواجهة السلطة. ثم تأتي «المحاولة الاولى» وهي العنوان الثاني ويتكون من مشهدين، حيث يبدأ الراوي الذاتي في الظهور، اولاً، ليصف عملية صيد القرود باستخدام الخمر في واد مدني بالسودان، وثانياً، ليصف الخادم الذي جاء به والد الراوي في رحلة تبشيرية بجنوب السودان ليقوم بالخدمة في البيت والكنيسة. ماذا حدث لهذا الوجه الحزين والقميص المهلل النظيف؟ «اكتشفنا انه اخذ في اكل كتب التراتيل والإنجيل ثم بدأ في ابتلاع مسامير المنبر وصواميله» الطبيعة في مواجهة المدنية، مرة في عملية صيد ومرة في حالة جنون إزاء عنصري منظومتنا الحياتية (الروحي، المادي). ثم يأتي الفصل الثالث بعنوان «اول اكتشاف» حيث الأم الصعيدية تريد ان يناديها النساء بام الدكتور، ثم ابنة القسيس الجريئة التي تمنح جسدها تحت الاشجار الكثيفة، حتى اذا اراد الراوي ان يأخذ حقه تزجره، بل وتحقره، ثم تعطيه، وعندما يقابلها بعد ذلك بسنوات طويلة تشير بجراة امام زوجها للايام السالفة. ها هو الوعي يصل الى مرحلة الاكتشاف: اكتشاف الرغبة – الجسد – الطبيعة التي لا تعترف بالمستوى الرسمي من قوانيننا حتى قوانين لعب العيال. وتبدأ طاحونة الزمن في وعي الراوي من هذه القفزة التي اجراها للزمن عندما رصد ثبات موقف ابنة القسيس حتى بعد مرور سنوات عدة وزواجها.

تبدأ الطاحونة بعناوين (بغداد – ١٩٧٧) تظاهرة ضد كامب ديفيد في العراق تجذبه فيها جميلة ووجه صبوح وعلاقة بفتاة يخذلها ابوها في تمرده على امها فتلجأ الى الراوي لتحقق فيه صورة الاب. ثم (القاهرة ١٩٥٠)، (مدينة هابو – غرب الاقصر ١٩٨٣)، (القاهرة ١٩٥٦)، (منتصف الثلاثينات)، (منتصف الاربعينات)، وغيرها من العناوين التي تمثل محطات للوعي لا تتقيد بالزمان او المكان، يقدم فيها الكاتب رصداً دقيقاً للسلوك الجسدي في تأثره بالوضع الاقتصادي والسياسي والفكري – الثقافي، فنرى طقس «الشبشبة» الذي تمارسه جارة البطل، متجاورا في فصل واحد مع رغبة صديقته الاوروبية في ان تكشف ذاتها من خلال طقوس حسية غريبة، يقيمها بعض ابناء الاقصر في معبد فرعوني! ومن صديقته الاوروبية الى فتاتي الزمالك الفقيرتين اللتين ترغب كل منهما في إقامة علاقة معه إزاء مقابل مادي، يكشف المنظومة السرية لحياتهن الخاصة.

ثم نصل الى الفصل الذي يمثل محور ارتكاز الرواية، ازمة السجين السياسي الذي يفقد في السجن هويته الجسدية. يسلبونه ملبسه، يحلقون شعره، يمنعون اتصاله بالعالم الخارجي فلا يجد سوى جسده وجسد الاخر في الظلام، حتى اذا خرج للنور كان شيئا لم يكن.

ما يقدمه رؤوف مسعد اعادة اكتشاف الجسد امام مأساة العالم. فالوجود يتحقق من خلال تحقق الجسد، تحت قصف القنابل في بيروت ومع استلاب الذات في السجن وفي مواجهة الشعارات الكاذبة للتطبيق الاشتراكي.

لكنه يجد الخطر محدقا به حيث ينتهي ما تبقى من عائلته الكنسية الى نسيان نوافذ البيت مغلقة لسنوات لا يعرفون عددها، مجترين ذكريات الحياة الصاخبة في السودان خائفين من مد الارهاب المحيط بهم، ويزداد الخطر امام الموجة الجاهلة للتفسير الخاطئ للدين: «اما الكنيسة القبطية الرسمية – مثلها مثل الازهر – فتقف بحذر في منتصف الطريق تراقب من اين ستأتي العاصفة. اذكر مرة حينما ذهبت في زيارة سياحية الى احد الاديرة ان رأيت بيضة نعام كبيرة معلقة على باب المذبح الداخلي. سألت الراهب المرافق عن معناها فقال: إنها رمز لاستمرار الكنيسة عبر عصور الاضطهاد المتعاقبة. قال: إن النعامة حين تحس بالخطر تسارع بتخبئة بيضها ثم تجري مبتعدة عنه لتحول نظر المطارد عن البيض. قال: إنها قد تضحي بحياتها عالمة انها قد انقذت البيض».

إزاء هذا الخطر يتجه البطل الى «جبل مرة» في السودان حيث القبائل في مرحلة الأمومة، وفي ايقاع سريع يجسد الازمة في نهاية روايته «المعلومات واضحة فالعسكر من كل الاطراف اي حكومة البشير والجبهة الاسلامية، المتمردون وقطاع الطرق، والمرتزقة كل منهم يحمل سلاحا... الايام المقبلة مليئة بالاحتمالات المثيرة على رغم الاحساس الخفيف بالخطر، لكن، لن نترك الجبل إلا بمزاجنا، لقد تركنا العديد من الأشياء قبل ذلك على الرغم منا». وهنا يظهر الكاتب منهيا شريطه السينمائي الطويل بتثبيت صورة البطل في وصفه الحالي «يتمدد في الظل الرطب ملقيا بالاوراق جانبا، يستمع الى صوت ضحكاتها ممتزجا بريح الغابة الخفيف وصوت الرصاص الذي يأتي من بعيد ... ويقترب».

حول «صيام» الكاتب والعلاقة مع السيرة وعطاءات افريقيا لنص روائي عربي

□ لندن – «الحياة»:

■ «بيضة النعامة» لرؤوف مسعد، رواية تهتم بالمكان الافريقي، وتأتي بعد صيام الكاتب طويلاً عن الكتابة، كما تطرح اشكالية العلاقة بين السيرة والرواية، لذلك كان لا بد من سؤال الكاتب في محل اقامته في امستردام حول الشؤون الثلاثة هذه.

قال رؤوف مسعد حول الأفق الافريقي لعمله الروائي:

«افريقيا أعطتني الكثير، على المستوى الشخصي، وعلى المستوى الابداعي. ولدت في السودان حيث كان يعمل ابي قسيساً (انجيلياً- وليس قبطياً ارثوذكسياً)، وفيه قضيت سنوات الطفولة، والدراسة الاولية (الابتدائية، ايامها قبل الالتحاق بالمدرسة الثانوية). وكنت ارجع الى السودان أيام العطلات عبر الباخرة النيلية بين حدود مصر «البحرية» وحدود السودان.

آخر مرة زرت فيها السودان كانت الرحلة التي قمت بها مشياً مع أصدقاء في منطقة «جبل مرة» غرب السودان وهو ما تطلق عليه الخرائط منطقة جبال النوبة السودانية، منطقة ما تزال على الفطرة.

ولفترة طويلة وأنا اقيم وأتعلم في مصر (موطن والدي) كنت أتكلم باللهجة السودانية التي ما زالت حتى الآن مختلطة باللهجة الصعيدية (من أمي) واللهجة القاهرية التي (تعلمتها) حتى أوقف السخرية المصرية من لهجتي المختلطة.

افريقيا هي المساحة التي يمتزج فيها العنف مع البراءة وحضارات قديمة مندثرة مع فظاظة وتخلف. ولكن السودان «يفلتر» في «فيلتر» أجناسه وعروقه كل هذا. يوجد فيه الاسلام في الشمال، والمسيحية والوثنية في الجنوب والغرب، وقبائل الهندنوة والبشارية التي يقال انها تنحدر من اصول فرعونية مصرية في الشرق على شاطئ البحر الأحمر. والسودان هو النموذج الحي والمتفاعل لافريقيا كلها التي اختلط زنجها بالعرب التجار والغزاة وامتزجت دياناته السماوية بالطقوس البدائية والسحر، وسلاطينه بالتصوف يفرز مهدياً يحمل السلاح ويحارب المصريين والأتراك والانكليز.

لهذا، فافريقيا التي تجولت فيها شرقاً في أثيوبيا واريتريا ورأيت منابع النيل هناك- ثم غرباً حتى المحيط وشمالاً حتى مصب النيل في البحر الأبيض وليبيا وتونس والمغرب وجنوبياً حتى المستنقعات العظيمة وقبائل الدنكا والنوير- هي افريقيا التي تصاحب اسطورتها الطفل في حكايات ما قبل النوم والتي تجعلني أرفض التعصب الديني والعرقي واللوني واللغوي (على رغم ان مذابح افريقيا العرقية والدينية على قدم وساق ولعلنا نعرف من المحرك لهذه المذابح)، وترافقني حكاياتها واساطيرها واقنعتها في رحلة حياتي.

أعطتني افريقيا مساحة السفر الواسعة في البواخر النيبية، والاوتوبيسات التي تسير بمعجزة فوق الدروب الصحراوية، وأعطتني ايضاً رؤية خاصة ومتفتحة للجسد باعتباره أحد الطرق والدروب للوصول الى التحقق من دون الاحساس بالخطيئة والقذارة «التعامل مع الجسد من دون نفاق».

وحول صدور «بيضة النعامة» بعد صوم طويل قال رؤوف مسعد: «أنا كسول وشكاك، ويزداد كسلي وشكي مع تقدمي في العمر. كتبت «أشياء» في سن مبكرة- كتاب رحلة للسد العالي أثناء عملية بنائه، مع صنع الله ابراهيم وكمال القلش. ثم أردت ان اكتب مسرحيات، وذهبت الى بولونيا ودرست الاخراج المسرحي (لم اخرج مسرحية ولا مرة في حياتي- نتيجة لشكوكي!) ثم عشت مهاجراً باختياري ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٢ في غربة متنقلة بين شمال أوروبا وشرقها ثم العراق، ثم بيروت.

وأنت في الغربة تحمل حقيبتك دائماً، وأوراقك متناثرة، وتزداد شكوكك حول جدوى «الأشياء» التي تكتبها أو حتى تفكر في كتابتها، لأنك تكتشف أدباً جديداً وانجازات فنية كانت غائبة عنك، فيصيبك الاحباط من انك مهما كتبت وأبدعت فلن تكون سوى واحد من أولئك الكتاب «درجة ثانية أو ثالثة». لهذا امتنعت فترة طويلة عن «تعاطي» الكتابة – كما يقول أهل الشام. ثم جاء الغزو الاسرائيلي للبنان وبيروت عام ١٩٨٢ حيث كنت أعيش وأعمل، فقررت الرحيل عائداً الى مصر، واكتشفت وأنا ألم أوراقي أنني في لحظات «عدم احباطي» كتبت فصولاً وشذرات (استخدمتها بعد ذلك في «بيضة النعامة»). خبأت أوراقي القليلة داخل جسدي (وهي تجربة يجيدها المسجون السياسي في السجون العربية!) ورجعت الى مصر لا أعلم ماذا أفعل بحياتي- ساعتها كنت في منتصف الأربعينات من عمري أشاهد فشل الأحلام: سقوط عاصمة عربية، نزوح منظمة التحرير الى المنفى، الانهيار التدريجي والحتمي لنظام اشتراكي يقوم على التجسس والقمع، وسقوط الحلم القومي العربي- هذا بالاضافة طبعاً الى حالتي الخاصة التي لم تحقق «شيئاً ينكر» لا في مجال الفلوس ولا في الكتابة- كل ما عندي هو أوراق وتذكريات.

وذهبت الى الأقصر- الى البر الغربي في «مدينة هابو» فندق صغير مع فتاتين هولنديتين وسيارة لاندروفر- هناك كتبت الصفحات الأولى من «بيضة النعامة» (عام ١٩٨٢) ثم احتفظت بها (كخطيئة سرية) لكي اكشف بعض أوراقها لاصدقاء يلحون علي ان افعل شيئاً. ادوار الخراط وصنع الله ابراهيم شجعاني على المواصلة، لكنني شككت في جدوى الكتابة بهذا الشكل- مذكرات؟! ومن يريد ان يقرأ تاريخ حياة اعتيادية؟!- خبأت الأوراق وواصلت حياة اعتيادية.

وحينما قررت المكوث بعض الوقت – وليس كله – في امستردام حينما ارتبطت ثم تزوجت وانجبت، احضرت أوراقي وبدأت «ألعب» بها لأسلي وحدتي أمام حائط الملل، واللغة، والمطر والبرد! وتعلمت الكتابة على الكومبيوتر وأنا اتجاوز الخمسين! لمجرد التسلية أمضي في الكتابة نهاراتي الطويلة الباردة حينما أكون وحيداً في الشقة المهجورة (الزوجة في العمل والأولاد في المدرسة)، كنت أكتب صفحة أو صفحتين في اليوم- ثم كرست روتيناً يومياً من الكتابة البطيئة المؤلمة، لكن المستمرة، كحل نهائي ضد الوحدة (والجنون أحياناً) وشكلت «اسلوباً» بعد معاناة طويلة- وشكلاً يمزج بين الواقع والخيال. التاريخ الشخصي والتاريخ المتخيل.

هدفي كان إعادة «بناء» حياتي التي تتسرب من بين يدي.

وأفادتني هجرتي الاختيارية الى هولندا، قراءات جديدة، وروتين عمل قاس ومحدد، ثم قناعتي بأن الكتابة هي خلاصي أنا الشخصي، وليست رسالة للبشرية. حينئذ بدأت أكتب بسرعة وببعض الثقة.

فوجئت برد فعل النقاد والقراء. وقد أفرحني هذا بالطبع، وقلل من شكوكي، لكنه يعمق حذري في كتابي الثاني «التمساح»- لأني أعي بعمق خوفي من أن تكون «بيضة النعامة» هي بيضة الديك!».

وحول علاقة السيرة الذاتية بالرواية، قال: «أعتقد ان كل كتابة هي جزء من السيرة الذاتية. و«التمساح» روايتي التي أعمل على انجازها هي جزء حقيقي من سيرتي الذاتية (لم اكتبها في «بيضة النعامة»)، وجزء متخيل من «شخصي الآخر» الذي أود ان أكونه، أو الذي أعتقد اني سأكونه في السنوات المقبلة.

انه نوع من «الخيال الأدبي» اذا جاز التعبير الذي اقتبسته من اصطلاح «الخيال العلمي». أي استخدام «حقائق» معينة من التاريخ العام والتاريخ الشخصي ومزجها وعجنها بخيال أدبي، يخرجها من نطاق الحالة الشخصية الى «واقع اسطوري»، علماً بأنني لا أحب اصطلاح «الواقعية السحرية» وأفضل «الواقع الاسطوري» لأن الانسان المعاصر، اذا ما فتش في داخل ذاته، سوف يجد نفسه ما يزال محاطاً بأساطير الجدات والقدماء والتضحيات البشرية الممتزجة بأحلامه وكوابيسه وهواجسه وتطيراته.

وأعتقد بوجود «واقع آخر» مواز «للواقع الحالي»، وهذا تجده في الحكايات الافريقية مثل حكايات الكاتب «أيموس توتولا» في كتابه «امرأة الغابة ذات الريش» وحكاياته أكثر قرباً الي من كتابات أميركا اللاتينية وهذا ما أحاول ان «اشكله» في «التمساح».

أخبار

جميل عطية ابراهيم: «١٩٨١» (رواية).

● كتاب كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ من السلسلة المصرية الشهرية «روايات الهلال» حوى رواية جديدة لجميل عطية ابراهيم عنوانها «١٩٨١».

الرواية هي خاتمة ثلاثية روائية للكاتب المصري المعروف حملت اولاها العنوان «١٩٥٢» والثانية «١٩٥٤». وفي التعريف «ان الثلاثية تتعق ثورة تموز (يوليو) ابتداء من جذور نشأتها، الضباط الاحرار قبيل العام ١٩٥٢ الى قمة صراعاتها مع القوى المختلفة في العام ١٩٥٤ الى أعقاب الفترة الساداتية. وتركز السلسلة بأكملها على الحلم الذي نشأ في الحركة الوطنية قبل الثورة، وثمار الحلم التي نضجت داخل منعرجات هذه الثورة، والحصرم المرّ للاخفاقات والهزائم ولفرض مسار يدفع بكل القوى الوطنية الأخرى الى دور المتفرجين السلبيين للمعتدى عليهم في أكثر الأحوال (...): من الذي امسك بالخنجر وطعن الحلم في ظهره؟ هل كانت القوى الخارجية؟ هل كانت القوى المعادية في الداخل؟ هل كان تجار الحلم؟ هل كان منطق الحلم نفسه يتضمن انتحاره وتدهوره؟ هذه الأسئلة تجيب عليها «١٩٨٥»، الرواية الاخيرة في الثلاثية».

ادريس الخوري: مجموعة قصصية جديدة

● اصدر ادريس الخوري في المغرب مجموعة قصصية جديدة بعنوان «يوسف في بطن أمه» تتضمن نُصوصاً قصصية مستلهمة من حدّة الواقع وفي سرد متميز بالتقاطه لفارقات ومشاهد الصّراع اليومي... في فضاءات مغربية. أول النصوص بعنوان «نص مريض» بصدد تجربة الكتابة القصصية ذاتها وفي علاقتها بالنقد: حيث «قرر النص ان يكتب نفسه بعيداً عن التشريح والوصفات الطبية».

سبق للمؤلف ان أصدر مجموعات قصصية منذ عام ١٩٧٣، منها: حُزنٌ في الرأس والقلب، ظلال، البدايات، الأيام والليالي.

«القرن الحادي والعشرون: الوعد والوعيد»

● صدر عن دار الهلال في القاهرة كتاب «القرن الحادي والعشرون... الوعد والوعيد» للكاتب محمد الخولي.. ويقدم الكتاب مادة محورها: كيف تتعامل مع المستقبل؟ واستطاع الكاتب ان يتابع عن قرب ما اتصل بموضوع الكتاب من افكار ودراسات في الولايات المتحدة بالذات. ويضم الكتاب بين صفحاته موضوعات متنوعة ما بين صراعات الاجيال التي تعالج من المنظور الاجتماعي وما بين تنازع الطبقات، وما بين المكتشفات الطبية وتطورها من خلال رصد التطور العلمي ثم التطور المذهل في عالم الكومبيوتر. وهذا يصدق ايضا على السياحة وتخطيط المدن والجريمة والعقاب والتخطيط العمراني وغيرها من قضايا بداية القرن الحادي والعشرين.

«الفكر العربي» ٧٩: الهدر في البنى الاجتماعية العربية

● صدر عن معهد الانماء العربي في بيروت العدد (٧٩) من مجلة الفكر العربي تحت عنوان: «الهدر والتحولات في البنى الاجتماعية العربية». ومن موضوعاته: في الطقوس الشكلية للاغراض والسلع (تعريب خليل احمد الخليل) – التغير الاجتماعي وطبيعة البنية الاجتماعية – الاقتصادية (خلف الجراد) رؤية نقدية للعلاقة بين التغيرين الاجتماعي والتربوي (محمد عبدالخالق مدبولي) سلطة السوق: دورة العنف المتسارعة، (قصي الحسين) – كفاءة الادارة العامة في لبنان ومواطن الهدر فيها (نزيهة الأمين) الاسراف والتبذير: دلالات الهدر في اللغة والاجتماع، (محمد كشاش) للبناء الاجتماعية والسلطة واشكالية التفاوت في الخليج العربي (جلال عبدالله معوض) المرأة العربية والتنمية: نحو دور اوسع للتعليم التقني والمهني، (نبيل النواب) سعيد عقل: العظماء تبادعيون فوق الحرب وفوق السلام، (الينا خليل) حول مسألة الحداثة والتحديث، (عبدالله ابراهيم) اكزنوفون والمسألة السياسية) (دولة خضر خنافر) عالم عوض شعبان القصصي والروائي، (عبدالمجيد زراقط) التعليم الذاتي بالتقنيات التفاعلية السمعية، السمعية البصرية والحاسوب، (خالد الاحمد) المصطلح النقدي عند ابن طباطبا من خلال كتاب: عيار الشعر، (وجيه فانوس) تقرير من أعمال المؤتمر القومي – الاسلامي (ادبية حمدان).

أيهذا العراقي!

صادق الصائغ *

١ – تلمّستُ وجهك
نَومٌ أبيَضْ
قادَني الى طَيف
الى نهر
فَظَنَنتُ أنّي...
تلمستُ شيئاً
تَلَمّستُ عَظْماً_
غَيْمةً
أو كَفَنْ
أو ضياءً شَفيفْ
وبَعدَ أَنْ أستَيقظت
عرفتْ
أني تَلَمّستُ وَجهك
أيّها المَوتْ
الذي يَبدو الآنْ
بَعيداً
وغَيرَ قابلٍ للاستِرجاعْ

٢ – OK

نئبٌ أيْقَظَهُ من نَومه
تَهجِسِ رَسائلُهُ الصّادرةَ عن قَلبِه
وبِعَينٍ واحدة
تَهجِسِ فَمهُ المَفتوحَ
وساقَهُ التي فَقَدَها في احدى الخَنادِق
بَينْما دقائقُ الزَمَن
مرت
مُتَقطِّعةً
وبدون اتّصالْ

نئبٌ،
وعَينٌ واحدةٌ
تستدير
والكاميرات في ظلام الغُرفة
تتحرك في كل اتجاه
والذئبُ لِمَنْ حَوْله يقولْ: OK!

(٢٠/١٠/١٩٩٤)

٣ – اني هناك
يُقالُ:
روحي سَتَمضي خَبَباً
بَعدَ أنْ أموتْ
وَسَيُفارِقُني الألَمْ

يُقالُ:
رأسي لَنْ يَسقُطَ لوَحده
لَنْ يَسقُطَ بِضَربَةِ سَيفٍ
وسيَصعَدُ الى السَماءْ

يُقالُ:
أني هُناكْ
في السماء وُلِدت
(٣/١٢/١٩٩٤)

٤ – أيهذا العراقي

(الى كنعان مكيّة مؤلف «القسوة والصمت»)

سَتَفتحُ أبواباً وتُغلقْ
ستَنفخُ في ساعاتٍ مَيّتةٍ
وتَغلق عينَيك
على حيطانٍ بَيضاءْ

كَمْ يداً تملكُ؟
ماذا تفعلُ؟
ومن يَعرِفُك؟

أيهذا العراقيُ
المُشتَعلُ
بزَفيرِ الهَواء
وصمتِ الآخَرين
(١/١٢/١٩٩٤)

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

عندما يكون الرحيل أفضل

أيكون فؤاد كامل عبد العزيز آخر رعيل عصر المترجمين المزدهر؟

□ القاهرة – من محمود قاسم:

■ في القلب شجن واسى لرحيل فؤاد كامل عبد العزيز.

وهذا الشجن يدفع القلم ان يرتجف، والاصابع تضغط على اطرافه، حتى عمدت الى تمزيق عدة أوراق من اجل كتابة هذه المقدمة، ولم اعرف ان كنت سأستمر في الكتابة عنه الى آخر السطور ام لا.

اصحاب القلم يرحلون، مثل غيرهم من البشر، ويستحقون ان نشيعهم بكلمات يستخدمونها وهم الذين اغرقوا حيواتهم من اجل اعلاء الكلمات النبيلة، وما كان انبل من رجل مثل فؤاد كامل تعامل بجدية مع كل ما كتبه، وكان في صدارة جيل كامل من المترجمين المصريين انصرفوا الواحد تلو الآخر، ولم يبق منهم سوى عدد قليل لا يتكرر على الاصابع.

ورحيل فؤاد كامل يثير نقاشاً حول امور منها الحياة الخاصة للكاتب، ومكانة من يعملون في مجال الترجمة في وطننا العربي. ولست ادعي انني كنت قريباً للغاية من فؤاد كامل في سنواته الاخيرة، ولكن، كان هناك اتصال واقتراب حميم سواء عندما التقيته شخصيا، او عندما تبادلنا بعض الكلمات في الهاتف، وكنت اتعمد ان اكلمه بعد ان باح لأول مرة بمتاعبه لي في السنوات الاخيرة، حيث اهتز كيانه تماماً بعد فقدانه زوجته الاولى وشريكة حياته واقرب الناس الى وجدانه، اذ وجد نفسه يعيش وحيداً في فيلا هادئة في المعادي، فجرب السفر الى ابنائه في الولايات المتحدة وعاش هناك عاماً احس خلاله كأنه مخنوق تماماً، وان عليه ان يعود الى مصر. وفشلت تجربة زواجه الثانية التي حاول بها سد رمق الوحدة التي [illegible]

هاتفه يبق، خصوصاً في الاعياد، لكن حدة شعوره بالوحدة زادت، وبدا كان تلاميذه القدامى نسوه. وعلى رغم هذا لم يكن يتوقف عن العمل حيث شاهدته قبل عشرة أيام فقط من رحيله معافى يقوم بمراجعة نص مترجم لإحدى الإذاعات، وبدا مشرقاً وبشوشاً كالعادة. له النبرات المميزة من الصوت، ولكنه كان مشغولاً في عمله او لعله كان زائغ العينين فلم تحقق فيه مقلتاي كثيراً، وان كانت الذاكرة لا تستطيع ان تحدد اي شكل كانه فؤاد كامل في ذلك اللقاء الأخير.

لا احد يعرف هل مات فؤاد كامل اهم المترجمين العرب المعاصرين بالكآبة وبامراض الوحدة والنسيان أم بمرض جسدي. اغلب الظن ان سببه هو أيضاً الوحدة التي طالت، فالرجل لم يسع ان يكرر تجربة الزواج من جديد ولم يكن يرضى العودة ثانية الى الولايات المتحدة كما لم يشأ ان يعيد ابناءه الذين يعملون في مناصب راقية هناك. وجاءت النهاية مثيرة للشجن والقلق، تلك النهاية التي قد يعاني منها اي كاتب، وايضاً اي انسان عادي احسن عمله وقام بتربية ابنائه لتدفع بهم ظروف وظائفهم الى خارج حدود الوطن ويجد نفسه سجيناً للوحدة والكهولة.

كان فؤاد كامل شحنة متدفقة من الفكر والنشاط آمن بأهمية التواصل بين الحضارات، ولذا حصر نشاطه في توصيل الثقافات الحديثة الى اللغة العربية، ما يتعلق منها بالفلسفة او الابداع الادبي. وقد ترجم ايضاً عن فنون عدة، مثل كتابه «السينما آلة وفن» الذي يقدم صورة متكاملة عن تقدم فن السينما منذ عهد الأفلام الصامتة الى عصر التلفزيون، ونشر الكتاب في عام [illegible]

اواخر حياته فكرس وقته لاعداد كتاب ضخم عن الفلسفة الاسلامية وآخر عن «تاريخ الفلسفة».

ومن المعروف ان فؤاد كامل اثرى المكتبة بمجموعة من كتب الفلسفة منها «الموسوعة الفلسفية المختصرة» عام ١٩٦٣ و«الفلسفة الغربية من ديكارت الى سارتر» عام ١٩٦٦ وكتابات من الفيلسوف الروسي بردياييف. واعجب بأندريه مالرو فترجم له «قدر الإنسان» ونال عن ترجمته جائزة الدولة التشجيعية كما ترجم له «الأمل» والف عنه كتاباً يحمل عنوان «اندريه مالرو شاعر الغربة والنضال» صدر عام ١٩٧١. وانتقل من هذا الأديب الفرنسي الى روائي ألماني هو هيرمان هيسه فداب على ترجمة اعماله مثل «سيد هارتا» و«احلام الناي» وكان آخر اعماله المترجمة هي رواية لهيسه.

ويثير رحيل فؤاد كامل الحديث حول مكانة المترجم في ثقافتنا العربية فهو يجيء في مرتبة تالية لأي مبدع كتب رواية وقصيدة واحدة في حياته، فبينما منحت جائزة الدولة التقديرية الى كتّاب اقل موهبة فإن احداً لم يرشح فؤاد كامل لنيل هذه الجائزة على رغم غزارة ابداعه مترجماً وباحثاً بل ان شخصه الدمث لم يصمد امام محاولة ازاحته من منصبه الاداري في اذاعة البرنامج الثاني، حيث شارك فيها منذ منتصف الستينات وكان ممن حملوا لواء صناعة الثقافة عامة من طريق الإذاعة.

ولا نعرف السبب الذي يدفع بالقارئ العربي الى التعامل مع المترجم بمثل هذا التجاهل. هذا القارئ الذي يبحث عن جودة الترجمة واهمية النص في المقام الاول، وهو يستشعر ذلك من متابعته للنصوص المترجمة. ومثلما ان القارئ يقبل على [illegible]

وسارتر والفلسفة الحديثة مثلما ارتبط سامي الدروبي باسم فيودور دوستويفسكي وليرمنتوف ومحمد ديب، ولا تزال نصوص هذا الأخير تطبع المرة تلو الأخرى والناس يعرفون جيداً اسم سامي الدروبي ويقبلون على ترجماته، مثلما يقبلون على ترجمة فؤاد كامل وعبدالرحمن بدوي وفؤاد زكريا وانور كامل وعبدالغفار مكاوي وجميعهم لم يحصل واحد على جائزة الدولة التقديرية في مصر.

حاول اصحاب هذه الاسماء اعلاء شان الترجمة في الثقافة العربية في اجواء تسعى الى اختصار النصوص الادبية المترجمة، والى حذف الاضافات والحواشي من نصوص ادبية مهمة، وفي اجواء دأبت فيها سلاسل الكتب على تجاهل ذكر اسم المترجم او ذكره في الغلاف الداخلي.

ولذا، فإن نشاط فؤاد كامل تقلص في مصر في السنوات الاخيرة، وتهافتت على اعماله دور النشر اللبنانية، وبدا كأنه كائن غريب في وطنه لم يذكره احد حياً فهل يذكرونه راحلاً.

وكان بموته شهادة على انتهاء عصر بأكمله، عصر قد لا تقوم له قائمة في الوطن العربي، بعدما رأينا حال الترجمة لدى اغلب مؤسسات النشر في الفترة الاخيرة، وظهر من يسمون بسماسرة الترجمة الذين يأتون بالكتب الحديثة والمثيرة عن فضائح سياسية أو عن شخصيات عامة يوزعونها فصولاً على مترجمين لكل منهم لغته ومفرداته واسلوبه، ثم يقوم السمسار بدفع الكتاب الى احد الناشرين ويأخذ عمولة، ومثل هذا النوع من الترجمة منتشر في الوطن العربي، وهو مربح ويحقق عائدات كثيرة للناشرين والسماسرة، وما [illegible]

اسرائيل وحل القضية الفلسطينية

عمر كيلاني*

■ يعتبر المسار الفلسطيني في عملية السلام الراهنة اكثر المسارات اهمية وجوهرية بالنسبة لاسرائيل، سواء من وجهة النظر التكتيكية او الاستراتيجية. فهو المسار الأقدم تاريخياً في الصراع العربي - الصهيوني، وهو ايضاً المسار الذي ستترتب على صيغة تسويته والوصول به الى الحل النهائي النتائج الاكبر بالنسبة لواقع الوجود الاسرائيلي ومستقبله على أرض فلسطين وفي المنطقة.

ظاهرياً، وعبر اتفاق اوسلو الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتوابع هذا الاتفاق، بدا ان المسار الفلسطيني هو المسار الأسهل. الا ان التدقيق في ما انجز حتى الآن، او بتعبير ادق في ماضي وحاضر هذا المسار واحتمالاته المستقبلية، يؤكد انه المسار الاصعب والأطول مدى. ففيه تقف اسرائيل للمرة الاولى وجهاً لوجه امام القضية الفلسطينية وضرورة ايجاد حل لها. وقد وضع اتفاق اوسلو القضية الفلسطينية، وللمرة الاولى، بين أيدي اسرائيل لتحاول حلها بشكل مرض ان لم نقل بشكل عادل. وربما كانت هذه هي الورطة الاكبر للاسرائيليين. فالقضية الفلسطينية بابعادها المختلفة وكما نعرفها ونعهدها منذ مطلع هذا القرن ومروراً بكل عقوده وما بها من احداث جسام، قضية شائكة ومتفجرة في الوقت نفسه، حيث لم تستطع بريطانيا ان توجد لها حلاً مناسباً، أيام كانت الدولة العظمى والامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس حيث اوجدت هذه القضية مع اطلاقها لوعد بلفور عام ١٩١٧ ورغم انتدابها الذي استمر عشرين عاماً على فلسطين. وقد شهدت سياستها تجاه الفلسطينيين وتجاه الصهيونيين تناقضات وتعارضات كبيرة بلغت ذروتها مع انتهاء الحرب العالمية الثانية حين كادت ان تتراجع كلياً عن مشروع اقامة الوطن القومي اليهودي والدولة اليهودية في فلسطين لولا دخول الولايات المتحدة على الخط وتلقفها هذه القضية ومن ثم محاولتها ايجاد حل لها عبر فرضها قرار التقسيم في الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٤٧. إلا ان المحاولة الاميركية انتهت الى الفشل بالنسبة لحل القضية الفلسطينية تماماً كما كانت الحال بالنسبة للاقتراحات والمشاريع البريطانية المشابهة والتي انطلقت منذ ١٩٣٧ من فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين.

ومنذ ١٩٤٧ تم ايداع القضية الفلسطينية بين يدي هيئة الامم المتحدة لتجد لها حلاً. إلا ان الجهود التي بذلتها هذه الهيئة عبر ما عرف بلجنة التوفيق الدولية (المؤلفة من ممثلين عن كل من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا) لم تؤت ثماراً خصوصاً بعد ان قتلت العصابات الصهيونية الوسيط الدولي الكونت برنادوت.

بعدها استمرت القضية الفلسطينية طافية على السطح يتجاذبها مختلف التيارات. فقد احتضنت الدول العربية القضية الفلسطينية معلنة عزمها على حفظها وصيانتها على الاقل من محاولات التصفية، ان لم تستطع ان تجد لها حلاً بالقوة العسكرية أو السياسية. وبعد الهزيمة التي لحقت بالجيوش العربية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ تقدمت فصائل الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية لتمسك هي بالقضية الفلسطينية والدفاع عنها والنضال من أجل حل عادل لها. إلا ان الوقائع التي ترتبت على احتلال اسرائيل الضفة والقطاع جعلت بوصلة المنظمة في حالة من عدم الاستقرار والتأرجح ما بين العمل من أجل حل القضية الفلسطينية التي نتجت عن حرب ١٩٤٨ وما بين العمل ضمن المنظومة العربية الرسمية من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع فقط.

برزت القضية الفلسطينية معبراً عنها بالثورة الفلسطينية المسلحة التي احتلت مكان الصدارة في الصراع مع اسرائيل الى ان حدثت حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. وعادت مع بداية الثمانينات لتحتل الموقع ذاته، فكان الرد الاسرائيلي بغزو لبنان عام ١٩٨٢ لتصفية الثورة والمنظمة والقضية ككل. وحدثت انذاك المواجهة الكبرى الاولى من نوعها بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ ١٩٤٨ وانتهت بتوزيع المنظمة والثورة وقياداتها ومقاتليها خارج لبنان.

وما كانت اسرائيل ان تستريح لتبدأ بالحصاد السياسي لما انجزته عبر ما عرف باتفاق لندن بين الملك حسين وشمعون بيريز حتى اندلعت المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية الثانية من نوعها في غضون سنوات قلائل معبراً عنها بانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في نهاية ١٩٨٧. وقد كانت المواجهة الثانية مختلفة اختلافاً جذرياً عن الاولى. فالذي بادر اليها هم الفلسطينيون، اما مسرحها فكان على الأرض الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، وامتدت سنين طوالاً ما زالت حتى اليوم رغم ما انجز في اوسلو ورغم اقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في غزة وأريحا. والاهم من ذلك ان المواجهة الثانية كانت وباعتراف المجتمع الدولي كله بما في ذلك العديد من الأوساط الاسرائيلية، مجابهة بين شعب محتل وقوة احتلال، الأمر الذي أعاد للقضية الفلسطينية وهجها كاملاً وفرض على الاسرائيليين وحلفائهم ضرورة بذل الجهود من أجل اخمادها.

واعتقدت اسرائيل (حكومة رابين) انها بقبولها بمسار فلسطيني مستقل وبتوصلها الى اتفاق اوسلو بعد اعتراف المنظمة بها وتخليها عن الكفاح المسلح وقبولها بالقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ وبقبول المنظمة بالحكم الذاتي المحدود كمرحلة أولى او انتقالية لمدة خمس سنوات، ستتمكن من اخماد الانتفاضة وتصفية القضية. الا ان الوقائع الحاصلة وتلك المتوقعة لا توحي بان اسرائيل ستتمكن من تحقيق هذا الهدف. فاتفاق اوسلو اعقبه اكثر من اتفاق بين الجانبين حتى وصول ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الى غزة. وقد تطلب ذلك اجتماعات لا تحصى من اجل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وفي أريحا، وتتطلب عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية اتفاقات واجتماعات اكثر بلا أدنى شك، خصوصاً بعد ان أعلن اسحق رابين انه ليس بامكانه المضي قدماً في تنفيذ اتفاق اوسلو في مسألتين:

الأولى - اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج المدن والتجمعات السكانية في الضفة.

الثانية - انتخابات مجلس الحكم الذاتي (صلاحياته وعدده ومن يحق لهم المشاركة ترشيحاً وانتخاباً).

واضافة لذلك يتأكد رابين ان الانتفاضة لم تنته، بل هي تنتقل الى مرحلة متقدمة في مقاومتها للاحتلال معبراً عنها في العمليات الانتحارية التي لا سبيل الى مواجهتها. وتعترف المصادر الاسرائيلية بأن عدد القتلى الاسرائيليين بلغ مائة قتيل منذ التوقيع على اتفاق اوسلو في الثالث عشر من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ وحتى نهاية عام ١٩٩٤. وقد فاق عدد القتلى الاسرائيليين بذلك عددهم في اية سنة من سنوات الانتفاضة.

لقد وضع اتفاق اوسلو القضية بين يدي رابين الذي يبدو الآن متردداً احيال الاجابة على السؤال: من اين يبدأ بحلها وكيف يحول دون انفجار هذا او ذاك من اجزائها والى متى يمكنه الاستمرار في حمل هذه القضية الشائكة والمتفجرة بين يديه دون حل. ان الخلافات الراهنة بين الجانبين الفلسطيني - والاسرائيلي، وبشكل خاص الامتناع الاسرائيلي عن اعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج التجمعات السكانية في الضفة الغربية لافساح المجال امام انتخابات مجلس الحكم الذاتي، هي اكبر مما يظن للوهلة الاولى. فهي تمس الجوانب الجوهرية المتعلقة بمستقبل الضفة والقطاع وبأفق حل القضية الفلسطينية. وتشير المعطيات الراهنة الى ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي امام احد احتمالين:

الأول - اطالة امد المرحلة الانتقالية (مرحلة الحكم الذاتي المحدود) اكثر من السنوات الخمس المنصوص عليها في اتفاقي اوسلو والقاهرة وفي الدعوات ورسائل التطمينات الاميركية للقيادة الفلسطينية، الأمر الذي سيقود الى تأزيم مرحلة الحكم الذاتي واضافة هذه الأزمة الى مجمل الأزمات التي تشكلها القضية الفلسطينية.

الثاني - الدفع باتجاه بدء المفاوضات المتعلقة بالمرحلة النهائية (المقررة في السنة الثالثة للحكم الذاتي ولمدة عامين) منذ الآن. وقد عبر عن هذا التوجه علانية غير مسؤول اسرائيلي.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

مقدمة نظرية في نقد الحداثة وما بعدها

عبد الوهاب المسيري*

■ «كلمة تحديث» بالانكليزية مشتقة من الكلمة الانكليزية «مودرن» التي تعني «تحديث»، وهي مشتقة بدورها من كلمة لاتينية متأخرة هي «مودرنوس» المشتقة بدورها من كلمة لاتينية هي «مودوس» وتعني «مقياس» او «حجم» او «كمية» او «منهج» او «نظام» او «طريقة» (كما في العبارة «مودوس اوبرندي» اي «طريقة العمل»). ومن الكلمات المشتقة من الجذر نفسه كلمة «مودو» وتعني «اخيراً» أو «لتوّه». وهناك مقابلات لكلمة «مودرن» الإنكليزية في جميع اللغات الاوروبية تقريبا مشتقة من الأصل اللاتيني نفسه.

ومصطلح «حديث» او «مودرن» مصطلح خلافي للغاية:

١- فقد لاحظ احد الكتّاب ان كلمة «حديث» في عبارات مثل «التكنولوجيا الحديثة» و«العلم الحديث» و«الإدارة الصناعية الحديثة» تشير إلى العصر الحديث وحسب، ولكن لو قلنا «الملابس الحديثة» و«الأثاث الحديث». بل «الأفكار الحديثة» فإننا نعني في واقع الأمر «حسب الموضة».

٢- ورغم ان كلمة «حديث» كلمة من المفترض فيها انها محايدة، إلا أنها ليست في واقع الأمر كذلك. فعادة ما توضع الكلمة في مقابل «تقليدي» او «قديم» وتصبح كلمة معيارية تعني أن الحديث دائما احسن من القديم. ففي عبارة «العلم الحديث» بل في «العالم الحديث» ثمة إيحاء بانه علم احسن وعالم أفضل، وهذا كله نتيجة لارتباط الرؤية التحديثية بفكرة التقدم.

٣- هناك من المفكرين من يرى المشروع الحديث شيئا جديدا تماما وبشكل قطيعة مع الماضي ومع المجتمع التقليدي «بكل سماته وقيمه وآلياته». وهنا، بطبيعة الحال، قلة ترى غير ذلك فترى أن المجتمع الحديث هو استمرار للماضي وللتراث، وننذهب إلى أن هناك مشاريع تحديثية مختلفة باختلاف المجتمعات التي تظهر فيها.

٤- إذا كانت علاقة التحديث بالماضي التقليدي علاقة خلافية فإن مراحل تطوره ليست أقل خلافية. ويظهر هذا في بعض الكلمات المشتقة من كلمة «حديث»، فكلمة «مودرنايزيشن» اي «التحديث» تنطوي على عنصر حركة واندفاع وعلى ذات فاعلة وعلى واقع مفعول به وعلى حيّز زماني يتحرك فيه الإنسان من عصر قديم إلى عصر حديث. ولكن هناك كلمة اخرى مشتقة من نفس الفعل هي «موديرنيزم» بمعنى «الحداثة» وهو اسم ينطوي على السكون والتوقف وتآكل الحركة في الزمان واختفاء الذات، ثم هناك «بوست موديرنيزم» اي «ما بعد الحداثة» وهو مصطلح نفي سلبي، إذ هو بعد شيء ما، وليس شيئا في حد ذاته، ولذا فهو يقف خارج الزمان ولا يشير إلى ذات أو إلى موضوع. وهناك كلمة إنكليزية اخرى هي كلمة «مودرنيتي» وهي تعني المشروع التحديثي بكل مراحله الثلاث (التحديث - الحداثة - ما بعد الحداثة). ويلاحظ ان كثيرين الآن في اللغة العربية يستخدمون كلمة «حداثة» بهذا المعنى ويعممونها على المشروع التحديثي باسره كامل وكواقع، وهم في هذا، لا يختلفون كثيرا عن بعض مؤرخي الفكر الغربي. ولعل هذا الاضطراب في استخدام المصطلح هو امتداد لبعض الاختلاط في الاطروحات التي ينطلقون منها. وهناك من يرى ضرورة الفصل بين التحديث والحداثة وما بعد الحداثة، وقد عرّفوا ما بعد الحداثة بانها ثورة على التحديث والحداثة. وهناك من يرى العكس من ذلك ويذهب إلى ضرورة الربط بين التحديث والحداثة وما بعد الحداثة ويؤكد على استمرارها.

٥- وتعريفات التحديث كثيرة للغاية تختلف باختلاف الباحثين. فهناك من يكتفي بتعريف التحديث من خلال المؤشرات المختلفة، ولكن يلاحظ أن أصحاب التعريفات والمؤشرات المختلفة كثيرا ما يهملون مجموعة من الظواهر التي رصدها دارسو المجتمع الغربي الحديث والمرتبطة به تمام الارتباط. ومن النادر ان نجد تعريفاً للتحديث بحسبانه من «تصاعد معدلات الاغتراب» ومن النادر ان نجد من يستخدم «تزايد تسطيح الإنسان وتحوله إلى إنسان ذي بعد واحد» كأحد المؤشرات على التحديث، مع انها ظواهر - باعتراف الكثير - لصيقة بعملية التحديث.

ونحن نرى أن معظم المشاكل ناتج عن العناصر التالية:

١- ان الكثيرين منا (تحت تأثير الادبيات الغربية) يميلون إلى النظر إلى التحديث بحسبانه نموذجا ثابتا او حتى نظرية جامدة او متتالية محددة مقدماتها وحلقاتها، ونتائجها معروفة مسبقا وتتحقق بالشكل نفسه تقريبا.

٢- ثمة خلط شديد بين التحديث كمخطط ومشروع وامل، وبين التحديث كظاهرة تحققت في الواقع بالفعل، اي ان ثمة فارقا كبيرا بين التحديث كمتتالية نماذجية مثالية مرغوب فيها والتحديث كمتتالية متعينة وظاهرة اجتماعية وتاريخية تحققت بالفعل. وكثير من الدارسين يتصورون أن آمال بعض المفكرين «التقدميين» بخصوص المشروع التحديثي هي ذاتها خير تعريف ووصف لظاهرة التحديث، دون ان يدرسوا المتتالية المتحققة والتي تكشفت تدريجيا عبر الاربعة قرون الماضية (تاريخ التشكيل الحضاري الغربي الحديث)، ثم ازدادت تبلورا في العقود الأخيرة مع ازمة الرأسمالية في الثلاثينات وظهور النازية وازمة النظام الاشتراكي وسقوطه وأزمة المعنى التي فرزت ثورة الشباب وظواهر اخرى (واخيرا الازمة البيئية والازمة الاخلاقية).

ولا بد من دراسة آمال الداعين للتحديث ولكن ينبغي دراسة هذه الآمال باعتبارها آمالاً وحسب وليس ظواهر اجتماعية.

وإن قال هابرماس، احد دعاة العقلانية المادية، ان المشروع التحديثي لم يكتمل بعد وان الجوانب السلبية العديدة التي ظهرت اثناء عملية التحديث انما هي انحرافات وفشل في تحقيق كل وعود العقلانية المادية وامكانات الانسان، فإن من حقه ان يقول ذلك فهو صاحب رؤية، ولكن علينا ان نأخذ كلماته الشجاعة هذه على انها مثل جيد على رجل يتمسك بمبادئه وباهداف المشروع الذي قضى حياته دفاعا عنه، على الرغم من ظهور سوءاته التي يعرفها هو جيدا او يتحدث عنها بموضوعية بالغة. ولكنه (مع هذا) يرى ان هذه السوءات ليست خطيرة بل يمكن اصلاحها، وقد نتفق او نختلف معه، ولكن علينا أن نأخذ حذرنا وان نؤكد ان ما يقوله هو رؤية وامل، لا علاقة لهما بالحاضر، فهما يختصان بأمله العظيم في المستقبل.

٣- واخيراً، يلاحظ ان الخطاب التحليلي لظاهرة التحديث في الشرق (بل وفي الغرب) يتعامل مع المستويات الاقتصادية والسياسية والتربوية، ولكنه يهمل ما نسميه الجوانب المعرفية (النهائية والكلية)، اي رؤية الإنسان وهويته ومركزه في الكون والهدف من وجوده وعلاقته بالطبيعة وما وراء الطبيعة (نموذجه المعرفي). وهو ما يعني ان هذا الخطاب يهمل البنى العميقة لوعي الانسان وانعكاس كثير من جوانب التحديث على مركزه في الكون وعلى ادراكه نفسه ومعنى حياته، ولهذا يتم اهمال بعض الجوانب النهائية والكلية للمشروع التحديثي والتناقضات المعرفية الكامنة فيه كنموذج معرفي وكرؤية، كما تهمل هذه الجوانب في المؤشرات المستخدمة لدراسة عملية التحديث.

ونحن نرى اننا لو فرقنا بين المشروع التحديثي كامل والتحديث كظاهرة، واسترجعنا الابعاد المعرفية (النهائية والكلية) لاختلفت رؤيتنا كثيرا ولامكننا التوصل الى نماذج اكثر تركيبية تتمتع بمقدرة تفسيرية تصنيفية اعلى. ولو فعلنا ذلك لاكتشفنا ان القائلين بالاستمرار بين المجتمعين التقليدي والحديث يشيرون الى المتتالية في بدايتها والى آمال كثير من دعاة المشروع التحديثي الذين كانوا يتصورون ان مشروعهم سيحافظ على كل ما هو عظيم في المجتمع التقليدي، وان الانسان الحديث سيمكنه ان يطور حياته ومجتمعه بطريقة تمكنه من الابقاء على كثير من قيم المجتمع التقليدي وانماط الحياة فيه. اما من يشيرون الى القطيعة فهم في غالب الامر يشيرون الى المتتالية بعد ان تحقق كثير من حلقاتها، وبعد ان تآكل كثير من القيم الاخلاقية والانماط الحياتية التقليدية.

والشيء نفسه ينطبق على من يقولون بالاتصال بين التحديث والحداثة وما بعد الحداثة. فهؤلاء لم يدركوا التباين الشاسع (على المستوى الكلي والنهائي) بين الابعاد البطولية للمشروع التحديثي والابعاد البراغماتية المعادية للبطولة في ما بعد الحداثة، اذ قصروا رؤيتهم على بعض الجوانب السطحية للظاهرتين. اما من يقولون بالانفصال الكامل بين التحديث وما بعد الحداثة فهم لم يدركوا ان تفكيكية ما بعد الحداثة وعدميتها كانتا موجودتين داخل المشروع التحديثي في حالة كمون، وقد تحققت العناصر التفكيكية الكامنة تدريجيا رغم كل آمال وامنيات اصحاب المشروع التحديثي.

ونحن نرى ان المشروع التحديثي هو مشروع العقلانية المادية الذي يرى ان العالم يحوي داخله ما يكفي لتفسيره، وان عقل الانسان يحوي المقدرات الكافية للقيام بعملية التفسير هذه ومراكمة المعرفة وتغيير الواقع في ضوء هذه المعرفة، وقد بدأ هذا المشروع بعصره البطولي الذي ظهرت فيه الفلسفة الانسانية (الهيومانية) وفلسفة الاستنارة (المضيئة) والرؤية المتمركزة حول الذات الانسانية والايمان باسبقية الانسان على الطبيعة.

ولكن بالتدريج، تراجعت الرؤية المتمركزة حول الذات وبدأت تحل محلها الرؤية المتمركزة حول الموضوع والايمان باسبقية المادة على الانسان - الاستنارة المظلمة. وهذه الرؤية كانت، منذ البداية، كامنة في المنظومة المادية التي ترد كل شيء الى المادة وقوانينها. ثم ظهر ان الذات العاقلة ليست عاقلة تماما، فهي تدمّر وتتوسّل الواقع والبشر. ثم بدأت الذات والموضوع في الاختفاء، وبدأ يظهر عالم بلا مركز ولا معيارية، وتزايد احساس الانسان بفشل مشروعه التحديثي وبانه مشروع مستحيل لو تحقق لكان كابوساً. وتأمل الانسان في المشروع التحديثي واحساسه ببؤسه هو الحداثة، وهو تأمل له طابع ماسوي/ ملهوي/ عبثي، اذ انه يصاحب ادراك الانسان الحديث لبؤسه والى انه لا يوجد مخرج منه، وحينما يتكيف الانسان تماما مع وضعه هذا، ويقبل وضعه كوضع نهائي، فإن هذه هي ما بعد الحداثة.

* كاتب مصري.

تطور المفهوم الفلسطيني للأرض (٢ من ٤)

مناخ التفاعل مع الحركة الوطنية في سنوات نضالها المبكر

أسامة الهندي*

بعد ان تناولت حلقة الامس التحول الذي طرأ على مفهوم الارض في القرن التاسع عشر، هنا التتمة:

■ كان الاجراء الآخر المماثل لقوة وتأثير القوانين العثمانية الخاصة بالارض هو وعد بلفور في ١٩١٧ الذي اعاد الاعتبار للحقوق التاريخية والدينية لـ «الشعب اليهودي» ودمجها بالشرعية الدولية. فقد تضمن «صك الانتداب» مضمون وعد بلفور بهدف «اقامة الوطن القومي لليهود»، واعتبر «الوكالة اليهودية» ومؤسساتها التي تقوم على الملكية العامة للارض والعقود الجماعية للعمل شريكة اوروبا الليبرالية مع بريطانيا «لتطوير فلسطين».

وقد أدت هذه المواقف المعلنة للغرب تجاه القضية العربية والمسألة الفلسطينية الى احباط سياسي مضاعف تعرضت له القيادات الفلسطينية، اثر بدوره في تحديد دورها وطبيعة توجهاتها الفكرية والسياسية. فالغرب لم يكتف بحرمان العرب من حقهم باقامة دولتهم القومية بتقسيمها الى اوطان عدة، بل حظر على الفلسطينيين انفسهم اقامة كيانهم الوطني، وهم لن يخسروا السلطة السياسية في وطنهم لجيل او اكثر فحسب وانما سيخسرون الارض والوطن. فـ «صك الانتداب» كان واضحاً بتوفير الارض للمستوطنين اليهود.

وكان لا بد من اعادة تأسيس الحركة القومية العربية على اسس جديدة، بحيث يشكل الاستيطان عنصر الوعي والمجابهة الاول في البرنامج القومي العربي للمرحلة القادمة، بعد ان زال خطر التتريك وانكشف الخطر الاستيطاني الذي كان يؤرق القيادات الفلسطينية وحدها واصبح هاجساً قومياً.

وقد احتل الفكر السياسي الفلسطيني مكانة بارزة في صفوف الحركة القومية العربية، ولا يزال، وتميز بدعوته لانقاذ فلسطين عن طريق لجوئها الى الوحدة العربية ممثلة بدولة «سورية الطبيعية»، وهي دولة حصار ومواجهة في حال فشل عملية انقاذ فلسطين. كما تميز الفكر السياسي الفلسطيني بتوصيفه لخطرين خارجيين باعتبارهما من طبيعتين مختلفتين هما الاستيطان والاستعمار. واساس التمييز بينهما هو موضوع الارض، فالاول يهدد السكان والارض، والثاني يهدد السكان فقط بصرف النظر عن توافقهما في المسائل الاخرى بما في ذلك تحالفهما. فالاستيطان دائم، والاستعمار عارض وزائل.

استطاع الفلسطينيون التغلب على التناقضات الاجتماعية والمناطقية والنزعات الكيانية والدينية التي كانت تلقى رواجاً سياسياً في المنطقة، وبلوروا مفهومهم للارض بشكل متكامل سياسياً واجتماعياً وتاريخياً. وقد انجزت هذا العمل حركة وطنية فلسطينية هي محصلة اندماج «اللجان المسيحية» و«اللجان الاسلامية» التي سبق لبريطانيا ان شجعت قيامها بهدف شق وحدة الشعب الفلسطيني، لكنها تحولت ازاء المخاطر الى اداة توحيد للحركة السياسية والجماهيرية.

ففلسطين تنتمي بالنسبة للمسلمين والمسيحيين الفلسطينيين الى الامة العربية منذ التاريخ القديم، واثناء دعوة السيد المسيح والدعوة الاسلامية في ما بعد صار اكثر تبلوراً، والاسلام هو الناظم الحضاري والتاريخي لوحدتهم ولسلامة الاراضي الفلسطينية ومقدساتها. وكان لا بد من بلورة مفهوم حضاري تاريخي في مواجهة الادعاء اليهودي، مفهوم لا يزال يملك نفوذاً في الفكر السياسي العربي، وقد ساهمت المسيحية الفلسطينية باكبر قدر في صياغته وفي الترويج له.

ولم يحل هذا التوصيف التاريخي لفلسطين رغم خلفيته الاسلامية دون بلورة مفهوم الوطن الفلسطيني والوطن القومي العربي على اسس علمانية. ففلسطين تتسع لجميع ابنائها من مسلمين ومسيحيين ويهود وطنيين، من مواطنيها السابقين بهدف تمييزهم عن اليهود المستوطنين.

وقد تبنى المؤتمر العربي الفلسطيني الاول في بداية ١٩١٩ مقررات سياسية اعتبرت بمثابة «ميثاق قومي» للشعب الفلسطيني رسم حدود وموقع الوطن الفلسطيني باعتباره «جزءاً من سورية»، اطلق عليه اسم سورية الجنوبية، و«سورية الطبيعية» دولة مستقلة ضمن الوحدة العربية.

كذلك وضع الفلسطينيون قدمهم في الطريق الصحيح لاسترداد مفهوم الملكية العامة للارض حين اكتشفوا بالممارسة العملية ان بقاء الارض من دون رقابة المجتمع ومؤسساته السياسية والاقتصادية والتشريعية يعرضها للضياع، فحرّم، بفتاوى دينية، بيع الاراضي لليهود، ودعا المسلمين والمسيحيين الى انشاء «شركة زراعية كبرى للارض الفلسطينية تكون غايتها انقاذ الاراضي... بشرائها من المضطرين الى بيعها واعتبارها ملكاً للشعب الفلسطيني لا يجوز بيعها ثانية».

بنتيجة ذلك عمد «المجلس الاسلامي الاعلى» الى شراء اراضي بعض القرى التي كانت معرضة للضياع، كما اتخذت حركة حماية الارض طابعاً شعبياً في بعض مناطق فلسطين، اذ تقدم ممثلون عن مدينة يافا الى «المجلس الاسلامي الأعلى» بطلب وقف اراضي قراهم وقفاً ذرياً حتى لا تباع لليهود. وكانت النتيجة توقف حركة البيع نهائياً في ٦٠ قرية من قضاء يافا.

لكن تلك المحاولات لم تبلغ مستوى اكتسابها السمة الرئيسية للجهد الوطني، وقد حالت الصراعات السياسية والعائلية والضغوط البريطانية دون نجاحها، لكنها مع ذلك كانت بمثابة مؤشر مهم على مكانة الارض في الفكر السياسي الفلسطيني عبرت عنه قيادة فلسطينية تقليدية ومحافظة اجتماعياً في كل المسائل والقضايا باستثناء الموقف من الارض. فالملكية الجماعية للارض ذات مضمون وطني وليس طبقياً، وهي تعكس خصوصية المسألة الفلسطينية، بينما هي بالنسبة للحركات الوطنية العربية الاخرى ذات طابع طبقي، وتندرج في خاتمة مطاف برامجها السياسية.

لكن الصورة الواقعية لمسألة الارض لم تكن بمثل هذا النقاء في هذه المرحلة بالذات، فقد اتخذ البعض من الارض وسيلة للاغتناء والتقرب الى الدوائر اليهودية والبريطانية.

واحتل «سماسرة الارض» مواقع في اللجنة التنفيذية لـ «المؤتمر العربي الفلسطيني السابع» عام ١٩٢٨ الى جانب «الوطنيين والانتهازيين والعملاء» بحسب المؤرخ محمد عزة دروزة وآخرين رافقوا المرحلة وكتبوا عنها.

وبصرف النظر عن هذه الظاهرة التي وصلت الى حد الإعلان عن عمليات بيع الاراضي في بعض الصحف من قبل الجماعات صاحبة المصلحة بالبيع والسمسرة، الا انها لم تستطع بلورة مفهوم ليبرالي يقوم على مبدأ حرية بيع الاراضي، ولم تستطع ايضاً بلورة مفهوم سياسي يقوم على مبدأ اقتسام الارض الفلسطينية مع اليهود باستثناء موقف محدد لم يعبر عن موقف سياسي جماعي وثابت داخل صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية دفع صاحبه حياته ثمناً له، حين دافع بمذكرة سياسية عن موقف القبول بتقسيم فلسطين.

ان السمة العامة للحركة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة غلّبت الارض على السلطة السياسية التي قد تحصل عليها في حال قبولها بمبدأ المساومة، فما كانت تطمح اليه الحركة الوطنية في هذه المرحلة هو سلطة متطابقة مع الارض بصرف النظر عن مدى تحالفها مع بريطانيا، مثلها في ذلك مثل العراق وسورية ولبنان. وكان يمكن ان تقبل بوجود كيان يهودي داخل الدولة الفلسطينية شريطة توقف الهجرة اليهودية وعمليات بيع الاراضي لليهود كي لا يتحولوا الى غالبية ديموغرافية بفعل الهجرة وغالبية جغرافية في حال استمرار بيع الأراضي العربية لهم او منحها من قبل السلطات البريطانية.

ولا ينفي ذلك وجود تيار سياسي في صفوف الحركة الوطنية ضعيف ومحدود وبلا قاعدة جماهيرية كان يعطي الاولوية للسلطة السياسية على حساب الارض، وبصرف النظر عن طبيعة هذه السلطة. فقد قبل هذا التيار بكل العروض السياسية البريطانية ابتداء بالمجلس التشريعي عام ١٩٢٢، والوكالة العربية، ومشروع التقسيم. وقد دافع عن وجهة نظره بكل الوسائل السياسية والاعلامية وراكم كماً هائلاً من الكتابات حول الواقعية السياسية شكلت خزاناً لا ينضب من الحيثيات والتبريرات لقيادة منظمة التحرير بعد بضعة عقود دون ان تشير الى مصدرها.

لقد قيل الكثير عن الفرص الضائعة في هذه المرحلة بسبب تشدد القيادة السياسية الفلسطينية ورفضها مشاريع سياسية واقعية. وبصرف النظر عما اذا كانت هذه المشاريع مطروحة للتطبيق العملي ام للاستدراج السياسي بهدف اجهاض الشعار الرئيسي او بث الفرقة بين الاطراف القيادية، فقد رفضت القيادة الفلسطينية فعلاً عروضاً سياسية لكنها لم تكن تجهل حقيقة المواقف والاهداف المرجوة من هذه المشاريع، لأن الاساس الذي يحدد البحث والتفاوض حول اي مشروع سياسي كان قبولها بـ «وعد بلفور» الذي تضمنه «صك الانتداب»، كما ان السياسة الفعلية التي كانت تمارسها بريطانيا على الارض تنفي صدقها وجديتها.

مع ذلك قبلت الحركة الوطنية الفلسطينية دعوات كثيرة سمعت فيها بصريح العبارة ومن اعلى القيادات البريطانية «باستحالة قبول بريطانيا فكرة قيام دولة فلسطينية لتعارضها مع التزامات بريطانيا الدولية ومع اليهود». كما دخلت في مفاوضات دقيقة عام ١٩٢٦ عرفت بمباحثات ميلز، مساعد السكرتير العام لحكومة الانتداب، ولم يكن احد في الوفد من المحسوبين على بريطانيا بل كانوا جميعاً من الجناح الوطني الراديكالي، منهم على سبيل المثال محمد عزة دروزة ورفيق التميمي. وقد تراجعوا في المباحثات الى حدود القبول بوعد بلفور بصيغة عدم المساس بتعهدات بريطانيا الدولية تجاه فلسطين، على امل «المشاركة فعلياً في السلطة السياسية بما في ذلك سن التشريعات وتشكيل برلمان والاشتراك بحكومة دستورية كباقي الدول العربية الاخرى».

كان الوفد الفلسطيني يهدف الى ايجاد مخرج يتسع لايجاد حل واقعي «لالتزامات بريطانيا في فلسطين»، اضافة لالتزاماتها تجاه العرب انفسهم. وبعد ان تقدم ميلز بنتائج المباحثات الى المندوب السامي البريطاني شكك المندوب السامي «بمصداقية تمثيل الوفد للشعب الفلسطيني» ولم يوافق على مذكرة ميلز المعدلة تحت ضغط الحوار مفضلاً عليها مذكرته الاصلية.

حتى مشاريع التقسيم التي تقدمت بها بريطانيا ابتداء من ١٩٣٧ وحتى ١٩٤٧ كانت تستهدف ربط المناطق الفلسطينية بالاطار المحيط والحيلولة دون قيام كيان فلسطيني مستقل. وكانت مشاريع التقسيم ثمرة النتائج التي احدثتها ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ التي رسمت صورة متشائمة لامكانية قيام دولة يهودية ثابتة الاركان. وتفسر هذه النتائج تراجع بريطانيا عن حدود الدولة اليهودية لا عن طابعها، وذلك بتقسيم فلسطين بين اليهود والفلسطينيين، او في الحقيقة بين اليهود والدول العربية المحيطة. فالكيان الفلسطيني المستقل والوحدة العربية من المحظورات البريطانية.

وخلصت بريطانيا الى ضرورة اقامة كيان يهودي باقل كثافة عربية ضمنه. ويفسر اقتراح بريطانيا الحاق الجليل بلبنان بانه التخلص من الاكثرية العربية في الجليل كي لا تشكل خطراً ديموغرافياً في المستقبل، لكن لبنان امتنع عن قبول الاقتراح بالنظر الى المعادلة الطائفية والاجتماعية فيه.

وفي الاربعينات شهدت فلسطين تراجع حركتها الوطنية وتبعثر قياداتها او نفيها بسبب ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ والحرب العالمية الثانية، ونزوع الفكر السياسي الفلسطيني نحو التراجع اجتماعياً بسبب الصراعات الاجتماعية والسياسية التي احدثها قرار التقسيم وقيام دولة اسرائيل وموقف الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الفلسطيني من الحدثين الاسرائيليين.

لكن بعض الاوساط الفلسطينية لم تيأس من امكانية انشاء مؤسسة اقتصادية فلسطينية - عربية للعناية بالارض الفلسطينية بواسطة دعم الفلاحين بالمال والخبرة وشراء الاراضي التي يضطر اصحابها لبيعها، وقد عرفت هذه المؤسسة باسم «المشروع الانشائي العربي». لكن المشروع جاء متأخراً، كما كان مثقلاً بالصراعات السياسية الفلسطينية والعربية، لكنه مع ذلك بقي رمزاً لمحاولة طلكت صوابية الرؤية دون ان تملك شروطها.

* كاتب سوري مقيم في لبنان.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ شباط (فبراير) ١٩٧٦

صراع ديبلوماسي - عسكري من حول أنغولا

■ كان ذلك في الحقبة التي اشتهرت فيها الفكاهة التي تقول إن كوبا هي أكبر دولة في العالم. لماذا؟ لأن عاصمتها في كوبا وشعبها في فلوريدا، وحكومتها في موسكو وجيشها في أنغولا.

هي الحقبة التي راحت فيها دولة «القائد الأعظم» تلعب في صف الكبار، فتساعد الثورات وحركات التحرير، وتفرض حضورها في الميادين السياسية والعسكرية، بشكل غير مباشر في العديد من دول أميركا اللاتينية، وبشكل مباشر في العديد من البلدان الافريقية. وذلك في ظل التدخل السوفياتي المباشر المدعوم بتدخل تقني وعلمي كان الألمان (الشرقيون) يقدمونه.

حدث ذلك حين كانت الولايات المتحدة قد وصلت إلى ذروة تعاطيها السلبي مع مركبات خلفتها لها حرب فيتنام من جهة، وفضيحة ووترغيت من ناحية ثانية، وبلغت من العنف بحيث راحت، من ناحية، تستجيب لدعوات الانفراج التي راح السوفيات يطلقونها، ومن ناحية ثانية تتفرج مرخية اليدين على ما يحدث في العالم، وما يحدث في العالم، في ذلك الحين، كان هجمة سوفياتية/ اشتراكية لا سابق لها.

طبعاً نعرف أن واشنطن عادت وانتفضت بعد ذلك، وخاصة مع مجيء الرئيس جيمي كارتر، و«اللجنة الثلاثية» التي تألفت من شخصيات ايديولوجية وسياسية واقتصادية اميركية/ اوروبية/ يابانية، قررت انه بات من الواجب وضع حد نهائي لهذه «العربدة» السوفياتية، حسب تعبير زبغنيو بريجنسكي في ذلك الحين.

ولكن قبل الانتفاضة الواشنطونية/ الثلاثية، بدا لمسؤولي ما كان يسمى يومها بـ «المنظومة الاشتراكية» أنهم يعيشون في أحسن العوالم الممكنة. وهم، لئن بات من المؤكد لهم أنهم خسروا مواقع اساسية في الشرق الأوسط وخاصة منذ بداية السبعينات واندلاع قضية النفط واخراج السادات للسوفيات من مصر، فإنهم رأوا ان التفافهم على أميركا اللاتينية وخاصة على افريقيا مسألة في متناول اليد. وعلى ذلك النحو تضافرت جهود موسكو وبرلين وهافانا لاحتواء العديد من الدول الثورية اضافة إلى العون المباشر الذي راح يقدم لحركات التحرير.

ضمن هذا الاطار جاء اعتراف كل من فرنسا والبرتغال بدولة انغولا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٦، وكانت الجمهورية الشعبية لانغولا قد اعلنت منذ ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥، من طرف «الحركة الشعبية لتحرير انغولا»، وهي التنظيم السياسي الماركسي الذي كان يعيش صراعات هائلة مع منظمتين أخريين تسعيان لاستقلال انغولا. اولهما «الجبهة الوطنية لتحرير انغولا» المدعومة من الزائير وواشنطن، والتي ما ان اطل فجر الاستقلال حتى كانت قد دحرت نهائياً، وثانيتهما «الاونيتا» المؤطرة من قبل جيش جنوب افريقيا، والتي استمرت في مقاومة الحكم الماركسي.

إذن، لئن كانت الأوضاع الانغولية على ذلك النحو، لماذا سارعت فرنسا والبرتغال للاعتراف بالحكم الماركسي؟ تحديداً لأن هذا الحكم، في مواجهة اعدائه الكثيرين، كان قد بدأ يتجه صوب المنظومة الاشتراكية، لا سيما صوب الكوبيين، الذين كانوا في ذلك اليوم بالذات شديدي الحضور في انغولا، بل ان حضورهم كان قد بدأ يقلق أوروبا بأسرها. وكانت الحركة الشعبية بدأت في الوقت نفسه تستفيد من عون سوفياتي تمثل في تزويدها بالمدرعات والمدفعية وصواريخ سام ٧ والطائرات. غير ان هذا كله لم يكن شيئاً إلى جانب الحضور الطاغي للكوبيين: ١٥ ألف «مستشار» عسكري وصلوا عن طريق جسر جوي، وانتشروا في المناطق الانغولية الساخنة. وكان كاسترو، في معرض تبريره هذا الوجود العسكري الكوبي في انغولا، قد قال: «إن الدم الافريقي يسيل بغزارة في عروقنا الكوبية. كوبا ليست، فقط، بلداً أميركياً - لاتينياً، بل هي كذلك بلد افريقي - لاتيني. ومن هنا، فإن التضامن مع الحركة الشعبية ليس بحاجة لتفسير، بيد أنه من المفيد أن نذكر أن هذا التضامن لن يكون حالة معزولة».

كان التدخل الفرنسي - البرتغالي، الديبلوماسي، يومها، محاولة للالتفاف على التدخل العسكري الكوبي، ولكنها محاولة فشلت، لأن التدخل الكوبي تواصل يومها ثم تحول إلى تورط. من المؤكد ان كوبا لا تزال تدفع ثمنه حتى اليوم.

ابراهيم العريس

خطوات لتنفيذ عالمية الاسلام

احمد شلبي

■ أوردنا في المقال السابق الآيات القرآنية الكريمة التي تدل على عالمية الاسلام، وتكليف الله سبحانه وتعالى للرسول والمسلمين ان يقوموا بتقديم الاسلام للمجتمع البشري.

ونجيء الان للحديث عن خطوات التنفيذ. فالذي يطالع بعمق سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ أصحابه من بعده يدرك بوضوح الالتزام بتحقيق عالمية الاسلام. فقد حاول الرسول ان يجعل مكة مركزا تنطلق منه الدعوة للعالم، ولكن المشركين وقفوا بقوة في طريق هذا الأمل، وصبر الرسول ومن معه سنوات عدة حتى ثبت ان مكة، وبها طغاة القوم من امثال ابي جهل وابي لهب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة، لا تصلح لان تكون مركزا يشع منه نور الاسلام على العالم.

واقترح الرسول الحبشة مهاجرا، وسار لها وفدان من المهاجرين فتركها وهو يصرخ قائلا: والله إني لأعلم انك خير أرض الله، ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. بيد أن الحبشة اختيرت ملاذا لانقاذ المغلوبين على امرهم من مسلمي مكة، وقال لهم الرسول: ان بالحبشة ملكاً لا يظلم احد عنده. ولكن الحبشة لا تصلح مركزا لنشر الاسلام فهي ليست مكانا مناسبا ليكون مركزا عالميا للدعوة، ثم إن الدعوة لا بد ان تكون في رحاب بيت الله الحرام، فالاسلام امتداد لديانة ابراهيم ابي الانبياء، ثم إن الاحباش ليست العربية لغتهم، وبالتالي فهم لا يحسنون بحلاوة القرآن وإعجازه، ولا يفهمون للمعجزة الكبرى المتمثلة في القرآن الكريم.

ومن هنا نجد الرسول يحاول ان يجد مكانا آخر عربيا يصلح لأن يكون مركزاً لنشر الدعوة، وكانت يثرب هي ذلك المكان الذي أعدته العناية الإلهية لهذا الهدف.

وتمت بذلك الهجرة الى المدينة المنورة. والمدينة في تقديري قاعدة للانطلاق، فليست فرارا من العدو، ولا ملجأ موقتاً كالحبشة، ولكنها قاعدة تنطلق منها الدعوة الجديدة لكل مكان.

وحاول الرسول ان يدعم هذه القاعدة بألوان من النظم، فأجرى بها المؤاخاة بين المهاجرين والانصار وعقد معاهدة المدينة بين المسلمين وبين غير المسلمين، من سكان المدينة، وكان غير المسلمين يشملون اليهود ويشملون العرب الذين لم يدخلوا الاسلام بعد.

واحس الرسول بأن اليهود لم يخلصوا لهذه المعاهدة وانهم سيزعزعون المركز الذي بنى عليه الأمل في أن يكون قاعدة انطلاق، فلم يتساهل معهم، بل وقف موقفا صارما ضد من خان العهد، فقضى على بني قينقاع في العام الثاني للهجرة وبني النضير في العام الرابع وبني قريظة في العام الخامس، وصفت المدينة من العوائق التي كان يمكن ان تعوق الانطلاق.

ونقفز قفزة لنذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما دفع جند المسلمين لتحقيق الانطلاقة خارج الجزيرة العربية ادرك ان بقايا اليهود في خيبر وما حولها في شمال الجزيرة قد تعرقل هذا الهدف. فأخرجهم من الجزيرة العربية نهائيا، وعوضهم عن أي عقار لم يستطيعوا حمله معهم. وهذا يدل على ان فكرة الانطلاق بالاسلام كانت ثابتة في ذهن الرسول وفي ذهن خلفائه وصحبه.

ومن يوم الى يوم انتشر الاسلام حول المدينة، ثم جاء صلح الحديبية في العام الهجري السادس، وهو يقضي بهدنة بين المسلمين وقريش مدتها عشر سنوات، وبالتالي يعني ايقاف عداء قريش للمسلمين. واشرنا آنفا الى ان المسلمين قضوا على يهود المدينة في العام الخامس الهجري، ومعنى هذا ان صلح الحديبية ضمن السلامة للمسلمين من العدو الثاني وهو قريش بعد أن انتهت قوة العدو الآخر (اليهود) قبل ذلك بعام واحد.

وبالاضافة الى تقليم اظافر الاعداء، يهودا ومشركين، كان هناك زحف اسلامي حول المدينة يدل على ذلك انتشار المساجد في أماكن مختلفة من المدينة حتى تبوك. ويحدد ابن هشام مساجد الرسول فيذكر انها وصلت الى ثمانية عشر مسجدا. وكان المسلمون ينشئون مسجدا أو اكثر في كل مكان ينتشر فيه الاسلام أو في كل مكان ينشئون به مدينة.

وكان مسجد الرسول صغير المساحة، طوله حوالى ٣٥ ذراعا وعرضه ٣٠، وكان محاطا بجدار من اللبن أساسه من الحجارة ويبلغ ارتفاعه حوالي ثلاثة أذرع، ولم تكن أرض المسجد مفروشة بشيء. فلما نزل المطر فرشوا الارض بالحصا ليتحاشوا الطين. ولم يكن للمسجد سقف إلا ناحية منه اقيمت بها أعمدة من جذوع النخل وسقفت بالجريد، اذ كان يعيش بها أهل الصفاء الذين تفرغوا للعبادة ومذاكرة الدين معرضين عن ترف الحياة وزينتها.

وكان انشاء المساجد يلعب دورا كبيرا في نشر الاسلام وتمكينه من القلوب، فهو متعدد الاغراض يلتقي فيه المسلمون للعبادة والاعتكاف والتعلم والقضاء.

كتب الرسول للملوك والرؤساء

بعد ان انهار أعداء الاسلام (اليهود وقريش) بقوة المسلمين او بالمعاهدات معهم، لم يضيع الرسول وقتا، واتجه عقب ذلك فورا ليخطو خطوة جديدة في نشر الاسلام في أطراف الجزيرة العربية وخارجها، وكان ذلك في العام السادس والعام السابع للهجرة بعد الانتصار على اليهود في العام الخامس وبعد صلح الحديبية في العام السادس. ويروي الطبري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ذات غداة فقال لهم: «إني بعثت رحمة للعالمين وللناس كافة فأدوا عني يرحمكم الله» (١).

وفي الحديث عن كتب الرسول للملوك والرؤساء، نسجل نقاطا خمسا مهمة هي:

١- تجاهل الرسول تماما الامتدادات الاستعمارية التي كان يقوم بها الروم والفرس ضد بعض المناطق العربية، فكتب الى ولاة هذه المناطق مباشرة كما سترى، أي لوالي الروم على دمشق والمقوقس والي مصر، وكتب مباشرة الى باذان والي الفرس على اليمن. وتعتبر هذه خطوة جريئة رائعة ذات مغزى عظيم.

٢- صيغت كتب الرسول بمنتهى الحكمة والبراعة، فالرسول فيها سمح، يدعو ولا يهدد، ويخاطب الملوك والرؤساء بألقابهم ويعترف بمكانتهم، ويقرر ان سلطانهم في ظل الاسلام باق لهم، وهو بذلك يؤكد أنه ليس طالب ملك. ثم هو يذكر ان هناك زكاة في أموال الاغنياء ولكنه يؤكد ان الزكوات والصدقات لا تحل لمحمد ولا لآل محمد، وانما تؤخذ من أغنياء المسلمين وترد على فقرائهم، وهو بهذا يؤكد انه ليس طالب مال.

٣- كان عليه الصلاة والسلام يخاطب كل ملك حسب ظروفه، فإن كان من أهل الكتاب أشار الى ما بين الاديان السماوية من روابط، واذا كان من غيرهم أشار الى التزام البشرية بالعودة الى الله وترك عبادة ما سواه.

٤- اختير المبعوثون بحيث يعرف كل منهم لغة من سيرسل اليهم.

٥- امتدت فترة ارسال الرسل في المدة بين الحديبية ووفاة الرسول (٢).

وفي الحديث التالي سنورد نص كتاب الرسول لقيصر الروم وما ارتبط به من أحداث.

هوامش

١- تاريخ الأمم والملوك ج٢ ص ٦٤٥.

٢- الطبري ج٢ ص ٦٤٥.

اندثر نهائياً في القرن الرابع عشر

جامع المنصور أول جامع بني في بغداد

□ بيروت - من ايلي سعادة:

■ جرت العادة عند انشاء المدن في العصر الاسلامي ان يكون المسجد الجامع بلصق دار الامارة، والسبب في ذلك ان الجامع كان مجتمع الشعب في كل مدينة، ففيه كانوا يصلون ويتداولون الآراء ويتلقون الانباء وتصدر اليهم الاحكام والاوامر والنواهي من العامل، اي الوالي. فكان الجامع اقرب ملتقى للأمير الحاكم مع رعيته، واقدس موضع لاعلان مظاهر الاسلام، وتطبيق الاحكام، والقضاء بين الناس. فلذلك لم يكن غريباً أن يبني المنصور جامع مدينته بلصق قصره ليجمع فيه اهل بغداد من سكان الجانب الغربي منها، ومنهم سكان مدينته المعروفة بمدينة المنصور الذين كانوا اقرب الناس مساكن الى هذا الجامع.

الاخبار عن هذا الجامع قليلة، لذلك يبقى المجال مفتوحاً للبحث والاجتهاد في الراي والتخمين والترجيح. وليس لدينا من الكتب القديمة التي تناولت اخبار هذا الجامع ببعض التفصيل الا كتاب «البلدان» لابن واضح و«تاريخ الطبري» و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. وحاول تحقيق موضع الجامع ثلاثة مستشرقين باحثين معروفين ووضعوا له مخططات وهم: غي لي سترنج، وهرزفلد، وكريزويل. وكل منهم خالف غيره في مخططه الذي وضعه للجامع وفي مراحل تطوره.

مر على الجامع ادوار عدة من حيث تطور عمارته وهي:

الدور الاول: تم فيه انشاء الجامع الاصلي لما انشئت مدينة المنصور، وكان ذلك سنة ١٤٩هـ (٧٦٦م)، فلذلك كان اول جامع بني في بغداد. وأجمع المؤرخون والباحثون على انه كان ملاصقاً لقصر باب الذهب وكان مربعاً، وطول الضلع الواحدة من المربع مئتي ذراع. وكان القصر الملاصق للجامع مربعاً ايضاً، وطول الضلع الواحدة منه ٤٠٠ ذراع، وكانت هذه عادة مألوفة حينذاك في انشاء الابنية.

واعتبر كريزويل الذراع تساوي ٠,٥١٨م فتكون مساحة الجامع ١٠٧٣٣ متراً مربعاً. وذكر ان محراب الجامع كان منحرفاً عن القبلة قليلاً، وسبب ذلك ان الجامع شيد مباشرة بعد بناء القصر. واشار الى ان الجامع بني باللبن، والتنبيه على انه بني باللبن والطين يعني ان القصر بني بالآجر او بالآجر واللبن على الاقل. وكان سقف الجامع من خشب الساج حسب قول ابن رسته، وهو اقوى خشب معروف يومذاك واغلاه ثمناً، وكان قائماً على اساطين من الخشب، لكل اسطوانة منها تاج مدور مصنوع من قطعة خشب واحدة موضوعة فوق اعلى الاسطوانة.

وهنا تتوارد على الذهن اسئلة لم تتطرق المدونات التاريخية اليها، منها: اين كان موقع الجامع من ملاصقته القصر؟ اكان قبالة باب خراسان، ام باب البصرة، ام باب الكوفة؟ ثم اين كان موقع المحراب من الجامع وموقع المنارة من الجامع، وقد ورد ذكرها اكثر من مرة من دون تعيين موقعها؟

في ما يختص بموقع الجامع، رسم هرزفلد الجامع في مخططه لمدينة المنصور في الطرف الجنوبي الغربي مقابل باب الكوفة. اما غي لي سترنج فرسمه مقابل باب البصرة اي في الطرف الجنوبي الشرقي، بينما رسمه كريزويل ملاصقاً لجدار القصر مقابل باب خراسان، وهذا هو المرجح وذلك بالاعتماد على ما وصل الينا من الروايات التي تؤيد ذلك الراي. فقد نقل الخطيب عن بعضهم ان القاضي ابا تمام الزينبي كان يصلي في ايام الجمعة على باب داره الراكبة لدجلة بباب خراسان، والصفوف مادة من جامع المنصور الى ذلك المكان. وهذا ما قاله ابن الجوزي معيداً قول الخطيب. الذي ذكر ايضاً نقلاً عن ابي الحسين محمد بن الحسن بن محفوظ انه قال: «كنت امضي مع والدي الى المسجد الجامع بمدينة المنصور لصلاة الجمعة فربما وصلنا الى باب خراسان في دجلة وقد ضاق الوقت وقامت الصلاة وامتدت الصفوف الى الشاطئ فنصعد ونفرش الى السميرية ونصلي».

ومما يؤيد ان الجامع كان مقابل باب خراسان، الاشارة الى ان الرشيد حين جدد بناء الجامع في الدور الثاني من ادواره كتب اسمه وتاريخ البناء على الجدار خارج المسجد مما يلي باب خراسان اي مقابل باب خراسان. اما مواقع المحراب والمنبر والمقصورة من الجامع فلا شك في انها كانت ملاصقة للجدار المشترك الذي بين الجامع والقصر باتجاه القبلة. ويلاحظ ان هرزفلد رسم المصلى المذكور والمحراب والمنبر والمقصورة في الطرف الخارجي المقابل، اي في موضع المدخل الرئيسي للجامع، ورسم الاساطين التي يعتمد عليها سقف المصلى الكبير في ذلك الطرف ايضاً وجعل رواقين يمتدان على طرفي الجامع ويتصلان بالجدار الملاصق للقصر، وصحح كريزويل ذلك في مخططه بان ثبت المصلى الكبير والمحراب والمنبر والمقصورة بلصق الجدار المشترك بين القصر والجامع، وجعل المداخل الرئيسية للجامع من اطرافه الخارجية الثلاثة، وان ذلك هو المرجح.

وكان للجامع منارة للاذان ذكرت استطراداً، فقد قال الخطيب البغدادي ان ابا عبدالله بن دوست دفن قرب منارة مسجد جامع المدينة. ويلاحظ ان هرزفلد ثبت موضعها في الزاوية الجنوبية بين جدار الجامع وجدار القصر من الخارج، في حين ان كريزويل لم يثبت المنارة في مخططه مما يدل على انه كان متردداً في تعيين موقعها. لكن المرجح ان المنارة كانت في الركن المقابل من الضلع نفسها اي مقابل الموقع الذي عينه هرزفلد وذلك لوجود رواية تؤكد ان المنارة كانت في اقرب مكان من باب الشام، وهذا هو المكان الذي يتفق مع الرواية، ومضمون الرواية هو انه وقع حريق في سوق النجارين بباب الشام سنة ٣٠٣هـ فاحترقت السوق باهلها ووقعت شرارات في منارة جامع المنصور فاحترقت.

اما الدور الثاني من تطور بناء الجامع فقد ذكره الخطيب البغدادي قائلاً: «ان الجامع لم يزل على حاله الى وقت هارون الرشيد فأمر هارون بنقضه واعادة بنائه بالآجر والجص ففعل ذلك وكتب عليه اسم الرشيد وذكر امره ببنائه وتسمية البناء والنجار وتاريخ ذلك وهو ظاهر على الجدار خارج المسجد مما يلي باب خراسان الى وقتنا هذا». وتم ذلك قبل سنة ١٩٣هـ (٨٠٨-٨٠٩م).

ثم اضيفت الى الجامع في دوره الثالث، الذي حدد تاريخه بسنة ٢٦٦، الدار المجاورة له المعروفة بدار القطان، فذكر الخطيب: «ان الصلاة كانت في الصحن العتيق الذي هو الجامع حتى زيد فيه الدار المعروفة بالقطان، وكانت قديماً ديواناً للمنصور فأمر مفلح التركي ببنائها على يد صاحبه القطان فنسبت اليه، وجعلت مصلى للناس». وكان ذلك في عهد المعتمد على الله عندما كان في سامراء.

ثم جاء عهد المعتضد فزاد بدر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبدرية في ذلك الوقت. وهذا يعني انها سميت «المسقطات البدرية» بعد ان اضافها بدر الى الجامع، فنسبها الناس اليه. وهنا نجد نصاً واضحاً على ان المسقطات البدرية استقطعت من قصر المنصور واضيفت الى الجامع. ومن المستغرب ان هرزفلد ثبت هذه الاضافة في المدخل الامامي للجامع من الخارج في حين انها اقتطعت من القصر كما جاء في الرواية. اما كريزويل فلم يثبتها في مخططه، وهو يستغرب تثبيتها على النحو الذي فعله هرزفلد في مخططه.

ويبدو انه لا توجد اي اشارة الى المسقطات في كتب التاريخ المعروفة، اما موقعها من القصر فالمرجح انها كانت مقابل دار القطان داخل القصر وفتح مدخل اليها من الجامع في جدار القصر الملاصق للجامع. ويلحظ ان كريزويل وهرزفلد عدّا دار القطان والمسقطات البدرية موضعاً واحداً، يدل على ذلك ان ما يسميه هرزفلد في مخططه «البدرية» يطلق عليه كريزويل تسمية «دار القطان».

والظاهر ان الاضافتين المستقطعتين من القصر (دار القطان والمسقطات البدرية) لم تكونا كافيتين في سعة المصلين فقرر المعتضد سنة ٢٨٠هـ (٨٩٣-٨٩٤م) اقتطاع مساحة اكبر من القصر وضمها الى الجامع. ويرجح ان دار القطان والمسقطات البدرية كانتا من ضمن الزيادة الثالثة هذه التي تمثل اهم توسع ادخل على الجامع، فقد زاد المعتضد فيه من داخل القصر مسجداً على مثال المسجد العتيق (المسجد الاول) في سعته، وفتح في صدر المسجد العتيق بينه وبين القصر سبعة عشر طاقاً منها ثلاثة عشر الى الصحن واربعة الى الاروقة (طاقان من كل جانب)، وامر بتجديد المنبر والمحراب والمقصورة وتجميلها ونقلها الى المسجد الجديد وصار يعرف بالصحن الاول لتمييزه عن الصحن العتيق.

ويلاحظ ان كريزويل خطط المسجد الجديد المقتطع من القصر على نمط المسجد العتيق، وحول المحراب والمنبر والمقصورة الى المسجد الجديد بلصق الحائط المشترك مع مرافق القصر من الداخل، وجعل المسجد الجديد اصغر حجماً بقليل من المسجد العتيق وجعل له مصلى مسقفاً يستند الى اساطين ورواقين جانبيين يستندان الى اساطين ايضاً على النحو الذي خطط فيه الصحن العتيق. اما هرزفلد فجعل للمسجد الجديد ثلاثة اروقة تستند الى صفين من الاساطين تمتد على الاطراف الداخلية، وحول المنبر والمحراب والمقصورة الى البدرية واعتبرها هي ودار القطان موضعاً واحداً، وجعل موضعها ملاصقاً للمسجد العتيق من الخارج كما جعل للمسجد الجديد، مثلما فعل كريزويل، سوراً من اطرافه الداخلية الثلاثة مع بدنات مسندة على النحو الذي خطط فيه سور المسجد العتيق، وجعل للمسجد الجديد مداخل ثلاثة في وسط الاطراف الداخلية الثلاثة داخل القصر. ويتفق هرزفلد مع كريزويل في جعل المسجد الجديد اصغر مساحة بقليل من المسجد العتيق.

ومن الناحية العملية المنطقية نجد ان ما ذهب اليه كل من هرزفلد وكريزويل من ان المسجد الجديد مقتطع من وسط القصر، وفي الوقت ذاته يثبتان سوراً ذا بدنات مسندة في اطرافه الثلاثة ومداخل مماثلة للمسجد العتيق، لا يخلو من التناقض لان المسجد الجديد اذا كان اقتطع من وسط القصر لا يكون له سور وبدنات وفتحات خارجية. والمرجح ان المسجد المقتطع من القصر في الزاوية الشمالية الغربية بحيث اصبحت الضلع الشمالية الغربية للمسجد تمتد على طول الخط الذي يسير مع سور القصر الخارجي، وبذلك يكون السور ذو البدنات مقتصراً على هذه الضلع فقط مما يجعل احداث مدخل رئيسي للمسجد الجديد من الخارج في الضلع المذكورة ممكناً. ولما كان المسجد الجديد على مثال المسجد الاول في مساحته على حسب قول المؤرخين، كان بسعة مساحته هذه يستوجب ان يكون له مدخل رئيسي من الخارج ليتسنى للمصلين ان يدخلوا اليه او يخرجوا منه بغير مضايقة ولا ازدحام، لذلك لا يمكن ان يكون اقتطع من وسط القصر. ومما يذكر ان الجامع غرق في سنة ٦٥٣هـ، والظاهر انه سلم من الخراب في اثناء حصار المغول لبغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) وكان قائماً حين زار ابن بطوطة بغداد في سنة ٧٢٧هـ (١٣٢٧م). على ان معالمه اختفت ولم يبق له اثر بعد ذلك للعصر او نهاية القرن الثامن للهجرة فلم تذكره التواريخ التي نعرفها بعد تلك النهاية.

من الحياة

حزن وحب

أشعر بالغبطة والفرح والانشراح عندما أجد تجاوباً من القراء مع الكتابات الوجدانية والدعوات المتصاعدة للعودة الى الرومانسية في ممارساتنا اليومية وعلاقاتنا الاجتماعية بعد ان كدنا نفقد جوهر حياتنا وقاعدة من قواعد سحر الشرق الذي يحسدنا العالم عليه.

وكنت وعدت القراء بنشر أي رسالة تصلني تعليقاً على مقال أو رداً على خلجة من الخلجات أو أي انتاج أدبي وفكري يفتح باب الانتساب لنادي الوجدان الذي يزداد عدد الأعضاء فيه يوماً بعد يوم كتعبير عن الرفض للواقع المادي البغيض واللهاث المتواصل نحو سراب المادة.

وتلقيت رسالة رقيقة من القارئة المواظبة التي توقع باسم عائدة... تتضمن وجدانيات رقيقة رأيت من المناسب مشاركة القراء الكرام في متعة قراءة كلماتها التي تقول:

هل أصبحنا نبتسم لنعبر عن الحزن الكامن في أعماقنا؟

هل عندما تتعب المشاعر ننسى حلاوة الحنين؟

ان أسوأ ما في الحياة ان يعيش المرء من دون ان يعرف الحب الحقيقي.

فالحب هو حضارة الروح

لحظات السعادة يا عزيزي في الحب.. كأنها زمن كامل يتشكل في معاني الحنان... العطاء... الفهم... وقراءة أعماق النفس.

ولكن احاسيسنا صارت مضطربة بهذا العصر المادي...

فالكل يركض وراء مصلحة الذات...

وحين نحصل على ما سعينا اليه... فلا بد ان نسقط في الملل... انه الهاجس... الوجع النفسي!

حتى العقل غدا ساهماً.

فهل أصبحنا ننظر بعيون باردة...

وتمددنا في الفراغ قد اتسع...

تصورات الحب تركض في أعماقنا... بغير ارادة منا وكأنها رجاء... رجاء طال انتظارنا لطلوعه.

وما أجمل أمل الانتظار

أمل الانتظار الذي (إن قدحته أورى وإن تركته توارى!).

والى اللقاء مع رسائل أخرى، ووجدانيات يبعث بها القراء للمشاركة في نادي الوجدان والتنفيس عن الهموم والشجون.

●●●

● خلجة

من نزار:
علمني كيف أقص جذور هواك من الأعماق
علمني كيف تموت الدمعة في الأحداق
علمني كيف يموت الحب
وتنتحر الأشواق!

عرفان نظام الدين

مناهل الحكمة

■ قال الفارابي في الصورة والمادة إن الصورة هي في الجسم الجوهر الجسماني مثل شكل السرير في السرير، والمادة مثل خشب السرير. فالصورة هي التي بها يصير الجوهر المتجسم جوهراً بالفعل، والمادة هي التي بها يكون جوهراً بالقوة، فإن السرير هو سرير بالقوة من جهة ما هو خشب، ويصير سريراً بالفعل متى حصل شكله في الخشب.

والصورة قوامها بالمادة، والمادة موضوعة لحمل الصور، فإن الصور ليس لها قوام بذاتها، وهي محتاجة إلى أن تكون موجودة في موضوع، وموضوعها المادة.

والمادة انما وجودها لأجل الصور، فكأن الغرض الأول انما كان وجود الصور، ولما لم يكن لها قوام إلا في موضوع ما، جعلت المادة موضوعة لتحمل الصور.

فلذلك متى لم توجد الصور كان وجود المادة باطلاً، وليس في الموجودات الطبيعية شيء باطل. فلذلك لا يمكن أن توجد المادة الأولى خلواً من صورة ما.

فالمادة مبدأ وسبب على طريق الموضوع لحمل الصورة فقط وليست هي فاعلة ولا غاية ولا لها وجود وحدها بغير صورة.

والمادة والصورة كل واحد منهما يُسمى بالطبيعة، إلا أن احراهما بهذا الاسم هو الصورة.

ومثال ذلك البصر، فإنه جوهر وجسم العين مادته، والقوة التي بها يبصر هي صورته، وباجتماعهما يكون البصر بصراً بالفعل. وكذلك سائر الأجسام الطبيعية.

***

قال ابن طلموس إن الألفاظ التي ينطلق بها هي دالة أولاً على المعاني التي في النفس، والحروف التي تكتب هي دالة أولاً على هذه الألفاظ.

فكما أن الخطوط التي تكتسب ليست واحدة بعينها عند جميع الأمم، فكذلك الألفاظ التي تدل عليها الحروف ليست واحدة عند جميع الأمم، وهذا موجود وظاهر من اختلاف اللغات والخطوط.

فأما المعاني التي يُدَلّ عليها بتلك الألفاظ - وهي للمعقولات التي في النفس - فهي واحدة عند الجميع. كما ان الموجودات خارج النفس - التي المعقولات مثالات لها - هي أيضاً واحدة عند الجميع وغير مختلفة.

وكما أن هذه المعقولات إذا أخذت متصورة مفردة لم تتصف بصدق ولا كذب، وإذا ركبت بعضها إلى بعض اتصفت حينئذ بالصدق والكذب، كذلك الألفاظ إذا أخذت دالة على معانٍ مفردة لم تتصف بصدق ولا كذب.

وإذا كانت تدل على معانٍ مركبة اتصفت بالصدق والكذب، فالألفاظ في هذا المعنى ازاء المعاني، مثال ذلك قولنا: سواد وبياض إذا تصورناه لم يتصف بصدق ولا بكذب، وإذا قلنا يوجد أو لا يوجد، حينئذ يمكن أن يصدق أو يكذب.

فالصدق والكذب انما يكون مع الايجاب والسلب، والايجاب والسلب انما يكون مع المركب.

مما رواه الرحالة العرب (١ من ٣)

تقاليد رمضانية عرفتها الاقطار الاسلامية

قصي الحسين

■ في حديث عائشة رضي الله عنها ان قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء قبيل الاسلام، وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم امر بصيامه، حتى أذن الله سبحانه وتعالى بفرض صيام شهر رمضان، وفي الاثر الشريف ان النبي ترك بعد ذلك للمسلمين حرية صوم يوم عاشوراء، او عدم صومه.

اما الآية القرآنية الكريمة التي تقول: ﴿اني نذرت للرحمن صوما، فلن اكلم اليوم إنسيا﴾، فهي آية مكية نزلت ونبي الله في مكة ينشر الدعوة ويتحمل اذى قريش، مما يدفعنا للتساؤل عما اذا كان العرب القريشيون عرفوا الصيام الذي توضحه الآية وتبيّن نوعيته بانه يراد به الامتناع عن الكلام.

وفي شعر النابغة الذبياني ما يدل على ان مصطلح الصيام من المصطلحات التي تداولها العرب قبل الاسلام، فهو يقول في احدى قصائد ديوانه:

خيل صيام وخيل غير صائمة/ تحت العجاج واخرى تعلك اللجما

فهل كان العرب يصومون في العصر السابق على حياتهم الاسلامية؟ وما هو نوع الصيام الذي عرفوه؟ ام انه كان للاحناف صيامهم، ولذلك جرى تداول هذا المصطلح اللغوي على السنة الناس في ذلك العصر؟

بالعودة الى روايات الاخباريين العرب نجد ان قريشاً كانت تصوم عاشوراء، وفيه يحتفلون ويتعبدون ويكسون الكعبة. والتمسوا ذلك تكفيراً عن ذنب ارتكبته قريش في جاهليتها، اذ عظم ذلك في صدورهم، وارادوا التكفير عن ذنبهم، فقرروا صيام يوم عاشوراء، حتى يرفع الله الذنب عنهم.

وبرأينا ان جميع روايات الجاهليين في كيفية الصوم، لا تتفق والروايات التاريخية المؤكدة في هذا المجال وذلك لاضطراب المصادر التاريخية نفسها في روايتها او لتضارب هذه الروايات في ما بينها. ومهما يكن من امر، فلنا ان نقول ان الاحناف ربما عرفوا نوعاً من الصيام الذي يشابه الى حد معيّن وقائع ايام الصوم في رمضان، على رغم ان صيام رمضان بمفهومه الاسلامي القائم، كان فرضاً اسلامياً خالصاً لا يتصل بماضي الحياة الدينية عند العرب قبل الاسلام، او عند غيرهم من الأمم والطوائف الدينية الاخرى.

توصيفات رمضانية

وفي وقائع الحياة اليومية عند العرب والمسلمين في شهر رمضان، والتي وقف عليها بعض المؤرخين العرب والرحالة في كتبهم ومدوناتهم، نقرأ مثلاً ان شهر رمضان كان شهراً متميزاً عند المسلمين، وذلك لاعتنائهم به في جميع الاقطار الاسلامية من دون استثناء، واحاطتهم له بانواع التكريم، خصوصاً وانهم كانوا يحيون لياليه بصنوف العبادة، ويغدقون فيه الخير على الفقراء والمعوزين. وكانت عناية المسلمين برمضان تبدأ قبل قدوم رمضان بأسابيع، وتدوم الى آخر يوم فيه.

ففي مصر، كما يروي المقريزي في خططه، انه اذا اقبل شهر رمضان، كان يعهد الى قضاة مصر مثلاً بالطواف قبل حلوله بثلاثة ايام بالمساجد والمشاهد، فيدورون على جامع المقس وجوامع القاهرة، ومشاهد وجوامع الفسطاط ثم المشهد الحسيني. وخلال طوافهم، يتفقدون ما تم اجراؤه فيها من اصلاح وفرش وتعليق قناديل وتفقد زيت الاضاءة والشموع والفتائل وغيرها.

ويذكر غير واحد من المؤرخين انه في بدايات الشهر ايضاً يأخذ نظار الاوقاف (المشرفون على الاوقاف) في تنفيذ شروط الواقفين على المساجد من تجديد الحصر ونظافة المساجد وطلائها، وعمل ما يلزم لزيادة الاضاءة فيها، وإعداد القناديل اللازمة لاضاءة المنارات طوال الليل.

وجرت العادة في بغداد، كما يقول ادم ميتز، ان تشعل مصابيح المسجد طيلة ايام شهر رمضان، وتخرج الالطاف والهدايا من دار الخلافة الى الخاصة والعامة طيلة الايام الاربعة الاخيرة من الشهر.

اما المقريزي فيشير في خططه الى ان اهل سوق الشماعين في مصر كانوا يحتفلون بتعليق القناديل وانواع الفوانيس المتخذة من الشمع باوزانها واشكالها المتعددة والمختلفة.

ونحن نقع في كتاب احسن التقاسيم على وصف المقدسي لاستعدادات اهل عدن لاستقبال شهر رمضان. ويقول انه كان من عاداتهم ان ينشطوا لرؤية هلال رمضان قبل يومين من موعده، فتزين اسطح المنازل، وتضرب الطبول والدبادب حال ثبوت الهلال. وغالباً ما يجتمع الفتية قبيل صبيحة يوم الصيام وينيرون السرج في المدينة حتى الصباح. اما في مكة، فكانت تضرب الطبول والدبادب والبوقات إشعاراً بان هذه الليلة هي ليلة الموسم الرمضاني.

موكب رؤية الهلال

ان ثبوت هلال رمضان هو الاعلان الفعلي لبدء الشهر المبارك. ولهذا كان الناس ولا يزالون ينشطون لالتماس رؤية الهلال ابتداء من ليلة التاسع والعشرين من شهر شعبان. وكان ذلك يتم ببساطة ويسر في زمن الخلفاء الراشدين وخلفاء بني امية. غير انه مع الدولة العباسية اكتسبت الرؤية طابعاً رسمياً، وغدا القضاة يترأسون موكب رؤية الهلال.

وكان القاضي ابو عبدالرحمن، عبدالله بن لهيعة، قاضي مصر العام ١٥٥هـ هو اول من خرج بالناس لرؤية هلال رمضان.

ويقال انه فعل ذلك لاضطراب وقع فيه الناس حين خرجوا لالتماس الهلال، فقد اكد بعضهم الهلال في حين نفاه البعض الآخر. مما احفز القاضي ابن لهيعة وجعله يخرج من ساعته بنفسه، فنظر الهلال، وغدت تلك سنّة متبعة في ما بعد. ويقال ان قاضي مكة كان يصعد جبل ابي قبيس وينظر الهلال. وكذلك كان يفعل ابراهيم بن محمد بن عبدالله قاضي مصر، حيث خرج بالناس الى مسجد عبود بالقرافة لرؤية الهلال. واحياناً يواظب القاضي على الخروج لرؤية هلال رجب وشعبان احتياطاً لشهر رمضان. واعدت هناك دكة عرفت بدكة القضاة، على مكان مرتفع بجبل المقطم، واستمرت حتى بني مكانها في الدولة الفاطمية مسجد، وصار القضاة يرصدون هلال رمضان من فوق منارات المسجد. ويبدو ان الفاطميين ابطلوا رؤية هلال رمضان واستعاضوا عن ذلك بالركوب اول ايام الشهر، وذلك لأنهم كانوا جعلوا الشهور ٢٩ يوماً و٣٠ يوماً.

فاذا وقع رمضان في احدهما امضوه كما هو، واستعاضوا عن ذلك بالركوب اول يوم في الشهر. غير ان القلقشندي في «صبح الاعشاء» يقدم لنا وصفاً مسهباً لموكب الفاطميين يتناول فيه ترتيبه وخط سيره، اذ يصل الوزير والامراء الى قصر الخلافة في ابهة عظيمة من الثياب، وامامهم ما شرفهم به الخليفة من شارات الملك فاذا وصل الجميع الى باب قصر الخلافة ترجل الامراء ودخل الوزير حتى يصل رواق دهليز العمود... بينما الموكب في الخارج فيه ما فيه من سلاح ودبابيس وعمد الحديد والسيوف واعلام وعماريات والوية.

نوادر تراثية

* قال أبو بكر بن أبي شيبة: قيل للعباس بن عبدالمطلب: انت اكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هو اكبر مني وانا اسن منه.

* قال الاصمعي: قلت لغلام حدث من اولاد العرب كان يحادثني فأمتعني بفصاحته وملاحته: ايسرك ان يكون لك مائة الف درهم وانت احمق، قال: لا والله، فقلت: ولمَ؟ قال: أخاف ان يجني عليّ حمقي جناية تذهب بمالي ويبقى عليّ حمقي.

* سمع بعضهم أبا تمام ينشد هذا البيت:

لا تسقني ماء الملام لانني
صب قد استعذبت ماء بكائي

فجهز له إناء، وقال: ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام فقال له أبو تمام: لا أبعث حتى تبعث لي بريشة من جناح الذل.

* نظر رجل من الحذّاق إلى رجل من جهّال الناس عليه ثياب حسنة ويتكلم ويلحن. فقال له: تكلم على قدر ثيابك او البس على قدر كلامك.

* كان أبو الشمقمق الشاعر المشهور قد لزم بيته لثياب رثة كان يستحي ان يخرج بها الى الناس. فقال له بعض اخوانه يسليه عما رأى من سوء حاله: ابشر يا ابا الشمقمق فقد روي أن بعض العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة. فقال له: ان كان ذلك حقا فوالله لأكونن غنيا بالملابس يوم القيامة.

* كان مُصعب بن الزبير من احسن الناس وجها وكان جالسا بفناء داره يوما بالبصرة فجاءت امرأة فوقفت تلح النظر اليه. فقال: ما وقوفك يا أمة الله؟ فقالت: أطفئ مصباحنا فجئنا نقتبس من وجهك مصباحا.

* خطب معاوية خطبة فأعجبته. فقال: ايها الناس هل من خلل؟ فقال رجل من عرض الناس: نعم خلل كخلل المنخل. فقال: وما هو؟ فقال: اعجابك بها ومدحك اياها.

* نظر جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه اثر مداد فأنبه على ذلك فقال:

لا تجزعني من المداد فإنه
عطر الرجال وحلية الكتاب

فأجابه:

حمار في الكتابة يدعيها
كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها
ولو لطخت نفسك بالسواد

* ذهب قصير الى حاكم وقال: ارجوك يا مولاي ان تنصفني من خصمي لأني مظلوم. قال الحاكم: لا اصدق ان أحدا يظلمك لانك قصير القامة والقصير لا احد يظلمه. اجابه: نعم يا مولاي، ولكن الذي ظلمني أقصر مني.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٣	٦.٤٧	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٥١
المدينة المنورة	٥.٣٤	٦.٥٠	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤٧
القدس المحتلة	٤.٥٧	٦.١٧	١١.٥٤	١٥.٠٣	١٧.٣٧	١٨.٤٤
ابو ظبي	٥.٣٥	٦.٥١	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٣٠
المنامة	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٥
الجزائر	٦.٠٦	٧.٣٢	١٣.٠٣	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٥١
الخرطوم	٤.٥٩	٦.١١	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٦	٦.٣٦	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٦
الرباط	٥.٤٥	٧.٠٩	١٢.٤٣	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٣٠
الرياض	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.١٩
الدوحة	٤.٤٨	٦.٠٤	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤١
القاهرة	٥.٠٤	٦.٣١	١٢.١١	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
بيروت	٤.٥٦	٦.١٨	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٤١
بغداد	٥.١٩	٦.٤٣	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.٠٧
تونس	٥.٣٨	٧.٠٣	١٢.٣٥	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.٢٢
جيبوتي	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٢٣
دمشق	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٥٠	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٨
دبي	٥.٣٣	٦.٤٩	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٥	١٩.٣٦
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٥	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٢٥	٦.٤٦	١٢.٢٢	١٥.٢٨	١٧.٥٣	١٩.١١
عمان	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٥	١٨.٤١
مسقط	٥.١٩	٦.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.١٤
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٨	١٣.١٨	١٦.٣٧	١٩.٠٧	٢٠.١٥
انقرة	٥.٠٨	٦.٣٨	١٢.٠٣	١٥.٠٠	١٧.٢٦	١٨.٥١
طهران	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٦
اثينا	٥.٤٤	٧.١٢	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٦	١٩.٢٧
برلين	٥.٣٨	٧.١٨	١٢.٢٢	١٤.٥٠	١٧.٢١	١٨.٥٦
بروكسل	٦.١١	٧.٥٠	١٢.٥٨	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٣٦
باريس	٦.١٥	٧.٥٥	١٣.٠٥	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٤٧
جنيف	٥.٥٧	٧.٣٤	١٢.٥٠	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.٣٦
روما	٥.٣٠	٧.٠١	١٢.٣٦	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.١١
سراييفو	٥.٠٥	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٤٨
ستوكهولم	٥.٣٣	٧.١٨	١٢.٠٣	١٤.٠٧	١٦.٤٢	١٨.٢٢
كوبنهاغن	٥.٤٩	٧.٣٠	١٢.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٥٣
لندن	٥.٣٠	٧.١٠	١٢.١٦	١٤.٤٦	١٧.١٧	١٨.٥٢
مدريد	٦.٣٣	٨.٠٥	١٣.٣٠	١٦.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.١٧
نيقوسيا	٥.٠٤	٦.٢٩	١٢.٠١	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٩
واشنطن	٥.٢٨	٦.٥٦	١٢.٢٤	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١١
اوتاوا	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.١٨	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - المانيا.

الدوري السعودي لكرة القدم

النصر يقيل مدربه هنري ميشال

□ جدة – من اشرف محمود:

■ قررت ادارة نادي النصر السعودي الاستغناء عن خدمات المدرب الفرنسي هنري ميشال بعد تردي نتائج الفريق في الفترة الاخيرة ضمن الدوري السعودي لكرة القدم. وكانت الخطوة متوقعة من قبل النقاد ومتابعي الفريق حامل لقب البطولة الموسم الماضي.

واسندت المهمة موقتاً الى السعودي ناصر جوهر إلى حين التعاقد مع مدرب جديد، وهو سيقود الفريق في مباراته المقبلة ضد صاحب المركز الاول الاتفاق. يذكر ان النصر ينافس على احد المراكز المؤهلة إلى الدور نصف النهائي من الدوري، ويحتل المركز الثالث حالياً بفارق الاهداف عن الهلال الثاني.

وكانت العلاقة بين الادارة وميشال حافلة بالخلافات منذ وصوله قبل عام تقريباً خصوصاً في ما يتعلق بصفقة انتقال السنغالي روجيه مندي الذي اصرّ ميشال على التعاقد معه. فرضخت الادارة لطلبه ودفعت مبلغاً كبيراً لضمه، وتبين لاحقاً ان الاخير يعاني اصابة مزمنة حرمته من تقديم خدماته الى النصر فخسر الفريق كثيراً بعدما الغى العقد معه.

وقررت ادارة النادي اسناد مهمة تدريب فريق الشباب الى ميشال حتى نهاية عقده العام ١٩٩٦، كما ينص العقد الموقع بين الطرفين.

الدوري

من جهة اخرى، تدخل مسابقة الدوري اسبوعها الخامس عشر الذي يفتتح بثلاث مباريات غداً ابرزها بين الهلال الثاني والشباب الخامس. كما يلعب الاهلي مع الرياض الرابع والنجمة مع الاتحاد.

وباتت كل المباريات مهمة للفرق ذلك ان التفريط باي نقاط قد يعني تدهور فريق الى مركز متأخر او فشله في حجز مركز في «المربع الذهبي».

ويتواجه الشباب والهلال في الرياض وهما في موقعين متباينين. وكان الاول تلقى صفعة الاسبوع الماضي بخسارته امام القادسية (صفر/٤) وبقي في المركز الخامس برصيد ٢٢ نقطة. ويسعى المسؤولون فيه الى وضع حد لتدهور المستوى علماً ان الدوليين عادوا ولم يتبدل شيء. يذكر ان الفريق تنتظره مشاركة عربية ضمن كاس الكؤوس في القاهرة في بداية الشهر المقبل.

اما الهلال فتقدم الى المركز الثاني بفارق الاهداف عن النصر ولكل منهما ٢٨ نقطة. ويغيب عنه اليوم مهاجمه المغربي احمد بهجا لنيله انذارين.

الدوري المصري لكرة القدم

٣ نقاط تنتظر الزمالك في لقاء السويس

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تنتظر الزمالك اليوم مهمة سهلة في مباراته ضد منتخب السويس على ملعب القاهرة الدولي في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري المصري الممتاز في كرة القدم. وكان الزمالك صعد الى المركز الثاني في الترتيب العام بعد فوزيه على القناة وجمهورية شبين الاسبوع الماضي. وارتفعت الروح المعنوية للاعبيه وجمهوره، والفريق مكتمل الصفوف بعد عودة كل من حسين عبداللطيف واحمد رمزي وايمن منصور وخالد الغندور ووليد معاذ. لكن فرصة مشاركة احدهم في التشكيلة الاساسية صعبة لان طه بصري المدير الفني حريص على بدء المباراة بالتشكيلة نفسها التي خاضت المباراتين الاخيرتين.

وكان الزمالك تخطى محنته التي لاحقته في الشهرين الماضيين وفقد خلالها ١٥ نقطة ابعدته عن الاهلي متصدر الترتيب بفارق كبير. لكن بصري لا يزال متفائلاً في إمكان تحقيق الفوز في مبارياته المقبلة وتعثر منافسه الاهلي في اكثر من مباراة قبل لقاء الناديين المرتقب في ١٤ أيار (مايو) المقبل.

ويعود الى صفوف السويس الاساسيون حسان ابو الوفا وياسر السيد ورفعت حسن الذين غابوا عن الفوز ضد المصري ما دفع الفريق الى المركز الحادي عشر. ويؤكد احمد رفعت مدرب الفريق ان المباراة لن تكون سهلة كما يعتقد البعض لان فريقه لم يخسر اي مباراة في الاسابيع الخمسة الاخيرة. وفي مباراة الدور الاول فاز الزمالك في السويس (١/٣)، ورصيد الزمالك حالياً ٣١ نقطة مقابل ١٨ للسويس.

من جهة اخرى، لا تزال ازمة مباراة البلدية والزمالك المقرر اقامتها الاحد المقبل بلا حلّ لان الزمالك يرفض اقامتها ظهر الاحد في المحلة. وتقدم الزمالك مجدداً الى الاتحاد بطلب لاقامة المباراة ليلا تحت الاضواء الامر الذي رفضه فريق بلدية المحلة تماماً لعدم تعود لاعبيه على خوض المباريات ليلاً.

واقترح المهندس ابو العلا فرحات اقامة المباراة في ٢٦ الشهر الجاري لا الاحد المقبل شرط اقامتها من دون لاعبي الزمالك الدوليين في المنتخب الاولمبي الامر الذي رفضه الزمالك لاعتماده على اربعة لاعبين في تشكيلته الاساسية من نجوم المنتخب الاولمبي وهم مدحت عبدالهادي ومعتمد جمال ومحمد صبري وحازم امام.

الاولمبيون

وكان المنتخب الاولمبي تعادل سلبياً اول من امس في القاهرة مع فريق سيبوا الروماني وفشل بذلك في الثأر لهزيمته (صفر/١) امام الخصم نفسه في المباراة الاولى بينهما الاسبوع الماضي. وسنحت الفرصة للمنتخب ليحقق الفوز بسهولة لو استغل لاعبوه الكرات السهلة التي سنحت لهم امام المرمى على مدار ٧٠ دقيقة. وانقلب الوضع لمصلحة الرومانيين في ثلث الساعة الاخير من المباراة عندما طرد الحكم لاعبين من الفريق المصري للخشونة هما مدحت عبد الهادي ووائل كوندي. واكمل المصريون اللقاء بتسعة لاعبين وصمدوا امام الهجوم الروماني واحتفظوا بنظافة شباكهم.

ويغادر المنتخب القاهرة في ٢٤ الشهر الجاري الى طوكيو للدخول في دورة تدريبية تستمر اسبوعين يلعب خلالها مباراتين ضد نظيره الياباني.

اشترط استبعاد دون كينغ

فورمان مستعد لمواجهة تايسون

فورمان وشولتس معاً في نيويورك. (أ ف ب)

■ نيويورك – أ ف ب – رحب الملاكم الاميركي المخضرم جورج فورمان (٤٦ عاماً) بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد العالمي للملاكمة)، بلقاء مواطنه مايك تايسون وذكر انه سيواجه اولا الالماني اكسيل شولتس. واشترط ازاحة منظم المباريات دون كينغ.

وكان أعلن الاثنين الماضي ان تايسون، بطل العالم السابق للوزن الثقيل الموحّد، سيخرج من السجن في ٢٥ آذار (مارس) المقبل بعدما بقي فيه ثلاث سنوات. وقد حكم عليه عام ١٩٩٢ بالسجن ست سنوات بعد ادانته باغتصاب شابة تدعى ديزيريه واشنطن عام ١٩٩١ في انديانابوليس، ثم خفضت العقوبة الى النصف لحسن سلوكه.

وقال فورمان لدى مروره في نيويورك في طريقه الى لاس فيغاس حيث سيواجه الالماني شولتس في ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل: «سمعت انه سيطلق سراح تايسون قريباً وانه سيعمل على تاديبي بعد خروجه. اتمنى ان امنحه هذه الفرصة. واذا لم يتعاون من جديد مع دون كينغ فان المباراة ستقام قبل نهاية العام. لا اريد ان اسمع باسم كينغ، وقد سئمت الاولاد».

٢٥٠ مليون دولار

ورأى الاميركي بوب أروم متعهد المباريات التي يخوضها فورمان، ان لقاء فورمان وتايسون قد يدر دخلا بقيمة ٢٥٠ مليون دولار منها ١٠٠ مليون للملاكمين معاً. وقال: «قدمنا الاقتراح الى تايسون وابدى اهتمامه به. واذا اعتقد انه قادر على الفوز على فورمان فعليه ان يستعد من اليوم».

وذكر فورمان الذي انتزع اللقب العالمي من مواطنه مايكل مورر انه سيلاكم حتى نهاية العام الحالي قبل ان يعتزل. لكنه لم يستبعد البقاء حتى القرن الحادي والعشرين! وقال: «اذا اراد اصغر ملاكم احرز بطولة الوزن الثقيل مواجهتي باعتباري اكبر من أن احرز اللقب فستكون فرصة لاثبت ان انتزاعي البطولة لم يكن ضربة حظ». وسيتدرب فورمان حتى يحقق الفوز على شولتس (فوزه الرقم ٧٤ مقابل ٤ هزائم فقط)، على قوة التحمل على شواطئ ماليبو (كاليفورنيا) قبل ان يتوجه الى المعسكر التدريبي في هيوستن.

يذكر ان شولتس (٢٧ عاماً)، وهو من الشطر الشرقي في المانيا، فاز في ٢٧ مباراة وخسر واحدة وتعادل في واحدة، وقد ذكر: «عاملا السن وقوة التحمل يصبان في مصلحتي». وهو اول الماني يحاول انتزاع بطولة العالم منذ ان اخفق كارل ميلدنبرغر في ذلك عام ١٩٦٦ امام محمد علي كلاي.

روماريو غير مهتم باللعب مع المنتخب

■ ريو دي جانيرو – أ ف ب – رفض نجم كرة القدم البرازيلي روماريو الانضمام الى المنتخب الذي سيلعب ضد سلوفاكيا ودياً في ٢٢ شباط (فبراير) الجاري في مدينة فورتاليزا رغم استدعائه من قبل المدرب ماريو زاغالو.

وأبدى روماريو استغرابه لاستدعائه لأنه صرح سابقا بانه لن يلعب إلا مع المنتخب الاولمبي المشارك في دورة اتلانتا ١٩٩٦.

وسبق لروماريو ايضاً ان صرح مرات عدة بانه لن يخوض كأس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) الصيف المقبل في الاوروغواي.

غير ان زاغالو نفى ادعاءات روماريو وقال: «لم يقل لي روماريو ابداً ما قاله، ولم يطلب مني عدم استدعائه. وفي اي حال فان الذين يحبون المنتخب هم وحدهم الذين سيلعبون».

وادخل زاغالو وجهين جديدين على تشكيلته التي ستلعب امام سلوفاكيا إذ استدعى دوريفا وتجايير للمرة الاولى. وهنا التشكيلة:

لحراسة المرمى: تافاريل (اتلتيكو مينيرو) وديدا (كروزيرو).

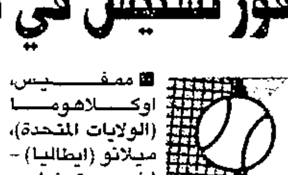
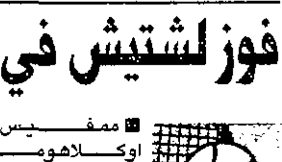
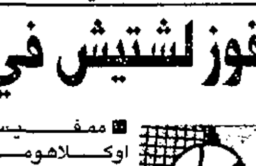
للدفاع: ريكاردو روشا وبرونو كارفاليو (فاسكو دا غاما) والداير (روما) ومارسيو سانتوس (فيورنتينا) وارجيل (انترناسيونال) وكافو (سرقسطة) وبرانكو (فلامنغو) واندره لويس (ساو باولو).

للوسط: دونغا (شتوتغارت) وليانذرو وبان (فاسكو دي غاما) وسوزا وماركيش (كورينثيانس) ودوريفا (بيراسيكابا) وتجايير (فلوسيننسي) وجونينيو (ساو باولو).

للهجوم: بيبيتو (لا كورونا) وتوليو (بوتافوغو) وروماريو وسافيو (فلامنغو).

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز لشتيش في دورة ميلانو

■ ممفيس، اوكلاهوما (الولايات المتحدة)، ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب – تغلب الاميركي تود مارتن المصنف ثانياً على الالماني الكسندر مرونتس (٥/٧، ٤/٦) وتأهل الى المرحلة الثالثة من دورة ممفيس الاميركية في كرة المضرب.

وخسر الروسي اندره تشيسنوكوف المصنف سابعاً امام النيوزيلندي بريت ستيفن (٧/٥، ٦/٤)، وفاز الفرنسي ارنو بوتش على الاميركي براين شيلتون بالانسحاب، والاميركي ريتشي رينيبرغ على الاسترالي جايمي مورغن (٤/٦، ٦/١).

وفي اختتام مباريات المرحلة الاولى، اول من امس الثلثاء، فاز الاميركي جوناثان ستارك على الاميركي اليكس اوبراين (٤/٦، ٦/٧، ٦/١)، والالماني مارك غولنر على الفرنسي غييوم راوو (٦/١، ٦/٢، ٦/٤)، والاميركي لوك ينسن على مواطنه مايك جوييس (٦/٤، ٧/٥)، والسويدي انديرس ياريد على الفنزويلي نيكولاس بيريرا (٦/٤، ٦/٢)، والالماني لارس ريهمان على التشيكي دفيد ريكل (٦/٢، ٦/٤، ٦/٤)، والاميركي براد غيلبرت على مواطنه لويس غلوريا (٦/١، ٦/٤، ٦/٤).

ميلانو

وبلغ الالماني ميكايل شتيش المرحلة الثانية من دورة ميلانو الايطالية بفوزه على الايطالي جانلوكا بوتزي (٦/١، ٧/٥).

وفاز ايضاً الروسي يفغيني كافلنيكوف الخامس على التشيكي كاريل نوفاتشيك (٦/٤، ٦/٢)، والتشيكي بتر كوردا السادس على الهولندي يان هندريك دافيدز (٦/٧، ٦/٢، ٦/٣)، والروسي الكسندر فولكوف على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ السابع (٦/٢، ٧/٥)، والفرنسي اوليفييه دوليتر على الاسباني اليكس كورتيخا الثامن (٦/٣، ٦/٤، ٦/١)، والايطالي رنزو فورلان على التشيكي رادومير فاشيك (٦/٧، ٦/٢).

اوكلاهوما

وفازت الهولندية بريندا شولتس المصنفة اولى على النمسوية بيتينه راينشتادلر (٦/٣، ٦/٤) وتأهلت الى المرحلة الثانية من دورة اوكلاهوما الاميركية الدولية.

وفي المباريات الاخرى، فازت الاميركية ايمي فرايزر المصنفة في الموقع الثاني على مواطنتها اريكا دولون (٦/٢، ٦/٣)، والاسترالية نيكول برادتكي على الروسية تاتيانا بانوفا (٦/٢، صفر/٦، ٦/٢)، والاميركية تامي وايتلينغر المصنفة سابعة على البلجيكية لورانس كورتوا (٦/٧، ٦/صفر، ٦/١)، والجنوب افريقية ايلنا راينائك على الرومانية كاتالينا كريستيا (٦/٢، ٦/١)، والاميركية اودرا كيلر على الالمانية مايا زيفيتش (٦/٢، ٧/٥)، والاميركية لاكسمي بوروري على الكندية باتريسيا هي (٦/٤، ٦/صفر)، والاميركية كارين ميلر على مواطنتها ايلي هاكامي (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر)، والكازاخستانية ايلينا ليخوفتسيفا على الاميركية ليندسي لي (٦/١، ٦/٤).

سورية تريد استضافة كأس العالم للشباب

■ دمشق – أ ف ب – اكّد مصدر موثوق اول من امس الثلثاء ان سورية ترغب في استضافة نهائيات كاس العالم للشباب في كرة القدم اذا تعذرت اقامتها في نيجيريا.

وذكر المصدر ان العميد فاروق بوظو، عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم، موجود حالياً في زوريخ حيث مقر الاتحاد لنقل الرغبة السورية.

وكان الاتحاد الدولي قرر الجمعة الماضي الغاء تنظيم المسابقة في نيجيريا من ١١ الى ٢٦ آذار (مارس) المقبل لتفشي وباءي الكوليرا والتهاب السحايا في مدينتي كادونا وابنوغو اللتين ستجري على ملاعبهما مباريات البطولة اضافة الى لاغوس وابادان.

وستجتمع في زوريخ لجنة الطوارئ التابعة للاتحاد الدولي للنظر في الوثائق التي حملها وفد نيجيري رفيع المستوى وتؤكد عدم انتشار هذين الوباءين استناداً الى تقرير اعدّه ممثل منظمة الصحة العالمية. وستقرر اللجنة في ضوء ذلك اهلية نيجيريا او عدمها لتنظيم المسابقة.

من جهة اخرى، استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد المنتخب السوري للشباب والمشرفين عليه واثنى على الانجاز الذي حققه بفوزه في بطولة آسيا للشباب الصيف الماضي في اندونيسيا وانتقاله الى نهائيات بطولة العالم.

اجتماعات اللجنة الدولية لحكام كرة القدم

الاحتراف وتعديل القانون والعنصر النسائي أبرز النقاط

■ زوريخ (سويسرا) – أ ف ب – تعقد اللجنة الدولية لحكام كرة القدم سلسلة اجتماعات في زوريخ لمناقشة مواضيع كثيرة، منها الحكام المحترفون ونصف المحترفين وضم السيدات الى الجسم التحكيمي في دورة اتلانتا الاولمبية عام ١٩٩٦ وتعديلات في عدد من مواد القانون. وعلى هذا الاساس قال عضو اللجنة الحكم الفرنسي المعتزل ميشال فوترو (٤٩ عاماً) ان «التحكيم يتطلع نحو العام ٢٠٠٠ فعلاً».

واضاف فوترو بعد الاجتماع الذي عقد اول من امس الثلثاء: «ستطرأ على التحكيم تغييرات مهمة جداً على صعيد العقلية في المستقبل القريب».

وسيُقدم الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في نهاية ايار (مايو) المقبل، مشروع جدي لاعتماد حكام نصف محترفين. واوضح فوترو: «يجب ان يُمنح الحكام الفرصة ليعدوا انفسهم بطريقة افضل وان يمنحوا اللعبة وقتاً اطول من خلال اطار دقيق».

ولمساعدة الحكام مالياً ينوي الاتحاد الدولي الطلب من الدول التي تنظم بطولات للمحترفين ان تخصص خمسة في المئة من دخلها للحكام. وعلق فوترو على ذلك: «طبق هذا في المانيا وصار الحكم يتقاضى ٣ آلاف مارك شهرياً (نحو الف دولار) وسيتقاضى في القريب ٥ آلاف مارك».

وحضر الاجتماع رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج والامين العام جوزف بلاتر اللذان شددا على اهمية مواجهة العنف في الملاعب من قبل الحكام لكي لا يمتد الى خارجها.

وعيّن الاتحاد الدولي عدداً من الحكام لبطولة العالم للسيدات في السويد وبطولة العالم للناشئين في الاكوادور وتعرض لموضوع التحكيم في دورة اتلانتا الاولمبية خصوصاً لجهة تمثيل اكبر من قبل السيدات.

وتطرق الحكام الى اجتماع اللجنة الدولية للقانون في ٤ آذار (مارس) المقبل في اسكوتلندا واستعرضوا الاقتراحات التي ستقدم اليها. ولم يلق اذاناً صاغية، اقتراح نروجي يقضي بتخصيص حكمين بدل حكم واحد في المباراة. ومن الاقتراحات ايضاً السماح بوقت مستقطع في الشوط الواحد لمدة دقيقتين. وتتناول الاقتراحات الاخرى قواعد التسلل وركلات الترجيح ووجود ١١ لاعباً احتياطياً بدل خمسة.

كرة القدم اللبنانية

الأحد قمة الدرجة الثانية بين شباب الساحل والرياضة والأدب

□ بيروت – «الحياة»:

■ تقام المباراة الفاصلة بين شباب الساحل (اول المجموعة الأولى) والرياضة والأدب (اول المجموعة الثانية) لتحديد بطل الدرجة الثانية، على ملعب برج حمود، عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الاحد ١٩ شباط (فبراير) الجاري...

وتنطبق على المباراة شروط اللعب وقتاً اضافياً مدته ٣٠ دقيقة في حال انتهى وقتها الأصلي بالتعادل، وتعاد ثانية اذا استمر التعادل. واذا بقي الوضع على حاله، تحسم ركلات الترجيح (البنالتي) النتيجة النهائية.

وكان الفريقان عاودا الصعود الى الدرجة الأولى بعد موسم واحد في الدرجة الثانية، وتصدر شباب الساحل ترتيب المجموعة الأولى برصيد ٤٠ نقطة من ١٢ فوزاً واربعة تعادلات وخسارتين، وحل الإجتماعي ثانياً برصيد ٣٠ نقطة...

وبلغ التنافس حداً كبيراً في المجموعة الثانية، وحسمه الرياضة والأدب في الختام بحصوله على ٣٩ نقطة من ١١ فوزاً وستة تعادلات وخسارة واحدة فقط في مقابل ٣٥ نقطة لكل من التضامن بيروت والشبيبة المزرعة، وتقدم التضامن الى المركز الثاني بفارق الاهداف...

وفي ترتيب الهدافين، فاز مالك حسون (الشباب الغازية رابع المجموعة بالمركز الاول في المجموعة الأولى) برصيد ١١ هدفاً، وتقاسم المركز الاول في المجموعة الثانية كل من سعد يتيم (التضامن بيروت) وصلاح دلال (الرياضة والأدب) برصيد ١١ هدفا ايضاً.

وإضافة الى العودة الى الدرجة الأولى، تأهل الرياضة والأدب الى الدور الـ ٣٢ من مسابقة كأس لبنان – بيبسي كولا، بعد فوزه على هومنتمن برج حمود (٢/صفر) على ملعب بلدية طرابلس.

وكان اتحاد كرة القدم اجرى اول من امس سحب قرعة مباريات الدور الـ ٣٢ الذي يضم اندية الدرجة الأولى الـ ١٤ وهي: الأنصار والهومنتمن والبرج والنجمة والصفاء والهومنتمن والراسينغ والتضامن صور والسلام والأخاء الأهلي عاليه والحكمة والأهلي صربا وحركة الشباب والاهلي صيدا. وتضاف اليها الفرق الـ ١٨ المتأهلة من باقي الدرجات وهي: العمال طرابلس والأشبال شكا وشباب الساحل والروضة الدكوانة والبرق طرابلس والشبيبة طرابلس والانترانيك والإتحاد حارة الناعمة والهلال حارة الناعمة والتضامن النبطية والتضامن طرابلس والإجتماعي والأهلي النبطية والسلام صور ورابطة اصدقاء الرياضة شكا والشباب الغازية والشبيبة المزرعة والرياضة والأدب...

ويعتبر لقاء الأهلي صربا وشباب الساحل ابرز مباريات الدور الـ ٣٢ كونه اعادة للقاء الفريقين من بطولة الدوري العام الماضي، التي اسفرت عن فوز الأهلي صربا (٢/صفر)، وسقوط شباب الساحل الى الدرجة الثانية.

ووضع اتحاد اللعبة فرق الأنصار والنجمة والصفاء والبرج، اي الفرق التي تعاقبت على احراز اللقب في الأعوام العشرة الأخيرة، على رؤوس المجموعات الأربع ضمن هذا الدور.

على صعيد آخر، قررت اللجنة العليا للإتحاد في جلستها الأخيرة تجميد الحسابات المالية لكل من ناديي الهومنتمن والهومنمن الناجمة عن ايرادات مبارياتهما، «نتيجة امعان كل من اذاعة صوت فان التابعة لجمعية الهومنتمن واذاعة نايري التابعة لجمعية الهومنمن، في التعدي بشكل مستهجن على حقوق النقل الإذاعي لمباريات الناديين في اطار بطولة الدوري العام، وبعدما باءت بالفشل كل محاولات الإتحاد التحذيرية واجراءاته القضائية والقانونية، ومراجعاته اليائسة لكل من الناديين...».

واوقفت اللجنة العليا لاعب الهومنمن ارمين اكيباشيان مباراة واحدة (لقاء الهومنمن والأهلي صربا في ٩٥/٣/٥) لخشونته في اللقاء والهومنتمن ضمن المرحلة الـ ١٦.

وحولت اللجنة العليا دعوة الإتحاد الفرنسي للمشاركة في دورة اعداد المدربين في مركز كلير فونتين (١٨ الى ٩٥/٩/٣٠) الى الأندية الراغبة بترشيح مدربيها وعلى نفقتها الخاصة. كما تعاقدت مع اربعة حكام من اربع دول عربية وآسيوية واوروبية، بواسطة الإتحادات الوطنية، للإنضمام الى الحكام العاملين حالياً في الإتحاد، والتعاون معهم في قيادة مباريات المراحل المقبلة من بطولة الدوري العام.

وعلم ان هناك اربعة حكام مصريين عرف منهم قدري عبد العظيم ومصطفى حمزة ابو قمر ونجيب علي سيحضرون مقابل راتب شهري مقداره الف دولار لكل منهم فضلاً عن الإقامة، واكد رئيس لجنة الحكام المصريين مصطفى كامل محمود انه سيوفد حكمين كل شهر تباعاً، خشية الضرر بالدوري المصري... وينضم اليهما حكم من ايران وآخر من هنغاريا... وإضافة الى الحكام اللبنانيين يقود حالياً المباريات المحلية حكمان دوليان سوريان هما نزار وتّه واسامة الشامي والحكم الدولي الأردني دحام العقيدات.

نادي النجمة

من جهة ثانية، قرر نادي النجمة تشكيل لجنة من اعضائه مهمتها برمجة الأحداث الرياضية والتكريمية والثقافية التي ستواكب الاحتفالات بيوبيله الذهبي.

يذكر ان النجمة فاز اخيراً على الحكمة (٢/صفر)، واحتل المركز الثاني موقتاً في الدوري، خلف الأنصار وبفارق نقطتين عنه (٣٧ نقطة مقابل ٣٥). وعقب المباراة منح لاعبو الفريق الاول اجازة حتى ٢٠ شباط (فبراير) الجاري، تاريخ دخولهم معسكرا في اللاذقية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ملاكم اميركي بطل العالم لوزن الريشة.

ف	ل	ع	ب	ة	ة	ي	ا	ل	و	ا	ط	ا
ر	ك	ط	ر	ق	ق	ع	و	د	ش	ا	ف	ش
س	ب	ف	ق	ص	ا	و	س	ا	و	ا	ق	ت
ا	م	ض	ف	ر	ق	م	ب	ط	س	و	ز	ا
ي	ل	ل	ج	ا	ل	ا	و	و	هـ	م	م	ت
ي	ن	ة	س	ي	ص	ؤ	ن	ا	ر	هـ	و	و
د	ا	م	د	ا	ا	ح	ل	ب	ق	ص	ل	ا
ا	ن	ا	و	و	ا	هـ	ا	ؤ	ل	ق	ف	ي
و	ق	ا	ن	ت	ش	ر	ا	ط	ة	ب	ت	ن
ق	ر	م	ف	ا	ض	ا	س	ل	س	س	ر	ا
ط	ة	ت	و	ا	ء	ق	ف	ل	ع	و	ا	و
ن	س	ق	ر	ي	ة	ب	ا	ن	ط	ا	ت	ت
ا	ل	ق	م	ا	ن	ن	ف	ر	و	ي	د	ل

ا: استفتاح، اشتات، اضراب، اطناب، ام، اناء، انقرة، اوس
ف: فاس، فاشودة، فترات، فرساي، فرويد، فضل، فقر
ق: قاسم، قبس، قرية، قزم، قسطل، قصر، قطن، قعود
ل: لاماي، لتوانيا، لصق، لعبة، لقمان، لك، لؤلؤة
و: وادي، واصا، باشا، وطواط، وعل، ولاية، وهران، وهم

حل العدد السابق: كولونيا.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢					■				
٣		■						■	
٤					■		■		
٥				■					
٦			■			■		■	
٧					■				
٨					■				
٩		■							■

افقياً
١- مدينة اسبانية
٢- تطرد من رحمة الله – نعزم
٣- خاطر شر
٤- اقبل – ود
٥- ترضية لاهل القتيل – دولةعربية
٦- ثلثا طاق – من الاوزان
٧- ضم الاشياء باتساق – مركبة فضاء اميركية
٨ – ضد شباع – اتجنب
٩- من الحشرات

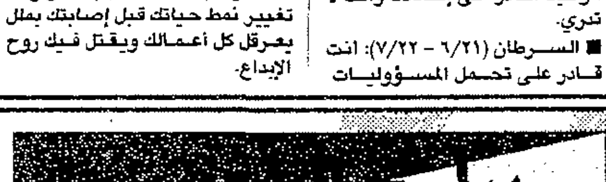
عمودياً
١- نادي كرة قدم مغربي
٢- يبس – عالم بالحساب
٣- من الحشرات – سبب
٤- ضد يتذكر – للجر
٥- ملكنا
٦- يسر بالحديث – مدخل
٧- عام (معكوسة) – من الكواكب
٨ – ضد ميت – وجدت
٩- دولة افريقية

حل العدد السابق
افقياً: ١- الملك – كسب ٢- لعق – سرينا ٣- الاموي – ون ٤- ملتحون ٥- ودا – يهم ٦- انتفاخ ٧- رو – لذيذ ٨ – نسيبي – ظن ٩- د د – جبلة.
عمودياً: ١- الانوار ٢- لعل – دنون ٣- مقامات – سد ٤- مل – فريد ٥- كسوتها ٦- ريح – خليج ٧- كي – وي ٨ – سنونه – يظل ٩- بان – مننة.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتلقى باقة ورد يفاجئك مصدرها ونوعها وتوقيت تقديمها.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): اليوم قد تخوض تجربة لم تتوقعها ويجب في اي حال ان تخرج منها بايجابيات.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): قد تكون على مقربة من الشخص الوحيد القادر على إسعادك وانت لا تدري.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): انت قادر على تحمل المسؤوليات الجسيمة والكل يعلم ذلك... ولكن عليك ان تدرك هذه الحقيقة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): سر نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول وضع العصي...
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لم تتطلع بعد القصة الحقيقية التي طلبتها من شخص متردد في مصادقتك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تصيب الهدف أخيرا بعد محاولات كثيرة... وبعد مساعدة حاسمة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): اسلك اتجاها جديدا بعد فشلك في تحقيق ما طمحت إليه.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): سارع إلى إقامة خطوط اتصال مع من يستطيع نقلك من مرتبة إلى مرتبة أعلى.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): الكلام الشاعري الجميل قد يخفي وراءه نوايا مغايرة لمضمونه.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تظهر فجأة على السطح خلافات تهدد عملاً يتطلب تضافر الجهود وتضامنا.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): حان وقت تغيير نمط حياتك قبل إصابتك بملل يعرقل كل أعمالك ويقتل فيك روح الإبداع.



M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٣٥ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ شلة السبعة، ١٢,٢٥ بالهنا والشفا (اطباق رمضانية)، ١٢,٥٠ القيم في الاسلام، ١٣,٢٠ المسلسل الديني «الامام البخاري» اشرف عبدالغفور وامينة رزق، ١٤,٠٥ من مشكاة النبوة، ١٤,١٥ المثل البدوي، ١٤,٤٥ عالم الصحافة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥,٣٠ «بدون كلام» تقديم سمير صبري، ١٦,٠٥ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح انور وعبير صبري، ١٦,٥٠ «فطار بعد الفطور»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٥ صلاة التراويح (توقيت مكة المكرمة)، ١٩,٢٥ العالم هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «الملاكمة» يوسف شعبان وسناء يونس وحسن حسني، ٢٠,٤٠ ناس ولا ناس، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٢,٢٥ نادي النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ الفيلم العربي «الجريح»، ١,٠٠ فوازير رمضان (اعادة)، ١,٤٠ المسلسل الديني «البخاري» (اعادة)، ٢,٢٥ من مشكاة النبوة، ٢,٣٥ القرآن الكريم.
• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٣٠ كارتون للاطفال، ٧,٤٥ اقوال الصحف، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٤ المسلسل العربي «الزيني بركات» (اعادة)، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ اماني واغاني، ١٢,٠٠ المسلمون في العالم، ١٢,١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ١,٠٠ صيام صيام، ١,١٥ منوعات عربية، ١,٣٠ سباق القمة، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٣,٣٥ رياضة × رياضة، ٣,٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤,١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤,٤٥ مسلسل الاطفال «ارض الناس اللي بتضحك»، ٥,٠٠ فوازير طنطاط، ٥,٢٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦,٠٠ جوار ضريح جدتي، ٦,٣٠ فوازير نيللي، ٧,٠٠ الف ليلة وليلة، ٧,٣٠ يا تلفزيون يا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات»، ٩,٠٠ كلام من ذهب، ٩,٤٥ الصحصحينة، ١٠,١٥ المسلسل العربي «الزواج على طريقتي»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ الف ليلة وليلة (اعادة)، ٢,٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ٣,٤٥ نجوم لها تاريخ، ٤,١٥ فيلم عربي، ٦,٠٠ ابتهالات دينية، ٦,١٥ مسلسل عربي «مجمع».
• توقيت القاهرة

B.B.C

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ صباح الاعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ «الاعمال» (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ نساء هوليوود (اعادة) ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٥ طعام وشراب، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ متعة القيادة، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ افاق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ برنامج «اسئلة رياضية» (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المتحجر الاخير (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «الاعمال» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار.
• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٣,٠٠ عائشة، ٥,٠٠ A Fight For Jenny، ٧,٠٠ ليلى بنت الفقراء، ٨,٤٥ تلاوات وابتهالات، ١٠,٠٠ مسرحية: عش المجانين، ١٢,٠٠ صحتك بخير، ١٢,٠٠ سيارة المفاجآت (اعادة)، ١٤,٣٠ الكاميرا الخفية، ١٥,٠٠ فترة دينية – المغرب، ١٥,١٥ احترس من قطر، ١٧,٠٠ فترة دينية – العشاء، ١٧,١٥ قبطان الرحلة، ١٩,٠٠ صفحات وشخصيات، ١٩,٣٠ فزورة حروف وافلام، ١٩,٥٠ برنامج خمسة اوسكار، ٢٠,٠٠ الفيلم العربي، ٢١,٣٠ فزورة السينما ارقام، ٢٢,٤٠ برنامج الشخصيات، ٢٣,٠٠ فيلم هندي Virodhi، ٢,١٥ فترة دينية – صلاة الفجر.
• توقيت غرينيتش


AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٧ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٨٥
AL HAYAT THURSDAY, 16 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11685



■ اول الكلام:
● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا تُرَدّ دعوتهم: الصائم حين يُفطر، والامام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزّتي وجلالي لانصرنّك ولو بعد حين.

●●●

● يا رب:
نناديك بدعائنا اليك، المستجاب منك بكرمك: أن ترفع عنا الويل، والخوف، والحيف... وتحمينا من كيد الاعداء، وتربص الحاقدين... وتنفخ في صدورنا القدرة على أن نصدع بالحق لننتصر بها على ضعف نفوسنا، وتفرقنا، وتبعثرنا شيعاً واحزاباً.
أن تنصر أمتك المسلمة، المجاهدة عن دينك ضد أعدائه وأعدائها... على للتربصين ببيوتك الطاهرة، وعلى الطامعين في إذلال كرامة المسلم المعتصم بحبالك وبرجاك.

●●●

● يا رب:
امنحنا مزيداً من الصبر على هذا «الغلو» المتعاظم فينا.
أضئ عقولنا وبصيرتنا بهديك... واجعلنا - يا الله - نتعايش انسانيين: يرحم قوينا الضعيف منا، ويُغدق غنينا على فقيرنا... فهذا هو تشريع الاسلام العظيم.
علّمنا الحب... لنتجنب دروب الغواية، وشطط الضغائن.

●●●

● يا رب:
إكفنا مؤونة دفع ضريبة نجاح الحياة، الا بالقدر الذي لا يقتل فينا الطموح، ولا يسرق منا الأمل، ولا يُصادر من حياتنا التفوق... فالنجاح في رؤيتنا: توفيق مستمد من خشيتنا منك يا الله... والنجاح اكبر من الغرور وهو الأثمن، فلا تكلنا الى هذا الضعف من نفوسنا، بل امنحنا ضياء البصيرة وامتدادها.

●●●

● يا رب:
الخوف منك هو: تفهُّم لحلمك، وطمع في رحمتك، وايمان بقدرتك، وأمل في منحنا عافية العقل، وصفاء الروح، ونقاء النفس.
الخوف منك - يا إلهي - لا يتشكل فينا من بواعث العذاب على ما ارتكبناه ضد انفسنا في ما هو لهو عن طاعتك... فأنت الاعظم، والاجلّ... وانت الغفور الرحيم، تملك - جلّ جلالك وحدك - الصفح، ويعجز الانسان أن يضاهي عفوك لو اراد أن يسمو بأنانيته!
الخوف منك هو: خشية من الزلل، وابتعاد عن الخطيئة، وتمسك بالفضائل التي علمنا ديننا كيف نستثمرها: ميزة في خضم الماديات والمغريات الدنيوية!

●●●

● يا رب:
نرتجيك في ظلال شهرك الكريم/ رمضان، الذي تتردد فيه معاني الخير والقرآن: أن ترحمنا من شرور أنفسنا، وتنقذنا من سيئات أعمالنا. ونتطلع الى جلالك في نهار غمضت ثوانيه واشياؤه وغباره، من شدة جهر الناس برغائبهم وبأطماعهم... لتهدينا الى الحق، والايمان، والطهر.

●●●

● يا رب
اليك نفرّ من اخطائنا، فتجرْنا وتسامح... فنحن لسنا سوى: قلوب تحتدّ، ثم تضعف.

عبدالله الجفري

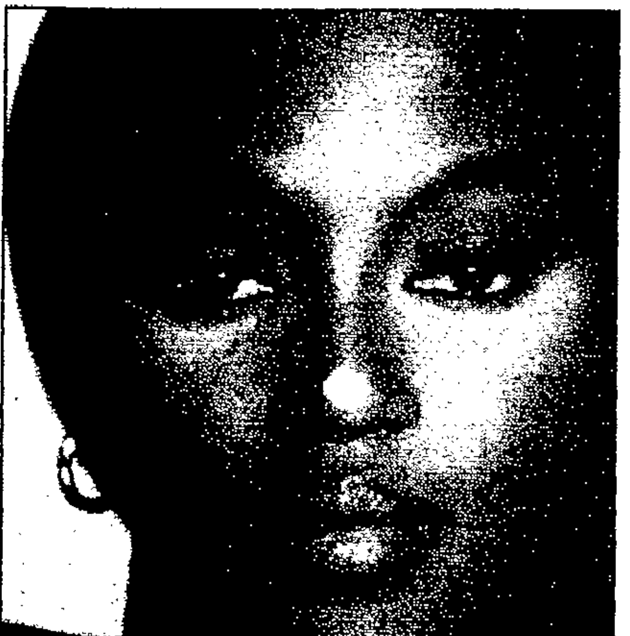
دانيال ميتران تدافع عن زوجها في مواجهة هجوم 'الثعالب'

□ باريس - «الحياة»:

■ دافعت دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي عن زوجها، في مواجهة ما وصفته بـ «الحملة الشنيعة» التي تعرض لها خلال الاشهر الاخيرة. وقالت في حديث مطول تنشره مجلة «في اس دي» الفرنسية انها «منذ خمسين سنة فخورة لكوني زوجة فرنسوا ميتران».
وكان ميتران (٧٨ عاماً) الذي حكم فرنسا على مدى ولايتين رئاسيتين متواصلتين مدتهما ١٤ سنة (تنتهي ولايته الثانية في ايار/ مايو المقبل)، والمصاب بالسرطان، تعرض في الاشهر الاخيرة لمواقف حرجة من جراء ما ذكرته الصحف الفرنسية عن تعاونه في شبابه مع رينيه بوسكيه احد مسؤولي الشرطة التابعة لحكومة فيشي، وذلك من جراء الكشف عن صور لابنته الطبيعية مازارين.
وقالت دانيال ميتران: «لا اريد الدخول في جدل مع اشخاص اعتبرهم اشبه بالثعالب. ولكنهم في الحقيقة تهجموا على فرنسوا بارخص الاساليب واثناء مواجهته اصعب الفترات من جراء مرضه».

صحته

وعن حالة زوجها الصحية اشارت الى انه «تالم كثيراً، لكن هذه الآلام اصبحت من الماضي. وما دام ذهنه كان يعمل في شكل جيد، فإنه كان ينجح في السيطرة على المه. وبما ن قدراته الذهنية لا تزال في احسن حال فهو لا يفكر في الاستقالة».
وعن علاقته مع بوسكيه رأت دانيال ميتران «ان السعي الى اظهار فرنسوا على انه متعاون معاد للسامية امر خسيس لم يحقق اهدافه ولم ينجح في تضليل الفرنسيين». وأضافت «بوسكيه؟ لقد عرفناه عام ١٩٦٥ وكان شخصاً محترماً ولم يكن صديقاً». وقالت ان زوجها «قطع علاقته به ما ان ثبت الدور الذي كان يلعبه في ظل حكومة فيشي».
وعن نشر الصحافة الفرنسية صور مازارين، ذكرت «هذه قضية بيني وبينه، وهي لاتعنيكم. فكيف عشتها انا؟ الأمر لم يكن موجهاً ضدي وإنما ضده». وتابعت «لماذا تاخرت الصحافة الى هذا الحد في نشر هذه الصور خصوصاً ان الجميع على علم بوجود مازارين والكل كان يتوقع نشر مثل هذه الصور في هدوء».
ومضت تقول: «ان فرنسوا اعتبر ان هذه القضية ستزعجني لانني في حينه لم أكن في حالة صحية جيدة، ولكني طمانته واكدت له انها تجعلني اكثر قرباً منه».


□ عارضة الأزياء ناومي كامبل ظفرت بعقد دسم مالياً وغذائياً بعدما شاءتها شركة مولر للألبان نجمة حملتها الإعلانية البريطانية (ريكس)

لجنة الحج تدرس مشروع المياه المبردة ونظام إسكان الحجاج

□ جدة - «الحياة»:

■ ناقشت لجنة الحج المركزية في اجتماعها الدوري الـ ٥٦ الذي عقدته مساء أول من امس الثلثاء في مكة المكرمة برئاسة الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة نائب رئيس لجنة الحج المركزية، عدداً من المواضيع المتعلقة باعتماد المرحلة الثانية من مشروع المياه المبردة في المشاعر المقدسة، وبعض المقترحات والدراسات الخاصة بنظام اسكان الحجاج، واطلعت على التقرير الخاص بالاعمال التي انجزت في مشروع جسر الجمرات والحلول.
واثنى الأمير سعود على تعاون الاجهزة والادارات الحكومية في تذليل العقبات التي قد تصادف المشروع.
من جهة اخرى عقد وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر اجتماعاً مع رئيس مجلس ادارة مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب شرقي آسيا واعضائه لمناقشة الخطة التشغيلية للمؤسسة خلال موسم الحج. وعرض الاستعدادات التي تقوم بها الوزارة ومؤسساتها لاستقبال حجاج بيت الله الحرام في موسم هذا العام الذي شهد صدور اللوائح التنظيمية والادارية والمالية لمؤسسات الطوافة. وشدد على تنفيذ عدد من الثوابت عبر الخطط التشغيلية للمؤسسات، ومنها: التنسيق بين المؤسسات ومختلف الجهات المعنية بالحج، اختيار افضل العناصر من المطوفين للعمل في مجموعات الخدمات الميدانية ومكاتب الاشراف.

طلب السجن مع وقف التنفيذ للكاتبة الفرنسية فرنسواز ساغان

■ باريس - رويتر - طالب مدع عام في باريس امس بحبس الكاتبة الفرنسية فرنسواز ساغان ١٨ شهراً مع وقف التنفيذ لتعاطيها الكوكايين وتوفيره للآخرين.
وطالب ايضاً بتغريم الكاتبة التي تبلغ من العمر ٥٩ عاماً والتي دينت من قبل في قضية مخدرات ٥٠ الف فرنك (٩٦٠٠ دولار).
واعترفت ساغان بتعاطي المخدرات وقالت للقاضي الذي ينظر في القضية «اعتقد ان من حقي ان ادمر نفسي ما دمت لا اضر بأحد».
وكان حكم على ساغان بالحبس ستة اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مقدارها ٣٧٠ الف فرنك (٧٠ الف دولار) في قضية مخدرات قبل سبع سنوات.

جفّت الدموع ومات التمساح

□ موسكو - «الحياة»:

■ بعد ١١٥ عاماً من ذرف الدموع توفي اكبر التماسيح سناً في روسيا.
وكان هذا التمساح الذي قدر عمره بـ ١١٠ إلى ١١٥ سنة وطوله ٣ امتار، من اكبر الزواحف سناً في روسيا واوروبا، واظهر تشريحه ان سبب الموت هو الشيخوخة واهتراء الانسجة.
وسلمت جثة «الفقيد» إلى معهد النبات والحيوان في مدينة يكاترينبورغ، مسقط راس... الرئيس بوريس يلتسين!

'سرقة فنية' ضخمة في قصر الماني

■ بون - أ ف ب - سرقت لوحتان للرسام والنحات الالماني البرشت دورير ونحو ٦٠ لوحة زيتية ومجموعات فنية قيّمة من أحد القصور الخاصة قرب نورمبرغ جنوب غربي المانيا. وقدرت الشرطة القضائية قيمة المسروقات بمليوني مارك الماني (نحو ١,٣ مليون دولار).
ومن بين الأعمال المسروقة ٨٠ رسماً محفوراً تعود الى القرن الثامن عشر و٢٧ كاساً من البندقية تعود الى القرنين السابع عشر والثامن عشر واسلحة ومجموعة كبيرة من الغلايين.

مفتي مصر يدعو الى 'محاسبة' سلمان رشدي لا قتله

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دعا الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية الى محاسبة الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي على ما ورد في كتابه «آيات شيطانية» بدل قتله، حسب ما كان ورد في فتوى للزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني.
وقال طنطاوي في ندوة عقدت اول من أمس في دار الاوبرا المصرية، انه اقترح خلال جولته اخيرا في الولايات المتحدة الاميركية تشكيل لجنة ثلاثية تضم علماء من الاديان السماوية الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية، لمحاسبة سلمان رشدي.

الحكم النهائي في قضية 'المهاجر' مؤجل إلى الشهر المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اقرت امس محكمة استئناف عابدين في القاهرة برئاسة المستشار سيف الله كمسيبة تأجيل النطق بحكمها النهائي في قضية منع عرض فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين الى نهاية آذار (مارس) المقبل، بعد النظر في كل الاوراق والمستندات المقدمة من الدفاع والخصوم.
وقدم امس محاميا الدفاع والخصوم الاوراق النهائية الخاصة بالقضية، فيما رافع خمسة من المحامين ما بين مؤيد ومعارض. وحضر الجلسة حشد من السينمائيين المصريين يتقدمهم نقيبهم السيد يوسف عثمان، وتغيب يوسف شاهين الموجود في باريس.
يذكر ان هذا الاستئناف هو الرابع للقضية بعد استئناف ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي والاول من شباط (فبراير) والثامن من شباط (فبراير).

حنان الشيخ تشارك في 'ثمار الأمهات' على مسرح هامستيد
'تركة حرب وحنين لا تشفيها عقاقير المساعدات الاجتماعية'

□ لندن - من جاد الحاج:

■ يفتتح اليوم مسرح ضاحية هامستيد في لندن عرضاً جديداً من نوعه تشارك في احيائه خمس كاتبات في خمس مسرحيات قاسمها المشترك الأمومة وعنوانها «ثمار الأمهات». وتشارك الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ بمسرحية عنوانها «شاي داكن لبعد الظهر».
والمسرحية الأولى لميريت اوكس تستعير عنوانها من عبارة تحذيرية يلقيها موظفو محطات قطارات تحت الارض درءاً لخطر انزلاق الركاب بين عتبة القطار وفجوة الرصيف فيقولون: «حاذروا الفجوة». غير ان الكاتبة اصابت هنا عصفورين بحجر عندما جمعت إلى تلك الفجوة هوة أخرى تفصل بين اجيال الامهات والابناء.
والمسرحية عبارة عن رحلة في المترو تقوم بها أم ثرثارة تأخذ ابنها المراهق إلى ضاحية بريكستون المعروفة بعنفها حيث سيلتقي طبيباً نفسياً أو ما يشبه ذلك. ومن خلال الحوار الذي تقوده الأم وحدها تقريباً تتكشف حقائق اجتماعية ونفسية يمكن أن تنسحب على السواد الأعظم من الناس في بريطانيا، بل في الغرب كله.

هلوسة

المسرحية الثانية «ملحمة الأخ» أدتها الممثلة البارعة هيلين باكسينديل، وهي من تأليف سارة شوغرمان التي تخوض في تلابيب الوعي واللاوعي، الذاكرة والهلوسة، لامرأة شابة عانت، وحدها، عملية اجهاض مروعة وسئمت روحها وجسمها إلى الأبد.
وكتبت هيلين ادمونسون مسرحية بعنوان «ترتيلة كوفنتري» شارك في ادائها سبعة ممثلين وعكست في ضراوة وسخرية مريرة واقع ارتباط العنف بالأوهام الدينية الكاثوليكية في إيرلندا الشمالية.
«تسليم العروس» مسرحية لافينيا موراي، عمل كوميدي - اجتماعي تحليلي لاذع يتناول الظواهر الاجتماعية السارية في المجتمع البريطاني... فالعروس ترتدي فستانها الابيض وهي حامل، ووالدها متنكر بثياب امرأة، يرتدي «التايور» نفسه كزوجته وينهار باكياً امام مرآة انحرافه وقسوة البرود الذي يفصله عن زوجته وابنته.

نص لبناني

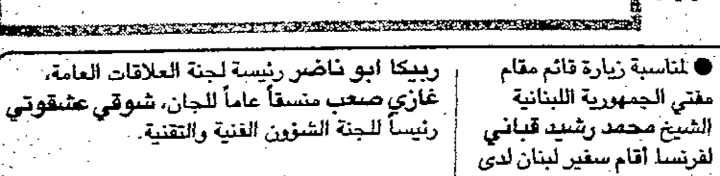
اخيراً تمكنت حنان الشيخ في «شاي داكن لبعد الظهر» من أن توازي زميلاتها الانكليزيات المتمرسات في الكتابة المسرحية وأن تقدم صورة درامية لواقع العزلة الذي يعيشه المهاجرون الوافدون حديثاً إلى بريطانيا، خصوصاً اولئك الذين تجاوزوا سن الشباب وعلى اكتافهم تركة حرب وحنين لا تشفيها عقاقير المساعدات الاجتماعية. والمسرحية من شخصيتين، هما إكرام وفاطمة، صديقتان قديمتان من بيروت حملتهما ظروف الحرب إلى لندن، الأولى، إكرام، تكاد تفقد عقلها لأن ابنها هجرها إلى زوجته الانكليزية، والثانية تحاول تهدئة صاحبتها واقناعها بالتعامل مع الواقع الجديد بواقعية جديدة.
ويشهد العرض اقبالاً واسعاً وترحيباً حاراً من الصحافة والنقاد في بريطانيا، وفي عدد «الحياة» غداً يكتب الطبيب زاك مطالعة أوسع لـ «ثمار الامهات» في الصفحة الثقافية.


فيرونيكا كليفورد وآنا كوروين في «شاي داكن لبعد الظهر». (جون هينز)



القى وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز خطابات وأجرى مقابلات صحافية خلال زيارته الأسبوع الماضي واشنطن تستحق كلها التعليق، الا انني اكتفي هنا بثلاثة آراء رددها تقريباً في كل خطاب ومقابلة.
الرأي الأول عرضه بوضوح في حديثه مع اركان لجنة العمل في علاقات الطائفة اليهودية بقوله «ان من الصعب ادارة حياة يهودية، فلماذا نكلف انفسنا ادارة حياة الآخرين؟ ثم انني اعتقد انها غلطة تاريخية واخلاقية وسياسية ان نحاول حكم ناس برغم ارادتهم. ان عمرنا ٤٠٠٠ سنة ولم نحاول الهيمنة على حياة غيرنا، في حين ان الذين حاولوا الهيمنة علينا اختفوا من التاريخ. لماذا نتبعهم؟ لماذا يمكن ان نتمنى ذلك؟».
ويردد بيريز فكرة «عدم السيطرة على شعب آخر» منذ دخل الحكومة مع رئيس الوزراء اسحق رابين، وهو كاد يسقط الحكومة عندما انتقد النبي داود، خصوصاً لأنه غزا شعوباً اخرى ولأسباب اخرى. فثارت الاحزاب الدينية وطلبت التصويت على الثقة بالحكومة.
ومن المؤسف ان بيريز ادرك خطأ السيطرة على شعب آخر متأخراً، وهو لم يفعل الا بعد ان ثار الشعب المضطهد على اسرائيل، وبعد ان اثار الاحتلال الاسرائيلي استياء العالم كله، وبعد ان قام وضع ربما نقصت معه المساعدات الأميركية ثم انقطعت.
وفي جميع الاحوال، فنحن نأمل الا يكون بيريز نبذ اخيراً فكرة السيطرة على شعب بالقوة العسكرية لأنه اكتشف انه يمكن ان يسيطر عليه بالأساليب الاقتصادية والتكنولوجية. ولعله يدرك ان ابقاء المستوطنات والجنود في الأراضي الفلسطينية يعني استمرار السيطرة، واستمرار رفضها بكل الوسائل.
الرأي الثاني أبداه بيريز في المناسبة نفسها، وفي غيرها، وهو قال ان الاتحاد الأوروبي، وافق، أو هو في سبيل الموافقة على تمويل برنامج للتعليم بالكومبيوتر في الدول العربية التي توقع سلاماً مع اسرائيل.
ولاحظ وزير الخارجية ان ٦٠ في المئة من شعوب الشرق الأوسط دون الثامنة عشرة وقال ان المنطقة «حضانة اطفال» هائلة. وأضاف ان التعليم بالكومبيوتر يمثل «المرة الأولى التي تخاطب الديبلوماسية الصغار، والمرة الأولى التي تستعمل التعليم كوسيلة للديبلوماسية، والمرة الأولى التي نتعامل مع المستقبل، ومع ناس المستقبل».
ونستطيع ان نأخذ كلام بيريز على ظاهره، الا اننا نخشى ان يكون ما يتحدث عنه ليس تعليماً، بل غسل دماغ، فهو يدرك ان ما ارتكبت اسرائيل ضد الفلسطينيين وبقية العرب في نصف قرن من الفظائع لن يمحوه اتفاق سلام أو عشرة اتفاقات، لذلك فهو يريد التعليم وسيلة لقلب الحقائق أو طمسها حتى تستطيع اسرائيل العيش في المستقبل، مع ضحاياها.
اما الرأي الثالث لبيريز فكان سروره بفتاوى دينية صدرت في بعض الدول العربية تجيز الصلح مع اسرائيل، مثل فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز، المفتي العام للمملكة العربية السعودية، في كانون الثاني (ديسمبر) الماضي، ثم فتواه الشهر الماضي.
ولكن فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز، كما فهمتها، اجازت الصلح مع اسرائيل على اساس موقت، الى ان يستطيع المسلمون طرد اليهود من أرض الاسلام، أو فرض الجزية عليهم، وهي طبعاً لم تشر الى علاقات ودية، أو الى تبادل المناهج الدراسية مع اليهود.
وركز بيريز حديثه على الصداقة والمناهج الدراسية وأشار عرضاً الى ان الصلح الذي يجيزه الاسلام مع اعدائه موقت. وقال في خطاب في مؤسسة انتربرايز الاميركية «أننا لسنا مسؤولين عن الأبد، بل كل ما نستطيعه هو ضمن اطار حياتنا نحن».
وبيريز في الثانية والسبعين الآن، أي انه قد لا يعيش اكثر من عشر سنوات اخرى، فهل هو يتحدث عن برنامج لعشر سنوات فقط؟ ومن يريد مثل هذا السلام القصير؟
ستحصل اسرائيل على اكثر من عقد واحد من السلام اذا عقدت سلاماً متكافئاً من دون مطيات كومبيوترية أو غيرها.

جهاد الخازن





● لمناسبة زيارة قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني لفرنسا أقام سفير لبنان لدى اليونسكو السيد سامي قرنفل حفلة افطار في منزله في باريس، كانت مناسبة للتداول مع أبناء الجالية اللبنانية في مشروع توسيع دار الافتاء في بيروت.
وحضر الافطار سفير لبنان في باريس السيد ناجي ابي عاصي وعدد كبير من اللبنانيين المقيمين في عاصمة فرنسا، بينهم: السفير عادل اسماعيل، المستشار في السفارة محمد الحجار، المحامي غالب محمصاني، المحامي عبدالحميد الأحدب، الدكتور بطرس ديب، السادة عمر زيدان ومحمد الدويدي ونبيل عكاري ونبيل خوري وحكمت قصير وبسام طرباه.

● ضمن برامج «بيت القرآن» (البحرين) لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك يلقي الدكتور نزار الصياد استاذ العمارة والتخطيط في جامعة كاليفورنيا الأميركية محاضرة عن «المدن الإسلامية في صدر الإسلام»، وذلك في الثامنة والنصف من مساء الاثنين المقبل في قاعة محمد بن خليفة آل خليفة للمؤتمرات في «بيت القرآن».

● السيد محمد الحركة القنصل اللبناني العام في جدة أقام مأدبة افطار في دار القنصلية تكريماً لبعثة الحج اللبنانية برئاسة السيد يوسف النقيب، حضرها مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي جوزو وعدد من ابناء الجالية اللبنانية في السعودية.

● افتتح أمس في دار الندوة (بيروت) معرض للفنان الاسباني دانييل ارخيمون، الذي ينظمه معهد ثرفانتيس بالتعاون مع دار الندوة ويستمر إلى ٢٣ شباط (فبراير) الجاري.

● عقدت الهيئة الإدارية لـ «النادي الدولي للصحافة والإعلام» في لبنان، بعد انتخابها من الهيئة العامة، اجتماعاً في مقر النادي ووزعت المسؤوليات على النحو الآتي: سيمون أشقر رئيساً، خليل سيف الدين نائباً للرئيس، جهاد بزون اميناً للسر، نايلا رزوق امينة للصندوق، محمد زين رئيساً للجنة الشؤون الإعلامية، ربيكا ابو ناصر رئيسة لجنة العلاقات العامة، غازي صعب منسقاً عاماً للجان، شوقي عشقوتي رئيساً للجنة الشؤون الفنية والتقنية.

● يفتتح الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية اليوم في القاعة الملحقة بدار الاوبرا المصرية معرض لوحات زيتية لفرحات زكي.

● السيد بكر البوق رئيس شركة ستا للتجارة والمقاولات والسيد ممدوح مداح وكيلا شركة لاين روزيه الفرنسية الصانعة للأثاث، احتفلا بافتتاح فرع جدة شارع فلسطين في حضور رجال الصحافة والاعلام. وتخطط شركة ستا لافتتاح فروع أخرى للأثاث الفرنسي في المدن السعودية الرئيسية.

● تنظم «تهامة للنشر والمكتبات» معرضاً للكتاب طوال شهر رمضان المبارك، وذلك في مكتبة تهامة الرئيسية في مركز الجمجوم (جدة) ومكتبة تهامة في شارع العليا العام (الرياض). وتنظم الشركة هذا المعرض سنوياً وتبيع الكتب بأسعار مخفوضة.

● المستشار في سفارة الكويت في كندا عبداللطيف علي المواش وزوجته الدكتورة سعاد رزقا مولوداً سمياه علي. تمت الولادة في اوتاوا، والوالدة والمولود في خير.

● رجل الأعمال السيد أحمد اسماعيل دهلوي دعا عدداً من رجال الأعمال والاعلام لحضور افتتاح معرض «ميس اميلي ايجيبت» في شارع التحلية (جدة) مساء اليوم.

● المهندس عوني محمد حافظ ضبان وزوجته رزقا طفلة سمياها فرح، انضمت إلى أشقائها زهير ولينا واسيل ومحمد.

● تقام على خشبة المسرح القومي في القاهرة اليوم امسية شعرية، يلقي خلالها الفنانون حمدي احمد واشرف عبدالغفور ومنى جبر ومحمود الحديني مجموعة من قصائد احمد تيمور.

● رزق السيد غسان عبيد وزوجته ريما طفلاً هو باكورتهما سمياه محمود. تمت الولادة في مستشفى وست ميدلسكس في لندن، والوالدة والمولود في خير.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★